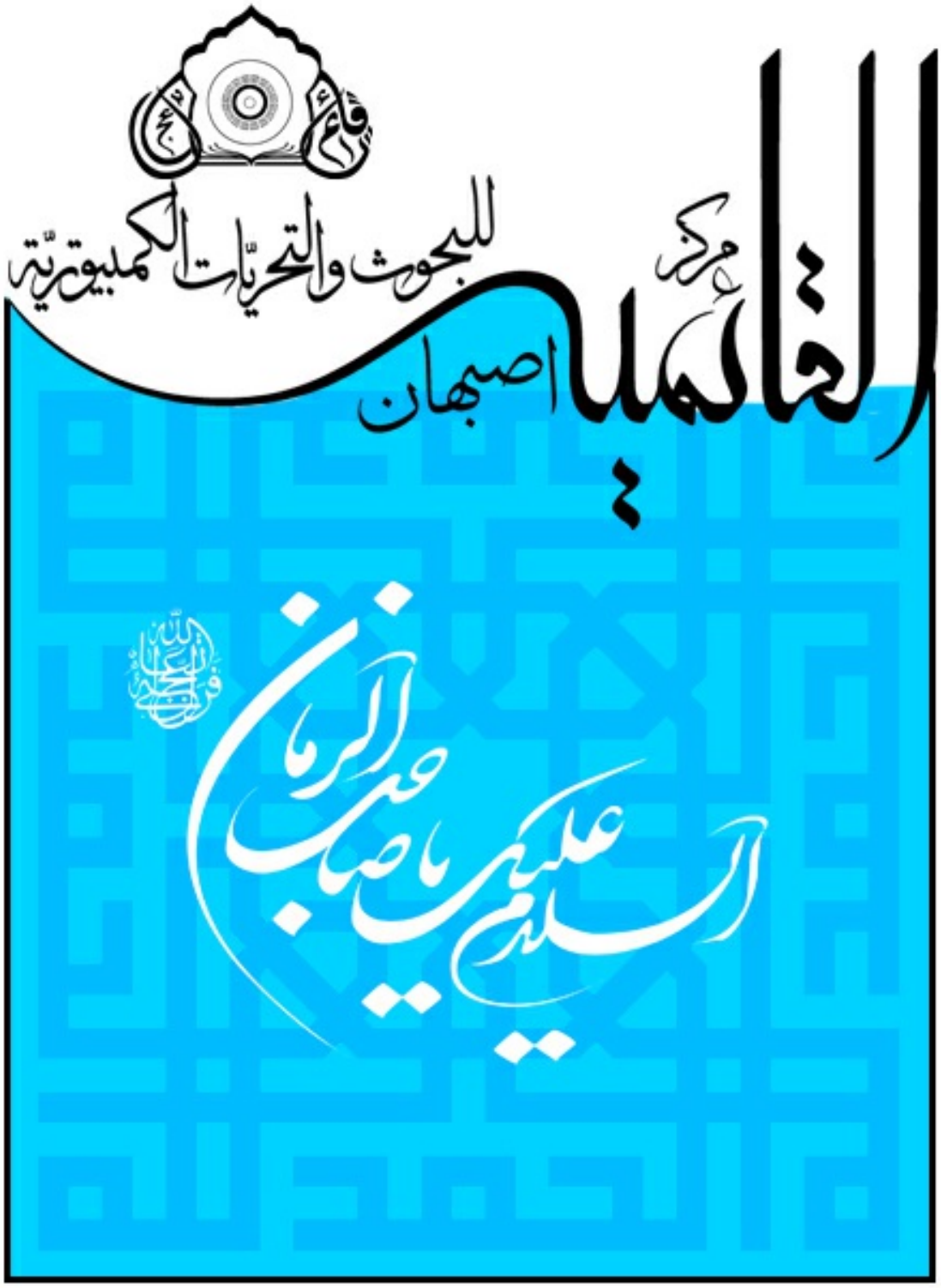

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة
توقيعات الإمام المهدي

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه توقيعات الامام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

كاتب:

محمد تقى اكبر نژاد

نشرت فى الطباعة:

مسجد مقدس جمكران

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

موسوعه توقیعات الامام المهدی علیه السلام ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۶

الاهداء ----- ۱۶

المقدمه ----- ۱۷

اَلْقِسْمُ الأَوَّلُ: اَلتَوقیعَاتُ الْاِعتِقَادیّهُ ----- ۱۹

اِحْتِجَاجُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِیِّ لِاِمَامَتِهِ لِمَنْ اِرتَابَ فِیهِ(۱) ----- ۱۹

اِحْتِجَاجُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِیِّ لِاِمَامَتِهِ لِمُحَمّدِ بْنِ اِبْرَاهیمَ بْنِ مَهْزِیَارِ ----- ۲۱

اِحْتِجَاجُ الْمَهْدِیِّ (عج) عَلَی عُبُودِیَّتِهِ جَمِیعُ الْأَنْبِیَاءُ وَالْأَئِمَّهِعلیهم السلام للَّهِ ردّاً عَلَی الْغُلَاهِ(۲) ----- ۲۲

اِخْبَارُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَسَّهِ عَنِ الْمَالِ الَّذِی مَعَ الْمُسْتَرْشِدِ الْمِصْرِیَّ(۳) ----- ۲۳

جَوَابُ الْاِمَامِ مِنْ سُؤَالِ الْعَمْرِیِّ وَابْنِهِ فِی بِعضِ الْمُدَّعِینَ(۴) ----- ۲۴

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ اِلَی اَحْمَدَ بْنِ اِسْحَاقَ فِی تَبْیِینِ مَنْزِلَهِ الْاَئِمَهِ ----- ۲۵

جَعْفِرُ الْکَذَّابِ وَالْاِستَعَانَهُ مِنَ الْخَلِیفَهِ لِتَثْبِیتِ اِمَامَتِهِ(۶) ----- ۲۷

رُدُودُ الْاِمَامِ عَلَی جَعْفَرٍ الْکَذَّابِ(۷) ----- ۲۸

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهُ الْمُقَدَّسَهِ(عج) فِی رَدِّ قَوْلِ الْمُفَوِّضَهِ بِتَفْوِیضِ الْخَلْقِ ----- ۲۸

اَلتَّوْقِیعُ اِلَی اَبِی الْعَبَّاسِ اَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ اَبِی صَالِحٍ الْجُحَنْدِیِّ(۹) ----- ۲۸

جَوَابُ نَائِبُ الْاِمَامِ علیه السلام عَنِ اِیمَانِ اَبِی طَالِبٍ علیه السلام(۱۰) ----- ۲۹

اَلْأَسْئِلَهِ الصَعْبَهِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَأَلَهُ مِنْ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِیرٌ(۱۱) ----- ۲۹

اَلْقِسْمُ الثَّانِیُ: اِخْبَارُ الْاَبْوَابَ اَلْمَرْضِیِّینَ رَحِمَهُمْ اللَّهُ ----- ۳۹

تَوْثِیقَاتُ عُثْمَانِ بْنِ سَعِیدٍ الْعُمَرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ(۱۲) ----- ۳۹

مَا صَدَرَ مِنَ الْعَسْکَرِی علیه السلام فِی تَوْثِیقِهِ رضی الله عنه ----- ۳۹

اِسْتِشْهَادُ الْاِمَامُ النَّاسَ عَلَی وَکَالَهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ(۱۳) ----- ۳۹

تَوْثِیقَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانُ بْنِ سَعِیدٍ الْعُمْرِیّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ(۱۴) ----- ۴۰

مَا خَرَجَ فِی تَعْزِیَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فِی وَفَاهُ اَبِیهِ ----- ۴۰

فِی شَهَادَهِ الْاَصْحَابُ لِنِیَابَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رضی الله عنه(۱۵) ---- ۴۰
شَهادَهِ الْحِمْیَرِیّ قدس سره ---- ۴۰
شَهَادَهِ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ الْاَهْوَازِیّ قدس سره(۱۶) ---- ۴۰
شَهَادَهِ الْکُلَیْنِیّ قدس سره(۱۷) ---- ۴۱
شَهَادَهِ شُیُوخِ هِبَهُ اللَّهِ قدس سره(۱۸) ---- ۴۱
فِی کِتَابِهِ ---- ۴۱
فِی بَعْضِ اِفَاضَاتِهِ ---- ۴۱
اِخْبَارُهُ بِزَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَدْفَنِهِ ---- ۴۲
زَمَانُ وَفَاتِهِ وَمَکَانُ دَفْنِهِ ---- ۴۳
تَوْثِیقَاتُ أَبِی الْقَاسِمِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحِ النَّوبَخْتِیِ ---- ۴۳
اِرْجَاعُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْاَمْوَالَ اِلَی حُسَیْنِ بْنِ رُوْحِ النُّوبَخْتِیّ(۱۹) ---- ۴۳
حَوَالَهُ الْاَمَوالُ اِلَی حُسَیْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِیّ وَعَدَمِ مُطَالَبَهِ الْقَبْضِ(۲۰) ---- ۴۴
وَصِیَّهُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِیّ اَوَاخِرَ حَیَاتِهِ اِلَی اِقَامَهِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِیِ ---- ۴۴
حِکَایَهُ اُمِّ کُلْثُومٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانِ عَنْ تَوْثِیقِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِیّ(۲۴) ---- ۴۵
اِعْجَابُ الشِّیعَهِ مِنْ اِقَامَهِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ مَکَانَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ(۲۵) ---- ۴۶
تَوْقِیعُ الْاِمَامُ علیه السلام فِی تَوْثِیقِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ قدس سره(۲۶) ---- ۴۷
شَهَادَهُ اَکَابِرِ الشِّیعَهِ عَلَی اَعْقَابِهِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ وَاسْتِعْمَالِ التَّقِیَّهِ ---- ۴۷
تَرْدِیدُ اَحْمَدِ بْنِ الْفَضْلِ فِی وَکَالَهِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحِ قدس سره ---- ۴۸
فِی زَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَکَانِ دَفْنِهِ(۳۱) ---- ۴۹
فِی کِتَابِهِ(۳۲) ---- ۵۰
حِکَایَهُ اَبِی سَهْلٍ النُّوبَخْتِیّ وَحُسَیْنِ بْنِ رُوْحٍ النُّوبَخْتِیّ(۳۳) ---- ۵۰
تَوْثِیقَاتُ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ ---- ۵۰
تَرْتِیبُ الْاَبْوَابِ الْمرْضِیّین(۳۴) ---- ۵۰
اَلْاَبْوَابُ الْاَرْبَعَهُ بِنَقْلِ الْاِحْتِجَاجِ(۳۵) ---- ۵۱
عَدَمُ وَصِیَّهِ عَلِیّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْرِیِ اِلَی اَحَدٍ بَعْدَهُ ---- ۵۲
اِخْبَارُهُ بِمَوْتِ عَلِیّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمّیّ(۳۶) ---- ۵۲

تَارِيخُ وَفَاتِهِ(۳۷) ---- ۵۲
آخَرُ تَوْقِيعُ الْإِمَامِ علیه السلام لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ وَإِخْبَارُهِ بِمَوْتِهِ(۳۸) ---- ۵۲
فِي زَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَكَانُ دَفْنِهِ(۳۹) ---- ۵۳
اَلْقِسْمُ الثَّالِثُ: اَلَّذِينَ ادَّعُوا الْبَابِيَّةَ وَالسَّفَارَةَ كِذْباً وَافْتِرَاءً ---- ۵۳
اَبِی مُحَمَّدٍ الشَّرِيعِيّ(۴۰) ---- ۵۳
مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ الْبَصْرِيُ ---- ۵۳
مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ الْبَصْرِيُ ---- ۵۳
عَقَائِدُهُ ---- ۵۴
خَلِيفَتُهُ بَعْدَهُ ---- ۵۴
أَحْمَدُ بْنُ هِلَالِ الْكَرْخِي ---- ۵۴
أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ ---- ۵۴
الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْحَلَّاج ---- ۵۶
الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْحَلَّاج ---- ۵۶
وُرُودُ الْحَلَّاجِ الْقُمَ ---- ۵۷
اِبْنُ اَبِی الْعزَاقِرِ مَعْرُوفٌ بِالشَّلْمَغَانِي ---- ۵۸
اشاره ---- ۵۸
عَقَايِدُهُ ---- ۶۱
كِتَابُ التَّكْلِيفِ ---- ۶۴
اَبُو بَكْرُ الْبَغْدَادِيُّ ---- ۶۴
تَوْقِيعُ الْحُجَّهِ فِی جَوَازِ الْعَمَلِ بِرِوَايَاتِ الْمُدَّعِينَ(۴۱) ---- ۶۷
تَوْقِيعُهُ علیه السلام فِی لَعْنِ مُدَّعِی الْبَابِيَّهِ(۴۲) ---- ۶۷
كُتُبُ شَلْمَغَانِيٍّ وَبَنِی فَضَّالٍ(۴۳) ---- ۶۸
مُبَاهَلَهُ الشَّلْمَغَانِیِ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ رَوْح قدس سره ---- ۶۹
تَوْقِيعَاتٌ خَرَجَ فِی اِرْتِدَادِ صُوفِیِ الْمُتَصَنِّعِ هِلَالِ الْكَرْخِي ---- ۶۹
اَلْقِسْمُ الرَّابِعُ: التَوقِيعَاتُ لِبعْضِ الأَصْحابِ وَالعُلَمَاءِ ---- ۷۰
ذِكْرُ عَدَدٍ مِنَ الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ يَرَون الصاحِبَ علیه السلام(۴۵) ---- ۷۰

تَوْقِيعُ الْإِمَامُ عليه السلام لِصَالِحِ بْنِ اَبِی الصَّلَاحِ رحمه الله(۴۶) ---- ۷۱
تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَوْبَخْتَ(۴۷) ---- ۷۲
تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْشَابُورِیِّ(۴۸) ---- ۷۲
تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِأَبِی مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ(۴۹) ---- ۷۲
تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ(۵۰) ---- ۷۳
تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ اِلَی وَكِيلِهِ الْقَاسِمُ بْنُ العَلَاء فِی الران بِآذَرْبَيْجان(۵۱) ---- ۷۳
دُعَاءُ الْمَهْدِیِ عليه السلام لِإِبْرَاهِيم بْن مَهْزِيَار وَمَدْحِهِ(۵۲) ---- ۷۷
مُلْحَقَاتٌ ---- ۸۲
تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ اِلَی الشَّيْخِ الْمُفِيدِرحمه الله(۵۳) ---- ۸۲
نُسْخَهُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا عَلَی صَاحِبِهَا السَّلَامُ ---- ۸۳
الْتَّوْقِيعُ الثَّانِی لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْمُفِيد(۵۴) ---- ۸۳
اَلتَّوْقِيعُ الثَّالِثُ لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْمُفِيدِ(۵۵) ---- ۸۴
تَوْقِيعُ الْإِمَامُ الْقَائِمِ فِی اِعَانَهِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ ---- ۸۴
رَثَاءُ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ فِی فَرَاقِ الشَّيْخِ الْمُفِيد(۵۷) ---- ۸۴
تَوْقِيعُ الْإِمَامُ الْقَائِمِ لِلْمَرْجِعَ الدِّينِی السَّيْدِ حَسَنِ الْاصْبَهَانِیِّ(۵۸) ---- ۸۵
اَلْقِسْمُ الْخَامِسُ: التَّوْقِيعَاتُ الْفِقْهِيَّهُ ---- ۸۸
تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَی إِسْحَاقِ بْنِ يَعْقُوبِ فِی جَوَابِ أَسْئِلَتِهِ(۵۹) ---- ۸۸
۱ - اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۰) ---- ۹۰
نُسْخَهُ الدَّرْجِ؛ ---- ۹۰
۲ - اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۱) ---- ۹۲
۳ - اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۲) ---- ۹۶
۴ - اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۳) ---- ۹۸
تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ(۶۴) ---- ۱۰۴
تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ(عَجَّ) بَدِيهَهً إِلَیَ اَبِی الْحُسَيْنِ الْاَسَدِیِّ(۶۵) ---- ۱۰۵
تَوْقِيعُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) فِی جَوَابِ مَسَائِلِ اَبِی الْحَسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْاَسَدِیِّ(۶۶) ---- ۱۰۶
جَوَابُ الْإِمَامِ عليه السلام عَنْ حُكْمِ الصَّلَاهِ فِی السِّنْجَابِ وَدُعائُهِ(۶۷) ---- ۱۰۷

كَلَامُ الْمَهْدِیّ(عَجَّ) مَعَ الزُّهْرِیِّ فِی وَقْتِ صَلَاهِ الْعِشَاءِ(۶۸) ---------- ۱۰۸
تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَی مَعْقَلِهِ بْنِ إِسْحَاقَ فِی إِبْطَالِ التَّطَیُّرِ بِالنُّجُومِ وَکَیْفِیَّهِ التَّخَلُّصِ مِنْهَا(۶۹) ---------- ۱۰۹
تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ(عَجَّ) فِی تَحْرِیمِ التَّسْمِیتِ وَالتَّوْقِیتِ(۷۰) ---------- ۱۱۱
تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی لَعْنِ مَنْ سَمَّاهُ(عَجَّ) فِی مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ(۷۱) ---------- ۱۱۱
تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی کِتْمَانِ اسْمِ الْمَهْدِیِّ (عَجَّ) وَمَکَانِهِ زَمَنَ الْغَیْبَهِ الصُّغْرَی خَوْفَ الْإِذَاعَهِ(۷۲) ---------- ۱۱۱
تَوْقِیعُ الْإِمَامِ فِی تَکْرِیمِ خُدَّامِهِمْ(۷۴) ---------- ۱۱۱
تَبْیِینُ حُکْمِ الشَّکِّ فِی عَدَدِ اَشْوَاطِ الطَّوَافِ(۷۵) ---------- ۱۱۱
اَلْقِسْمُ السَّادِسُ: اَدْعِیَهُ الْإِمَامِ اَلْمَهْدِي علیه السلام ---------- ۱۱۲
دُعَاءُ (۱):اَلْاِسْتِخَارَهُ بِالْأَسمَاءِ فِی صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَغَیْرِهَا(۷۶) ---------- ۱۱۲
دُعَاءُ (۲):اِسْتِخَارَهٌ مِنَ الْحُجَّهِ بِالسُّبْحَهِ(۷۸) ---------- ۱۱۲
دُعَاءُ (۳):دُعَاءُ الْمَهْدِیِّ لِشِّیعَتِهِ(۸۰) ---------- ۱۱۳
دُعَاءُ (۴):تَعْلِیمُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) دُعَاءَ الْفَرَجِ الْخَاصِّ بِالْأَنْبِیَاءِعلیهم السلام(۸۱) ---------- ۱۱۳
دُعَاءُ (۵):تَعْلِیمُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) دَعَوَاتِ عَلِیٍّ وَالصَّادِقِ وَالسَّجَادِ لِلنَّاسِ(۸۲) ---------- ۱۲۷
دُعَاءُ (۶):تَوَسُّلُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) فِی قُنُوتِهِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَکْنُونِ(۸۳) ---------- ۱۳۰
قُنُوتُ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ علیه السلام ---------- ۱۳۱
دُعَاءُ (۷):دَعَاءُ فِی قُنُوتِهِ ایضاً ---------- ۱۳۲
دُعَاءُ (۸):تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی کَیْفِیَّهِ زِیَارَتِهِ الْمَشْهُورَهِ آلِ یس(۸۴) ---------- ۱۳۳
الدُّعَاءُ (۹):عَقِیبَ هَذَا الْقَوْلِ. ---------- ۱۳۵
دُعَاءُ (۱۰):زِیَارَهُ آلِ یس فِی نَقْلٍ آخَرَ(۸۵) ---------- ۱۳۵
دُعَاءُ (۱۱):دُعَاءٌ بَعْدَ زِیَارَهِ آلِ یَاسِینَ(۸۶) ---------- ۱۳۹
دُعَاءُ (۱۲):حِجَابُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام(۸۷) ---------- ۱۴۰
دُعَاءُ (۱۳):دُعَاءُ الْإِمَامُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) لِلْفَرَجِ(۸۸) ---------- ۱۴۰
دُعَاءُ (۱۴):حِرْزٌ لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ علیه السلام(۸۹) ---------- ۱۴۰
دُعَاءُ (۱۵):اَلدُّعَاءُ فِی زَمَانِ غَیْبَهِ الْقَائِمِ(۹۰) ---------- ۱۴۰
دُعَاءُ (۱۶):دُعَاءُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) لِلْفَرَجِ(۹۱) ---------- ۱۴۴
دُعَاءُ (۱۷):زِیَارَهُ صَاحِبِ الْأَمْرِ لِلْحُسَیْنِ علیه السلام یَوْمَ عَاشُورَاءِ الْمَشْهُورَهُ بِ (زِیَارَه النَّاحِیَهِ)(۹۲) ---------- ۱۴۴

دُعَاءُ (۱۸):إِذْنُ الْدُّخُول لِحَرَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَارِد مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ(۹۳) ---- ۱۵۴
دُعَاءُ (۱۹):دُعَاءُ الْحُجَّهِعليه السلام لِلشِّفَاءِ بِالتُّرْبَهِ الْحُسَيْنِيَّهِ(۹۴) ---- ۱۵۵
دُعَاءُ (۲۰):دُعَاءُ الْفَرَجَ عَنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام لِرَفْعِ الْخَطَرَاتِ(۹۵) ---- ۱۵۶
دُعَاءُ (۲۱):صَلَاهُ الحَاجَهِ الصَّادِرَهِ عَنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ وَدُعَائِهِ(۹۶) ---- ۱۵۹
دُعَاءُ (۲۲):صَلَاهُ التَّوَجُّهِ اِلَى الْحُجَّهِ فِى عَصْرِ الْغَيْبَهِ(۹۷) ---- ۱۶۰
دُعَاءُ (۲۳):زِيَارَهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْاَحَدِ(۹۸) ---- ۱۶۱
دُعَاءُ (۲۴):دُعَاءُ الْعَبَرَاتِ الْمَرْوِيَّهِ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام الْمُؤَيَّدِ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ(۹۹) ---- ۱۶۲
دُعَاءُ (۲۵):دُعَاءُ الْحُجَّهِعليه السلام لِرَفْعِ الشِّدَّهِ وَدَفْعِ الْخُصُومِ(۱۰۰) ---- ۱۶۶
دُعَاءُ (۲۶):الصَّلَوَاتُ المَخْصُوصَهُ الصَّادِرَهِ عَنْ الْاِمَامِ الْمَهْدِىِّ(عَجَّ)(۱۰۱) ---- ۱۶۷
دُعَاءُ (۲۷):دُعَاءُ الْقَائِمِ عِنْدَ عُبُورِهِ مِنَ وَادِى الْسَّلَامِ(۱۰۲) ---- ۱۷۳
دُعَاءُ (۲۸):دُعَاءُ الْحُجَّهِ لِلْخَوْفِ مِنَ الْخُصُومِ(۱۰۳) ---- ۱۷۳
دُعَاءُ (۲۹):دُعَاءُ الْحُجَّهِ لِاَهْلِ الْمَعَاصِى مِنَ شِيعَتِهِ(۱۰۴) ---- ۱۷۴
دُعَاءُ (۳۰):دُعَاءُ الْحُجَّهِ لِلْاَمْرَاضِ الصَّعْبَهِ الْعَلَاجِ(۱۰۶) ---- ۱۷۴
اَلْاَدْعِيَهِ الْصَّادِرَهِ مِنَ الْحُجَّهِ فِى اَعْمَالِ رَجَبٍ ---- ۱۷۶
دُعَاءُ (۳۲):دُعَاءٌ آخَرُ لِلْصَّاحِبِ عليه السلام فِى أَيَّامِ شَهْرِ رَجَبٍ(۱۰۸) ---- ۱۷۷
دُعَاءُ (۳۳):دُعَاءُ الْمَهْدِىِّ فِى شَهْرِ رَجَبٍ(۱۰۹) ---- ۱۷۸
دُعَاءُ (۳۴):زِيَارَهُ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَهِ فِى شَهْرِ رَجَبٍ(۱۱۰) ---- ۱۸۰
اَلْاَدْعِيَهِ الْصَّادِرَهِ مِنَ الْحُجَّهِ فِى اَعْمَالِ رَمَضَانَ ---- ۱۸۱
دُعَاءُ (۳۶):دُعَاءُ آخَرُ فِى كُلِّ لَيْلَهٍ مِنْهُ(۱۱۲) ---- ۱۸۴
دُعَاءُ (۳۷):دُعَاءُ الْقَائِمِ عليه السلام بَعْدَ صَلَاه الْفَجْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ(۱۱۳) ---- ۱۸۵
دُعَاءُ (۳۸):تَسْبِيحُ صَاحِبِ الزَّمَانِ ---- ۱۸۸
دُعَاءُ (۳۹): دُعَاءٌ لِطَلَبِ رِزْقِ الْحَلَالِ وَدَفْعِ الْمَكْرُوهَاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ(۱۱۵) ---- ۱۸۹
اَلْقِسْمُ السَّابِعُ: مُعْجِزَاتُ حَضْرَتِهِ ---- ۱۸۹
مُعْجِزَهُ(۱): فَكُنْ فِى الْقَافِلَهِ الْأَخِيرَهِ(۱۱۶) ---- ۱۸۹
مُعْجِزَهُ (۲): اَلْمَالُ فِى الْبَيْتِ(۱۱۷) ---- ۱۹۰
مُعْجِزَهُ (۳): كَرَامَاتُ الحُجَّهِ عِنْدَ الْوِلَادَهِ(۱۱۸) ---- ۱۹۰

مُعْجِزَهٔ (۴): اِقْبِضِ الْحَوانِيتَ(۱۱۹) ---- ۱۹۴
مُعْجِزَهٔ (۵): فَعَلَيْکَ بِاَبِی الْحَسَنِ الْأَسَدِیِّ بِالْرَیِّ(۱۲۰) ---- ۱۹۴
مُعْجِزَهٔ (۶): مَعَکَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً فِی خِرْقَهٍ خَضْرَاءَ(۱۲۱) ---- ۱۹۴
مُعْجِزَهٔ (۷): مَکْتُوبٌ مَسْرُورٌ الطَّبَاخُ(۱۲۲) ---- ۱۹۴
مُعْجِزَهٔ (۸): لَکَ فِيها عِشْرُونَ دِرْهَماً(۱۲۳) ---- ۱۹۵
مُعْجِزَهٔ (۹): فَعَلِمْتُ ما قالَ لِی(۱۲۴) ---- ۱۹۵
مُعْجِزَهٔ (۱۰): يَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(۱۲۵) ---- ۱۹۵
مُعْجِزَهٔ (۱۱): يَا ابْنَ اَبِی رَوْحٍ أَوْدَعَتْکَ عَاتِکَهُ(۱۲۶) ---- ۱۹۵
مُعْجِزَهٔ (۱۲): فَأَمِرْتُ بِکَسْرِهِ فَکَسرْتُهُ(۱۲۷) ---- ۱۹۸
مُعْجِزَهٔ (۱۳): فَاسْتَأْذَنْتُ فِی الْخُروجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِی(۱۲۸) ---- ۱۹۸
مُعْجِزَهٔ (۱۴): اَلْبَسَکَ اللَّهُ الْعَافِيهُ(۱۲۹) ---- ۱۹۸
مُعْجِزَهٔ (۱۵): طَالِبْهُمْ وَاسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ(۱۳۰) ---- ۱۹۸
مُعْجِزَهٔ (۱۶): اَللّهُمَّ اِرْزُقْهُ وَلَداً ذَکَراً(۱۳۱) ---- ۱۹۹
مُعْجِزَهٔ (۱۷): مَا خَبَرَ السَّيْفِ الّذی اَنْسَيْتَهُ(۱۳۲) ---- ۲۰۰
مُعْجِزَهٔ (۱۸): نَعْیُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِکَ(۱۳۳) ---- ۲۰۰
مُعْجِزَهٔ (۱۹): اللّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَکَراً(۱۳۴) ---- ۲۰۰
مُعْجِزَهٔ (۲۰): سَتَلِدُ اِبْناً(۱۳۵) ---- ۲۰۴
مُعْجِزَهٔ (۲۱): قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ(۱۳۶) ---- ۲۰۴
مُعْجِزَهٔ (۲۲): فَمَاتَ بِحُلْوَانَ(۱۳۷) ---- ۲۰۴
مُعْجِزَهٔ (۲۳): اَنَا وُلِدتُ بِدَعْوَهِ صَاحِبِ الْاَمْرِعليه السلام(۱۳۸) ---- ۲۰۴
مُعْجِزَهٔ (۲۴): سَتُخْلَفُ غَيْرَهُ(۱۳۹) ---- ۲۰۵
مُعْجِزَهٔ (۲۵): خُذْهَا فَسَتَحْتَاجُ اِلَيْهِمَا(۱۴۰) ---- ۲۰۵
مُعْجِزَهٔ (۲۶): وَقُطِعَ عَنِ الْبَاقِينَ(۱۴۱) ---- ۲۰۶
مُعْجِزَهٔ (۲۷): يَبْقی وَالْحَمْدُ لِلّهِ(۱۴۲) ---- ۲۰۶
مُعْجِزَهٔ (۲۸): وَقَدْ قِيلَ لِی اِنَّهُ يَصْحَبُکَ(۱۴۳) ---- ۲۰۶
مُعْجِزَهٔ (۲۹): اَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ اَحَدٍ شَيْئاً(۱۴۴) ---- ۲۰۸

مُعْجِزَهٔ (۳۰): فَخَرَجَ بِاسْمِهِ(۱۴۵) ---- ۲۰۸
مُعْجِزَهٔ (۳۱): وَجْهِ السَّبْعِ مَائَهَ دِينارٍ(۱۴۶) ---- ۲۰۸
مُعْجِزَهٔ (۳۲): لَا يَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ(۱۴۷) ---- ۲۰۸
مُعْجِزَهٔ (۳۳): مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ(۱۴۸) ---- ۲۰۹
مُعْجِزَهٔ (۳۴): قَدْ بَقِيَ شَيءٌ مِمَّا استَوْدَعْتُهُ(۱۴۹) ---- ۲۰۹
مُعْجِزَهٔ (۳۵): قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ(۱۵۰) ---- ۲۱۰
مُعْجِزَهٔ (۳۶): وَفِي يَدِهِ دَمُ الْاَضْحِيَّهِ(۱۵۱) ---- ۲۱۱
مُعْجِزَهٔ (۳۷): فَاَصْلَحَ اللّٰهُ ذَاتَ بَيْنِهِمَا(۱۵۲) ---- ۲۱۱
مُعْجِزَهٔ (۳۸): وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَهُ فَاَصْلَحِ اللّٰهُ بَيْنَهُما(۱۵۳) ---- ۲۱۳
مُعْجِزَهٔ (۳۹): عُزِلَ مِن الْخِدْمَهِ(۱۵۴) ---- ۲۱۵
مُعْجِزَهٔ (۴۰): الْوَلَدُ وَلَدَهُ(۱۵۵) ---- ۲۱۵
مُعْجِزَهٔ (۴۱): اِنَّکَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هذِهِ(۱۵۶) ---- ۲۱۵
مُعْجِزَهٔ (۴۲): لَبَّيْکَ(۱۵۷) ---- ۲۱۶
مُعْجِزَهٔ (۴۳): اَخْرِجْ حَقَّ ابْنِ عَمِّکَ(۱۵۸) ---- ۲۱۶
مُعْجِزَهٔ (۴۴): فَرُدَّ عَلَيْهِ دِينَارٌ(۱۵۹) ---- ۲۱۶
مُعْجِزَهٔ (۴۵): يَا مُحَمَّدُ اِتّقِ اللّٰهَ(۱۶۰) ---- ۲۱۶
مُعْجِزَهٔ (۴۶): هَذَا مَالٌ کَانَ غُدِرَ بِهِ(۱۶۱) ---- ۲۱۶
مُعْجِزَهٔ (۴۷): وَالْمَحْبُوسُ يُخَلِّصُهُ اللّٰهُ(۱۶۲) ---- ۲۱۷
مُعْجِزَهٔ (۴۸): فَعَاشَتْ اَرْبَعَ سِنِينَ(۱۶۳) ---- ۲۱۷
مُعْجِزَهٔ (۴۹): فَاَيْنَ الْمَال(۱۶۴) ---- ۲۱۷
مُعْجِزَهٔ (۵۰): اِنْصَرِفْ اِلَى بَلَدِکَ(۱۶۵) ---- ۲۱۷
مُعْجِزَهٔ (۵۱): لَمْ يَبْعَثِ السَّيْفُ(۱۶۶) ---- ۲۱۸
مُعْجِزَهٔ (۵۲): مَنْ کَانَ فِي حَاجَهِ اللّٰهِ(۱۶۷) ---- ۲۱۸
مُعْجِزَهٔ (۵۳): اَنَّ الْحَمْلَ لَا اَصْلَ لَهُ(۱۶۸) ---- ۲۲۰
مُعْجِزَهٔ (۵۴): يُؤْخَذُ بِشَعْرِها وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ(۱۶۹) ---- ۲۲۰
مُعْجِزَهٔ (۵۵): وَمَنْ اَبِى اَنْ يَسْتَأْذَنَ(۱۷۰) ---- ۲۲۰

مُعْجِزَهٔ (۵۶): فَمَاتَ الْوَلَدُ(۱۷۱) ---- ۲۲۰
مُعْجِزَهٔ (۵۷): اَوْصِلْ مَا مَعَکَ اِلَی حَاجِزٍ(۱۷۲) ---- ۲۲۱
مُعْجِزَهٔ (۵۸): رُدَّ مَا مَعَکَ اِلَی حَاجِزٍ(۱۷۳) ---- ۲۲۱
مُعْجِزَهٔ (۵۹): فَرُدَّتْ عَلَیْهِ الرُّقْعَهُ(۱۷۴) ---- ۲۲۱
مُعْجِزَهٔ (۶۰): اَنْفِذْ مَالَ تَمِیمٍ(۱۷۵) ---- ۲۲۱
مُعْجِزَهٔ (۶۱): فَاِنَّکَ سَتَجِدُهُ(۱۷۶) ---- ۲۲۱
مُعْجِزَهٔ (۶۲): سَیُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَکٌ(۱۷۷) ---- ۲۲۱
مُعْجِزَهٔ (۶۳): لَیْسَ اِلَی هَذَا سَبِیلٌ(۱۷۸) ---- ۲۲۲
مُعْجِزَهٔ (۶۴): وُلِدْتَ بِدُعَاءِ الْاِمَامِ(۱۷۹) ---- ۲۲۲
مُعْجِزَهٔ (۶۵): فَامْتَنَعْتُ مِنَ التَّرجِمَهِ(۱۸۰) ---- ۲۲۲
مُعْجِزَهٔ (۶۶): دَفَعَ اِلَیَّ هَذِهِ النُّوَیْبَاتِ(۱۸۱) ---- ۲۲۲
مُعْجِزَهٔ (۶۷): وَکُفِّنَ فِی الْاَکْفَانِ الَّتی دُفِعَتْ إلَیْهِ(۱۸۲) ---- ۲۲۲
مُعْجِزَهٔ (۶۸): وَصَلَ کَذَا وَکَذَا ---- ۲۲۴
مُعْجِزَهٔ (۶۹): یَافُلَانُ رُدَّ السِّنَّهَ(۱۸۳) ---- ۲۲۴
مُعْجِزَهٔ (۷۰): لَا حَاجَهَ لِی فِی مَالِ الْمُرْجِی ءِ(۱۸۴) ---- ۲۲۴
مُعْجِزَهٔ (۷۱): لَا تَخْرُجْ مَعَهَا(۱۸۵) ---- ۲۲۴
مُعْجِزَهٔ (۷۲): فَاِنَّکَ سَتَجِدُهَا(۱۸۶) ---- ۲۲۴
مُعْجِزَهٔ (۷۳): خُذْ لَکَ تِلْکَ السَبِیکَهَ(۱۸۷) ---- ۲۲۶
مُعْجِزَهٔ (۷۴): اُخْبِرُکَ بِمَا فِیهَا(۱۸۸) ---- ۲۲۶
مُعْجِزَهٔ (۷۵): فَکَحَلَّتِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِیَ(۱۸۹) ---- ۲۲۷
مُعْجِزَهٔ (۷۶): تَکَلَّمَ الْمَهْدِیُّ بَعْدَ الْوِلَادَهِ(۱۹۰) ---- ۲۲۷
مُعْجِزَهٔ (۷۷): جُنُود الْمُعتَضِدِ الْعَبّاسِیّ وَالْاِمامُ(۱۹۱) ---- ۲۲۷
مُعْجِزَهٔ (۷۸): تَصَرُّف الْاِمَامِ فِی اَعْیُن الْجُنُودِ(۱۹۲) ---- ۲۲۸
مُعْجِزَهٔ (۷۹): شِفَاءُ اِسْمَاعِیلَ بْنِ الْحَسَنِ الْهِرْقِلِیِّ بِیَدِ الْاِمَامِ(۱۹۳) ---- ۲۲۸
مُعْجِزَهٔ (۸۰): شِفَاءُ عطوهِ الْحَسَنِیّ بِیَدِ الْاِمَامِ(۱۹۴) ---- ۲۳۳
مُعْجِزَهٔ (۸۱): مَعَلِّمُ کُتُبَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ(۱۹۵) ---- ۲۳۴

مُعْجِزَهُ (۸۲): فَعَمِيَتْ فِی الْحَالِ(۱۹۶) ---- ۲۳۵
مُعْجِزَهُ (۸۳): شِفَاءُ جَمالِ الدِّینِ بْنِ الْفَقِیهِ الْقَارِی ء نَجْمِ الدِّینِ(۱۹۷) ---- ۲۳۷
مُعْجِزَهُ (۸۴): شِفَاءُ الْحُسَینِ الْمُدَلَّل(۱۹۸) ---- ۲۳۸
مُعْجِزَهُ (۸۵): شِفَاءُ فَاطِمَهَ زَوْجَهُ النَّجْمِ(۱۹۹) ---- ۲۳۹
مُعْجِزَهُ (۸۶): فَقُلْ ضُرِبْتُهَا فِی صِفِّینَ ---- ۲۳۹
اَلْقِسْمُ الثَّامِنُ: الْمَهْدِیُّونَ اِلَی لِقَائِهِ ---- ۲۴۰
اللقاء (۱): الْاَوْدِیِّ(۲۰۰) ---- ۲۴۰
اللقاء (۲): مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّه القُمّی(۲۰۱) ---- ۲۴۱
اللقاء (۳): یُونُسِ بْنِ اَحْمَدَ الْجَعْفَرِیّ(۲۰۲) ---- ۲۴۳
اللقاء (۴): اَحْمَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الهَاشِمِیّ(۲۰۳) ---- ۲۴۳
اللقاء (۵): عَلِیّ بْنِ اِبْراهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ الْاَهْوَازِیِّ(۲۰۴) ---- ۲۴۴
اللقاء (۶): بَعْضِ جَلَاوِزَهِ السَّوَادِ(۲۰۵) ---- ۲۴۷
اللقاء (۷): مُحَمَّدِ بْنِ اِسْمَاعِیلَ بْنَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ(۲۰۶) ---- ۲۴۷
اللقاء (۸): خَادِمٍ لِاِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدَهَ النِشَابُورِیِّ(۲۰۷) ---- ۲۴۷
اللقاء (۹): مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمیُّ(۲۰۸) ---- ۲۴۷
اللقاء (۱۰):اِسْمَاعِیلُ بْنُ عَلِیٍّ(۲۰۹) ---- ۲۴۷
اللقاء (۱۱): اَحْمَدَ بْنِ اِسْحَاقَ(۲۱۰) ---- ۲۴۹
اللقاء (۱۲): یَعْقُوبَ بْنِ مَنْفُوسٍ(۲۱۱) ---- ۲۵۱
اللقاء (۱۳): اَبِی هَارُونَ(۲۱۲) ---- ۲۵۱
اللقاء (۱۴): عِدَّهٍ مِنَ الْأَصْحَابِ(۲۱۳) ---- ۲۵۱
اللقاء (۱۵): مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ(۲۱۴) ---- ۲۵۱
اللقاء (۱۶): رَجُلٍ مِنْ اَهْلِ فَارْسٍ(۲۱۵) ---- ۲۵۱
اللقاء (۱۷) غَانِمٍ(۲۱۶) ---- ۲۵۳
اللقاء (۱۸): رَجُلٍ بَکَابُلٍ(۲۱۷) ---- ۲۵۴
اللقاء (۱۹): نَسِیمٍ خَادِمِ اَبِی مُحَمَّدِعلیه السلام(۲۱۸) ---- ۲۵۵
اللقاء (۲۰): طَرِیفٌ اَبُو نَصْرٍ(۲۱۹) ---- ۲۵۵

اللقاء (۲۱): حَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصبِيِّ(۲۲۰) ---- ۲۵۵
اللقاء (۲۲): عَبْدُ اللَّه السُّورِيُّ(۲۲۱) ---- ۲۵۶
اللقاء (۲۳): جَدِّ بَنِی رَاشِدٍ(۲۲۲) ---- ۲۵۶
اللقاء (۲۴): جَدِّ اَبِی الْحَسَنِ بْنِ الْوَجْنَاءِ(۲۲۴) ---- ۲۵۷
اللقاء (۲۵): عِدَّهٍ من المُتَدَيِّنِينَ(۲۲۵) ---- ۲۵۸
اللقاء (۲۶): كَامِلِ بْنِ اِبْرَاهِيمِ المَدَنِیِّ(۲۲۶) ---- ۲۶۰
اللقاء (۲۷): بَعْضُ اَصْدِقَاءِ الْعَلَّامَهِ الْمَجْلِسِیِّ(۲۲۷) ---- ۲۶۱
اللقاء (۲۸): الشَّيْخُ الْقَصَّارُ(۲۲۸) ---- ۲۶۳
اللقاء (۲۹): الْحَسَيْنِ عَمِّ اَبِی الْحَسَنِ الْمُسْتَرِقِّ(۲۲۹) ---- ۲۶۴
اللقاء (۳۰): اِبْنِ هِشَامٍ(۲۳۰) ---- ۲۶۶
اللقاء (۳۱): اَبِی مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِیِّ(۲۳۱) ---- ۲۶۷
اللقاء (۳۲): بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَهْلِ الْمَدَائِنِ(۲۳۲) ---- ۲۶۸
اللقاء (۳۳): عَمْرٍو الْاَهْوَازِیِّ(۲۳۳) ---- ۲۶۸
اللقاء (۳۴): اَبِی مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنِ مَهْدِیِّ الْجَوْهَرِیِّ(۲۳۴) ---- ۲۶۸
اللقاء(۳۵): اَبِی رَاجِحٍ الْحُمَّامِیِّ(۲۳۵) ---- ۲۶۹
اللقاء (۳۶): حَسَن بْنِ مثلَه الجَمْكَرَانِی وَاَمْرُ الْاِمَام بِبِنَاء الْمَسْجِد الْمُشْتَهِر بِمَسْجِد (جَمْكَرَان)(۲۳۶) ---- ۲۷۱
اَلْقِسْمُ التَّاسِعُ: المُلْحَقَاتُ ---- ۲۷۶
فِی ذِكْرِ مَا صَدَرَ عَنْ الْقَائِم علیه السلام بَعْدَ رَفْعِ كَرْبِهِ وَظُهُورِ اَمْرَه ---- ۲۷۶
يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَنْظُرَ اِلَى الْاَنْبِيَاءِ(۲۳۹) ---- ۲۷۷
فَرَرْتُ مِنْكُمْ لِمَا خِفْتُكُمْ(۲۴۰) ---- ۲۷۸
دُعَاءُ الْقَائِمِ عِنْدَ عُبُورِهِ مِنَ وَادِی السَّلَامِ(۲۴۱) ---- ۲۷۸
الهوامش ---- ۲۷۹
۱تا۷۳ ---- ۲۷۹
۱۷۴تا۱۸۳ ---- ۲۹۱
۱۸۴تا۲۴۱ ---- ۳۰۵
تعريف مركز ---- ۳۱۶

موسوعه توقیعات الامام المهدی علیه السلام

اشاره

سرشناسه : اکبرنژاد، محمدتقی عنوان و نام پدیدآور : موسوعه توقیعات الامام المهدی علیه السلام محمدتقی اکبرنژاد.

مشخصات نشر : قم : مسجد مقدس جمکران ، ۱۴۲۷ق ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری : ۴۶۶ ص.

شابک : ۳۰۰۰۰ ریال ۹۶۴-۹۷۳-۰۳۲-X

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

موضوع : محمدبن حسن (عج ، امام دوازدهم ۲۵۵ق - -- توقیعات

شناسه افزوده : مسجد جمکران (قم

رده بندی کنگره : BP۵۱/۲ /الف ۷ م۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۹

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۵-۱۸۵۹۷

الاهداء

السلام علیک یا إمامی ومقتدای

السلام علیک یا روح التعبّد السامی

السلام علیک یا مبدأ عهد الظهور

السلام علیک یا منیر الابصار المغلقه فی غیاهب الظلمات

السلام علیک یا روح اللّه

السلام علیک یا امامی ومقتدای

انت الذى انقذتنا من نير الظلم والجور

انت الذى انتشلتنا من تحت اجنحه خفافيش الشرق والغرب

السلام عليك ايها الخمينى العظيم

يـا امـامى الكبير، اننى احبك اكثر مما احب نفسـى، واثنى عليك حتى ذرى السـماوات. وبما ان اتمام هـذا الكتاب قـد اقترن مع الـذكرى السـنويه السـابعه عشـر لرحيلـك الـذى كَلَم القلوب، فـاننى اهـديه اليك واقـدّمه بين يـديك. وأهَبُ ثوابه الى روحك المباركه، عسى ان لا تحرمنى من دف ء كرمك.

المقدمه

كنت منـذ مـدّه مديـده ابحث عن كتـاب يضم بين دفّتيه كـل كلمـات وتوقيعـات الامام المهـدى؛ بقيه اللّه الأعظم، ليسـهّل مهمّه دراسه أقواله. وبعد التنقيب والاسـتفسار ادركت ان مثل هذا العمل لم ينجز بصوره شامله وجامعه من قبل ولكن لا يخفى طبعاً ان بعض العلماء كانوا قد بادروا الى جمع توقيعاته. ولكن أياً من تلك المحاولات لم يستقصِ كل توقيعاته وكلماته ومعجزاته.

وهـذا مـا دفعنى الى جمعها خلال ما سـنح لى من الفرص واوقات الفراغ. وقـد بـدا لى فى الوهله الاولى ان جمع التوقيعات عمل سهـل الى ابعـد الحـدود. ولكن عنـدما ولجت غمار التحقيق والبحث ادركت عنـد ذاك ان جميع توقيعاته مهمّه شاقّه وعسـيره لا سيما اذا اقترن ذلك بمزاعم تقصّى كل الموارد بصغيرها وكبيرها وشاردها وواردها.

لقد وجدت نفسـى منذ البدايه فى مواجهه كم هائل من التوقيعات، فرأيت ان اقسّـمها الى اربعه اقسام وهى: التوقيعات الاعتقاديه، والفقهيه، وتوقيعاته الى العلماء. ولكن لفت نظرى بعد مده وجيزه ان الكثير من الموارد التى جمعتها كانت مكرره

او مقطّعه؛ كـان تكون هنـاك عشـر توقيعـات او اكثر وتعود كلهـا الى توقيع واحـد، حيث جرى تقطيع التوقيع الواحـد الـذى جاء مفصّلاً، الى مقتطفات ومقاطع وتم تفريقها على ابواب مختلفه من الكتب الروائيه لمناسبه أو اخرى.

وعلى أيه حال بـدأت بحـذف المكررات والاندفاع نحو مزيد من التنقيب والتقصـى أملاً فى العثور على موارد اخرى. واسـتمرت هذه المحاولات الى حدٍّ أيقنت فيه تقريباً انه ليس هناك ثمه توقيع آخر غير ما ورد فى هذا الكتاب.

ومن الطبيعى ان مثـل هـذا الزعم زعم عظيم، ولكنه لم يـأتِ اعتباطاً؛ وذلك لأننى بـذلت جهوداً مُضـنيه لجمع كل ما وصل الينا. وبعبـاره اخرى اننى اسـتفرغت وسـعى لجمع كـل ما وصل الينا من تراث نفيس خلّفه لنا امامنا الغائب. ارجو ان اكون قـد قـدّمت بعملى هذا عوناً للأوساط العلميه ليتسنى لها كسب مزيداً من المعرفه حول الامام المهدى عليه السلام واستيعاب اوامره ونواهيه.

وفى الختام، وفى اعقاب جمع ما كان شتيتاً من توقيعاته، تم تصـنيفها وتبويبها موضوعياً من اجل تقليص ما يعتريها من اضطراب، ولغرض تسـهيل التعـاطى معهـا وفقـاً للموضوعات. وانطلاقاً مما سـبق ذكره من الـدوافع جرى تبويب وترتيب احاديث وتوقيعات الامام المهدى عليه السلام وفقاً للأبواب التاليه:

١ – التوقيعات الاعتقاديه.

٢ – التوقيعات بشأن النواب الأربعه.

٣ – التوقيعات المتعلّقه بمدّعى النيابه والبابيه.

٤ – توقيعاته الى كبار العلماء.

٥ – توقيعاته الفقهيه.

٦ – توقيعات الأدعيه، وقد شغلت حيّزاً كبيراً من هذا التراث.

٧ – القصص والتوقيعات المتعلّقه بمعجزاته التى غالباً ما شوهدت منه فى الغيبه الصغرى.

٨ – حكايات السُعداء الذين حظوا بمقابلته فى الغيبه الصغرى غالباً، مع ما أتحفهم به من كلمات وأقوال.

٩ – ملحقات كلماته الّتى تشتمل على خُطَبه بعد ظهور امره ورفع كربه

وكما سبقت الاشاره فان

الغايه الأساسيه من تدوين هذا الكتاب، هو ايجاد موسوعه شامله وكامله، بحيث يطمئن الباحثون الكرام والقرّاء الاعزاء الى أنه ما من توقيع صدر عن الامام المهدى إلّا واوردناه فى هذا الكتاب.

اما طريقنا فى العمل فى هذا الكتاب فهى اننا اوردنا لكل توقيع سنده كاملاً. واما بالنسبه الى الأحاديث التى وردت فى كتاب بحار الانوار، فقد اوردنا – اضافه الى موضعها فى بحار الانوار – الكتاب الذى نقل عنه صاحب بحار الانوار. وفى حالات اخرى اوردنا ايضاً مصادر اخرى فضلاً عن المصادر التى نقل عنها كتاب بحار الانوار.

وفى الحالات التى عجزنا فيها عن الحصول على المصدر الذى استقى منه كتاب بحار الانوار، آثرنا الاتيان بمصادر اخرى بدلاً عن ذلك المصدر.

ولابد من الاشاره ايضاً الى أن هذا الكتاب كتاب روائى (حديثى) وليس كتاباً تحليلياً. ومعنى هذا هو ان قيامى على جمع هذه الروايات لا يعنى بالضروره اننى اقر صوابها كلها سواء من حيث السند او من حيث المحتوى، وانما كانت غايتى هى ان اضع فى متناول اهل البحث والتحقيق الروايات المنسوبه الى امام الزمان عليه السلام. وانطلاقاً من ذلك فاننى اترك مهمه الحكم على الروايات الى المحققين والباحثين والقرّاء الكرام. وقد أوردنا فى بعض الحالات تعليقات على بعض الروايات، كالروايات الدالّه على حرمه ذكر اسمه. ونظراً الى اننى اعتبر تلك الروايات خاصّه بعهد الغيبه الصغرى، لذلك ادرجت فى الهامش توضيحات وادله لاثبات هذا الرأى.

وفى الختام فاننا نأمل من الباحثين والمحققين ان يزوّدونا بما لديهم من ملاحظات حول الاخطاء المحتمله فى هذا الكتاب لكى نستفيد من ملاحظاتهم فى الطبعات اللاحقه. والسلام على من اتّبع الهدى.

محمد تقى اكبر نجاد

البريد الاكترونى: WWW.osol-f@Noavar.Com

البريد الاكترونى: WWW.osul_f@yahoo.Com

اَلْقِسْمُ الأَوَّلُ: اَلْتَوقِيعَاتُ الْاِعتِقَادِيّهُ

اِحْتِجَاجُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِىِّ لِاِمَامَتِهِ لِمَنْ اِرتَابَ فِيهِ(۱)

التَّوْقِيعُ الَّذِى خَرَجَ فِيمَنِ ارْتَابَ فِيهِ صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ الْمُوَثَّقِ أَبِی عُمَرَ الْعَامِرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ:

تَشَاجَرَ ابْنُ أَبِی غَانِمٍ الْقَزْوِينِیُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيعَهِ فِی الْخَلَفِ فَذَكَرَ ابْنُ أَبِی غَانِمٍ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍعليه السلام مَضَی وَلَا خَلَفَ لَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ كَتَبُوا فِی ذَلِكَ كِتَاباً وَأَنْفَذُوهُ إِلَی النَّاحِيَهِ وَأَعْلَمُوا بِمَا تَشَاجَرُوا فِيهِ

فَوَرَدَ جَوَابُ كِتَابِهِمْ بِخَطِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَی آبَائِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَوَهَبَ لَنَا وَلَكُمْ رُوحَ الْيَقِينِ وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ إِنَّهُ أُنْهِیَ إِلَیَّ ارْتِيَابُ جَمَاعَهٍ مِنْكُمْ فِی الدِّينِ وَمَا دَخَلَهُمْ مِنَ الشَّكِّ وَالْحَيْرَهِ فِی وُلَاهِ أَمْرِهِمْ فَغَمَّنَا ذَلِكَ لَكُمْ لَا لَنَا وَسَأَوْنَا فِيكُمْ لَا فِينَا لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَلَا فَاقَهَ بِنَا إِلَی غَيْرِهِ وَالْحَقُّ مَعَنَا فَلَنْ يُوحِشَنَا مَنْ قَعَدَ عَنَّا وَنَحْنُ صَنَائِعُ رَبِّنَا وَالْخَلْقُ بَعْدُ صَنَائِعُنَا يَا هَؤُلَاءِ مَا لَكُمْ فِی الرَّيْبِ تَتَرَدَّدُونَ وَفِی الْحَيْرَهِ تَنْعَكِسُونَ أَ وَمَا سَمِعْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَ وَمَا عَلِمْتُمْ مَا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ مِمَّا يَكُونُ وَيَحْدُثُ فِی أَئِمَّتِكُمْ عَلَی الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ مِنْهُمْ عليهم السلام أَ وَمَا رَأَيْتُمْ كَيْفَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا وَأَعْلَاماً تَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَی أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِی عليه السلام كُلَّمَا غَابَ عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَبْطَلَ دِينَهُ وَقَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ كَلَّا مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ وَيَظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ وَإِنَّ الْمَاضِیَ عليه السلام مَضَی سَعِيداً فَقِيداً عَلَی مِنْهَاجِ آبَائِهِ عليهم السلام حَذْوَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَفِينَا وَصِيَّتُهُ وَعِلْمُهُ وَمَنْ هُوَ خَلَفُهُ وَمَنْ يَسُدُّ مَسَدَّهُ وَلَا يُنَازِعُنَا مَوْضِعَهُ إِلَّا ظَالِمٌ آثِمٌ وَلَا يَدَّعِيهِ دُونَنَا إِلَّا جَاحِدٌ كَافِرٌ وَلَوْلَا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُغْلَبُ

وَسِرَّهُ يَظْهَرُ وَلَايُعْلَنُ لَظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنَا مَا تَبْهَرُ مِنْهُ عُقُولُكُمْ وَيُزِيلُ شُكُوكَكُمْ لَكِنَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَسَلِّمُوا لَنَا وَرُدُّوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا فَعَلَيْنَا الْإِصْدَارُ كَمَا كَانَ مِنَّا الْإِيرَادُ وَلَا تُحَاوِلُوا كَشْفَ مَا غُطِّيَ عَنْكُمْ وَلَاتَمِيلُوا عَنِ الْيَمِينِ وَتَعْدِلُوا إِلَى الْيَسَارِ وَاجْعَلُوا قَصْدَكُمْ إِلَيْنَا بِالْمَوَدَّهِ عَلَى السُّنَّهِ الْوَاضِحَهِ فَقَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ.

وَلَوْلَا مَا عِنْدَنَا مِنْ مَحَبَّهِ صَلَاحِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْكُمْ لَكُنَّا عَنْ مُخَاطَبَتِكُمْ فِي شُغُلٍ مِمَّا قَدِ امْتُحِنَّا مِنْ مُنَازَعَهِ الظَّالِمِ الْعُتُلِّ الضَّالِّ الْمُتَابِعِ فِي غَيِّهِ الْمُضَادِّ لِرَبِّهِ الْمُدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ الْجَاحِدِ حَقَّ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ الظَّالِمِ الْغَاصِبِ وَفِي ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِي أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ وَسَيُرَدَّى الْجَاهِلُ رِدَاءَ عَمَلِهِ وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ.

فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيّاً وَحَافِظاً.

وَالسَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اِحْتِجَاجُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ لِإِمَامَتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارِ

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ أَنَّهُ وَرَدَ الْعِرَاقَ شَاكّاً مُرْتَاداً فَخَرَجَ إِلَيْهِ.

قُلْ لِلْمَهْزِيَارِ:

قَدْ فَهِمْنَا مَا حَكَيْتَهُ عَنْ مَوَالِينَا بِنَاحِيَتِكُمْ فَقُلْ لَهُمْ أَ مَا سَمِعْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ هَلْ أَمَرَ إِلَّا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أَ وَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَهُمْ مَعَاقِلَ يَأْوُونَ إِلَيْهَا وَأَعْلَاماً يَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلَّمَا غَابَ عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ

أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ كُلًّا مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَايَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَظْهَرُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كارِهُونَ.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَا يَدْخُلُكَ الشَّكُّ فِيمَا قَدِمْتَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّى الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ أَ لَيْسَ قَالَ لَكَ أَبُوكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ أَحْضِرِ السَّاعَةَ مَنْ يُعَيِّرُ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ الَّتِي عِنْدِى فَلَمَّا أُبْطِئَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَخَافَ الشَّيْخُ عَلَى نَفْسِهِ الْوَحَا قَالَ لَكَ عَيِّرْهَا عَلَى نَفْسِكَ وَأَخْرَجَ إِلَيْكَ كِيساً كَبِيراً وَعِنْدَكَ بِالْحَضْرَهِ ثَلَاثَهُ أَكْيَاسٍ وَصُرَّهٌ فِيهَا دَنَانِيرُ مُخْتَلِفَهُ النَّقْدِ فَعَيَّرْتَهَا وَخَتَمَ الشَّيْخُ عَلَيْهَا بِخَاتَمِهِ وَقَالَ لَكَ اخْتِمْ مَعَ خَاتَمِى فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا وَإِنْ أَمُتْ فَاتَّقِ اللَّهَ فِى نَفْسِكَ أَوَّلاً ثُمَّ فِيَّ فَخَلِّصْنِى وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّى بِكَ أَخْرِجْ رَحِمَكَ اللَّهُ الدَّنَانِيرَ الَّتِى اسْتَفْضَلْتَهَا مِنْ بَيْنِ النَّقْدَيْنِ مِنْ حِسَابِنَا وَهِيَ بِضْعَهَ عَشَرَ دِينَاراً وَاسْتَرِدَّ مِنْ قِبَلِكَ فَإِنَّ الزَّمَانَ أَصْعَبُ مَا كَانَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اِحْتِجَاجُ الْمَهْدِيِّ (عج) عَلَى عُبُودِيَّهِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَئِمَّهعليهم السلام للَّهِ ردّاً عَلَى الْغُلَاهِ(٢)

وَمِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَدّاً عَلَى الْغُلَاهِ مِنَ التَّوْقِيعِ جَوَاباً لِكِتَابٍ كُتِبَ إِلَيْهِ عَلَى يَدَىْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ الْكَرْخِيِّ

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءَهُ فِى عِلْمِهِ وَلَافِى قُدْرَتِهِ بَلْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ فِى مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ

وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِى مِنَ الْأَوَّلِينَ آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَمِنَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِى وَمُنْتَهَى عَصْرِى عَبِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَهً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قالَ رَبِّ

لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَقَدْ کُنْتُ بَصِیراً قالَ کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها وَکَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی

یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ قَدْ آذَانَا جُهَلَاءُ الشِّیعَهِ وَحُمَقَاؤُهُمْ وَمَنْ دِینُهُ جَنَاحُ الْبَعُوضَهِ أَرْجَحُ مِنْهُ.

وَأُشْهِدُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَکَفَی بِهِ شَهِیداً وَمُحَمَّداً رَسُولَهُ وَمَلَائِکَتَهُ وَأَنْبِیَاءَهُ وَأَوْلِیَاءَهُ.

وَأُشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ کُلَّ مَنْ سَمِعَ کِتَابِی هَذَا أَنِّی بَرِی ءٌ إِلَی اللَّهِ وَإِلَی رَسُولِهِ مِمَّنْ یَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَیْبَ أَوْ نُشَارِکُ اللَّهَ فِی مُلْکِهِ أَوْ یُحِلُّنَا مَحَلًّا سِوَی الْمَحَلِّ الَّذِی نَصَبَهُ اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ أَوْ یَتَعَدَّی بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَکَ وَبَیَّنْتُهُ فِی صَدْرِ کِتَابِی.

وَأُشْهِدُکُمْ أَنَّ کُلَّ مَنْ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ یَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلَائِکَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَوْلِیَاءُهُ وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِیعَ الَّذِی فِی هَذَا الْکِتَابِ أَمَانَهً فِی عُنُقِکَ وَعُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ یَکْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ مَوَالِیَّ وَشِیعَتِی حَتَّی یَظْهَرَ عَلَی هَذَا التَّوْقِیعِ الْکُلُّ مِنَ الْمَوَالِی لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ یَتَلَافَاهُمْ فَیَرْجِعُونَ إِلَی دِینِ اللَّهِ الْحَقِّ وَیَنْتَهُوا [یَنْتَهُونَ] عَمَّالَا یَعْلَمُونَ مُنْتَهَی أَمْرِهِ وَلَایَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ

فَکُلُّ مَنْ فَهِمَ کِتَابِی وَلَمْ یَرْجِعْ إِلَی مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَیْتُهُ فَلَقَدْ حَلَّتْ عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ مِنَ اللَّهِ وَمِمَّنْ ذَکَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ.

اِخْبَارُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ عَنِ الْمَالِ الَّذِی مَعَ الْمُسْتَرْشِدِ الْمِصْرِیَّ(۳)

ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِیسَی الْعُرَیْضِیِّ قَالَ لَمَّا مَضَی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍ علیه السلام وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَی مَکَّهَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ.

فَاخْتَلَفَ عَلَیْهِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَی مِنْ غَیْرِ خَلَفٍ وَقَالَ آخَرُونَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرٌ وَقَالَ آخَرُونَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ.

فَبَعَثَ رَجُلًا یُکَنَّی أَبُو طَالِبٍ إِلَی الْعَسْکَرِ یَبْحَثُ عَنِ الْأَمْرِ وَصِحَّتِهِ وَمَعَهُ کِتَابٌ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَی جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بُرْهَانٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ لَا یَتَهَیَّأُ لِی فِی هَذَا الْوَقْتِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَی الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْکِتَابَ إِلَی أَصْحَابِنَا الْمَوْسُومِینَ بِالسِّفَارَهِ.

فَخَرَجَ

إِلَيْهِ:

آجَرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا يُحِبُّ وَأُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ.

وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ.

جَوَابُ الْإِمَامِ مِنْ سُؤَالِ الْعَمْرِيِّ وَابْنِهِ فِي بَعْضِ الْمُدَّعِينَ(۴)

تَوْقِيعٌ مِنْهُ عليه السلام كَانَ خَرَجَ إِلَى الْعَمْرِيِّ وَابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدْتُهُ مُثْبَتاً بِخَطِّ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَفَّقَكُمَا اللَّهُ لِطَاعَتِهِ وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ وَأَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ انْتَهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمِيثَمِيَّ أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمُنَاظَرَتِهِ مَنْ لَقِيَ وَاحْتِجَاجِهِ بِأَنْ خَلَفَ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصْدِيقِهِ إِيَّاهُ وَفَهِمْتُ جَمِيعَ مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمَا عَنْهُ.

وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى وَمِنْ مُوبِقَاتِ الْأَعْمَالِ وَمُرْدِيَاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ وَيَأْخُذُونَ يَميناً وَشِمَالاً فَارَقُوا دِينَهُمْ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ عَانَدُوا الْحَقَّ أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَاسَوْا أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِراً وَإِمَّا مَغْمُوراً أَ وَلَمْ يَعْلَمُوا انْتِظَامَ أَئِمَّتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ أَفْضَى الْأَمْرُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَاضِي يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ عليهم السلام يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ كَانَ نُوراً سَاطِعاً وَقَمَراً زَهْراً اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَمَضَى عَلَى مِنْهَاجِ آبَائِهِ عليهم السلام حَذْوَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ عَلَى عَهْدٍ عَهِدَهُ وَوَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا إِلَى وَصِيٍّ سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِهِ إِلَى غَايَةٍ وَأَخْفَى مَكَانَهُ بِمَشِيَّتِهِ لِلْقَضَاءِ السَّابِقِ وَالْقَدَرِ النَّافِذِ وَفِينَا مَوْضِعُهُ وَلَنَا فَضْلُهُ.

وَلَوْ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

فِيمَا قَدْ مَنَعَهُ وَأَزَالَ عَنْهُ مَا قَدْ جَرَى بِهِ مِنْ حُكْمِهِ لَأَرَاهُمُ الْحَقَّ ظَاهِراً بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ وَأَبْيَنِ دَلَالَةٍ وَأَوْضَحِ عَلَامَةٍ وَلَأَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَامَ بِحُجَّتِهِ وَلَكِنَّ أَقْدَارَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لَا تُغَالَبُ وَإِرَادَتَهُ لَا تُرَدُّ وَتَوْفِيقَهُ لَا يُسْبَقُ فَلْيَدَعُوا عَنْهُمُ اتِّبَاعَ الْهَوَى وَلْيُقِيمُوا عَلَى أَصْلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ وَلَا يَبْحَثُوا عَمَّا سُتِرَ عَنْهُمْ فَيَأْثَمُوا وَلَا يَكْشِفُوا سَتْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْدَمُوا وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ مَعَنَا وَفِينَا لَا يَقُولُ ذَلِكَ سِوَانَا إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَلَا يَدَّعِيهِ غَيْرُنَا إِلَّا ضَالٌّ غَوِيٌّ فَلْيَقْتَصِرُوا مِنَّا عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ دُونَ التَّفْسِيرِ وَيَقْنَعُوا مِنْ ذَلِكَ بِالتَّعْرِيضِ دُونَ التَّصْرِيحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ اِلَى اَحْمَدَ بْنِ اِسْحَاقَ فِى تَبْيِينِ مَنْزِلَهِ الْاَئِمَه

وَتَكْذِيب عَمَّهِ جَعْفَرِ(۵)

جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُعْلِمُهُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يُعَرِّفُهُ فِيهِ نَفْسَهُ وَيُعْلِمُهُ أَنَّهُ الْقَيِّمُ بَعْدَ أَبِيهِ وَأَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّهَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَأْتُ الْكِتَابَ كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَصَيَّرْتُ كِتَابَ جَعْفَرٍ فِي دَرْجِهِ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَتَانِي كِتَابُكَ أَبْقَاكَ اللَّهُ وَالْكِتَابُ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ دَرْجَهُ وَأَحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ وَتَكَرُّرِ الْخَطَاءِ فِيهِ وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ حَمْداً لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَفَضْلِهِ عَلَيْنَا أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا إِتْمَاماً وَلِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقاً وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكُرُهُ وَلِيٌّ عَلَيْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَيَسْأَلُنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَلَا طَاعَةً

وَلَا ذِمَّةً وَسَأُبَيِّنُ لَكُمْ ذِمَّةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

يَا هَذَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً وَلَا أَهْمَلَهُمْ سُدًى بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعاً وَأَبْصَاراً وَقُلُوباً وَأَلْبَاباً ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عليهم السلام مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَهً يَأْتِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِى جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَهِ وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَهِ وَالْآيَاتِ الْغَالِبَهِ.

فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَاتَّخَذَهُ خَلِيلاً.

وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً وَجَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً مُبِيناً وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِىَ مِنْ كُلِّ شَىْ ءٍ.

ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَتَمَّمَ بِهِ نِعْمَتَهُ وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا أَظْهَرَ وَبَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَ ثُمَّ قَبَضَهُ صلى الله عليه وآله حَمِيداً فَقِيداً سَعِيداً.

وَجَعَلَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ إِلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِياءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِداً وَاحِداً أَحْيَا بِهِمْ دِينَهُ وَأَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِى عَمِّهِمْ وَالْأَدْنَيْنَ فَالْأَدْنَيْنَ مِنْ ذَوِى أَرْحَامِهِمْ فُرْقَاناً بَيِّناً يُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّهُ مِنَ الْمَحْجُوجِ وَالْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ بِأَنْ عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَنَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ وَجَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَأَيَّدَهُمْ بِالدَّلَائِلِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ وَلَادَّعَى أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ أَحَدٍ وَلَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْعَالِمُ مِنَ الْجَاهِلِ.

وَقَدِ ادَّعَى هَذَا الْمُبْطِلُ الْمُفْتَرِى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ فَلَا أَدْرِى بِأَيِّهِ حَالَهٍ هِىَ لَهُ رَجَاءَ أَنْ يُتِمَّ دَعْوَاهُ

أَ بِفِقْهٍ فِی دِینِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا یَعْرِفُ حَلَالاً مِنْ حَرَامٍ وَلَا یَفْرُقُ بَیْنَ خَطَاءٍ وَصَوَابٍ أَمْ بِعِلْمٍ فَمَا یَعْلَمُ حَقّاً مِنْ بَاطِلٍ وَلَا مُحْکَماً مِنْ مُتَشَابِهٍ وَلَا یَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاهِ وَوَقْتَهَا أَمْ بِوَرَعٍ فَاللَّهُ شَهِیدٌ عَلَی تَرْکِهِ الصَّلَاهَ الْفَرْضَ أَرْبَعِینَ یَوْماً یَزْعُمُ ذَلِکَ لِطَلَبِ الشَّعْوَذَهِ وَلَعَلَّ خَبَرَهُ قَدْ تَأَدَّی إِلَیْکُمْ وَهَاتِیکَ ظُرُوفُ مُشْکِرِهِ مَنْصُوبَهٌ وَآثَارُ عِصْیَانِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَشْهُورَهٌ قَائِمَهٌ أَمْ بِ آیَهٍ فَلْیَأْتِ بِهَا أَمْ بِحُجَّهٍ فَلْیُقِمْهَا أَمْ بِدَلَالَهٍ فَلْیَذْکُرْهَا.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِی کِتَابِهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ.

حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَیْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّی وَالَّذِینَ کَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِی ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْکٌ فِی السَّماواتِ ائْتُونِی بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ یَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا یَسْتَجِیبُ لَهُ إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ وَهُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ وَإِذا حُشِرَ النَّاسُ کانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَکانُوا بِعِبادَتِهِمْ کافِرِینَ.

فَالْتَمِسْ تَوَلَّی اللَّهُ تَوْفِیقَکَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَکَرْتُ لَکَ وَامْتَحِنْهُ وَسَلْهُ عَنْ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ یُفَسِّرُهَا أَوْ صَلَاهٍ فَرِیضَهٍ یُبَیِّنْ حُدُودَهَا وَمَا یَجِبُ فِیهَا لِتَعْلَمَ حَالَهُ وَمِقْدَارَهُ وَیَظْهَرَ لَکَ عُوَارُهُ وَنُقْصَانُهُ وَاللَّهُ حَسِیبُهُ حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَی أَهْلِهِ وَأَقَرَّهُ فِی مُسْتَقَرِّهِ وَقَدْ أَبَی اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ یَکُونَ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ علیه السلام وَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِی الْقَوْلِ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَانْحَسَرَ عَنْکُمْ وَإِلَی اللَّهِ أَرْغَبُ فِی الْکِفَایَهِ وَجَمِیلِ الصُّنْعِ وَالْوَلَایَهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ.

وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

جَعْفَرُ الْکَذَّابِ وَالْاِسْتِعَانَهُ مِنَ الْخَلِیفَهِ لِتَثْبِیتِ اِمَامَتِهِ(۶)

وَقَدْ کَانَ جَعْفَرٌ حَمَلَ إِلَی الْخَلِیفَهِ عِشْرِینَ أَلْفَ دِینَارٍ لَمَّا

تُوُفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجْعَلُ لِي مَرْتَبَهَ أَخِي وَمَنْزِلَتَهُ.

فَقَالَ الْخَلِيفَهُ:

اعْلَمْ أَنَّ مَنْزِلَهَ أَخِيكَ لَمْ تَكُنْ بِنَا إِنَّمَا كَانَتْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ كُنَّا نَجْتَهِدُ فِي حَطِّ مَنْزِلَتِهِ وَالْوَضْعِ مِنْهُ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْبَى إِلَّا أَنْ يَزِيدَهُ كُلَّ يَوْمٍ رِفْعَهً بِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصِّيَانَهِ وَحُسْنِ السَّمْتِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَهِ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَهِ أَخِيكَ بِمَنْزِلَتِهِ فَلَا حَاجَهَ بِكَ إِلَيْنَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيكَ مَا فِي أَخِيكَ لَمْ نُغْنِ عَنْكَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً

رُدُودُ الْاِمَامِ عَلَى جَعْفَرٍ الْكَذَّابِ(٧)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتْبَرٍ الْكَبِيرِ مَوْلَى الرِّضَاعليه السلام قَالَ:

خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام عَلَى جَعْفَرٍ الْكَذَّابِ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عِنْدَ مَا نَازَعَ فِي الْمِيرَاثِ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ مَا لَكَ تَعْرِضُ فِي حُقُوقِي فَتَحَيَّرَ جَعْفَرٌ وَبَهَتَ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ فَطَلَبَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَمْ يَرَهُ.

فَلَمَّا مَاتَتِ الْجَدَّهُ أُمُّ الْحَسَنِ أَمَرَتْ أَنْ تُدْفَنَ فِي الدَّارِ فَنَازَعَهُمْ وَقَالَ هِيَ دَارِي لَا تُدْفَنُ فِيهَا فَخَرَجَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ دَارُكَ هِيَ ثُمَّ غَابَ فَلَمْ يَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهُ الْمُقَدَّسَهِ(عج) فِي رَدِّ قَوْلِ الْمُفَوِّضَهِ بِتَفْوِيضِ الْخَلْقِ

وَالْرِزْقِ اِلَى الْاَئِمَهِعليهم السلام(٨)

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ الْقُمِّيُّ قَالَ اخْتَلَفَ جَمَاعَهٌ مِنَ الشِّيعَهِ فِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى الْأَئِمَّهِعليهم السلام أَنْ يَخْلُقُوا وَيَرْزُقُوا فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا مُحَالٌ يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ الْأَجْسَامَ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِهَا غَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرَ الْأَئِمَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ فَخَلَقُوا وَرَزَقُوا وَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ تَنَازُعاً شَدِيداً.

فَقَالَ قَائِلٌ مَا بَالُكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَتَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ لِيُوضِحَ لَكُمُ الْحَقَّ فِيهِ فَإِنَّهُ الطَّرِيقُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ فَرَضِيَتِ الْجَمَاعَهُ بِأَبِي جَعْفَرٍ وَسَلَّمَتْ وَأَجَابَتْ إِلَى قَوْلِهِ فَكَتَبُوا الْمَسْأَلَهَ وَأَنْفَذُوهَا إِلَيْهِ.

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ جِهَتِهِ تَوْقِيعٌ نُسْخَتُهُ:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَقَسَمَ الْأَرْزَاقَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا حَالٍّ فِي جِسْمٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

فَأَمَّا الْأَئِمَّهُعليهم السلام فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَخْلُقُ وَيسأله [يَسْأَلُونَهُ] فَيَرْزُقُ إِيجَاباً لِمَسْأَلَتِهِمْ وَإِعْظَاماً لِحَقِّهِمْ.

اَلتَّوْقِيعُ اِلَى اَبِي الْعَبَّاسِ اَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ الْخُجَنْدِيِّ(٩)

جَمَاعَةٌ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْخُجَنْدِيِّ وَكَانَ قَدْ أَلَحَّ فِي الْفَحْصِ وَالطَّلَبِ وَسَارَ فِي الْبِلَادِ وَكَتَبَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى الصَّاحِبِ ع يَشْكُو تَعَلُّقَ قَلْبِهِ وَاشْتِغَالِهِ بِالْفَحْصِ وَالطَّلَبِ وَيَسْأَلُ الْجَوَابَ بِمَا تَسْكُنُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَيُكْشَفُ لَهُ عَمَّا يَعْمَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيَّ تَوْقِيعٌ نُسْخَتُهُ:

مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ وَمَنْ دَلَّ فَقَدْ أَشَاطَ وَمَنْ أَشَاطَ فَقَدْ أَشْرَكَ.

قَالَ فَكَفَفْتُ عَنِ الطَّلَبِ وَسَكَنَتْ نَفْسِي وَعُدْتُ إِلَى وَطَنِي مَسْرُوراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

جَوَابُ نَائِبُ الْإِمَامِ علیه السلام عَنِ ایمَانِ اَبِی طَالِبٍ علیه السلام(۱۰)

أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نَفِيسٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّاوُدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ الْعَبَّاسِ لِلنَّبِيِ صلى الله عليه وآله إِنَّ عَمَّكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَعَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَسِتِّينَ.

فَقَالَ عَنَى بِذَلِكَ إِلَهٌ أَحَدٌ جَوَادٌ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَاللَّامَ ثَلَاثُونَ وَالْهَاءَ خَمْسَةٌ وَالْأَلِفَ وَاحِدٌ وَالْحَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَالدَّالَ أَرْبَعَةٌ وَالْجِيمَ ثَلَاثَةٌ وَالْوَاوَ سِتَّةٌ وَالْأَلِفَ وَاحِدٌ وَالدَّالَ أَرْبَعَةٌ فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ

اَلْأَسْئِلَهِ الْصَعْبَهِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَأَلَهُ مِنْ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ(۱۱)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ.

قَالَ كُنْتُ امْرَأً لَهِجاً بِجَمْعِ الْكُتُبِ الْمُشْتَمِلَهِ عَلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَدَقَائِقِهَا كَلِفاً بِاسْتِظْهَارِ مَا يَصِحُّ مِنْ حَقَائِقِهَا مُغْرَماً بِحِفْظِ مُشْتَبِهِهَا وَمُسْتَغْلِقِهَا شَحِيحاً عَلَى مَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ مَعَاضِلِهَا وَمُشْكِلَاتِهَا مُتَعَصِّباً لِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّهِ رَاغِباً عَنِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامَهِ فِي انْتِظَارِ التَّنَازُعِ وَالتَّخَاصُمِ وَالتَّعَدِّي إِلَى التَّبَاغُضِ وَالتَّشَاتُمِ مُعَيِّباً لِلْفِرَقِ ذَوِي الْخِلَافِ كَاشِفاً عَنْ مَثَالِبِ أَئِمَّتِهِمْ هَتَّاكاً لِحُجُبِ قَادَتِهِمْ إِلَى أَنْ بُلِيتُ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَهً وَأَطْوَلِهِمْ مُخَاصَمَهً وَأَكْثَرِهِمْ جَدَلاً وَأَشْنَعِهِمْ سُؤَالاً وَأَثْبَتِهِمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَدَماً.

فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا أُنَاظِرُهُ تَبّاً لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ يَا سَعْدُ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرَّافِضَهِ تَقْصِدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِمَا وَتَجْحَدُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَايَتَهُمَا وَإِمَامَتَهُمَا.

هَذَا الصِّدِّيقُ الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَهِ بِشَرَفِ سَابِقَتِهِ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْماً مِنْهُ بِأَنَّ الْخِلَافَهَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ لِأَمْرِ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَزِمَّهُ الْأُمَّهِ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ فِي شَعْبِ الصَّدْعِ وَلَمِّ الشَّعَثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقَامَهِ الْحُدُودِ

وَتَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الشِّرْكِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى تُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَيْسَ مِنْ حُكْمِ الِاسْتِتَارِ وَالتَّوَارِى أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّىْءِ مُسَاعَدَةً إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِى فِيهِ وَلَمَّا رَأَيْنَا النَّبِىَ مُتَوَجِّهاً إِلَى الِانْجِحَارِ وَلَمْ تَكُنِ الْحَالُ تُوجِبُ اسْتِدْعَاءَ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَحَدٍ اسْتَبَانَ لَنَا قَصْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِأَبِى بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لِلْعِلَّةِ الَّتِى شَرَحْنَاهَا.

وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيّاًعليه السلام عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِيَكْتَرِثَ لَهُ وَلَمْ يَحْفِلْ بِهِ وَلِاسْتِثْقَالِهِ لَهُ وَلِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِى كَانَ يَصْلُحُ لَهَا.

قَالَ سَعْدٌ فَأَوْرَدْتُ عَلَيْهِ أَجْوِبَةً شَتَّى فَمَا زَالَ يَقْصِدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِالنَّقْضِ وَالرَّدِّ عَلَىَّ.

ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ دُونَكَهَا أُخْرَى بِمِثْلِهَا تُخْطَفُ آنَافُ الرَّوَافِضِ أَ لَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الصِّدِّيقَ الْمُبَرَّى مِنْ دَنَسِ الشُّكُوكِ وَالْفَارُوقَ الْمُحَامِىَ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ كَانَا يُسِرَّانِ النِّفَاقَ وَاسْتَدْلَلْتُمْ بِلَيْلَةِ الْعَقَبَةِ أَخْبِرْنِى عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَ سَعْدٌ فَاحْتَلْتُ لِدَفْعِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنِّى خَوْفاً مِنَ الْإِلْزَامِ وَحَذَراً مِنْ أَنِّى إِنْ أَقْرَرْتُ لَهُمَا بِطَوَاعِيَتِهِمَا لِلْإِسْلَامِ احْتَجَّ بِأَنَّ بَدْءَ النِّفَاقِ وَنَشْوَهُ فِى الْقَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ هُبُوبِ رَوَائِحِ الْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَإِظْهَارِ الْبَأْسِ الشَّدِيدِ فِى حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَنْقَادُ لَهُ قَلْبُهُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا وَإِنْ قُلْتُ أَسْلَمَا كَرْهاً كَانَ يَقْصِدُنِى بِالطَّعْنِ إِذْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ سُيُوفٌ مُنْتَضَاةٌ كَانَتْ تُرِيهِمُ [تُرِيهِمَا] الْبَأْسَ قَالَ سَعْدٌ فَصَدَرْتُ عَنْهُ مُزْوَرّاً قَدِ انْتَفَخَتْ أَحْشَائِى مِنَ الْغَضَبِ وَتَقَطَّعَ كَبِدِى مِنَ الْكَرْبِ.

وَكُنْتُ قَدِ اتَّخَذْتُ طُومَاراً وَأَثْبَتُّ فِيهِ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنْ صِعَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مُجِيباً عَلَى أَنْ أَسْأَلَ فِيهَا خَيْرَ

أَهْلِ بَلَدِی أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ صَاحِبَ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍعليه السلام فَارْتَحَلْتُ خَلْفَهُ وَقَدْ كَانَ خَرَجَ قَاصِداً نَحْوَ مَوْلَانَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی فَلَحِقْتُهُ فِی بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَلَمَّا تَصَافَحْنَا قَالَ لِخَيْرٍ لَحَاقُكَ بِی قُلْتُ الشَّوْقُ ثُمَّ الْعَادَةُ فِی الْأَسْئِلَةِ قَالَ قَدْ تَكَافَأْنَا عَلَی هَذِهِ الْخُطَّةِ [أی الخصله] الْوَاحِدَهِ فَقَدْ بَرِحَ بِیَ الْقَرَمُ إِلَی لِقَاءِ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍعليه السلام وَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَعَاضِلَ فِی التَّأْوِيلِ وَمَشَاكِلَ فِی التَّنْزِيلِ فَدُونَكَهَا الصُّحْبَةَ الْمُبَارَكَةَ فَإِنَّهَا تَقِفُ بِكَ عَلَی ضَفَّهِ بَحْرٍلَا تَنْقَضِی عَجَائِبُهُ وَلَا تَفْنَی غَرَائِبُهُ وَهُوَ إِمَامُنَا.

فَوَرَدْنَا سُرَّ مَنْ رَأَی فَانْتَهَيْنَا مِنْهَا إِلَی بَابِ سَيِّدِنَاعليه السلام فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْإِذْنُ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَی عَاتِقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جِرَابٌ قَدْ غَطَّاهُ بِكِسَاءٍ طَبَرِیٍّ فِيهِ سِتُّونَ وَمِائَهُ صُرَّهٍ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ عَلَی كُلِّ صُرَّهٍ مِنْهَا خَتْمُ صَاحِبِهَا.

قَالَ سَعْدٌ فَمَا شَبَّهْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍعليه السلام حِينَ غَشِيَنَا نُورُ وَجْهِهِ إِلَّا بِبَدْرٍ قَدِ اسْتَوْفَی مِنْ لَيَالِيهِ أَرْبَعاً بَعْدَ عَشْرٍ وَعَلَی فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ غُلَامٌ يُنَاسِبُ الْمُشْتَرِیَ فِی الْخِلْقَهِ وَالْمَنْظَرِ وَعَلَی رَأْسِهِ فَرْقٌ بَيْنَ وَفْرَتَيْنِ كَأَنَّهُ أَلِفٌ بَيْنَ وَاوَيْنِ وَبَيْنَ يَدَیْ مَوْلَانَا رُمَّانَهٌ ذَهَبِيَّهٌ تَلْمَعُ بَدَائِعُ نُقُوشِهَا وَسَطَ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمُرَكَّبِهِ عَلَيْهَا قَدْ كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَهِ وَبِيَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْطُرَ بِهِ عَلَی الْبَيَاضِ قَبَضَ الْغُلَامُ عَلَی أَصَابِعِهِ فَكَانَ مَوْلَانَاعليه السلام يُدَحْرِجُ الرُّمَّانَهَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَشْغَلُهُ بِرَدِّهَا لِئَلَّا يَصُدَّهُ عَنْ كِتْبَهِ مَا أَرَادَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَلْطَفَ فِی الْجَوَابِ وَأَوْمَأَ إِلَيْنَا بِالْجُلُوسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتْبَهِ الْبَيَاضِ الَّذِی كَانَ بِيَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جِرَابَهُ مِنْ طَیِّ كِسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ الْهَادِی عليه السلام إِلَی الْغُلَامِ وَقَالَ لَهُ يَا بُنَیَّ فُضَّ الْخَاتَمَ عَنْ هَدَايَا شِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ فَقَالَ يَا مَوْلَایَ أَ يَجُوزُ

أَنْ أَمُدَّ يَداً طَاهِرَةً إِلَى هَدَايَا نَجِسَهٍ وَأَمْوَالٍ رَجِسَهٍ قَدْ شِيبَ أَحَلَّهَا بِأَحْرَمِهَا.

فَقَالَ مَوْلَايَ عليه السلام يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجِرَابِ لِيُمَيَّزَ مَا بَيْنَ الْأَحَلِّ وَالْأَحْرَمِ مِنْهَا.

فَأَوَّلُ صُرَّهٍ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإِخْرَاجِهَا فَقَالَ الْغُلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلَّهِ كَذَا بِقُمَّ تَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ دِينَاراً فِيهَا مِنْ ثَمَنِ حُجَيْرَهٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ إِرْثاً لَهُ مِنْ أَخِيهِ خَمْسَهٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً وَمِنْ أَثْمَانِ تِسْعَهِ أَثْوَابٍ أَرْبَعَهَ عَشَرَ دِينَاراً وَفِيهَا مِنْ أُجْرَهِ حَوَانِيتَ ثَلَاثَهُ دَنَانِيرَ.

فَقَالَ مَوْلَانَاصَدَقْتَ يَا بُنَيَّ دُلَّ الرَّجُلَ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا فَقَالَ عليه السلام فَتِّشْ عَنْ دِينَارٍ رَازِيِّ السِّكَّهِ تَارِيخُهُ سَنَهُ كَذَا قَدِ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ وَقُرَاضَهٍ آمُلِيَّهٍ وَزْنُهَا رُبُعُ دِينَارٍ وَالْعِلَّهُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْجُمْلَهِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَهِ كَذَا عَلَى حَائِكٍ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنّاً وَرُبُعَ مَنٍّ فَأَتَتْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّهٌ قَيِّضَ فِي انْتِهَائِهَا لِذَلِكَ الْغَزْلِ سَارِقاً فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنّاً وَنِصْفَ مَنٍّ غَزْلاً أَدَقَّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثَوْباً كَانَ هَذَا الدِّينَارُ مَعَ الْقُرَاضَهِ ثَمَنَهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّهِ صَادَفَ رُقْعَهً فِي وَسَطِ الدَّنَانِيرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمِقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ وَاسْتَخْرَجَ الدِّينَارَ وَالْقُرَاضَهَ بِتِلْكَ الْعَلَامَهِ.

ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّهً أُخْرَى فَقَالَ الْغُلَامُ عليه السلام هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلَّهِ كَذَا بِقُمَّ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَاراًلَا يَحِلُّ لَنَا مَسُّهَا قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَهٍ حَافَ صَاحِبُهَا عَلَى أَكَّارِهِ فِي الْمُقَاسَمَهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبَضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ وَكَالَ مَا خَصَّ الْأَكَّارَ بِكَيْلٍ بَخْسٍ.

فَقَالَ مَوْلَانَاعليه السلام صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتَرُدَّهَا أَوْ تُوصِيَ بِرَدِّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا فَلَا

حَاجَةَ لَنَا فِی شَیْ ءٍ مِنْهَا وَائْتِنَا بِثَوْبِ الْعَجُوزِ قَالَ أَحْمَدُ وَکَانَ ذَلِکَ الثَّوْبُ فِی حَقِیبَهٍ لِی فَنَسِیتُهُ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِیَأْتِیَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَیَّ مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍفَقَالَ مَا جَاءَ بِکَ یَا سَعْدُ فَقُلْتُ شَوَّقَنِی أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَی لِقَاءِ مَوْلَانَا قَالَ فَالْمَسَائِلُ الَّتِی أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا قُلْتُ عَلَی حَالِهَا یَا مَوْلَایَ قَالَ فَسَلْ قُرَّهَ عَیْنِی وَأَوْمَأَ إِلَی الْغُلَامِ عَمَّا بَدَا لَکَ.

مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَانَا وَابْنَ مَوْلَانَا إِنَّا رُوِّینَا عَنْکُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی أَرْسَلَ یَوْمَ الْجَمَلِ إِلَی عَائِشَهَ أَنَّکِ قَدْ أَرْهَجْتِ عَلَی الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ بِفِتْنَتِکِ وَأَوْرَدْتِ بَنِیکِ حِیَاضَ الْهَلَاکِ بِجَهْلِکِ فَإِنْ کَفَفْتِ عَنِّی غَرْبَکِ وَإِلَّا طَلَّقْتُکِ وَنِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَدْ کَانَ طَلَّقَهُنَّ وَفَاتُهُ قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِیَهُ السَّبِیلِ قَالَ وَإِذَا کَانَ وَفَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَدْ خَلَّی لَهُنَّ السَّبِیلَ فَلِمَ لَا یَحِلُّ لَهُنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَتَعَالَی حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَیْهِنَّ قَالَ وَکَیْفَ وَقَدْ خَلَّی الْمَوْتُ سَبِیلَهُنَّ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی یَا ابْنَ مَوْلَایَ عَنْ مَعْنَی الطَّلَاقِ الَّذِی فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ حُکْمَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَتَعَالَی عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِیِّ ص فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَی الطَّاعَهِ فَأَیَّتُهُنَّ عَصَتِ اللَّهَ بَعْدِی بِالْخُرُوجِ عَلَیْکَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِی الْأَزْوَاجِ وَأَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَهِ الْمُؤْمِنِینَ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْفَاحِشَهِ الْمُبَیِّنَهِ الَّتِی إِذَا أَتَتِ الْمَرْأَهُ بِهَا فِی أَیَّامِ عِدَّتِهَا حَلَّ لِلزَّوْجِ أَنْ یُخْرِجَهَا مِنْ بَیْتِهِ قَالَ الْفَاحِشَهُ الْمُبَیِّنَهُ هِیَ السَّحْقُ دُونَ الزِّنَی فَإِنَّ الْمَرْأَهَ إِذَا زَنَتْ وَأُقِیمَ عَلَیْهَا الْحَدُّ لَیْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ یَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ التَّزْوِیجِ بِهَا لِأَجْلِ

الْحَدِّ وَإِذَا سَحَقَتْ وَجَبَ عَلَيْهَا الرَّجْمُ وَالرَّجْمُ خِزْيٌ وَمَنْ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَبَهُ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُوسَى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً فَإِنَّ فُقَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ عليه السلام مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدِ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَاسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوَّتِهِ لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطْبَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهُمَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُقَدَّسَةً وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى مُوسَى عليه السلام أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَعلم [لَمْ يَعْلَمْ] مَا جَازَ فِيهِ الصَّلَاةُ وَمَا لَمْ تَجُزْ وَهَذَا كُفْرٌ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِمَا قَالَ إِنَّ مُوسَى عليه السلام نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي وَغَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ أَيِ انْزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً وَقَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولاً.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِ كهيعص قَالَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدَهُ زَكَرِيَّاعليه السلام ثُمَّ قَصَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله وَذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّاعليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ سُرِّيَ عَنْهُ هَمُّهُ وَانْجَلَى كَرْبُهُ وَإِذَا ذَكَرَ اسْمَ الْحُسَيْنِ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ فَقَالَ ذَاتَ

يَوْمٍ إِلَهِی مَا بَالِی إِذَا ذَکَرْتُ أَرْبَعاً مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِی وَإِذَا ذَکَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدْمَعُ عَيْنِی وَتَثُورُ زَفْرَتِی.

فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَتَعَالَی عَنْ قِصَّتِهِ وَقَالَ کهيعص فَالْکَافُ اسْمُ کَرْبَلَاءَ وَالْهَاءُ هَلَاکُ الْعِتْرَهِ وَالْيَاءُ يَزِيدُ وَهُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ وَالْعَيْنُ عَطَشُهُ وَالصَّادُ صَبْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ زَکَرِيَّاعليه السلام لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَمَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ عَلَی الْبُکَاءِ وَالنَّحِيبِ وَکَانَتْ نُدْبَتُهُ إِلَهِی أَ تُفَجِّعُ خَيْرَخَلْقِکَ بِوَلَدِهِ أَ تُنْزِلُ بَلْوَی هَذِهِ الرَّزِيَّهِ بِفِنَائِهِ إِلَهِی أَ تُلْبِسُ عَلِيّاً وَفَاطِمَهَ ثِيَابَ هَذِهِ الْمُصِيبَهِ إِلَهِی أَ تُحِلُّ کُرْبَهَ هَذِهِ الْفَجِيعَهِ بِسَاحَتِهِمَا ثُمَّ کَانَ يَقُولُ إِلَهِی ارْزُقْنِی وَلَداً تَقَرُّ بِهِ عَيْنِی عَلَی الْکِبَرِ وَاجْعَلْهُ وَارِثاً وَصِيّاً وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مَحَلَّ الْحُسَيْنِ فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنِّی بِحُبِّهِ ثُمَّ أَفْجِعْنِی بِهِ کَمَا تُفْجِعُ مُحَمَّداً حَبِيبَکَ بِوَلَدِهِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ يَحْيَی عليه السلام وَفَجَّعَهُ بِهِ وَکَانَ حَمْلُ يَحْيَی سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَحَمْلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام کَذَلِکَ وَلَهُ قِصَّهٌ طَوِيلَهٌ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی يَا مَوْلَایَ عَنِ الْعِلَّهِ الَّتِی تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنِ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٍ أَوْ مُفْسِدٍ قُلْتُ مُصْلِحٍ قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمْ عَلَی الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَهِیَ الْعِلَّهُ.

أُورِدُهَا لَکَ بِبُرْهَانٍ يَثِقُ بِهِ عَقْلُکَ أَخْبِرْنِی عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَأَنْزَلَ الْکُتُبَ عَلَيْهِمْ وَأَيَّدَهُمْ بِالْوَحْیِ وَالْعِصْمَهِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ وَأَهْدَی إِلَی الِاخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَی وَعِيسَی هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِمَا وَکَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هَمَّا بِالِاخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمَا عَلَی الْمُنَافِقِ وَهُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ: لا، فَقَالَ هَذَا مُوسَی کَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَکَمَالِ عِلْمِهِ وَنُزُولِ الْوَحْیِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْکَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَا يَشُکُّ فِی

إِيمَانِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خِيَرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ.

فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنُّبُوَّهِ وَاقِعاً عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لَا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُكِنُّ الضَّمَائِرُ وَيَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ وَأَنْ لَا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ وُقُوعِ خِيَرَهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ.

ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَاعليه السلام يَا سَعْدُ وَحِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَهَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلِّدُ أُمُورَ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَزِمَّهُ الْأُمَّهِ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي لَمِّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقَامَهِ الْحُدُودِ وَتَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى تُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الِاسْتِتَارِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الْبَشَرِ مُسَاعَدَهً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيّاً عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يَحْفِلُ بِهِ وَلِاسْتِثْقَالِهِ إِيَّاهُ وَعِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلُحُ لَهَا.

فَهَلَّا نَقَضْتَ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ أَ لَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْخِلَافَهُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَهً فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَهً عَلَى أَعْمَارِ الْأَرْبَعَهِ الَّذِينَ هُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي مَذْهَبِكُمْ وَكَانَ لَا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ بَلَى فَكُنْتَ تَقُولُ لَهُ حِينَئِذٍ أَ لَيْسَ كَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ الْخِلَافَهَ بَعْدَهُ لِأَبِي بَكْرٍ عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ بَعْدِ أَبِي بِكْرٍ لِعُمَرَ وَمِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَمِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ فَكَانَ أَيْضاًلَا يَجِدُ بُدّاً

مِنْ قَوْلِهِ لَكَ نَعَمْ ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ وَيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا يَسْتَخِفَّ بِقَدْرِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَتَخْصِيصِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ

وَلَمَّا قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ بَلْ أَسْلَمَا طَمَعاً لِأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَيَسْتَخْبِرَانِهِمْ عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةِ بِالْمَلَاحِمِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله وَمِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ فَكَانَتِ الْيَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله يُسَلَّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ بُخْتَ نَصَّرُ سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفِرَ بُخْتَ نَصَّرُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ فَأَتَيَا مُحَمَّداً فَسَاءَلَاهُ عَلَى [قَوْلِ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَايَعَاهُ طَمَعاً فِي أَنْ يَنَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وِلَايَهَ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَاسْتَتَبْتْ أَحْوَالُهُ فَلَمَّا أَيِسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَصَعِدَا الْعَقَبَهَ مَعَ أَمْثَالِهِمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَدَفَعَ اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً كَمَا أَتَى طَلْحَهُ وَالزُّبَيْرُ عَلِيّاًعليه السلام فَبَايَعَاهُ وَطَمِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وِلَايَهَ بَلَدٍ فَلَمَّا أَيِسَا نَكَثَا بَيْعَتَهُ وَخَرَجَا عَلَيْهِ فَصَرَعَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَصْرَعَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ النَّاكِثِينَ.

قَالَ سَعْدٌ ثُمَّ قَامَ مَوْلَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَادِي عليه السلام إِلَى الصَّلَاهِ مَعَ الْغُلَامِ فَانْصَرَفْتُ عَنْهُمَا وَطَلَبْتُ أَثَرَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَاسْتَقْبَلَنِي بَاكِياً فَقُلْتُ مَا أَبْطَأَكَ وَأَبْكَاكَ قَالَ قَدْ فَقَدْتُ الثَّوْبَ الَّذِي سَأَلَنِي مَوْلَايَ إِحْضَارَهُ فَقُلْتُ لَا عَلَيْكَ فَأَخْبَرَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَبَسِّماً وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَا الْخَبَرُ قَالَ وَجَدْتُ الثَّوْبَ مَبْسُوطاً

تَحْتَ قَدَمَيْ مَوْلَانَاعليه السلام يُصَلِّى عَلَيْهِ قَالَ سَعْدٌ فَحَمِدْنَا اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى ذَلِكَ.

وَجَعَلْنَا نَخْتَلِفُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَانَاعليه السلام أَيَّاماً فَلَا نَرَى الْغُلَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْوَدَاعِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَهْلَانُ مِنْ أَرْضِنَا وَانْتَصَبَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِماً وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ دَنَتِ الرِّحْلَةُ وَاشْتَدَّتِ الْمِحْنَةُ وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْمُصْطَفَى جَدِّكَ وَعَلِيِّ الْمُرْتَضَى أَبِيكَ وَعَلَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمِّكَ وَعَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَمِّكَ وَأَبِيكَ وَعَلَى الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِكَ وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَنَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْلِيَ كَعْبَكَ وَيَكْبِتَ عَدُوَّكَ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَائِكَ.

قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَهَ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَاعليه السلام حَتَّى اسْتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ وَتَقَاطَرَتْ عَبَرَاتُهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَكَلَّفْ فِي دُعَائِكَ شَطَطاً فَإِنَّكَ مُلَاقٍ اللَّهَ فِي صَدَرِكَ هَذَا فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَهِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِخِرْقَهٍ أَجْعَلُهَا كَفَناً فَأَدْخَلَ مَوْلَانَاعليه السلام يَدَهُ تَحْتَ الْبِسَاطِ فَأَخْرَجَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ دِرْهَماً فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تُنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ غَيْرَهَا فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ مَا سَأَلْتَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا

قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا صِرْنَا بَعْدَ مُنْصَرَفِنَا مِنْ حَضْرَهِ مَوْلَانَاعليه السلام مِنْ حُلْوَانَ عَلَى ثَلَاثَهِ فَرَاسِخَ حُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَصَارَتْ عَلَيْهِ عِلَّهٌ صَعْبَهٌ أَيِسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلْوَانَ وَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِناً بِهَا ثُمَّ قَالَ تَفَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَهَ وَاتْرُكُونِي وَحْدِي فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَرْقَدِهِ قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا حَانَ أَنْ يَنْكَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصُّبْحِ أَصَابَتْنِي فِكْرَهٌ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِكَافُورٍ

الْخَادِمِ خَادِمِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام وَهُوَ يَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ عَزَاكُمْ وَجَبَرَ بِالْمَحْبُوبِ رَزِيَّتَكُمْ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ غُسْلِ صَاحِبِكُمْ وَتَكْفِينِهِ فَقُومُوا لِتَدْفِنِهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْرَمِكُمْ مَحَلًّا عِنْدَ سَيِّدِكُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ حَتَّى قَضَيْنَا حَقَّهُ وَفَرَغْنَا مِنْ أَمْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

اَلْقِسْمُ الثَّانِيُ: اِخْبَارُ الْاَبْوابَ اَلْمَرْضِيِّينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

تَوْثِيقَاتُ عُثْمَانِ بْنِ سَعِيدٍ الْعُمَرِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ(١٢)

مَا صَدَرَ مِنَ الْعَسْكَرِي عليه السلام فِي تَوْثِيقِهِ رضى الله عنه

فَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ الْقُمِّيُّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَنَا أَغِيبُ وَأَشْهَدُ وَلَا يَتَهَيَّأُ لِيَ الْوُصُولُ إِلَيْكَ إِذَا شَهِدْتُ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَقَوْلَ مَنْ نَقْبَلُ وَأَمْرَ مَنْ نَمْتَثِلُ فَقَالَ لِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا أَبُو عَمْرٍو الثِّقَةُ الْأَمِينُ مَا قَالَهُ لَكُمْ فَعَنِّي يَقُولُهُ وَمَا أَدَّاهُ إِلَيْكُمْ فَعَنِّي يُؤَدِّيهِ فَلَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَصَلْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِهِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِعليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِيهِ فَقَالَ لِي هَذَا أَبُو عَمْرٍو الثِّقَةُ الْأَمِينُ ثِقَةُ الْمَاضِي وَثِقَتِي فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ فَمَا قَالَهُ لَكُمْ فَعَنِّي يَقُولُهُ وَمَا أَدَّى إِلَيْكُمْ فَعَنِّي يُؤَدِّيهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحِمْيَرِيُّ فَكُنَّا كَثِيراً مَا نَتَذَاكَرُ هَذَا الْقَوْلَ وَنَتَوَاصَفُ جَلَالَهَ مَحَلِّ أَبِي عَمْرٍو.

اِسْتِشْهَادُ الْاِمَامُ النَّاسَ عَلَى وَكَالَهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ(١٣)

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ أَبُو الْعَبَّاسِ السِّيرَافِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ برينه الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ الشِّرَافِ مِنَ الشِّيعَهِ الْإِمَامِيَّهِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِغُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصِيبَهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحسينان [الْحَسَنِيَّانِ] .

قَالَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عليه السلام بِسُرَّمَنْ رَأَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَدْرٌ خَادِمُهُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ بِالْبَابِ قَوْمٌ شُعْثٌ غُبْرٌ فَقَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ نَفَرٌ مِنْ شِيعَتِنَا بِالْيَمَنِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَسُوقَانِهِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى.

أَنْ قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام لِبَدْرٍ

فَامْضِ فَأَتَيَا بِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ فَمَا لَبِثَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام امْضِ يَا عُثْمَانُ فَإِنَّكَ الْوَكِيلُ وَالثِّقَةُ الْمَأْمُونُ عَلَى مَالِ اللَّهِ وَاقْبِضْ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الْيَمَنِيِّينَ مَا حَمَلُوهُ مِنَ الْمَالِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَا ثُمَّ قُلْنَا بِأَجْمَعِنَا يَا سَيِّدَنَا وَاللَّهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَمِنْ خِيَارِ شِيعَتِكَ وَلَقَدْ زِدْتَنَا عِلْماً بِمَوْضِعِهِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَإِنَّهُ وَكِيلُكَ وَثِقَتُكَ عَلَى مَالِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَاشْهَدُوا عَلَيَّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْعَمْرِيَّ وَكِيلِي وَأَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّداً وَكِيلُ ابْنِي مَهْدِيِّكُمْ.

تَوْثِيقَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانُ بْنِ سَعِيدٍ الْعُمْرِيّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ(۱۴)

مَا خَرَجَ فِي تَعْزِيَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فِي وَفَاهُ اَبِيهِ

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعُمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي التَّعْزِيَهِ بِأَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي فَصْلٍ مِنَ الْكِتَابِ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ وَرِضًى بِقَضَائِهِ.

عَاشَ أَبُوكَ سَعِيداً وَمَاتَ حَمِيداً فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَأَلْحَقَهُ بِأَوْلِيَائِهِ وَمَوَالِيهِ فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِداً فِي أَمْرِهِمْ سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْهِمْ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَأَقَالَهُ عَثْرَتَهُ.

وَفِي فَصْلٍ آخَرَ:

أَجْزَلَ اللَّهُ لَكَ الثَّوَابَ وَأَحْسَنَ لَكَ الْعَزَاءَ رُزِئْتَ وَرُزِئْنَا وَأَوْحَشَكَ فِرَاقُهُ وَأَوْحَشَنَا فَسَرَّهُ اللَّهُ فِي مُنْقَلَبِهِ وَكَانَ مِنْ كَمَالِ سَعَادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ وَلَداً مِثْلَكَ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَيَقُومُ مَقَامَهُ بِأَمْرِهِ وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ.

وَأَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْأَنْفُسَ طَيِّبَةٌ بِمَكَانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ وَعِنْدَكَ أَعَانَكَ اللَّهُ وَقَوَّاكَ وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ وَكَانَ لَكَ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَرَاعِياً.

فِي شَهَادَهِ الْاَصْحَابُ لِنِيَابَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رضى الله عنه(۱۵)

شَهادَهِ الْحِمْيَرِيّ قدس سره

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ لَمَّا مَضَى أَبُو عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَتْنَا الْكُتُبُ بِالْخَطِّ الَّذِي كُنَّا نُكَاتِبُ بِهِ بِإِقَامَهِ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقَامَهُ.

شَهَادَهِ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْاَهْوَازِيّ قدس سره(۱۶)

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّازِيُّ فِي سَنَهِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيُّ.

أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَمْرٍو.

وَالِابْنُ وَقَاهُ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ ثِقَتَنَا فِی حَيَاهِ الْأَبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَنَضَّرَ وَجْهَهُ يَجْرِی عِنْدَنَا مَجْرَاهُ وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ وَعَنْ أَمْرِنَا يَأْمُرُ الِابْنُ وَبِهِ يَعْمَلُ تَوَلَّاهُ اللَّهُ فَانْتِهِ إِلَی قَوْلِهِ وَعَرِّفْ مُعَامَلَتَنَا ذَلِك.

شَهَادَهِ الْكُلَيْنِیّ قدس سره(۱۷)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ أَنْ يُوصِلَ لِی كِتَاباً قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَیَّ.

فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام.

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَثَبَّتَكَ إِلَی أَنْ قَالَ وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَهُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَی رُوَاهِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِی عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّهُ اللَّهِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ ثِقَتِی وَكِتَابُهُ كِتَابِی.

شَهَادَهِ شُيُوخِ هِبَهُ اللَّهِ قدس سره(۱۸)

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَخْبَرَنِی هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا:

لَمْ تَزَلِ الشِّيعَهُ مُقِيمَهً عَلَی عَدَالَهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَسَّلَهُ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَتَوَلَّی الْقِيَامَ بِهِ وَجُعِلَ الْأَمْرُ كُلُّهُ مَرْدُوداً إِلَيْهِ وَالشِّيعَهُ مُجْمِعَهٌ عَلَی عَدَالَتِهِ وَثِقَتِهِ وَأَمَانَتِهِ لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنَ النَّصِّ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَهِ وَالْعَدَالَهِ وَالْأَمْرِ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِی حَيَاهِ الْحَسَنِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِی حَيَاهِ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍلَا يَخْتَلِفُ فِی عَدَالَتِهِ وَلَا يَرْتَابُ بِأَمَانَتِهِ وَالتَّوْقِيعَاتُ يَخْرُجُ عَلَی يَدِهِ إِلَی الشِّيعَهِ فِی الْمُهِمَّاتِ طُولَ حَيَاتِهِ بِالْخَطِّ الَّذِی كَانَتْ تَخْرُجُ فِی حَيَاهِ أَبِيهِ عُثْمَانَ لَا يَعْرِفُ الشِّيعَهُ فِی هَذَا الْأَمْرِ غَيْرَهُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَی أَحَدٍ سِوَاهُ وَقَدْ نُقِلَتْ عَنْهُ دَلَائِلُ كَثِيرَهٌ وَمُعْجِزَاتُ الْإِمَامِ الَّتِی ظَهَرَتْ عَلَی يَدِهِ وَأُمُورٌ أَخْبَرَهُمْ بِهَا عَنْهُ زَادَتْهُمْ فِی هَذَا الْأَمْرِ بَصِيرَهً وَهِیَ مَشْهُورَهٌ عِنْدَ الشِّيعَهِ.

فِی كِتَابِهِ

قَالَ ابْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِی أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ ابْنُ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ قَالَ:

كَانَ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ كُتُبٌ مُصَنَّفَهٌ فِی الْفِقْهِ مِمَّا سَمِعَهَا مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عليه السلام وَمِنَ الصَّاحِبِ عليه السلام وَمِنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍعليه السلام فِيهَا كُتُبٌ تَرْجَمَتُهَا كُتُبُ الْأَشْرِبَهِ.

ذَكَرَتِ الْكَبِيرَهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْوَصِيَّهِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ فِی يَدِهِ قَالَ أَبُو نَصْرٍ وَأَظُنُّهَا قَالَتْ وَصَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

فِی بَعْضِ إِفَاضَاتِهِ

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ يَرَى النَّاسَ وَيَعْرِفُهُمْ وَيَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ وَآخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأَيْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ.

اِخْبَارُهُ بِزَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَدْفَنِهِ

قَالَ ابْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي جَيِّدٍ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ الْقُمِّيُّ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَاجَةٌ وَنَقَّاشٌ يَنْقُشُ عَلَيْهَا وَيَكْتُبُ آياً مِنَ الْقُرْآنِ وَأَسْمَاءَ الْأَئِمَّةِعليه السلام عَلَى حَوَاشِيهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي مَا هَذِهِ السَّاجَةُ فَقَالَ لِي هَذِهِ لِقَبْرِي تَكُونُ فِيهِ أُوضَعُ عَلَيْهَا أَوْ قَالَ أُسْنَدُ إِلَيْهَا وَقَدْ عَرَفْتُ مِنْهُ وَأَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْزِلُ فِيهِ فَأَقْرَأُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ فَأَصْعَدُ وَأَظُنُّهُ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَرَانِيهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا وَكَذَا صِرْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُفِنْتُ فِيهِ وَهَذِهِ السَّاجَةُ مَعِي فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَثْبَتُّ مَا ذَكَرَهُ وَلَمْ أَزَلْ مُتَرَقِّباً بِهِ ذَلِكَ فَمَا تَأَخَّرَ الْأَمْرُ حَتَّى اعْتَلَّ أَبُو جَعْفَرٍ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَرَهُ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي قَالَهُ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا

وَدُفِنَ فِيهِ.

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عَلِيٍّ وَحَدَّثَنِي بِهِ أَيْضاً أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْقُمِّيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ حَفَرَ لِنَفْسِهِ قَبْراً وَسَوَّاهُ بِالسَّاجِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَسْبَابٌ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَمْرِي فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

زَمَانُ وَفَاتِهِ وَمَكَانُ دَفْنِهِ

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ فِي آخِرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَهَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

وَذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ فِي سَنَهِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ وَأَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى هَذَا الْأَمْرَ نَحْواً مِنْ خَمْسِينَ سَنَهً فَيَحْمِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمْوَالَهُمْ وَيُخْرِجُ إِلَيْهِمُ التَّوْقِيعَاتِ بِالْخَطِّ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِي حَيَاهِ الْحَسَنِ عليه السلام إِلَيْهِمْ بِالْمُهِمَّاتِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَفِيمَا يَسْأَلُونَهُ مِنَ الْمَسَائِلِ بِالْأَجْوِبَهِ الْعَجِيبَهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ إِنَّ قَبْرَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عِنْدَ وَالِدَتِهِ فِي شَارِعِ بَابِ الْكُوفَهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ دُورُهُ وَمَنَازِلُهُ وَهُوَ الْآنَ فِي وَسَطِ الصَّحْرَاءِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ.

تَوْثِيقَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ النَّوبَخْتِي

اِرْجَاعُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْامَوْالَ اِلَى حُسَيْنِ بْنِ رُوْحِ النُّوبَخْتِيّ(١٩)

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُمِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قرداً فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ قَالَ كَانَ مِنْ رَسْمِي إِذَا حَمَلْتُ الْمَالَ الَّذِي فِي يَدِي إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَقْبِلُهُ بِمِثْلِهِ هَذَا الْمَالُ وَمَبْلَغُهُ كَذَا وَكَذَا لِلْإِمَامِ عليه السلام فَيَقُولُ لِي نَعَمْ دَعْهُ فَأُرَاجِعُهُ فَأَقُولُ لَهُ تَقُولُ لِي إِنَّهُ لِلْإِمَامِ فَيَقُولُ نَعَمْ لِلْإِمَامِ عليه السلام فَيَقْبِضُهُ فَصِرْتُ إِلَيْهِ آخِرَ عَهْدِي بِهِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَمَعِي أَرْبَعُمِائَهِ دِينَارٍ فَقُلْتُ لَهُ عَلَى رَسْمِي فَقَالَ لِي امْضِ بِهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ فَتَوَقَّفْتُ فَقُلْتُ تَقْبِضُهَا أَنْتَ مِنِّي عَلَى الرَّسْمِ فَرَدَّ عَلَيَّ كَالْمُنْكِرِ لِقَوْلِي قَالَ قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ فَادْفَعْهَا إِلَى الْحُسَيْنِ

بْنِ رَوْحٍ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ غَضَباً خَرَجْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي فَلَمَّا بَلَغْتُ بَعْضَ الطَّرِيقِ رَجَعْتُ كَالشَّاكِّ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيَّ الْخَادِمُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا فُلَانٌ فَاسْتَأْذِنْ لِي فَرَاجَعَنِي وَهُوَ مُنْكِرٌ لِقَوْلِي وَرُجُوعِي فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ فَاسْتَأْذِنْ لِي فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِهِ فَدَخَلَ فَعَرَّفَهُ خَبَرَ رُجُوعِي وَكَانَ قَدْ دَخَلَ إِلَى دَارِ النِّسَاءِ فَخَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرٍ وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِمَا نَعْلَانِ نَصِفُ حُسْنِهُمَا وَحُسْنَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي جَرَّأَكَ عَلَى الرُّجُوعِ وَلِمَ لَمْ تَمْتَثِلْ مَا قُلْتُهُ لَكَ فَقُلْتُ لَمْ أَجْسُرْ عَلَى مَا رَسَمْتَهُ لِي فَقَالَ لِي وَهُوَ مُغْضَبٌ قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ فَقَدْ أَقَمْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ رَوْحٍ مَقَامِي وَنَصَبْتُهُ مَنْصَبِي فَقُلْتُ بِأَمْرِ الْإِمَامِ فَقَالَ قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ.

فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ الْمُبَادَرَةِ فَصِرْتُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ وَهُوَ فِي دَارٍ ضَيِّقَةٍ فَعَرَّفْتُهُ مَا جَرَى فَسُرَّ بِهِ وَشَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الدَّنَانِيرَ وَمَا زِلْتُ أَحْمِلُ إِلَيْهِ مَا يَحْصُلُ فِي يَدِي بَعْدَ ذَلِكَ.

حَوَالَهُ الْاَمَوالُ اِلَى حُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِيّ وَعَدَمِ مُطَالَبَهِ الْقَبْضِ(٢٠)

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

كُنْتُ أَحْمِلُ الْأَمْوَالَ الَّتِي تَحْصُلُ فِي بَابِ الْوَقْفِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَيَقْبِضُهَا مِنِّي فَحَمَلْتُ إِلَيْهِ يَوْماً شَيْئاً مِنَ الْأَمْوَالِ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ سِنِينَ فَأَمَرَنِي بِتَسْلِيمِهِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنْتُ أُطَالِبُهُ بِالْقُبُوضِ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُطَالِبَهُ بِالْقُبُوضِ وَقَالَ كُلُّ مَا وَصَلَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ فَكُنْتُ أَحْمِلُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْوَالَ إِلَيْهِ وَلَا أُطَالِبُهُ بِالْقُبُوضِ.

وَصِيَّهُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِيّ اَوَاخِرَ حَيَاتِهِ اِلَى اِقَامَهِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِي

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ عَمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ الْوَفَاةُ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَأْسِهِ أُسَائِلُهُ وَأُحَدِّثُهُ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُوصِيَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ وَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الْقَاسِمِ وَأَجْلَسْتُهُ فِي مَكَانِي وَتَحَوَّلْتُ إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْهِ(٢١).

قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ قَدِمَ عَلَيْنَا الْبَصْرَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلَوِيَّةَ الصَّفَّارَ وَالْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَذْكُرَانِ هَذَا حَدِيثَ وَذَكَرَا أَنَّهُمَا حَضَرَا بَغْدَادَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَشَاهَدَا ذَلِكَ.

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ وَكُنَّا وُجُوهَ الشِّيعَةِ وَشُيُوخَهَا فَقَالَ لَنَا إِنْ

حَدَثَ عَلَيَّ حَدَثُ الْمَوْتِ فَالْأَمْرُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ النَّوْبَخْتِيِّ فَقَدْ أَمِرْتُ أَنْ أَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعِي بَعْدِي فَارْجِعُوا إِلَيْهِ وَعَوِّلُوا فِي أُمُورِكُمْ عَلَيْهِ(٢٢).

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ النَّوْبَخْتِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَمِّي أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا يَعْنِي بَنِي نَوْبَخْتَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِيَّ لَمَّا اشْتَدَّتْ حَالُهُ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ الشِّيعَةِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيِّ بْنُ هَمَّامٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاقَطَانِيُّ وَأَبُو سَهْلٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْبَخْتِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَكَابِرِ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ:

إِنْ حَدَثَ أَمْرٌ فَمَنْ يَكُونُ مَكَانَكَ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحِ بْنِ أَبِي بَحْرٍ النَّوْبَخْتِيُّ الْقَائِمُ مَقَامِيُّ وَالسَّفِيرُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ صَاحِبِ الْأَمْرِ وَالْوَكِيلُ لَهُ وَالثِّقَةُ الْأَمِينُ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ فِي أُمُورِكُمْ وَعَوِّلُوا عَلَيْهِ فِي مُهِمَّاتِكُمْ فَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَقَدْ بَلَّغْتُ(٢٣).

حِكَايَةُ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ تَوْثِيقِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِيِّ(٢٤)

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَكِيلًا لِأَبِي جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سِنِينَ كَثِيرَةً يَنْظُرُ لَهُ فِي أَمْلَاكِهِ وَيُلْقِي بِأَسْرَارِهِ الرُّؤَسَاءَ مِنَ الشِّيعَةِ وَكَانَ خَصِّيصاً بِهِ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ بِمَا يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَوَارِيهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَأُنْسِهِ.

قَالَتْ وَكَانَ يَدْفَعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِينَاراً رِزْقاً لَهُ غَيْرَ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْوُزَرَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ مِنَ الشِّيعَةِ مِثْلِ آلِ الْفُرَاتِ وَغَيْرِهِمْ لِجَاهِهِ وَلِمَوْضِعِهِ وَجَلَالَهِ مَحَلِّهِ عِنْدَهُمْ فَحَصَّلَ فِي أَنْفُسِ الشِّيعَةِ مُحَصَّلًا

جَلِيلًا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِاخْتِصَاصِ أَبِي إِيَّاهُ وَتَوْثِيقِهِ عِنْدَهُمْ وَنَشْرِ فَضْلِهِ وَدِينِهِ وَمَا كَانَ يَحْتَمِلُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

فَتَمَهَّدَتْ لَهُ الْحَالُ فِي طُولِ حَيَاةِ أَبِي إِلَى أَنِ انْتَهَتِ الْوَصِيَّةُ إِلَيْهِ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي أَمْرِهِ وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا جَاهِلٌ بِأَمْرِ أَبِي أَوَّلاً مَعَ مَا لَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً مِنَ الشِّيعَهِ شَكَّ فِيهِ وَقَدْ سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي نَوْبَخْتَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِثْلِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ كِبْرِيَاءَ وَغَيْرِهِ.

اِعْجَابُ الشِّيعَهِ مِنْ اِقَامَهِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ مَكَانَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ(۲۵)

وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ بِلَالِ بْنِ مُعَاوِيَهَ الْمُهَلَّبِيَّ يَقُولُ فِي حَيَاهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ الْقُمِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّيلٍ الْقُمِّيَّ يَقُولُ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ مَنْ يَتَصَرَّفُ لَهُ بِبَغْدَادَ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَهِ أَنْفُسٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِمْ وَكُلُّهُمْ كَانَ أَخَصَّ بِهِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ إِذَا احْتَاجَ إِلَى حَاجَهٍ أَوْ إِلَى سَبَبٍ يُنَجِّزُهُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ تِلْكَ الْخُصُوصِيَّهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَ الِاخْتِيَارُ عَلَيْهِ وَكَانَتِ الْوَصِيَّهُ إِلَيْهِ قَالَ.

وَقَالَ مَشَايِخُنَا كُنَّا نَشُكُّ أَنَّهُ إِنْ كَانَتْ كَائِنَهٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ لَا يَقُومُ مَقَامَهُ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّيلٍ أَوْ أَبُوهُ لِمَا رَأَيْنَا مِنَ الْخُصُوصِيَّهِ بِهِ وَكَثْرَهِ كَيْنُونَتِهِ فِي مَنْزِلِهِ حَتَّى بَلَغَ أَنَّهُ كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَا يَأْكُلُ طَعَاماً إِلَّا مَا أُصْلِحَ فِي مَنْزِلِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّيلٍ وَأَبِيهِ بِسَبَبٍ وَقَعَ لَهُ وَكَانَ طَعَامُهُ الَّذِي يَأْكُلُهُ فِي مَنْزِلِ جَعْفَرٍ وَأَبِيهِ وَكَانَ أَصْحَابُنَا لَا يَشُكُّونَ إِنْ كَانَتْ حَادِثَهٌ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّهُ إِلَّا إِلَيْهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّهِ.

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ذَلِكَ

وَوَقَعَ الِاخْتِيَارُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ سَلَّمُوا وَلَمْ يُنْكِرُوا وَكَانُوا مَعَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا كَانُوا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّيلٍ فِي جُمْلَهِ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَتَصَرُّفِهِ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ إِلَى أَنْ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُلُّ مَنْ طَعَنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَطَعَنَ عَلَى الْحُجَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

تَوْقِيعُ الْإِمَامُ علیه السلام فِي تَوْثِيقِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قدس سره(۲۶)

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ نَفِيسٍ فِيمَا كَتَبَهُ بِالْأَهْوَازِ أَوَّلَ كِتَابٍ وَرَدَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْرِفُهُ عَرَّفَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَرِضْوَانَهُ وَأَسْعَدَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَقَفْنَا عَلَى كِتَابِهِ وَهُوَ ثِقَتُنَا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ عِنْدَنَا بِالْمَنْزِلَهِ وَالْمَحَلِّ اللَّذَيْنِ يَسُرَّانِهِ زَادَ اللَّهُ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وَرَدَتْ هَذِهِ الرُّقْعَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسِتٍّ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَهَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

شَهَادَهُ اَكَابِرِ الشِّيعَهِ عَلَى اَعْقَلِيَهِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَاسْتِعْمَالِ التَّقِيَّهِ

وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْقَلِ النَّاسِ عِنْدَ الْمُخَالِفِ وَالْمُوَافِقِ وَيَسْتَعْمِلُ التَّقِيَّهَ.

فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ قَالَا مَا رَأَيْتُ مَنْ هُوَ أَعْقَلُ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَلَعَهْدِي بِهِ يَوْماً فِي دَارِ ابْنِ يَسَارٍ وَكَانَ لَهُ مَحَلٌّ عِنْدَ السَّيِّدِ وَالْمُقْتَدِرِ عَظِيمٌ وَكَانَتِ الْعَامَّهُ أَيْضاً تُعَظِّمُهُ وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْضُرُ تَقِيَّهً وَخَوْفاً فَعَهْدِي بِهِ.

وَقَدْ تَنَاظَرَ اثْنَانِ فَزَعَمَ وَاحِدٌ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عَلِيٌّ وَقَالَ الْآخَرُ بَلْ عَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ فَزَادَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الصَّحَابَهُ هُوَ تَقْدِيمُ الصِّدِّيقِ ثُمَّ بَعْدَهُ الْفَارُوقُ ثُمَّ بَعْدَهُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ثُمَّ عَلِيٌّ الْوَصِيُّ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا فَبَقِيَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ مُتَعَجِّباً مِنْ هَذَا الْقَوْلِ وَكَانَتِ الْعَامَّهُ الْحُضُورُ يَرْفَعُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ وَالطَّعْنُ عَلَى مَنْ يَرْمِيهِ بِالرَّفْضِ فَوَقَعَ عَلَيَّ الضَّحِكُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَصَبَّرُ وَأَمْنَعُ نَفْسِي وَأَدُسُّ كُمِّي فِي فَمِي فَخَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ فَوَثَبْتُ عَنِ الْمَجْلِسِ وَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَفَطَّنَ لِي.

فَلَمَّا حَصَلْتُ

فِی مَنْزِلِی فَإِذَا بِالْبَابِ یَطْرُقُ فَخَرَجْتُ مُبَادِراً فَإِذَا بِأَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَاکِباً بَغْلَتَهُ قَدْ وَافَانِی مِنَ الْمَجْلِسِ قَبْلَ مُضِیِّهِ إِلَی دَارِهِ فَقَالَ لِی یَا عَبْدَ اللَّهِ أَیَّدَکَ اللَّهُ لِمَ ضَحِکْتَ وَأَرَدْتَ أَنْ تَهْتِفَ بِی کَانَ الَّذِی قُلْتُهُ عِنْدَکَ لَیْسَ بِحَقٍّ فَقُلْتُ لَهُ کَذَلِکَ هُوَ عِنْدِی فَقَالَ لِی اتَّقِ اللَّهَ أَیُّهَا الشَّیْخُ فَإِنِّی لَا أَجْعَلُکَ فِی حِلٍّ تَسْتَعْظِمُ هَذَا الْقَوْلَ مِنِّی فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی رَجُلٌ یَرَی بِأَنَّهُ صَاحِبُ الْإِمَامِ وَوَکِیلُهُ یَقُولُ ذَلِکَ الْقَوْلَ لَا یُتَعَجَّبُ مِنْهُ وَلَا یُضْحَکُ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا فَقَالَ لِی وَحَیَاتِکَ لَئِنْ عُدْتَ لَأَهْجُرَنَّکَ وَوَدَّعَنِی وَانْصَرَفَ(۲۷).

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ کِبْرِیَا النَّوْبَخْتِیُّ قَالَ بَلَغَ الشَّیْخَ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَوَّاباً کَانَ لَهُ عَلَی الْبَابِ الْأَوَّلِ قَدْ لَعَنَ مُعَاوِیَهَ وَشَتَمَهُ فَأَمَرَ بِطَرْدِهِ وَصَرَفَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ فَبَقِیَ مُدَّهً طَوِیلَهً یَسْأَلُ فِی أَمْرِهِ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَدَّهُ إِلَی خِدْمَتِهِ وَأَخَذَهُ بَعْضُ الْآهِلَهِ فَشَغَلَهُ مَعَهُ کُلُّ ذَلِکَ لِلتَّقِیَّهِ(۲۸).

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ وَحَدَّثَنِی أَبُو أَحْمَدَ بْنُ درانویه الْأَبْرَصُ الَّذِی کَانَتْ دَارُهُ فِی دَرْبِ الْقَرَاطِیسِ قَالَ قَالَ لِی إِنِّی کُنْتُ أَنَا وَإِخْوَتِی نَدْخُلُ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ نُعَامِلُهُ قَالَ وَکَانُوا یَاعَهً وَنَحْنُ مَثَلًا عَشَرَهٌ تِسْعَهٌ نَلْعَنُهُ وَوَاحِدٌ یُشَکِّکُ فَنَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ بَعْدَ مَا دَخَلْنَا إِلَیْهِ تِسْعَهٌ نَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ وَوَاحِدٌ وَاقِفٌ لِأَنَّهُ کَانَ یُجَارِینَا مِنْ فَضْلِ الصِّحَابَهِ مَا رَوَیْنَاهُ وَمَا لَمْ نَرْوِهِ فَنَکْتُبُهُ عَنْهُ لِحُسْنِهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ(۲۹).

تَرْدِیدُ اَحْمَدِ بْنِ الْفَضْلِ فِی وَکَالَهِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ قدس سره

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّفْوَانِیِّ قَالَ وَافَی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَجْنَاءُ النَّصِیبِیُّ سَنَهَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمَائَهٍ وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَوصِلِیِّ وَکَانَ رَجُلًا شِیعِیّاً غَیْرَ أَنَّهُ یُنْکِرُ وَکَالَهَ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رضی الله عنه یَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ تَخْرُجُ

فِی غَیْرِ حُقُوقِهَا.

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَجْنَاءُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ یَا ذَا الرَّجُلُ اِتَّقِ اللَّه فَإِنَّ وَکَالَهِ أَبِی الْقَاسِمِ کَصِحَّهِ وَکَالَهِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ وَقَدْ کَانَا نَزَلَا بِبَغْدَادَ عَلَی الزَّاهِرِ وَکُنَّا حَضَرْنَا لِلسَّلَامِ عَلَیْهِمَا وَکَانَ قَدْ حَضَرَ هُنَاکَ شَیْخٌ لَنَا یُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ ظَفَرٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَزْهَرِ فَطَالَ الْخُطَّابُ بَیْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَبَیْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ لِلْحَسَنِ مِنْ لِی بِصِحَّهِ مَا تَقُولُ وَتَثَبَّتِ وَکَالَهِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ.

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَجْنَاءُ أَبِیْنُ لَکَ ذَلِکَ بِدَلِیلٍ یَثْبُتُ فِی نَفْسِکَ وَکَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ دَفْتَرٌ کَبِیرٌ فِیهِ وَرَقَ طَلَحِیٌّ مُجَلَّدٌ بِأَسْوِدٍ فِیهِ حُسْبَانَاتِهِ فَتَنَاوَلَ الدَّفْتَرَ الْحَسَنُ وَقَطَعَ مِنْهُ نِصْفَ وَرَقَهٍ کَانَ فِیهِ بَیَاضٌ وَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ أَبْرُوا لِیَ قَلَماً فَبَرَی ءَ وَاتَّفَقَا عَلَی شَیْ ءٍ بَیْنَهُمَا لَمْ أَقِفْ أَنَا عَلَیْهِ وَاطَّلَعَ عَلَیْهِ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ ظَفَرٍ وَتَنَاوَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَجْنَاءُ الْقَلَمَ وَجَعَلَ یَکْتُبُ مَا اتَّفَقَا عَلَیْهِ فِی تِلْکَ الْوَرَقَهِ بِذَلِکَ الْقَلَمِ الْمُبْرَی بِلَا مِدَادٍ وَلَا یُؤْثِرُ فِیهِ حَتَّی مَلَأَ الْوَرَقَهُ.

ثُمَّ خَتَمَهُ وَأَعْطَاهُ لِشَیْخٍ کَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ أَسْوَدَ یَخْدُمُهُ وَأَنْفَذَ بِهَا إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ وَمَعَنَا ابْنُ الْوَجْنَاءِ لَمْ یَبْرَحْ وَحَضَرَتْ صَلَاهُ الظُّهْرِ فَصَلَّیْنَا هُنَاکَ وَرَجَعَ الرَّسُولُ.

فَقَالَ قَالَ لِی اِمْضِ فَإِنَّ الْجَوَابَ یَجِی ءُ وَقَدِمْتُ الْمَائِدَهَ فَنَحْنُ فِی الْأَکْلِ إِذْ وَرَدَ الْجَوَابُ فِی تِلْکَ الْوَرَقَهِ مَکْتُوبٌ بِمِدَادٍ عَنْ فَصْلٍ فَلَطَمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ وَجْهَهُ وَلَمْ یَتَهَنَّأْ بِطَعَامِهِ.

وَقَالَ لِابْنِ الْوَجْنَاءِ قُمْ مَعِی فَقَامَ مَعَهُ حَتَّی دَخَلَ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رضی الله عنه وَبَقِیَ یَبْکِی وَیَقُولُ:

یَا سَیِّدِی أَقِلْنِی أَقَالَکَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ یَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ(۳۰).

فِی زَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَکَانِ دَفْنِهِ(۳۱)

وَأَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ

عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ ابْنِ بِنْتِ أَمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِ رضی الله عنه أَنَّ قَبْرَ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فِی النَّوْبَخْتِیَهِ فِی الدَّرْبِ الَّذِی كَانَتْ فِیهِ دَارُ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّوْبَخْتِیِّ النَّافِذِ إِلَی التَّلِّ وَإِلَی الدَّرْبِ الْآخَرِ وَإِلَی قَنْطَرَهِ الشَّوْكِ رضی الله عنه.

قَالَ:

وَقَالَ لِی أَبُو نَصْرٍ مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ فِی شَعْبَانَ سَنَهَ سِتٍّ وَعِشْرِینَ وَثَلَاثِمِائَهٍ وَقَدْ رَوَیْتُ عَنْهُ أَخْبَاراً كَثِیرَهً.

فِی كِتَابِهِ(۳۲)

وَأَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّی قَالَ حَدَّثَنِی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْفَذَ الشَّیْخُ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابَ التَّأْدِیبِ إِلَی قُمَّ وَكَتَبَ إِلَی جَمَاعَهِ الْفُقَهَاءِ بِهَا وَقَالَ لَهُمُ انْظُرُوا فِی هَذَا الْكِتَابِ وَانْظُرُوا فِیهِ شَیْ ءٌ یُخَالِفُكُمْ.

فَكَتَبُوا إِلَیْهِ:

أَنَّهُ كُلَّهُ صَحِیحٌ وَمَا فِیهِ شَیْ ءٌ یُخَالِفُ إِلَّا قَوْلُهُ فِی الصَّاعِ فِی الْفِطْرَهِ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَالطَّعَامُ عِنْدَنَا مِثْلُ الشَّعِیرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ صَاعٌ.

حِكَایَهُ اَبِی سَهْلٍ النُّوبَخْتِیِّ وَحُسَیْنِ بْنِ رُوْحٍ النُّوبَخْتِیِّ(۳۳)

قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَسَمِعْتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا بِمِصْرَ یَذْكُرُونَ:

أَنَّ أَبَا سَهْلٍ النَّوْبَخْتِیَّ سُئِلَ فَقِیلَ لَهُ كَیْفَ صَارَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ دُونَكَ.

فَقَالَ هُمْ أَعْلَمُ وَمَا اخْتَارُوهُ وَلَكِنْ أَنَا رَجُلٌ أَلْقَی الْخُصُومَ وَأُنَاظِرُهُمْ وَلَوْ عَلِمْتُ بِمَكَانِهِ كَمَا عَلِمَ أَبُو الْقَاسِمِ وَضَغَطَتْنِی الْحُجَّهُ لَعَلِّی كُنْتُ أَدُلُّ عَلَی مَكَانِهِ وَأَبُو الْقَاسِمِ فَلَوْ كَانَتِ الْحُجَّهُ تَحْتَ ذَیْلِهِ وَقُرِضَ بِالْمَقَارِیضِ مَا كَشَفَ الذَّیْلَ عَنْهُ أَوْ كَمَا قَالَ.

تَوْثِیقَاتُ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ

تَرْتِیبُ الْاَبْوَابِ الْمرْضِیّین(۳۴)

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَكَرِیَّا بِمَدِینَهِ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِیلَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ عَتَّابٍ مِنْ وُلْدِ عَتَّابِ بْنِ أَسِیدٍ قَالَ:

وُلِدَ الْخَلَفُ الْمَهْدِیُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَأُمُّهُ رَیْحَانَهُ وَیُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ وَیُقَالُ لَهَا صَقِیلُ وَیُقَالُ لَهَا سَوْسَنُ إِلَّا أَنَّهُ قِیلَ بِسَبَبِ الْحَمْلِ صَقِیلُ وَكَانَ مَوْلِدُهُ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ سِتٍّ وَخَمْسِینَ وَمِائَتَیْنِ.

وَوَكِيلُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَوْصَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ وَأَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَأَوْصَى أَبُو الْقَاسِمِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَضَرَتِ السَّمُرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ سُئِلَ أَنْ يُوصِيَ فَقَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ فَالْغَيْبَةُ التَّامَّةُ هِيَ الَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ مُضِيِّ السَّمُرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ.

اَلْاَبْوَابُ الْاَرْبَعَهُ بِنَقْلِ الْاِحْتِجَاجِ(٣٥)

أَمَّا الْأَبْوَابُ الْمَرْضِيُّونَ وَالسُّفَرَاءُ الْمَمْدُوحُونَ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ.

فَأَوَّلُهُمُ الشَّيْخُ الْمَوْثُوقُ بِهِ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَمْرِيُّ نَصَبَهُ أَوَّلاً أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام فَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمَا حَالَ حَيَاتِهِمَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ بِأَمْرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَكَانَتْ تَوْقِيعَاتٌ وَجَوَابَاتُ الْمَسَائِلِ تَخْرُجُ عَلَى يَدَيْهِ فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ قَامَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ مَقَامَهُ وَنَابَ مَنَابَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَلَمَّا مَضَى قَامَ بِذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ مِنْ بَنِي نَوْبَخْتَ فَلَمَّا مَضَى قَامَ مَقَامَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِذَلِكَ إِلَّا بِنَصٍّ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَنَصْبِ صَاحِبِهِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ تَقْبَلِ الشِّيعَةُ قَوْلَهُمْ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِ آيَةٍ مُعْجِزَةٍ تَظْهَرُ عَلَى يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام تَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِمْ وَصِحَّهِ نِيَابَتِهِمْ فَلَمَّا حَانَ رَحِيلُ أَبِى الْحَسَنِ السَّمُرِىِّ عَنِ الدُّنْيَا وَقَرُبَ أَجَلُهُ قِيلَ لَهُ إِلَى مَنْ تُوصِى أَخْرَجَ تَوْقِيعاً إِلَيْهِمْ نُسْخَتُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَا عَلِىَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِى أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّهِ أَيَّامٍ فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ فَيَقُومَ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ...

عَدَمُ وَصِيَّهِ عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْرِى اِلَى اَحَدٍ بَعْدَهُ

وَأَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفْوَانِىِّ قَالَ أَوْصَى الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِلَى أَبِى الْحَسَنِ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِىِّ فَقَامَ بِمَا كَانَ إِلَى أَبِى الْقَاسِمِ.

فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ حَضَرَتِ الشِّيعَهُ عِنْدَهُ وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمُوَكَّلِ بَعْدَهُ وَلِمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ فَلَمْ يُظْهِرْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِأَنْ يُوصِىَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ فِى هَذِهِ الشَّأْنِ.

اِخْبَارُهُ بِمَوْتِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّىِّ(۳۶)

وَأَخْبَرَنِى جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ الطَّالَقَانِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِى ذِى الْقَعْدَهِ سَنَهَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ حَضَرْتُ بَغْدَادَ عِنْدَ الْمَشَايِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِىُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ابْتِدَاءً مِنْهُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّىَّ قَالَ فَكَتَبَ الْمَشَايِخُ تَارِيخَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَرَدَ الْخَبَرُ أَنَّهُ تُوُفِّىَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

تَارِيخُ وَفَاتِهِ(۳۷)

وَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ السَّمُرِىُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِى النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

آخَرُ تَوْقِيعُ الْاِمَامِ عليه السلام لِعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِىِّ وَاِخْبَارَهِ بِمَوْتِهِ(۳۸)

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ قَالَ كُنْتُ بِمَدِينَهِ السَّلَامِ فِى السَّنَهِ الَّتِى تُوُفِّىَ فِيهَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِىُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَحَضَرْتُهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ تَوْقِيعاً نُسْخَتُهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَا عَلِىَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِىَّ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّهِ أَيَّامٍ فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ فَيَقُومَ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَهُ التَّامَّهُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَقَسْوَهِ الْقُلُوبِ

وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْراً وَسَيَأْتِي شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ أَلَا فَمَنِ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قَالَ فَنَسَخْنَا هَذَا التَّوْقِيعَ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسُ عُدْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقِيلَ لَهُ مَنْ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ وَقَضَى فَهَذَا آخِرُ كَلَامٍ سُمِعَ مِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

فِي زَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَكَانُ دَفْنِهِ(٣٩)

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ أَنَّ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ السَّمُرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِشَارِعِ الْخَلَنْجِيِّ مِنْ رُبُعِ بَابِ الْمُحَوَّلِ قَرِيبٍ مِنْ شَاطِئِ نَهَرِ أَبِي عَتَّابٍ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

اَلْقِسْمُ الثَّالِثُ: اَلَّذِينَ ادَّعُوا الْبَابِيَّهَ وَالسَّفَارَهَ كِذْبَاً وَافْتِرَاءً

اَبِي مُحَمَّدٍ الشَّرِيعِيِّ(٤٠)

أولهم المعروف بالشريعي أخبرنا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ كَانَ الشَّرِيعِيُّ يُكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ هَارُونُ وَأَظُنُّ اسْمَهُ كَانَ الْحَسَنَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍعليه السلام ثُمَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام بَعْدَهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ ادَّعَى مَقَاماً لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَهُ وَكَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى حُجَجِهِ عليه السلام وَنَسَبَ إِلَيْهِمْ مَالَا يَلِيقُ بِهِمْ وَمَا هُمْ مِنْهُ بِرَاءٌ فَلَعَنَتْهُ الشِّيعَهُ وَتَبَرَّأَتْ مِنْهُ وَخَرَجَ تَوْقِيعُ الْإِمَامِ بِلَعْنِهِ وَالْبَرَاءَهِ مِنْهُ.

قال هارون ثم ظهر منه القول بالكفر و الإلحاد قال و كل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولا على الإمام و أنهم وكلاؤه فيدعون الضعفه بهذا القول إلى موالاتهم ثم يترقى الأمر بهم إلى قول الحلاجيه كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني و نظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى.

مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ الْبَصْرِيُ

مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ الْبَصْرِيُ

ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح أخبرنا أبو نصر هبه الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليه السلام فلما توفى أبو محمد ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان و ادعى البابيه و فضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد و الجهل و لعن أبي جعفر محمد بن عثمان له و تبريه منه و احتجابه عنه و ادعى ذلك الأمر بعد الشريعي.

قال أبو طالب الأنباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه أبو جعفر رضي الله عنه و تبرأ منه فبلغه ذلك فقصد أبا جعفر

ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه فلم يأذن له و حجبه و رده خائباً.

عَقَائِدُهُ

وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميرى يدعى أنه رسول نبى و أن على بن محمدعليه السلام أرسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو فى أبى الحسن و يقول فيه بالربوبيه.

ويقول بالإباحه للمحارم و تحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا فى أدبارهم و يزعم أن ذلك من التواضع و الإخبات و التذلل فى المفعول به و أنه من الفاعل إحدى الشهوات و الطيبات و أن الله عز و جل لا يحرم شيئا من ذلك. و كان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوى أسبابه و يعضده أخبرنى بذلك عن محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان أنه رآه عيانا و غلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال إن هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر.

خَلِيفَتُهُ بَعْدَهُ

قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العله التى توفى فيها قيل له و هو مثقل اللسان لمن هذا الأمر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج أحمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق قالت فرقه إنه أحمد ابنه و فرقه قالت هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات و فرقه قالت إنه أحمد بن أبى الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون إلى شى ء.

أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ الْكَرْخِيّ

و منهم أحمد بن هلال الكرخى قال أبو على بن همام كان أحمد بن هلال من أصحاب أبى محمدعليه السلام فاجتمعت الشيعه على وكاله أبى جعفر محمد بن عثمان رحمه الله بنص الحسن عليه السلام فى حياته و لما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعه الجماعه له أ لا تقبل أمر أبى جعفر محمد بن عثمان و ترجع إليه و قد نص عليه الإمام المفترض الطاعه فقال لهم لم أسمعه ينص عليه بالوكاله و ليس أنكر أباه يعنى عثمان بن سعيد فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال أنتم و ما سمعتم و وقف على أبى جعفر فلعنوه و تبرءوا منه.

ثم ظهر التوقيع على يد أبى القاسم بن روح رحمه الله بلعنه و البراءه منه فى جمله من لعن.

أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ

ومنهم أبو طاهر محمد بن على بن بلال و قصته معروفه فيما جرى بينه و بين أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى نضر الله وجهه و تمسكه بالأموال التى كانت عنده للإمام و امتناعه من تسليمها و ادعاؤه أنه الوكيل حتى تبرأت الجماعه منه و لعنوه و خرج من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف.

وحكى أبو غالب الزرارى قال حدثنى أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال كان رجل من أصحابنا قد انضوى إلى أبى طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقه ثم إنه رجع عن ذلك و صار فى جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند أبى طاهر يوما و

عنده أخوه أبو الطيب و ابن خزر و جماعه من أصحابه إذ دخل الغلام فقال أبو جعفر العمرى على الباب ففزعت الجماعه لذلك و أنكرته

للحال التی کانت جرت و قال یدخل فدخل أبو جعفر رضی الله عنه فقام له أبو طاهر و الجماعه و جلس فی صدر المجلس و جلس أبو طاهر کالجالس بین یدیه فأمهلهم إلی أن سکتوا.

ثم قال یا أبا طاهر نشدتک الله أو نشدتک بالله أ لم یأمرک صاحب الزمان علیه السلام بحمل ما عندک من المال إلی فقال اللهم نعم فنهض أبو جعفر رضی الله عنه منصرفا و وقعت علی القوم سکته.

فلما تجلت عنهم قال له أخوه أبو الطیب من أین رأیت صاحب الزمان فقال أبو طاهر أدخلنی أبو جعفر رضی الله عنه إلی بعض دوره فأشرف علی من علو داره فأمرنی بحمل ما عندی من المال إلیه فقال له أبو الطیب و من أین علمت أنه صاحب الزمان قال وقع علی من الهیبه له و دخلنی من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان علیه السلام فکان هذا سبب انقطاعی عنه.

الْحُسَیْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْحَلَّاج

الْحُسَیْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْحَلَّاج

ومنهم الحسین بن منصور الحلاج. أخبرنا الحسین بن إبراهیم عن أبی العباس أحمد بن علی بن نوح عن أبی نصر هبه الله بن محمد الکاتب ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر العمری قال:

لما أراد الله تعالی أن یکشف أمر الحلاج و یظهر فضیحته و یخزیه وقع له أن أبا سهل بن إسماعیل بن علی النوبختی رضی الله عنه ممن تجوز علیه مخرقته و تتم علیه حیلته فوجه إلیه یستدعیه و ظن أن أبا سهل کغیره من الضعفاء فی هذا الأمر بفرط جهله و قدر أن یستجره إلیه فیتمخرق و یتصوف بانقیاده علی غیره فیستتب له ما قصد إلیه من الحیله و البهرجه علی الضعفه لقدر أبی سهل فی أنفس الناس و محله من العلم و

الأدب أيضا عندهم و يقول له فى مراسلته إياه إنى وكيل صاحب الزمان عليه السلام و بهذا أولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره و قد أمرت بمراسلتك و إظهار ما تريده من النصره لك لتقوى نفسك و لا ترتاب بهذا الأمر.

فأرسل إليه أبو سهل رضى الله عنه يقول لك إنى أسألك أمرا يسيرا يخف مثله عليك فى جنب ما ظهر على يديك من الدلائل و البراهين و هو أنى رجل أحب الجوارى و أصبو إليهن و لى منهن عده أتخطاهن و الشيب يبعدنى عنهن و أحتاج أن أخضبه فى كل جمعه و أتحمل منه مشقه شديده لأستر عنهن ذلك و إلا انكشف أمرى عندهن فصار القرب بعدا و الوصال هجرا و أريد أن تغنينى عن الخضاب و تكفينى مئونته و تجعل لحيتى سوداء فإننى طوع يديك و صائر إليك و قائل بقولك و داع إلى مذهبك مع ما لى فى ذلك من البصيره ولك من المعونه.

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله و جوابه علم أنه قد أخطأ فى مراسلته و جهل فى الخروج إليه بمذهبه و أمسك عنه و لم يرد إليه جوابا و لم يرسل إليه رسولا و صيره أبو سهل رضى الله عنه أحدوثه و ضحكه و يطنز به عند كل أحد و شهر أمره عند الصغير و الكبير و كان هذا الفعل سببا لكشف أمره و تنفير الجماعه عنه.

وُرُودُ الْحَلَّاجِ الْقُمَ

وأخبرنى جماعه عن أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج صار إلى قم و كاتب قرابه أبى الحسن والد الصدوق يستدعيه و يستدعى أبا الحسن أيضا و يقول أنا رسول الإمام و وكيله

قال فلما وقعت المكاتبه فی ید أبی رضی الله عنه خرقها و قال لموصلها إلیه ما أفرغک للجهالات فقال له الرجل و أظن أنه قال إنه ابن عمته أو ابن عمه فإن الرجل قد استدعانا فلم خرقت مکاتبته و ضحکوا منه و هزءوا به ثم نهض إلی دکانه ومعه جماعه من أصحابه و غلمانه.

قال فلما دخل إلی الدار التی کان فیها دکانه نهض له من کان هناک جالسا غیر رجل رآه جالسا فی الموضع فلم ینهض له و لم یعرفه أبی فلما جلس و أخرج حسابه و دواته کما تکون التجار أقبل علی بعض من کان حاضرا فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل یسأل عنه فأقبل علیه و قال له تسأل عنی و أنا حاضر فقال له أبی أکبرتک أیها الرجل و أعظمت قدرک أن أسألک فقال له تخرق رقعتی و أنا أشاهدک تخرقها فقال له أبی فأنت الرجل إذا ثم قال یا غلام برجله و بقفاه فخرج من الدار العدو لله و لرسوله ثم قال له أ تدعی المعجزات علیک لعنه الله أو کما قال فأخرج بقفاه فما رأیناه بعدها بقم.

اِبْنُ اَبِی الْعزَاقِرِ مَعْرُوفٌ بِالشَّلْمَغَانِی

اشاره

ومنهم ابن أبی العزاقر أخبرنی الحسین بن إبراهیم عن أحمد بن علی بن نوح عن أبی نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الکاتب بن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر العمری رضی الله عنه قال حدثتنی الکبیره أم کلثوم بنت أبی جعفر العمری رضی الله عنها قالت:

کان أبو جعفر بن أبی العزاقر وجیها عند بنی بسطام و ذاک أن الشیخ أبا القاسم رضی الله عنه و أرضاه کان قد جعل له عند الناس منزله و جاها فکان عند ارتداده یحکی کل کذب و

بلاء و كفر لبنى بسطام و يسنده عن الشيخ أبى القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لأبى القاسم فأنكره و أعظمه و نهى بنى بسطام عن كلامه و أمرهم بلعنه و البراءه منه فلم ينتهوا و أقاموا على توليه. و ذاك أنه كان يقول لهم إننى أذعت السر و قد أخذ على الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الاختصاص لأن الأمر عظيم لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكد فى نفوسهم عظم الأمر و جلالته.

فبلغ ذلك أبا القاسم رضى الله عنه فكتب إلى بنى بسطام بلعنه و البراءه منه و ممن تابعه على قوله و أقام على توليه فلما وصل إليهم أظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال إن لهذا القول باطنا عظيما و هو أن اللعنه الإبعاد فمعنى قوله لعنه الله أى باعده الله عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتى و مرغ خديه على التراب و قال عليكم بالكتمان لهذا الأمر.

قالت الكبيره رضى الله عنها و قد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبى جعفر بن بسطام قالت لى يوما و قد دخلنا إليها فاستقبلتنى و أعظمتنى و زادت فى إعظامى حتى انكبت على رجلى تقبلها فأنكرت ذلك و قلت لها مهلا يا ستى فإن هذا أمر عظيم و انكببت على يدها فبكت. ثم قالت كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتى فاطمه فقلت لها و كيف ذاك يا ستى فقالت لى إن الشيخ يعنى أبا جعفر محمد بن على خرج إلينا بالستر قالت فقلت لها و ما الستر قالت قد أخذ علينا كتمانه و أفزع إن أنا أذعته عوقبت قالت و أعطيتها موثقا

أنى لا أكشفه لأحد و اعتقدت فى نفسى الاستثناء بالشيخ رضى الله عنه يعنى أبا لقاسم الحسين بن روح.

قالت إن الشيخ أبا جعفر قال لنا إن روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى أبيك يعنى أبا جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه و روح أمير المؤمنين على عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح و روح مولاتنا فاطمهعليها السلام انتقلت إليك فكيف لا أعظمك يا ستنا. فقلت لها مهلا لا تفعلى فإن هذا كذب يا ستنا فقالت لى سر عظيم و قد أخذ علينا أن لا نكشف هذا لأحد فالله الله فى لا يحل بى العذاب و يا ستى لو لا حملتنى على كشفه ما كشفته لك و لا لأحد غيرك.

قالت الكبيره أم كلثوم رضى الله عنها فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبى القاسم بن روح رضى الله عنه فأخبرته بالقصه و كان يثق و يركن إلى قولى فقال لى يا بنيه إياك أن تمضى إلى هذه المرأه بعد ما جرى منها و لا تقبلى لها رقعه إن كاتبتك و لا رسولا إن أنفذته إليك و لا تلقاها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى و إلحاد قد أحكمه هذا الرجل الملعون فى قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا إلى أن يقول لهم بأن الله تعالى اتحد به و حل فيه كما تقول النصارى فى المسيح عليه السلام و يعدو إلى قول الحلاج لعنه الله.

قالت فهجرت بنى بسطام و تركت المضى إليهم و لم أقبل لهم عذرا و لا لقيت أمهم بعدها و شارع فى بنى نوبخت الحديث فلم يبق أحد إلا و تقدم إليه الشيخ أبو القاسم و كاتبه بلعن أبى

جعفر الشلمغانی و البراءه منه و ممن یتولاه ورضی بقوله أو کلمه فضلا عن موالاته.

ثم ظهر التوقیع من صاحب الزمان بلعن أبی جعفر محمد بن علی و البراءه منه و ممن تابعه و شایعه و رضی بقوله و أقام علی تولیه بعد المعرفه بهذا التوقیع و له حکایات قبیحه و أمور فظیعه تنزه کتابنا عن ذکرها ذکرها ابن نوح و غیره.

و کان سبب قتله أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح و اشتهر أمره و تبرأ منه و أمر جمیع الشیعه بذلک لم یمکنه التلبیس فقال فی مجلس حافل فیه رؤساء الشیعه و کل یحکی عن الشیخ أبی القاسم لعنه و البراءه منه اجمعوا بینی و بینه حتی آخذ یده و یأخذ بیدی فإن لم تنزل علیه نار من السماء تحرقه و إلا فجمیع ما قاله فی حق و رقی ذلک إلی الراضی لأنه کان ذلک فی دار ابن مقله فأمر بالقبض علیه و قتله فقتل و استراحت الشیعه منه.

عَقَایِدُهُ

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود کان محمد بن الشلمغانی المعروف بابن أبی العزاقر لعنه الله یعتقد القول بحمل الضد و معناه أنه لا یتهیأ إظهار فضیله للولی إلا بطعن الضد فیه لأنه یحمل السامع طعنه علی طلب فضیلته فإذن هو أفضل من الولی إذ لا یتهیأ إظهار الفضل إلا به و ساقوا المذهب من وقت آدم الأول إلی آدم السابع لأنهم قالوا سبع عوالم و سبع أوادم و نزلوا إلی موسی و فرعون و محمد و علی مع أبی بکر و معاویه. و أما فی الضد فقال بعضهم الولی ینصب الضد و یحمله علی ذلک کما قال قوم من أصحاب الظاهر

أن على بن أبى طالب نصب أبا بكر فى ذلك المقام و قال بعضهم لا و لكن هو قديم معه لم يزل قالوا و القائم الذى ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادى عشر فإنه يقوم معناه إبليس لأنه قال «فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ و لم يسجد ثم قال لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ» فدل على أنه كان قائما فى وقت ما أمر بالسجود ثم قعد بعد ذلك و قوله يقوم القائم إنما هو ذلك القائم الذى أمر بالسجود فأبى وهو إبليس لعنه الله. و قال شاعرهم لعنهم الله:

يا لاعنا بالضد من عدى

ما الضد إلا ظاهر الولى

و الحمد للمهيمن الوفى

لست على حال كهمامى

و لا حجامى و لا جغدى

قد فقت من قول على الفهدى

نعم و جاوزت مدى العبد

فوق عظيم ليس بالمجوسى

لأنه الفرد بلا كيف

متحد بكل أوحدى

مخالط للنورى و الظلمى

يا طالبا من بيت هاشمى

و جاحدا من بيت كسروى

قد غاب فى نسبه أعجمى

فى الفارسى الحسب الرضى

كما التوى فى العرب من لوى

و قال الصفوانى سمعت أبا على بن همام يقول سمعت محمد بن على العزاقرى الشلمغانى يقول الحق واحد و إنما تختلف قمصه

فيوم يكون فى أبيض و يوم يكون فى أحمر و يوم يكون فى أزرق. قال ابن همام فهذا أول ما أنكرته من قوله لأنه قول أصحاب الحلول.

و أخبرنا جماعه عن أبى محمد هارون بن موسى عن أبى على محمد بن همام أن محمد بن على الشلمغانى لم يكن قط بابا إلى أبى القاسم و لا طريقا له و لا نصبه أبو القاسم بشى ء من ذلك على وجه و لا سبب

و من قال بذلك فقد أبطل و إنما كان فقيها من فقهائنا فخلط و ظهر عنه ما ظهر و انتشر الكفر و الإلحاد عنه. فخرج فيه التوقيع على يد أبى القاسم بلعنه و البراءه منه و ممن تابعه و شايعه و قال بقوله.

كِتَابُ التَّكْلِيفِ

وأخبرنى الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبه الله بن محمد بن أحمد قال حدثنى أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحامدى البزاز المعروف بغلام أبى على بن جعفر المعروف بابن رهومه النوبختى و كان شيخا مستورا قال سمعت روح بن أبى القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن على الشلمغانى كتاب التكليف قال الشيخ يعنى أبا القاسم رضى الله عنه اطلبوه إلى لأنظره فجاءوا به فقرأه من أوله إلى آخره فقال ما فيه شى ء إلا و قد روى عن الأئمه فى موضعين أو ثلاثه فإنه كذب عليهم فى روايتها لعنه الله.

وَأَخْبَرَنِى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ وَأَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ أَنَّهُمَا قَالَا مِمَّا أَخْطَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ فِى الْمَذْهَبِ فِى بَابِ الشَّهَادَهِ أَنَّهُ رَوَى عَنِ الْعَالِمِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَدَفَعَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَيِّنَهِ عَلَيْهِ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ وَكَانَ الشَّاهِدُ ثِقَهً رَجَعْتَ إِلَى الشَّاهِدِ فَسَأَلْتَهُ عَنْ شَهَادَتِهِ فَإِذَا أَقَامَهَا عِنْدَكَ شَهِدْتَ مَعَهُ عِنْدَ الْحَاكِمِ عَلَى مِثْلِ مَا يَشْهَدُ عِنْدَهُ لِئَلَّا يَتْوَى حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ

واللفظ لابن بابويه و قال هذا كذب منه و لسنا نعرف ذلك و قال فى موضع آخر كذب فيه.

اَبُو بَكْرُ الْبَغْدَادِىُّ

ذكر أمر أبى بكر البغدادى ابن أخى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و أبى دلف المجنون.

أخبرنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن أبى الحسن على بن بلال المهلبى قال سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول. أما أبو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه

ملحدا ثم أظهر الغلو ثم جن و سلسل ثم صار مفوضا و ما عرفناه قط إذا حضر فی مشهد إلا استخف به و لا عرفته الشیعه إلا مده یسیره و الجماعه تتبرأ عنه و ممن یومی إلیه و ینمس به. و قد کنا وجهنا إلی أبی بکر البغدادی لما ادعی له هذا ما ادعاه فأنکر ذلک و حلف علیه فقبلنا ذلک منه فلما دخل بغداد مال إلیه و عدل من الطائفه و أوصی إلیه لم نشک أنه علی مذهبه فلعناه و برئنا منه لأن عندنا أن کل من ادعی الأمر بعد السمری فهو کافر منمس ضال مضل و بالله التوفیق.

وذکر أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السکری قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الولید القمی من قبل أبیه و الجماعه و سألوه عن الأمر الذی حکی فیه من النیابه أنکر ذلک و قال لیس إلی من هذا الأمر شی ء و لا ادعیت شیئا من هذا و کنت حاضرا لمخاطبته إیاه بالبصره. و ذکر ابن عیاش قال اجتمعت یوما مع أبی دلف فأخذنا فی ذکر أبی بکر البغدادی فقال لی تعلم من أین کان فضل سیدنا الشیخ قدس الله روحه و قدس به علی أبی القاسم الحسین بن روح و علی غیره فقلت له ما أعرف قال لأن أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه علی اسمه فی وصیته قال فقلت له فالمنصور إذا أفضل من مولانا أبی الحسن موسی علیه السلام قال و کیف قلت لأن الصادق قدم اسمه علی اسمه فی الوصیه. فقال لی أنت تتعصب علی سیدنا و تعادیه فقلت الخلق کلهم تعادی أبا بکر البغدادی و تتعصب علیه غیرک وحدک

و کدنا نتقاتل و نأخذ بالأزیاق. و أمر أبی بکر البغدادی فی قله العلم و المروءه أشهر و جنون أبی دلف أکثر من أن یحصی لا نشغل کتابنا بذلک و لا نطول بذکره ذکر ابن نوح طرفا من ذلک.

و روی أبو محمد هارون بن موسی عن أبی القاسم الحسین بن عبد الرحیم الأبراروری قال أنفذنی أبی عبد الرحیم إلی أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه فی شی ء کان بینی و بینه فحضرت مجلسه و فیه جماعه من أصحابنا و هم یتذاکرون شیئا من الروایات و ما قاله الصادقون علیهم السلام حتی أقبل أبو بکر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادی ابن أخی أبی جعفر العمری فلما بصر به أبو جعفر رضی الله عنه قال للجماعه أمسکوا فإن هذا الجائی لیس من أصحابکم. و حکی أنه توکل للیزیدی بالبصره فبقی فی خدمته مده طویله و جمع مالا عظیما فسعی به إلی الیزیدی فقبض علیه و صادره و ضربه علی أم رأسه حتی نزل الماء فی عینیه فمات أبو بکر ضریرا.

وقال أبو نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الکاتب ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أن أبا دلف محمد بن مظفر الکاتب کان فی ابتداء أمره مخمسا مشهورا بذلک لأنه کان تربیه الکرخیین و تلمیذهم و صنیعتهم و کان الکرخیون مخمسه لا یشک فی ذلک أحد من الشیعه و قد کان أبو دلف یقول ذلک و یعترف به و یقول نقلنی سیدنا الشیخ الصالح قدس الله روحه و نور ضریحه عن مذهب أبی جعفر الکرخی إلی المذهب الصحیح یعنی أبا بکر البغدادی. و جنون أبی

دلف و حکایات فساد مذهبه أکثر من أن تحصی فلا نطول بذکره هاهنا.

تَوْقِيعُ الْحُجَّهِ فِی جَوَازِ الْعَمَلِ بِرِوَايَاتِ الْمُدَّعِينَ(۴۱)

أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیِّ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْبَخْتِیِّ وَإِمْلَاءِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَی ظَهْرِ كِتَابٍ فِيهِ جَوَابَاتٌ وَمَسَائِلُ أُنْفِذَتْ مِنْ قُمَّ يُسْأَلُ عَنْهَا هَلْ هِیَ جَوَابَاتُ الْفَقِيهِ علیه السلام أَوْ جَوَابَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الشَّلْمَغَانِیِّ لِأَنَّهُ حُكِیَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَسَائِلُ أَنَا أَجَبْتُ عَنْهَا.

فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ عَلَی ظَهْرِ كِتَابِهِمْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قَدْ وَقَفْنَا عَلَی هَذِهِ الرُّقْعَهِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ فَجَمِيعُهُ جَوَابُنَا وَلَا مَدْخَلَ لِلْمَخْذُولِ الضَّالِّ الْمُضِلِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَزَاقِرِیِّ لَعَنَهُ اللَّهُ فِی حَرْفٍ مِنْهُ وَقَدْ كَانَتْ أَشْيَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْكُمْ عَلَی يَدَیْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ وَغَيْرِهِ مِنْ نُظَرَائِهِ وَكَانَ مِنِ ارْتِدَادِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا عَلَيْهِمْ لَعَنَهُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ.

فَاسْتَثْبِتُّ قَدِيماً فِی ذَلِكَ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ:

أَلَا مَنِ اسْتَثْبَتَ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ فِی خُرُوجِ مَا خَرَجَ عَلَی أَيْدِيهِمْ وَإِنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

تَوْقِيعُهُ علیه السلام فِی لَعْنِ مُدَّعِی الْبَابِيَّهِ(۴۲)

رَوَی أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الشَّرِيعِیَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ علیه السلام وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ ادَّعَی مَقَاماً لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَكَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَعَلَی حُجَجِهِ علیه السلام وَنَسَبَ إِلَيْهِمْ مَا يَلِيقُ بِهِمْ وَمَا هُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهُ الْقَوْلُ بِالْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ وَكَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِیُّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا تُوُفِّیَ ادَّعَی النِّيَابَهَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام فَفَضَحَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِمَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْإِلْحَادِ وَالْغُلُوِّ وَالْقَوْلِ بِالتَّنَاسُخِ وَقَدْ كَانَ يَدَّعِی أَنَّهُ رَسُولُ نَبِیٍّ أَرْسَلَهُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍعلیه السلام وَيَقُولُ فِيهِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَيَقُولُ بِالْإِجَابَهِ لِلْمَحَارِمِ وَكَانَ أَيْضاً مِنْ جُمْلَهِ الْغُلَاهِ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ الْكَرْخِیُّ وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ فِی عِدَادِ أَصْحَابِ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام ثُمَّ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ

وَأَنْكَرَ نِيَابَهَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ بِلَعْنِهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الْأَمْرِ بِالْبَرَاءَهِ مِنْهُ فِي جُمْلَهِ مَنْ لَعَنَ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْعَزَاقِرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ بِلَعْنِهِمْ وَالْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ جَمِيعاً عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ نُسْخَتُهُ:

اعْرِفْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَعَرَّفَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ وَتَسْكُنُ إِلَى نِيَّتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُمْ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِيِّ عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّقِمَهَ وَلَا أَمْهَلَهُ قَدِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَفَارَقَهُ وَأَلْحَدَ فِي دِينِ اللَّهِ وَادَّعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ جَلَّ وَتَعَالَى وَافْتَرَى كَذِباً وَزُوراً وَقَالَ بُهْتَاناً وَإِثْماً عَظِيماً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً.

وَإِنَّا بَرِئْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَلَعَنَّاهُ عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ تَتْرَى فِي الظَّاهِرِ مِنَّا وَالْبَاطِنِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَعَلَى مَنْ شَايَعَهُ وَتَابَعَهُ وَبَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ مِنَّا فَأَقَامَ عَلَى تَوَلِّيهِ بَعْدَهُ وَأَعْلَمْهُمْ تَوَلَّاكُمُ اللَّهُ أَنَّنَا فِي التَّوَقِّي وَالْمُحَاذَرَهِ مِنْهُ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ نُظَرَائِهِ مِنَ الشَّرِيعِيِّ وَالنُّمَيْرِيِّ وَالْهِلَالِيِّ وَالْبِلَالِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَعَادَهُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلَهٌ وَبِهِ نَثِقُ وَإِيَّاهُ نَسْتَعِينُ وَهُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ أُمُورِنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

كُتُبُ شَلْمَغَانِيٍّ وَبَنِي فَضَّالٍ(۴۳)

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ تَمَامٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْكُوفِيُّ خَادِمُ الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سُئِلَ الشَّيْخُ يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ كُتُبِ ابْنِ أَبِي الْعَزَاقِرِ بَعْدَ مَا ذُمَّ وَخَرَجَتْ فِيهِ اللَّعْنَهُ فَقِيلَ لَهُ فَكَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا

مَلْأَى فَقَالَ أَقُولُ فِيهَا مَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ سُئِلَ عَنْ كُتُبِ بَنِي فَضَّالٍ فَقَالُوا كَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِمْ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا مَلْأَى.

فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خُذُوا بِمَا رَوَوْا وَذَرُوا مَا رَأَوْا

مُبَاهَلَهُ الشَّلْمَغَانِيّ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ رَوْح قدس سره

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ أَنْفَذَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيُّ الْعَزَاقِرِيُّ إِلَى الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يُبَاهِلَهُ وَقَالَ أَنَا صَاحِبُ الرَّجُلِ وَقَدْ أُمِرْتُ بِإِظْهَارِ الْعِلْمِ وَقَدْ أَظْهَرْتُهُ بَاطِناً وَظَاهِراً فَبَاهِلْنِي فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ فِي جَوَابِ ذَلِكَ أَيُّنَا تَقَدَّمَ صَاحِبَهُ فَهُوَ الْمَخْصُومُ فَتَقَدَّمَ الْعَزَاقِرِيُّ فَقُتِلَ وَصُلِبَ وَأُخِذَ مَعَهُ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَأَخْبَرَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّيْمَرِيُّ قَالَ لَمَّا أَنْفَذَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّوْقِيعَ فِي لَعْنِ ابْنِ أَبِي الْعَزَاقِرِ أَنْفَذَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ فِي دَارِ الْمُقْتَدِرِ إِلَى شَيْخِنَا أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ فِي ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ وَثَلَاثِمَائَهٍ وَأَمْلَى أَبُو عَلِيٍّ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاجَعَ فِي تَرْكِ إِظْهَارِهِ فَإِنَّهُ فِي يَدِ الْقَوْمِ وَفِي حَبْسِهِمْ فَأَمَرَ بِإِظْهَارِهِ وَأَنْ لَا يَخْشَى وَيَأْمَنَ فَتَخَلَّصَ وَخَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّهٍ يَسِيرَهٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

تَوْقِيعَاتٌ خَرَجَ فِي اِرْتِدَادِ صُوفِيّ الْمُتَصَنِّعِ هِلَالِ الْكَرْخِي

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرَاغِيِّ قَالَ وَرَدَ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ نُسْخَهُ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْ لَعْنِ ابْنِ هِلَالٍ وَ كَانَ ابْتِدَاءُ ذَلِكَ أَنْ كَتَبَ عليه السلام إِلَى قُوَّامِهِ بِالْعِرَاقِ.

احْذَرُوا الصُّوفِيَّ الْمُتَصَنِّعَ.

قَالَ وَ كَانَ مِنْ شَأْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ قَدْ كَانَ حَجَّ أَرْبَعاً وَ خَمْسِينَ حَجَّهً عِشْرُونَ مِنْهَا عَلَى قَدَمَيْهِ قَالَ وَ كَانَ رُوَاهُ أَصْحَابِنَا بِالْعِرَاقِ لَقُوهُ وَ كَتَبُوا مِنْهُ فَأَنْكَرُوا مَا وَرَدَ فِي مَذَمَّتِهِ فَحَمَلُوا الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ عَلَى أَنْ يُرَاجِعَ فِي أَمْرِهِ.

فَخَرَجَ إِلَيْهِ:

قَدْ كَانَ أَمْرُنَا

نَفَذَ إِلَيْكَ فِي الْمُتَصَنِّعِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ لَمْ يَزَلْ لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَ لَا أَقَالَهُ عَثْرَتَهُ دَخَلَ فِي أَمْرِنَا بِلَا إِذْنٍ مِنَّا وَ لَا رِضًى يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ فَيَتَحَامَى مِنْ دُيُونِنَا لَا يَمْضِي مِنْ أَمْرِنَا إِيَّاهُ إِلَّا بِمَا يَهْوَاهُ وَ يُرِيدُ أَرْدَاهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ حَتَّى بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا وَ كُنَّا قَدْ عَرَّفْنَا خَبَرَهُ قَوْماً مِنْ مَوَالِينَا فِي أَيَّامِهِ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَرْنَاهُمْ بِإِلْقَاءِ ذَلِكَ إِلَى الْخُلَّصِ مِنْ مَوَالِينَا وَ نَحْنُ نَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ وَ أَعْلِمِ الْإِسْحَاقِيَّ سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ أَمْرِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ سَأَلَكَ وَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ الْخَارِجِينَ وَ مَنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا فِي التَّشْكِيكِ فِيمَا يُؤَدِّيهِ عَنَّا ثِقَاتُنَا قَدْ عَرَفُوا بِأَنَّنَا نُفَاوِضُهُمْ سِرَّنَا وَ نَحْمِلُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ وَ عَرَفْنَا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَامِدٍ فَثَبَتَ قَوْمٌ عَلَى إِنْكَارِ مَا خَرَجَ فِيهِ فَعَاوَدُوهُ فِيهِ فَخَرَجَ:

لَا شَكَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَمْ يَدَعِ الْمَرْزِئَهَ بِأَنْ لَا يُزِيغَ قَلْبَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ وَ أَنْ يَجْعَلَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مُسْتَقَرّاً وَ لَا يَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدِّهْقَانِ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ طُولِ صُحْبَتِهِ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ كُفْراً حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعَاجَلَهُ اللَّهُ بِالنَّقِمَهِ وَ لَمْ يُمْهِلْهُ(۴۴).

اَلْقِسْمُ الرَّابِعُ: التَوقِيعَاتُ لِبعْضِ الأَصْحابِ وَالعُلَمَاءِ

ذِكْرُ عَدَدٍ مِنَ الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ يَرَون الصاحِبَ عليه السلام(۴۵)

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَدَدَ مَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ

مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى مُعْجِزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَآهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بِبَغْدَادَ الْعَمْرِيُّ وَابْنُهُ وَحَاجِزٌ وَالْبِلَالِيُّ وَالْعَطَّارُ وَمِنَ الْكُوفَةِ الْعَاصِمِيُّ وَمِنَ الْأَهْوَازِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ وَمِنْ أَهْلِ قُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْبَسَّامِيُّ وَالْأَسَدِيُّ يَعْنِي نَفْسَهُ وَمِنْ أَهْلِ آذَرْبِيجَانَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَمِنْ غَيْرِ الْوُكَلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَابِسٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُنَيْدِيُّ وَهَارُونُ الْقَزَّازُ وَالنِّيلِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ دُبَيْسٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخٍ وَمَسْرُورٌ الطَّبَّاخُ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَأَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ ابْنَا الْحَسَنِ وَإِسْحَاقُ الْكَاتِبُ مِنْ بَنِي نِيبَخْتَ وَصَاحِبُ الْفِرَاءِ وَصَاحِبُ الصُّرَّةِ الْمَخْتُومَةِ وَمِنْ هَمَذَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كِشْمَرْدَ وَجَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ وَمِنَ الدِّينَوَرِ حَسَنُ بْنُ هَارُونَ وَأَحْمَدُ ابْنُ أَخِيهِ وَأَبُو الْحَسَنِ وَمِنْ أَصْفَهَانَ ابْنُ بَادَاشَاكَهَ وَمِنَ الصَّيْمَرَةِ زَيْدَانُ وَمِنْ قُمَّ الْحَسَنُ بْنُ نَضْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَبُوهُ وَالْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى وَابْنُهُ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ هَارُونَ وَصَاحِبُ الْحَصَاةِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّفَّاءُ وَمِنْ قَزْوِينَ مِرْدَاسٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ وَمِنْ قَابِسٍ رَجُلَانِ وَمِنْ شَهْرَزُورَ ابْنُ الْخَالِ وَمِنْ فَارِسَ الْمَجْرُوحُ وَمِنْ مَرْوَ صَاحِبُ الْأَلْفِ دِينَارٍ وَصَاحِبُ الْمَالِ وَالرُّقْعَةِ الْبَيْضَاءِ وَأَبُو ثَابِتٍ وَمِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ وَمِنَ الْيَمَنِ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ وَالْحَسَنُ ابْنُهُ وَالْجَعْفَرِيُّ وَابْنُ الْأَعْجَمِيِّ وَالشِّمْشَاطِيِّ وَمِنْ مِصْرَ صَاحِبُ الْمَوْلُودَيْنِ وَصَاحِبُ الْمَالِ بِمَكَّةَ وَأَبُو رَجَاءٍ وَمِنْ نَصِيبِينَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَمِنَ الْأَهْوَازِ الْحُصَيْنِيُّ.

تَوْقِيعُ الْإِمَامُ عليه السلام لِصَالِحِ بْنِ اَبِى الصَّلَاحِ رحمه الله(۴۶)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي جِيدٍ الْقُمِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِى صَالِحٍ قَالَ:

سَأَلَنِى بَعْضُ النَّاسِ فِى سَنَهِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَبْضَ شَىْ ءٍ فَامْتَنَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَكَتَبْتُ أَسْتَطْلِعُ الرَّأْىَ.

فَأَتَانِى الْجَوَابَ:

بِالرَّىِّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَرَبِىُّ فَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ مِنْ ثِقَاتِنَا.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِأَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ نَوْبَخْتَ(۴۷)

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ نَوْبَخْتَ قَالَ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ وَتَأَهَّبْتُ.

فَوَرَدَ عَلَىَّ: نَحْنُ لِذَلِكَ كَارِهُونَ.

فَضَاقَ صَدْرِى وَاغْتَمَمْتُ وَكَتَبْتُ أَنَا مُقِيمٌ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَهِ غَيْرَ أَنِّى مُغْتَمٌّ بِتَخَلُّفِى عَنِ الْحَجِّ.

فَوَقَّعَ:

لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ فَإِنَّكَ تَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ اسْتَأْذَنْتُ.

فَوَرَدَ الْجَوَابُ:

فَكَتَبْتُ أَنِّى عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ.

فَوَرَدَ الْجَوَابُ الْأَسَدِىُّ نِعْمَ الْعَدِيلُ فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْهُ عَلَيْهِ.

قَالَ فَقَدِمَ الْأَسَدِىُّ فَعَادَلْتُهُ.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْشَابُورِىِّ(۴۸)

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْشَابُورِىِّ قَالَ:

اجْتَمَعَ عِنْدِى خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ يَنْقُصُ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَنْقُصَ هَذَا الْمِقْدَارَ فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِى عِشْرِينَ دِرْهَماً وَدَفَعْتُهَا إِلَى الْأَسَدِىِّ وَلَمْ أَكْتُبْ بِخَبَرِ نُقْصَانِهَا وَإِنِّى أَتْمَمْتُهَا مِنْ مَالِى.

فَوَرَدَ الْجَوَابُ:

قَدْ وَصَلَتِ الْخَمْسُمِائَهِ الَّتِى لَكَ فِيهَا عِشْرُونَ.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِأَبِى مُحَمَّدٍ الرَّازِىِّ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ(۴۹)

وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَجَمَاعَةٌ خَرَجَ التَّوْقِيعُ فِي مَدْحِهِمْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ قَالَ كُنْتُ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالْعَسْكَرِ فَوَرَدَ عَلَيْنَا رَسُولٌ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ فَقَالَ:

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْيَسَعِ ثِقَاتٌ.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ(٥٠)

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ شَكَكْتُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام وَكَانَ اجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٌ جَلِيلٌ فَحَمَلَهُ فَرَكِبَ السَّفِينَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ مُشَيِّعاً لَهُ فَوُعِكَ فَقَالَ رُدَّنِي فَهُوَ الْمَوْتُ وَاتَّقِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَالِ وَأَوْصَى إِلَيَّ وَمَاتَ وَقُلْتُ لَا يُوصِي أَبِي بِشَيْ ءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ أَحْمِلُ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْعِرَاقِ وَلَا أُخْبِرُ أَحَداً فَإِنْ وَضَحَ لِي شَيْ ءٌ أَنْفَذْتُهُ وَإِلَّا أَنْفَقْتُهُ فَاكْتَرَيْتُ دَاراً عَلَى الشَّطِّ وَبَقِيتُ أَيَّاماً فَإِذَا أَنا بِرَسُولٍ مَعَهُ رُقْعَةٌ فِيهَا:

يَا مُحَمَّدُ مَعَكَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا مَعِي.

فَسَلَّمْتُ الْمَالَ إِلَى الرَّسُولِ وَبَقِيتُ أَيَّامًالَا يُرْفَعُ بِي رَأْسٌ فَاغْتَمَمْتُ.

فَخَرَجَ إِلَيَّ:

قَدْ أَقَمْنَاكَ مَقَامَ أَبِيكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ اِلَى وَكِيلِهِ الْقَاسِمُ بْنُ العَلَاء فِي الران بِآذَرْبَيْجان(٥١)

الْمُفِيدُ وَالْغَضَائِرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ قَالَ رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَهَ سَنَهٍ وَسَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْهَا ثَمَانِينَ سَنَهً صَحِيحُ الْعَيْنَيْنِ لَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّيْنِ عليه السلام وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَهِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مُقِيماً عِنْدَهُ بِمَدِينَهِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذَرْبِيجَانَ وَكَانَ لَا يَنْقَطِعُ تَوْقِيعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ وَبَعْدَهُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمَا.

فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمُكَاتَبَهُ نَحْواً مِنْ شَهْرَيْنِ فَغُلِقَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبَوَّابُ مُسْتَبْشِراً فَقَالَ لَهُ فَيْجُ الْعِرَاقِ لَا يُسَمَّى بِغَيْرِهِ فَاسْتَبْشَرَ الْقَاسِمَ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ فَسَجَدَ وَدَخَلَ كَهْلٌ قَصِيرٌ يُرَى أَثَرُ الْفُيُوجِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّهٌ مُضَرَّبَهٌ وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِيٌّ وَعَلَى كَتِفِهِ مِخْلَاهٌ فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ وَوَضَعَ الْمِخْلَاهَ عَنْ عُنُقِهِ وَدَعَا بِطَسْتٍ وَمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَأَكَلْنَا وَغَسَلْنَا أَيْدِيَنَا فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَاباً أَفْضَلَ مِنَ النِّصْفِ الْمُدَرَّجِ فَنَاوَلَهُ الْقَاسِمَ فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى

كَاتِبٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ أَبِى سَلَمَهَ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّهُ وَقَرَأَهُ حَتَّى أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِكَايَهٍ فَقَالَ يَاأَبَاعَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ فَقَالَ خَيْرٌ فَقَالَ وَيْحَكَ خَرَجَ فِيَّ شَيْءٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا تَكْرَهُ فَلَا قَالَ الْقَاسِمُ فَمَا هُوَ قَالَ نَعْىُ الشَّيْخِ إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً وَقَدْ حُمِلَ إِلَيْهِ سَبْعَهُ أَثْوَابٍ فَقَالَ الْقَاسِمُ فِى سَلَامَهٍ مِنْ دِينِى فَقَالَ فِى سَلَامَهٍ مِنْ دِينِكَ فَضَحِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ مَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ فَقَالَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ فَأَخْرَجَ مِنْ مِخْلَاتِهِ ثَلَاثَهَ أُزُرٍ وَحِبَرَهً يَمَانِيَّهً حَمْرَاءَ وَعِمَامَهً وَثَوْبَيْنِ وَمِنْدِيلًا فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ وَكَانَ عِنْدَهُ قَمِيصٌ خَلَعَهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا الرِّضَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنِيزِيُّ وَكَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَوَدَّهٌ فِى أُمُورِ الدُّنْيَا شَدِيدَهٌ وَكَانَ الْقَاسِمُ يَوَدُّهُ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَافَى إِلَى الدَّارِ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ أَبِى جَعْفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ الْهَمَدَانِىِّ وَبَيْنَ خَتَنِهِ ابْنِ الْقَاسِمِ فَقَالَ الْقَاسِمُ لِشَيْخَيْنِ مِنْ مَشَايِخِنَا الْمُقِيمَيْنِ مَعَهُ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ الْمُفَلَّسِ وَالْآخَرُ أَبُو عَلِىِّ بْنُ جَحْدَرٍ أَنْ أَقْرِئَا هَذَا الْكِتَابَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنِّى أُحِبُّ هِدَايَتَهُ وَأَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَهِ هَذَا الْكِتَابِ فَقَالا لَهُ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ مَا فِيهِ خَلْقٌ مِنَ الشِّيعَهِ فَكَيْفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَنِّى مُفْشٍ لِسِرٍّ يَجُوزُ لِى إِعْلَانُهُ لَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَشَهْوَتِى أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذَا الْأَمْرِ هُوَ ذَا أُقْرِئُهُ الْكِتَابَ فَلَمَّا مَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَكَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ الْقَاسِمُ الْكِتَابَ فَقَالَ لَهُ

اقْرَأْ هَـذَا الْكِتَابَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فَقَرَأَ عَبْـدُ الرَّحْمَنِ الْكِتَابَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ النَّعْيِ رَمَى الْكِتَابَ عَنْ يَدِهِ وَقَالَ لِلْقَاسِمِ يَاأَبَامُحَمَّدٍ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ فَاضِلٌ فِي دِينِكَ مُتَمَكِّنٌ مِنْ عَقْلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَما تَـدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَقَالَ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً فَضَـحِكَ الْقَاسِمُ وَقَالَ لَهُ أَتِمَّ الْآيَةَ إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ وَمَوْلَايَ هُوَ الْمُرْتَضَى مِنَ الرَّسُولِ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ هَـذَا وَلَكِنْ أَرِّخِ الْيَوْمَ فَإِنْ أَنَا عِشْتُ بَعْـدَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُوَرَّخِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَاعْلَمْ أَنِّي لَسْتُ عَلَى شَيْ ءٍ وَإِنْ أَنَا مِتُّ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فَوَرَّخَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَافْتَرَقُوا وَحُمَّ الْقَاسِمُ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ وُرُودِ الْكِتَابِ وَاشْـتَدَّتْ بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعِلَّةُ وَاسْتَنَدَ فِي فِرَاشِهِ إِلَى الْحَائِطِ وَكَانَ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ مُدْمِناً عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ وَكَانَ مُتَزَوِّجاً إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حُمْـدُونٍ الْهَمَـدَانِيِّ وَكَانَ جَالِساً وَرِدَاؤُهُ مَسْـتُورٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الـدَّارِ وَأَبُو حَامِدٍ فِي نَاحِيَتِهِ وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ جَحْدَرٍ وَأَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ نَبْكِي إِذَا اتَّكَأَ الْقَاسِمُ عَلَى يَدَيْهِ إِلَى خَلْفٍ وَجَعَلَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا حَسَنُ يَا حُسَـيْنُ يَـا مَوَالِيَّ كُونُوا شُـفَعَائِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَهَا الثَّانِيَةَ وَقَالَهَا الثَّالِثَةَ فَلَمَّا بَلَغَ فِي الثَّالِثَةِ يَا مُوسَـى يَا عَلِيُّ تَفَرْقَعَتْ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ كَمَا يُفَرْقِعُ الصِّبْيَـانُ شَـقَائِقَ النُّعْمَـانِ وَانْتَفَخَتْ حَـدَقَتُهُ وَجَعَلَ يَمْسَـحُ بِكُمِّهِ عَيْنَيْهِ وَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَبِيهٌ بِمَاءِ اللَّحْمِ ثُمَّ مَـدَّ طَرْفَهُ إِلَى ابْنِهِ فَقَالَ يَا حَسَنُ إِلَيَّ إِلَيَّ يَاأَبَاحَامِدٍ إِلَيَّ يَاأَبَاعَلِيٍّ فَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ وَنَظَرْنَا إِلَى الْحَدَقَتَيْنِ صَـحِيحَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَامِدٍ تَرَانِي وَجَعَلَ يَدَهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي النَّاسِ

وَالْعَامَّهِ وَأَتَاهُ النَّاسُ مِنَ الْعَوَامِّ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَرَكِبَ الْقَاضِى إِلَيْهِ وَهُوَ أَبُو السَّائِبِ عُتْبَهُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِىُّ وَهُوَ قَاضِى الْقُضَاهِ بِبَغْدَادَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَاابَامُحَمَّدٍ مَا هَذَا الَّذِى بِيَدِى وَأَرَاهُ خَاتَماً فَصُّهُ فَيْرُوزَجٌ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمْ يُمْكِنْهُ قِرَاءَتُهُ وَخَرَجَ النَّاسُ مُتَعَجِّبِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِخَبَرِهِ وَالْتَفَتَ الْقَاسِمُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ مُنَزِّلُكَ مَنْزِلَهً وَمُرَتِّبُكَ مَرْتَبَهً فَاقْبَلْهَا بِشُكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَا أَبَهْ قَدْ قَبِلْتُهَا قَالَ الْقَاسِمُ عَلَى مَا ذَا قَالَ عَلَى مَا تَأْمُرُنِى بِهِ يَا أَبَهْ قَالَ عَلَى أَنْ تَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ قَالَ الْحَسَنُ يَا أَبَهْ وَحَقِّ مَنْ أَنْتَ فِى ذِكْرِهِ لَأَرْجِعَنَّ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَمَعَ الْخَمْرِ أَشْيَاءَلَا تَعْرِفُهَا فَرَفَعَ الْقَاسِمُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَلْهِمِ الْحَسَنَ طَاعَتَكَ وَجَنِّبْهِ مَعْصِيَتَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ دَعَا بِدَرْجٍ فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ بِيَدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَتِ الضِّيَاعُ الَّتِى فِى يَدِهِ لِمَوْلَانَا وَقْفٌ وَقَفَهُ وَكَانَ فِيمَا أَوْصَى الْحَسَنَ أَنْ قَالَ يَا بُنَىَّ إِنْ أُهِّلْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَعْنِى الْوَكَالَهَ لِمَوْلَانَا فَيَكُونُ قُوتُكَ مِنْ نِصْفِ ضَيْعَتِى الْمَعْرُوفَهِ بِفرجيده وَسَائِرُهَا مِلْكٌ لِمَوْلَاىَ وَإِنْ لَمْ تُؤَهَّلْ لَهُ فَاطْلُبْ خَيْرَكَ مِنْ حَيْثُ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ وَقَبِلَ الْحَسَنُ وَصِيَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِى يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ وَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ مَاتَ الْقَاسِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَوَافَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْدُو فِى الْأَسْوَاقِ حَافِياً حَاسِراً وَهُوَ يَصِيحُ وَا سَيِّدَاهْ فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْهُ وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَا الَّذِى تَفْعَلُ بِذَلِكَ فَقَالَ اسْكُتُوا فَقَدْ رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَتَشَيَّعَ وَرَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَوَقَفَ الْكَثِيرَ مِنْ ضِيَاعِهِ وَتَوَلَّى أَبُو عَلِىِّ بْنُ جَحْدَرٍ غُسْلَ الْقَاسِمِ وَأَبُو حَامِدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَكُفِّنَ فِى ثَمَانِيَهِ أَثْوَابٍ عَلَى بَدَنِهِ قَمِيصُ مَوْلَاهُ

أَبِی الْحَسَنِ وَمَا یَلِیهِ السَّبْعَهُ الْأَثْوَابِ الَّتِی جَاءَتْهُ مِنَ الْعِرَاقِ.

فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ مُدَّهٍ یَسِیرَهٍ وَرَدَ کِتَابُ تَعْزِیَهٍ عَلَی الْحَسَنِ مِنْ مَوْلَانَاعلیه السلام فِی آخِرِهِ دُعَاءٌ.

أَلْهَمَکَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَجَنَّبَ مَعْصِیَتَهُ وَهُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی کَانَ دَعَا بِهِ أَبُوهُ وَکَانَ آخِرُهُ.

قَدْ جَعَلْنَا أَبَاکَ إِمَاماً لَکَ وَفَعَالَهُ لَکَ مِثَالاً.

دُعَاءُ الْمَهْدِیِ علیه السلام لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ وَمَدْحِهِ(۵۲)

ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ قَدِمْتُ مَدِینَهَ الرَّسُولِ وَآلِهِ فَبَحَثْتُ عَنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَخِیرِعلیه السلام فَلَمْ أَقَعْ عَلَی شَیْ ءٍ مِنْهَا فَرَحَلْتُ مِنْهَا إِلَی مَکَّهَ مُسْتَبْحِثاً عَنْ ذَلِکَ فَبَیْنَا أَنَا فِی الطَّوَافِ إِذْ تَرَاءَی لِی فَتًی أَسْمَرُ اللَّوْنِ رَائِعُ الْحُسْنِ جَمِیلُ الْمَخِیلَهِ یُطِیلُ التَّوَسُّمَ فِیَّ فَعَدَلْتُ إِلَیْهِ مُؤَمِّلًا مِنْهُ عِرْفَانَ مَا قَصَدْتُ لَه فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ سَلَّمْتُ فَأَحْسَنَ الْإِجَابَهَ.

ثُمَّ قَالَ مِنْ أَیِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَیِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ قَالَ مَرْحَباً بِلِقَائِکَ هَلْ تَعْرِفُ بِهَا جَعْفَرَ بْنَ حَمْدَانَ الْخَصِیبِیَّ قُلْتُ دُعِیَ فَأَجَابَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا کَانَ أَطْوَلَ لَیْلِهِ وَأَجْزَلَ نَیْلِهِ فَهَلْ تَعْرِفُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ مَهْزِیَارَ قُلْتُ أَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ مَهْزِیَارَ فَعَانَقَنِی مَلِیّاً.

ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِکَ یَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَهَ الَّتِی وَشَجَتْ بَیْنَکَ وَبَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَعَلَّکَ تُرِیدُ الْخَاتَمَ الَّذِی آثَرَنِیَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الطَّیِّبِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ علیه السلام قَالَ مَا أَرَدْتُ سِوَاهُ فَأَخْرَجْتُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ اسْتَعْبَرَ وَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَرَأَ کِتَابَتَهُ وَکَانَتْ یَا اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ.

ثُمَّ قَالَ بِأَبِی یَداً طَالَ مَا جُلْتُ فِیهَا وَتَرَاخَی بِنَا فُنُونُ الْأَحَادِیثِ إِلَی أَنْ قَالَ لِی یَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنِی عَنْ عَظِیمِ مَا تَوَخَّیْتَ بَعْدَ الْحَجِّ قُلْتُ وَأَبِیکَ مَا تَوَخَّیْتُ إِلَّا مَا سَأَسْتَعْلِمُکَ مَکْنُونَهُ قَالَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ

فَإِنِّی شَارِحٌ لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَیْهِ شَیْئاً قَالَ وَایْمُ اللَّهُ وَإِنِّی لَأَعْرِفُ الضَّوْءَ فِی جَبِینِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَی ابْنَیِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَإِنِّی لَرَسُولُهُمَا إِلَیْکَ قَاصِداً لِإِنْبَائِکَ أَمْرَهُمَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُمَا وَالِاکْتِحَالَ بِالتَّبَرُّکِ بِهِمَا فَارْحَلْ مَعِی إِلَی الطَّائِفِ وَلْیَکُنْ ذَلِکَ فِی خُفْیَهٍ مِنْ رِجَالِکَ وَاکْتِتَامٍ.

قَالَ إِبْرَاهِیمُ فَشَخَصْتُ مَعَهُ إِلَی الطَّائِفِ أَتَخَلَّلُ رَمْلَهً فَرَمْلَهً حَتَّی أَخَذَ فِی بَعْضِ مَخَارِجِ الْفَلَاهِ فَبَدَتْ لَنَا خَیْمَهُ شَعْرٍ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَی أَکَمَهِ رَمْلٍ یَتَلَأْلَأُ تِلْکَ الْبِقَاعُ مِنْهَا تَلَأْلُؤاً فَبَدَرَنِی إِلَی الْإِذْنِ وَدَخَلَ مُسَلِّماً عَلَیْهِمَا وَأَعْلَمَهُمَا بِمَکَانِی فَخَرَجَ عَلَیَّ أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَکْبَرُ سِنّاً م ح م د بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَهُوَ غُلَامٌ أَمْرَدُ نَاصِعُ اللَّوْنِ وَاضِحُ الْجَبِینِ أَبْلَجُ الْحَاجِبِ مَسْنُونُ الْخَدَّیْنِ أَقْنَی الْأَنْفِ أَشَمُّ أَرْوَعُ کَأَنَّهُ غُصْنُ بَانٍ وَکَأَنَّ صِفْحَهَ غُرَّتِهِ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ بِخَدِّهِ الْأَیْمَنِ خَالٌ کَأَنَّهُ فُتَاتَهُ [فُتَاهُ] مِسْکٍ عَلَی بَیَاضِ الْفِضَّهِ فَإِذَا بِرَأْسِهِ وَفْرَهٌ سَحْمَاءُ سَبِطَهٌ تُطَالِعُ شَحْمَهَ أُذُنِهِ لَهُ سَمْتٌ مَا رَأَتِ الْعُیُونُ أَقْصَدَ مِنْهُ وَلَا أَعْرَفَ حُسْناً وَسَکِینَهً وَحَیَاءً فَلَمَّا مُثِّلَ لِی أَسْرَعْتُ إِلَی تَلَقِّیهِ فَأَکْبَبْتُ عَلَیْهِ أَلْثِمُ کُلَّ جَارِحَهٍ مِنْهُ فَقَالَ لِی مَرْحَباً بِکَ یَاابَاإِسْحَاقَ لَقَدْ کَانَتِ الْأَیَّامُ تَعِدُنِی وُشْکَ لِقَائِکَ وَالْمُعَاتِبُ بَیْنِی وَبَیْنَکَ عَلَی تَشَاحُطِ الدَّارِ وَتَرَاخِی الْمَزَارِ تَتَخَیَّلُ لِی صُورَتَکَ حَتَّی کَأَنْ لَمْ نَخْلُ طَرْفَهَ عَیْنٍ مِنْ طِیبِ الْمُحَادَثَهِ وَخَیَالِ الْمُشَاهَدَهِ وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّی وَلِیَّ الْحَمْدِ عَلَی مَا قَیَّضَ مِنَ التَّلَاقِی وَرَفَّهَ مِنْ کُرْبَهِ التَّنَازُعِ وَالِاسْتِشْرَافِ.

ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ إِخْوَانِی مُتَقَدِّمِهَا وَمُتَأَخِّرِهَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی مَا زِلْتُ أُفَحِّصُ عَنْ أَمْرِکَ بَلَداً فَبَلَداً مُنْذُ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِسَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام فَاسْتَغْلَقَ عَلَیَّ ذَلِکَ حَتَّی مَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ بِمَنْ أَرْشَدَنِی

إِلَيْكَ وَدَلَّنِي عَلَيْكَ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْزَعَنِي فِيكَ مِنْ كَرِيمِ الْيَدِ وَالطَّوْلِ ثُمَّ نَسَبَ نَفْسَهُ وَأَخَاهُ مُوسَى وَاعْتَزَلَ فِي نَاحِيَهٍ.

ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُوَطِّنَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَخْفَاهَا وَأَقْصَاهَا إِسْرَاراً لِأَمْرِي وَتَحْصِيناً لِمَحَلِّي مِنْ مَكَايِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالْمَرَدَهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأُمَمِ الضَّوَالِّ فَنَبَذَنِي إِلَى عَالِيَهِ الرِّمَالِ وَجُبْتُ صَرَائِمَ الْأَرْضِ تُنْظِرُنِي الْغَايَهَ الَّتِي عِنْدَهَا يَحِلُّ الْأَمْرُ وَيَنْجَلِي الْهَلَعُ وَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزَائِنِ الْحِكَمِ وَكَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ جُزْءاً أَغْنَاكَ عَنِ الْجُمْلَهِ اعْلَمْ يَاأَبَاإِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْلِيَ أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَأَهْلَ الْجِدِّ فِي طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ بِلَا حُجَّهٍ يُسْتَعْلَى بِهَا وَإِمَامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ وَيُقْتَدَى بِسُبُلِ سُنَّتِهِ وَمِنْهَاجِ قَصْدِهِ وَأَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَطَيِّ الْبَاطِلِ وَإِعْلَاءِ الدِّينِ وَإِطْفَاءِ الضَّلَالِ فَعَلَيْكَ.

يَا بُنَيَّ بِلُزُومِ خَوَافِي الْأَرْضِ وَتَتَبُّعِ أَقَاصِيهَا فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُدُوّاً مُقَارِعاً وَضِدّاً مُنَازِعاً افْتِرَاضاً لِمُجَاهَدَهِ أَهْلِ نِفَاقِهِ وَخِلَافِهِ أُولِي الْإِلْحَادِ وَالْعِنَادِ فَلَا يُوحِشَنَّكَ ذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَهِ وَالْإِخْلَاصِ نُزَّعٌ إِلَيْكَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا أَمَّتْ أَوْكَارَهَا وَهُمْ مَعْشَرٌ يَطْلُعُونَ بِمَخَائِلِ الذِّلَّهِ وَالِاسْتِكَانَهِ وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَرَرَهٌ أَعِزَّاءُ يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّهٍ مُحْتَاجَهٍ وَهُمْ أَهْلُ الْقَنَاعَهِ وَالِاعْتِصَامِ اسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهَدَهِ الْأَضْدَادِ خَصَّهُمُ اللَّهُ بِاحْتِمَالِ الضَّيْمِ لِيَشْمُلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَجَبَلَهُمْ عَلَى خَلَائِقِ الصَّبْرِ لِتَكُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَهُ الْحُسْنَى وَكَرَامَهُ حُسْنِ الْعُقْبَى فَاقْتَبِسْ.

يَا بُنَيَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ أُمُورِكَ تَفُزْ بِدَرْكِ الصُّنْعِ فِي مَصَادِرِهَا وَاسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيمَا يَنُوبُكَ تُحْظَ بِمَا تُحْمَدُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَكَأَنَّكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللَّهِ قَدْ آنَ وَتَيْسِيرِ

الْفَلَحِ وَعُلُوِّ الْكَعْبِ قَدْ حَانَ وَكَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَالْأَعْلَامِ الْبِيضِ تَخْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ أَعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَكَأَنَّكَ بِتَرَادُفِ الْبَيْعَةِ وَتَصَافِي الْوَلَاءِ يَتَنَاظَمُ عَلَيْكَ تَنَاظُمَ الدُّرِّ فِي مَثَانِي الْعُقُودِ وَتَصَافُقِ الْأَكُفِّ عَلَى جَنَبَاتِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ تَلُوذُ بِفِنَائِكَ مِنْ مَلَإٍ بَرَأَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَهَارَةِ الْوَلَاءِ وَنَفَاسَةِ التُّرْبَةِ مُقَدَّسَةٌ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفَاقِ مُهَذَّبَةٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ رِجْسِ الشِّقَاقِ لَيِّنَةٌ عَرَائِكُهُمْ لِلدِّينِ خَشِنَةٌ ضَرَائِبُهُمْ عَنِ الْعُدْوَانِ وَاضِحَةٌ بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ نَضْرَةٌ بِالْفَضْلِ عِيدَانُهُمْ يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَتَقَوَّمَتْ أَعْمَادُهُمْ قُمِّدَتْ بِمُكَاثَفَتِهِمْ طَبَقَاتُ الْأُمَمِ إِذْ تَبِعَتْكَ فِي ظِلَالِ شَجَرَةٍ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ أَفْنَانُ غُصُونِهَا عَلَى حَافَاتِ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ فَعِنْدَهَا يَتَلَأْلَأُ صُبْحُ الْحَقِّ وَيَنْجَلِي ظَلَامُ الْبَاطِلِ وَيَقْصِمُ اللَّهُ بِكَ الطُّغْيَانَ وَيُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ وَيُظْهِرُ بِكَ أَسْقَامَ الْآفَاقِ وَسَلَامَ الرِّفَاقِ يَوَدُّ الطِّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوِ اسْتَطَاعَ إِلَيْكَ نُهُوضاً وَنواسط [نَوَاشِطُ] الْوَحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجازاً تَهْتَزُّ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بَهْجَةً وَتُهَزُّ بِكَ أَغْصَانُ الْعِزِّ نَضْرَةً وَتَسْتَقِرُّ بَوَانِي الْعِزِّ فِي قَرَارِهَا وَتَثُوبُ شَوَارِدُ الدِّينِ إِلَى أَوْكَارِهَا يَتَهَاطَلُ عَلَيْكَ سَحَائِبُ الظَّفَرِ فَتَخْنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ وَتَنْصُرُ كُلَّ وَلِيٍّ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ وَلَا جَاحِدٌ غَامِطٌ وَلَا شَانِئٌ مُبْغِضٌ وَلَا مُعَانِدٌ كَاشِحٌ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسِي هَذَا عِنْدَكَ مَكْتُوماً إِلَّا عَنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ فِي الدِّينِ إِذَا بَدَتْ لَكَ أَمَارَاتُ الظُّهُورِ وَالتَّمْكِينِ فَلَا تُبْطِئْ بِإِخْوَانِكَ عَنَّا وَبِأَهْلِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَنَارِ الْيَقِينِ وَضِيَاءِ مَصَابِيحِ الدِّينِ تَلْقَ رُشْداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ حِيناً أَقْتَبِسُ مَا أَوْرَى مِنْ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَيِّرَاتِ الْأَحْكَامِ وَأُرْوِي بَنَاتِ [نَبَاتَ] الصُّدُورِ مِنْ نَضَارَةِ مَا ذَخَرَهُ

اللَّهُ فِي طَبَائِعِهِ مِنْ لَطَائِفِ الْحِكْمَهِ وَطَرَائِفِ فَوَاضِلِ الْقِسَمِ حَتَّى خِفْتُ إِضَاعَهَ مُخَلَّفِي بِالْأَهْوَازِ لِتَرَاخِي اللِّقَاءِ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْقُفُولِ وَأَعْلَمْتُهُ عَظِيمَ مَا أَصْدُرُ بِهِ عَنْهُ مِنَ التَّوَحُّشِ لِفُرْقَتِهِ وَالتَّجَزُّعِ لِلظَّعْنِ عَنْ مَحَالِّهِ فَأَذِنَ وَأَرْدَفَنِي مِنْ صَالِحِ دُعَائِهِ مَا يَكُونُ ذُخْراً عِنْدَ اللَّهِ لِي وَلِعَقِبِي وَقَرَابَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَلَمَّا أَزِفَ ارْتِحَالِي وَتَهَيَّأَ اعْتِزَامُ نَفْسِي غَدَوْتُ عَلَيْهِ مُوَدِّعاً وَمُجَدِّداً لِلْعَهْدِ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مَالاً كَانَ مَعِي يَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِالْأَمْرِ بِقَبُولِهِ مِنِّي فَابْتَسَمَ وَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى مُنْصَرَفِكَ فَإِنَّ الشُّقَّهَ قُمْذَفَهٌ وَفَلَوَاتِ الْأَرْضِ أَمَامَكَ جُمَّهٌ وَلَا تَحْزَنْ لِإِعْرَاضِنَا عَنْهُ فَإِنَّا قَدْ أَحْدَثْنَا لَكَ شُكْرَهُ وَنَشْرَهُ وَأَرْبَضْنَاهُ عِنْدَنَا بِالتَّذْكِرَهِ وَقَبُولِ الْمِنَّهِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا خَوَّلَكَ وَأَدَامَ لَكَ مَا نَوَّلَكَ وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِينَ وَأَكْرَمَ آثَارِ الطَّائِعِينَ فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَمِنْهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّكَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِأَوْفَرِ الْحَظِّ مِنْ سَلَامَهِ الْأَوْبَهِ وَأَكْنَافِ الْغِبْطَهِ بِلِينِ الْمُنْصَرَفِ وَلَا أَوْعَثَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلًا وَلَا حَيَّرَ لَكَ دَلِيلًا وَاسْتَوْدِعُهُ نَفْسَكَ وَدِيعَهًا تَضِيعُ وَلَا تَزُولُ بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ قَنَّعَنَا بِعَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَفَوَائِدِ امْتِنَانِهِ وَصَانَ أَنْفُسَنَا عَنْ مُعَاوَنَهِ الْأَوْلِيَاءِ إِلَّا عَنِ الْإِخْلَاصِ فِي النِّيَّهِ وَإِمْحَاضِ النَّصِيحَهِ وَالْمُحَافَظَهِ عَلَى مَا هُوَ أَتْقَى وَأَبْقَى وَأَرْفَعُ ذِكْراً.

قَالَ فَأَقْفَلْتُ عَنْهُ حَامِداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا هَدَانِي وَأَرْشَدَنِي عَالِماً بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُعَطِّلَ أَرْضَهُ وَلَا يُخَلِّيَهَا مِنْ حُجَّهٍ وَاضِحَهٍ وَإِمَامٍ قَائِمٍ وَأَلْقَيْتُ هَذَا الْخَبَرَ الْمَأْثُورَ وَالنَّسَبَ الْمَشْهُورَ تَوَخِّياً لِلزِّيَادَهِ فِي بَصَائِرِ أَهْلِ الْيَقِينِ وَتَعْرِيفاً لَهُمْ مَا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ إِنْشَاءِ الذُّرِّيَّهِ الطَّيِّبَهِ وَالتُّرْبَهِ الزَّكِيَّهِ وَقَصَدْتُ أَدَاءَ الْأَمَانَهِ وَالتَّسْلِيمَ لِمَا اسْتَبَانَ لِيُضَاعِفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمِلَّهَ الْهَادِيَهَ وَالطَّرِيقَهَ الْمَرْضِيَّهَ

قُوَّةَ عَزْمٍ وَتَأْيِيدَ نِيَّةٍ وَشَدَّ أَزْرٍ وَاعْتِقَادَ عِصْمَةٍ وَاللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

مُلْحَقَاتٌ

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَسَهِ اِلَى الْشَّيْخِ الْمُفِيدِرحمه الله(۵۳)

ذُكِرَ كِتَابٌ وَرَدَ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ حَرَسَهَا اللَّهُ وَرَعَاهَا فِى أَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَهٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ ذَكَرَ مُوصِلُهُ أَنَّهُ تَحْمِلُهُ مِنْ نَاحِيَهٍ مُتَّصِلَهٍ بِالْحِجَازِ نُسْخَتُهُ:

لِلْأَخِ السَّدِيدِ وَالْوَلِيِّ الرَّشِيدِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدَامَ اللَّهُ إِعْزَازَهُ مِنْ مُسْتَوْدَعِ الْعَهْدِ الْمَأْخُوذِ عَلَى الْعِبَادِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمُخْلِصُ فِى الدِّينِ الْمَخْصُوصُ فِينَا بِالْيَقِينِ فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاهَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَنُعْلِمُكَ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَهِ الْحَقِّ وَأَجْزَلَ مَثُوبَتَكَ عَلَى نُطْقِكَ عَنَّا بِالصِّدْقِ.

أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَنَا فِى تَشْرِيفِكَ بِالْمُكَاتَبَهِ وَتَكْلِيفِكَ مَا تُؤَدِّيهِ عَنَّا إِلَى مَوَالِينَا قِبَلَكَ أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَكَفَاهُمُ الْمُهِمَّ بِرِعَايَتِهِ لَهُمْ وَحِرَاسَتِهِ فَقِفْ أَمَدَّكَ اللَّهُ بِعَوْنِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ الْمَارِقِينَ مِنْ دِينِهِ عَلَى مَا نَذْكُرُهُ وَاعْمَلْ فِى تَأْدِيَتِهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ بِمَا نَرْسِمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا ثَاوِينَ بِمَكَانِنَا النَّائِى عَنْ مَسَاكِنِ الظَّالِمِينَ حَسَبَ الَّذِى أَرَانَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الصَّلَاحِ وَلِشِيعَتِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِى ذَلِكَ مَا دَامَتْ دَوْلَهُ الدُّنْيَا لِلْفَاسِقِينَ فَإِنَّا يُحِيطُ عِلْمُنَا بِأَنْبَائِكُمْ وَلَا يَعْزُبُ عَنَّا شَىْ ءٌ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِى أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْوَاءُ وَاصْطَلَمَكُمُ الْأَعْدَاءُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَظَاهِرُونَا عَلَى انْتِيَاشِكُمْ مِنْ فِتْنَهٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَيْكُمْ يَهْلِكُ فِيهَا مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ

وَيُحْمَى عَلَيْهِ مَنْ أَدْرَكَ أَمَلَهُ وَهِيَ أَمَارَةٌ لِتَأْزُوفِ حَرَكَتِنَا وَمُبَاثَّتِكُمْ بِأَمْرِنَا وَنَهْيِنَا وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اعْتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ مِنْ شَبِّ نَارِ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْشُشْهَا عَصَبٌ أُمَوِيَّةٌ تَهُولُ بِهَا فِرْقَةً مَهْدِيَّةً أَنَا زَعِيمٌ بِنَجَاهِ مَنْ لَمْ يَرُمْ مِنْهَا الْمَوَاطِنَ الْخَفِيَّةَ وَسَلَكَ فِي الطَّعْنِ مِنْهَا السُّبُلَ الرَّضِيَّةَ إِذَا حَلَّ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَتِكُمْ هَذِهِ فَاعْتَبِرُوا بِمَا يَحْدُثُ فِيهِ وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقْدَتِكُمْ لِمَا يَكُونُ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ سَتَظْهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهَا بِالسَّوِيَّةِ وَيَحْدُثُ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ مَا يَحْزُنُ وَيُقْلِقُ وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدُ عَلَى الْعِرَاقِ طَوَائِفُ عَنِ الْإِسْلَامِ مُرَّاقٌ يَضِيقُ بِسُوءِ فِعَالِهِمْ عَلَى أَهْلِهِ الْأَرْزَاقُ ثُمَّ تَتَفَرَّجُ الْغُمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ بِبَوَارِ طَاغُوتٍ مِنَ الْأَشْرَارِ يُسَرُّ بِهَلَاكِهِ الْمُتَّقُونَ الْأَخْيَارُ وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الْحَجِّ مِنَ الْآفَاقِ مَا يَأْمُلُونَهُ عَلَى تَوْفِيرِ غَلَبِهِ مِنْهُمْ وَاتِّفَاقٍ وَلَنَا فِي تَيْسِيرِ حَجِّهِمْ عَلَى الِاخْتِيَارِ مِنْهُمْ وَالْوِفَاقِ شَأْنٌ يَظْهَرُ عَلَى نِظَامٍ وَاتِّسَاقٍ فَيَعْمَلُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَا يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا وَلِيَتَجَنَّبَ مَا يُدْنِيهِ مِنْ كَرَاهِيَتِنَا وَسَخَطِنَا فَإِنَّ امْرَأً يَبْغَتُهُ فَجْأَةً حِينَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ وَلَا يُنَجِّيهِ مِنْ عِقَابِنَا نَدَمٌ عَلَى حَوْبَةٍ.

وَاللَّهُ يُلْهِمُكَ الرُّشْدَ وَيَلْطُفُ لَكُمْ بِالتَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ.

نُسْخَةُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا عَلَى صَاحِبِهَا السَّلَامُ

هَذَا كِتَابُنَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ الْوَلِيُّ وَالْمُخْلِصُ فِي وُدِّنَا الصَّفِيُّ وَالنَّاصِرُ لَنَا الْوَفِيُّ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ فَاحْتَفِظْ بِهِ وَلَا تُظْهِرْ عَلَى خَطِّنَا الَّذِي سَطَرْنَاهُ بِمَا لَهُ ضَمِنَّاهُ أَحداً وَأَدِّ مَا فِيهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَأَوْصِ جَمَاعَتَهُمْ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الْتَّوْقِيعُ الثَّانِي لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْمُفِيدِ(٥٤)

وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ آخَرُ مِنْ قِبَلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ وَأَرْبَعِمِائَهٍ نُسْخَتُهُ:

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِهِ إِلَى مُلْهَمِ الْحَقِّ وَدَلِيلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الدَّاعِي إِلَى كَلِمَهِ الصِّدْقِ فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاهَ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَبَعْدُ فَقَدْ كُنَّا نَظَرْنَا مُنَاجَاتَكَ عَصَمَكَ اللَّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَحَرَسَكَ مِنْ كَيْدِ أَعْدَائِهِ وَشَفَّعَنَا ذَلِكَ الْآنَ مِنْ مُسْتَقَرٍّ لَنَا يُنْصَبُ فِي شَمْرَاخٍ مِنْ بَهْمَاءَ [بُهْمَى] صَرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً مِنْ غَمَالِيلَ أَلْجَأَ إِلَيْهِ السَّيَارِيتُ مِنَ الْإِيمَانِ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُبُوطُنَا مِنْهُ إِلَى صَحْصَحٍ مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مِنَ الدَّهْرِ وَلَا تَطَاوُلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَأْتِيكَ نَبَأٌ مِنَّا بِمَا يَتَجَدَّدُ لَنَا مِنْ حَالٍ فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا تَعْتَمِدُهُ مِنَ الزُّلْفَهِ إِلَيْنَا بِالْأَعْمَالِ وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ فَلْتَكُنْ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ أَنْ تُقَابِلَ بِذَلِكَ فَفِيهِ تُبْسَلُ نُفُوسُ قَوْمٍ حَرَثَتْ بَاطِلًا لِاسْتِرْهَابِ الْمُبْطِلِينَ وَتَبْتَهِجُ لِتَدْمَارِهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيَحْزَنُ لِذَلِكَ الْمُجْرِمُونَ وَآيَهُ حَرَكَتِنَا مِنْ هَذِهِ اللُّوثَهِ حَادِثَهٌ بِالْحَرَمِ الْمُعَظَّمِ مِنْ رِجْسٍ مُنَافِقٍ مُذَمَّمٍ مُسْتَحِلٍّ لِلدَّمِ الْمُحَرَّمِ يَعْمِدُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ غَرَضَهُ مِنَ الظُّلْمِ لَهُمْ وَالْعُدْوَانِ لِأَنَّنَا مِنْ وَرَاءِ حِفْظِهِمْ بِالدُّعَاءِ الَّذِي لَا يُحْجَبُ عَنْ مَلِكِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَلْيَطْمَئِنَّ بِذَلِكَ

مِنْ أَوْلِيَائِنَا الْقُلُوبُ وَلْيَثِقُوا بِالْكِفَايَهِ مِنْهُ وَإِنْ رَاعَتْهُمْ بِهِمُ الْخُطُوبُ وَالْعَاقِبَهُ لِجَمِيلِ صُنْعِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَكُونُ حَمِيدَهً لَهُمْ مَا اجْتَنَبُوا الْمَنْهِيَّ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَنَحْنُ نَعْهَدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ الْمُجَاهِدُ فِينَا الظَّالِمِينَ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ الَّذِي أَيَّدَ بِهِ السَّلَفَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا الصَّالِحِينَ أَنَّهُ مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي الدِّينِ وَخَرَجَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ مُسْتَحِقُّهُ كَانَ آمِناً مِنَ الْفِتْنَهِ الْمُظِلَّهِ وَمِحَنِهَا الْمُظْلِمَهِ الْمُضِلَّهِ وَمَنْ بَخِلَ مِنْهُمْ بِمَا أَعَارَهُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصِلَتِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَاسِراً بِذَلِكَ لِأُولَاهُ وَآخِرَتِهِ.

وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَّقَهُمُ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْنُ بِلِقَائِنَا وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَهُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَهِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا نُؤْثِرُهُ مِنْهُمْ.

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ

اَلتَّوْقِيعُ الثَّالِثُ لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْمُفِيدِ(۵۵)

وَكَتَبَ فِي غُرَّهِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَهِ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ وَأَرْبَعِمِائَهٍ نُسْخَهُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهَا:

هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُلْهَمُ لِلْحَقِّ الْعَلِيُّ بِإِمْلَائِنَا وَخَطِّ ثِقَتِنَا فَأَخْفِهِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَاطْوِهِ وَاجْعَلْ لَهُ نُسْخَهً يَطَّلِعُ عَلَيْهَا مَنْ تَسْكُنُ إِلَى أَمَانَتِهِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا شَمِلَهُمُ اللَّهُ بِبَرَكَتِنَا وَدُعَائِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

تَوْقِيعُ الْاِمَامُ الْقَائِمِ فِي اِعَانَهِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ

«قِيلَ: اَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْقُرى وَسَأَلَهُ عَنْ اِمْرَأَهٍ مَاتَتْ حَامِلًا وَحَمْلُهُ حَيٌّ، هَلْ يَجِبُ شَقُّ الْبَطْنِ وَاِخْرَاجُ الطِّفْلِ اَمْ لا؟ بَلْ تُدْفَنُ الْاِمْرَأَهُ مَعَ حَمْلِهَا، فَاَجَابَهُ بِاَنْ تُدْفَنُ الْاِمْرَأَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَبَيْنَ ما هُوَ فِي الطَّرِيقِ فَاِذَنْ رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِهِ اَتَاهُ مُسْرِعاً، فَلَمّا وَصَلَ اِلَيْهِ قَالَ لَهُ: اَيُّهَا الرَّجُلُ! قَالَ الشَّيْخُ: شُقُّوا بَطْنَ الْاِمْرَاَهِ وَاَخْرِجُوا الطِّفْلَ، ثُمَّ اَدْفِنُوا الْاِمْرَأَه. فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا قَالَ هَذا الرَّاكِبُ، فَلَمّا قِيلَ لِلشَّيْخِ مَا جَرى لِهَذا الرَّجُلِ، قَالَ الشَّيْخُ: مَا اَرْسَلْتُ اَحَداً فَلابُدَّ اَنْ يَكُونَ هُوَ مَوْلَايَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام.

وَعَلَى هَذا فَاِذَا لَمْ نَعْصِمْ مِنَ السَّهْوِ وَالْخَطا فِي الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّهِ فَالْاَحْسَنُ اَنْ لا نُفْتِي بَعْدَ هَذا، فَاَغْلَقَ الْبَابَ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، فَاِذَنْ خَرَجَ تَوْقِيعٌ لَهُ مِن النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ بِهَذه الْعِبَارَه:

اَيُّهَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ! مِنْكَ الْفَتْوى وَمِنَّا التَّسْدِيدُ

فَجَلَسَ الشَّيْخُ فِي مَسْنَدِهِ الْفَتْوى ثَانِياً»(۵۶).

رَثَاءُ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ فِي فِرَاقِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ(۵۷)

قَالَ السَّيِّدُ الْقَاضِي نُورُ اللَّهِ الشُّوشْتَرِي فِي مَجَالِسِ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ وُجِدَ هَذِهِ الْاَبْيَاتُ بِخَطِّ صَاحِبِ الْاَمْرِعليه السلام مَكْتُوباً عَلَى قَبْرِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِرحمه الله:

لَا صَوَّتَ النَّاعِی بِفَقْدِکَ اِنَّه

یَوْمٌ عَلَی آلِ الرَّسُولِ عَظِیمٌ

اِنْ کُنْتَ قَدْ غُیِبَتَ فِی جَدَثِ الثَّرِی

فَالْعَدْلُ وَالتَّوْحِیدُ فِیکَ مُقِیمٌ

وَالْقَائِمُ الْمَهْدِیُّ یَفْرَحُ کُلَّمَا

تُلِیتَ عَلَیْکَ مِنَ الدُّرُوسِ عُلُومٌ

تَوْقِیعُ الْاِمَامُ الْقَائِمِ لِلْمَرْجِعَ الدَّینِی السَّیْدِ حَسَنِ الْاصْبَهَانِیّ(۵۸)

«عَنْ اُستاذِنَا الْمُعَظَّمُ خَادِمُ الحُجّهعلیه السلام الْحَاجَ الشَّیْخُ مَحْمُودِ الْحَلَبِیّ الْخُراسَانِیّ اَدام اللَّه ظِلَّه نَقَلَ لَنَا حَیْثُ قَالَ: بَعْدَمَا انْتَهَیْتُ مِنْ اَدَاءِ فَرِیضَهِ الْحَجِّ وَذَلِکَ فِی سَنَهِ السِّتِّینَ وَثَلَاثمأهٍ بَعْدَ الْاَلْفِ مِنَ الْهِجْرَهِ النَّبوِیَّهِ وَبَعْدَ زِیَارَهِ رَوْضَهِ النَّبِیّ صلی الله علیه وآله وَقُبُورِ الْاَئِمَّهِ بِالْبَقِیعِ علیهم السلام وَفِی طَرِیقِ الْعَوْدِهِ اِلَی اِیرَانَ قَصَدْتُ الْعِرَاقث لِزِیَارَهِ الْعَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَهِ. وَکَانَ آن ذَاکَ الْمَرْجِعُ اَبُوالْحَسَنِ الْاِصْبَهَانِیّ رِضوانُ اللَّه عَلَیْه اَلَّذی کَانَ مُتَوَطِّنًا فِی النَّجَفِ الْاَشْرَفِ، زَارَنِی سَمَاحَتُهُ وَطَلَبَ مِنّی بِالحاحٍ اَنْ أُقیمَ ضَیْفاً عِنْدَهُ حَتّی مُغَادَرَتِی النَّجَفَ الْاَشْرَف وَدَعَانِی لِاِیرادِ الْخِطَابَهِ وَالْوَعْظِ فِی النَّجَفِ اَرْبَعَهَ عَشَرَ لَیْلَه. رَفَضت الطَّلَبَ اَوَّلاً وَلکِنَّ بَعْدَ الْاِصْرارِ وَالتَّأکِیدِ وَتَکْرَار طَلَب سَمَاحَتِهِ مِنّی، لَبَّیْتُ لَهُ الطَّلَبَ وَلکِنْ لِمُدَّهِ سِتَّهِ اَیّامٍ.

وَفِی اِحْدی تِلْکَ اللَّیَالی السِّتَّهِ اِجْتَمَعْتُ بِسَمَاحَتِهِ فِی دَارِهِ وَکَانَ الْاِجْتِمَاع مُغْلَقاً وَفِی تِلْکَ الْخَلْوَهِ الَّتی رَفَضَ سَمَاحَتُهُ حُضُورَ اَیِّ شَخْصٍ فِی الْجَلْسَهِ حَتّی طَلَبَ مِنْ نَجْلِهِ اَنْ یَخْرُجَ مِنَ الْغُرْفَهِ وَمَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ. کُنّا نَتَحَدَّثُ طِوَال سَاعَاتٍ وَدَارَ الْحَدیثُ حَوْلَ مَوْضُوعاتٍ مُخْتَلِفَهٍ حَتّی وَصَلْنَا اِلَی ذِکْرِ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ اَرْوَحُنَا فِدَاه وَالْحَدیثُ حَوْلَ وَضْعِ الشّیعَهِ وَنَقَلْتُ لَهُ مُشاهَدَاتی مِنْ ضَعْفِ الشّیعَهِ فِی مَکَّهَ وَالْمَدِینَهِ وَالْعِراقَ وَعَدَم وُجُودِ مُبلِّغینَ یُبَلِّغُونَهُمُ الْاِعْتِقَاداتِ الدّینیَّهِ فِی طَرِیقِ اِحْیاءِ مَکْتَبِ اَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام وَبَیَّنْتُ لِسَمَاحَتِهِ مَدی حُزْنِی فِی هَذا الشَّأْنِ، وَفِی شِدَّهِ الْحُزْنِ قُلْتُ لَهُ:

اَنْتُمْ تَعْلَمُونَ اَحْسَنَ مِنّی

اَنَّ الشّيعَهَ يَعْتَقِدُونَ وَيُحِبُّونَ اِمامَ زَمَانِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ وَكُلّ مَا هُوَ لَدَيْنَا وَلَدَيْكَمْ مِنْ خَيْرٍ وَبَرَكَهٍ هِيَ مِنْ بَرَكَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَبِيُمْنِ وُجُودِهِ عَجّلَ اللَّه تَعَالى فَرَجَهُ اِذْ اَنّ النَّاسَ ح»نَما يُقَبِّلُونَ اَيْدِيَكُمْ لَيسَ اِلّا اَنَّكُمْ نائِبُ الْاِمَام عليه السلام وَاِذَا يُقَدِّمُونَ لَكُمَ الْاَمْوَالَ لَيسَ اِلّا بِسَبَبِ اِنْتِسَابَكُمْ بِصَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ عَجَّل اللَّه تَعَالى فَرَجَهُ وَاِذا كَانَ لَكُمُ الْاِحْتِرَامُ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ لَيسَ اِلّا بِسَبَبِ اَنَّكُمْ وَكيلُهُ عليه السلام وَاَخيراً كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْنَا وَيَكُونَ وَكُلُّ شَيْئٍ كَانَ لَكُمْ وَيَكُون كُلُّهُ بِيُمْنِ وُجُودِه عليه السلام فَلِمَاذا لا تَقُومُونَ لِاعْلَاءِ كَلِمَتِهِ وَاِحْيَاءِ اِسْمِهِ الشَّريف؟! وَذَلِكَ لا يَكُونُ اِلّا بَعْدَ دِرَاسَهِ وَضْعِ الشّيعَهِ وَالْقِيَام بِنَشَاطَاتٍ مُفيدَهٍ وَلَيْسَتْ هَذِهِ مَوْجُودَهً فِي الْحَالِ. مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذى جَعَلَ مُجْتَمَعَنَا فِي جَهْلٍ اِتّجَاهَ وَجُودِ اِمَامِ الْعَصْرِعليه السلام؟! وَمَا هُوَ السَّبَبُ فِي عَدَم تَعْزِيزِ مَواقِفِ الشَّيعَهِ فِي الْحِجَاز (مَكَّهَ وَالْمَدِينَهَ) وَكَذَلِكَ فِي الْعِراق (وَخَاصَّهً سامُرّاءَ»؟! اَلَا تَرَوْ، اَنَّ فِي سَامُرّاء، حَتّى الْبَيْتِ الَّذى هُوَ مِلْكَ الْاِمَام الْحُجّهِ عليه السلام قَدْ اُغْتُصِبَ وَشيعَهُ الَّتى تُشَكّلُ الْاَقَلّيَّهَ فِي كَثَبٍ وَاضْطِهَادٍ.

فِي طِوالِ هَذِهِ الْمُدَّهِ الَّتى كُنْتُ اُحَدِّثُ ذَلِكَ الْمَرْجَعَ الدّينى، كَانَ سَمَاحَتُهُ نَاصِتاً بِدِقَّهٍ اِلَى الْحديثِ وَعِنْدَمَا انْتَهَيْتُ مِنَ الْحَديثِ بَدَءَ مُتَحَدِّثاً وَقَالَ: هَذِهِ الْاُمُورُ الَّتى ذَكَرْتُمُوهَا هِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَنحْنُ نُهْتَمُّ بِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ اَكْثَر مِمَّا كُنَّا نَهْتَمُّ فِي الْمَاضِى اِنشاءَ اللَّه وَنَحْنُ نُفَكِّرُ فِي طَرِيقِ تَنْفيذِهَا، وَلَكِنْ لَابُدَّ اَنْ نُذَكِّرَكُمْ اَنَّنَا كُنَّا مُلفِتينَ النَّظَرَ فِي هَذِهِ الْاُمُورِ اِلَى حَدٍّ مَا وَكُنَّا تَحْتَ رِعَايَهِ شَيْئٍ مِنْ لُطْفِهِ عليه السلام. عَنْدَمَا وَصَلَ سَمَاحَتُهُ فِي الْحَدِيثِ اِلَى هُنا قَام مِنْ مَكَانِهِ وفَتَحَ بَابَ جَارُورٍ كَانَ يَحْتَوى كَثيراً مِنَ الرَّسَائِلِ وَالْاَوْرَاقِ وَالْمُسْتَنَدَات. وَبَدَا بالتَّفْتِيشِ بَيْنَ الرَّسَائِلِ الَّتى كَانَتْ مَعَ ظَرْفِهَا حَتّى

اَخْرَجَ ظَرْفاً مِنْهَا وَكَانَ الظَّرْفُ مُغْبَرّاً وَعِنْدَمَا نَظَّفَ الظَّرْفَ مِنَ الْغُبَارِ قَبَّلَ ذَلِكَ الظَّرْفَ وَوَضَعَهَا عَلَى رَاْسِهِ ثُمَّ اَقْبَلَ اِلَيَّ قَائِلاً: هَذِهِ الرِّسَالَه سَنَدٌ وَاِشَارَهٌ مِنْ لُطْفِ بَقِيَّهِ اللَّه رُوحى لَهُ الفِداء لَنَا وَاَنَا عَمِلْتُ وَنَفَّذْتُ اَمْرَهُ عليه السلام فِى حَدِّ الْاِمْكَان اَخَذْتُ ذَلِكَ الظَّرْف مِنْ سَمَاحَتِهِ رَاَيْتُ مَكْتُوباً عَلى ظَهْرِهِ: فَرْمَانُهُ عليه السلام، فَتَحْتُ الظَّرْفَ وَرَاَيْتُ فِيهِ رِسَالَهٌ مُرْسَلَهٌ بِوَاسِطَهِ ثِقَهِ الْاِسْلَام وَالْمُسْلِمينَ زَيْنُ الْعُلَمَاءِ الصَّالِحِينَ الْحاجَ الشَّيْخ مُحَمَّد شَريعَهِ التُّسْتَرى وَهَذِهِ الرِّسَالَهِ كَانَتْ مُرْسَلَهً مِنْ قِبَلِهِ عليه السلام رَاَيْتُ فِى تِلكَ الرِّسَالَهِ مَكْتُوباً:

قُلْ لَهُ: اَرْخِصْ نَفْسَكْ، وَاجْعَلْ مَجْلِسَكَ فِى الدِّهْليز، وَاقْضِ حَوَائِجَ النَّاس، نَحْنُ نَنْصُرُك.

وَبَعدَ ذَلِكَ اَدَام قَائِلاً (ذَلِكَ النَّائِبُ الْعَظِيم): وَعَلَى اَسَاسِ هَذا الْاَمْرِ اِتِّصَالُ النَّاسِ بِى اَمْرٌ سَهْلٌ وَاَنَا جَالِسٌ فِى دِهْلِيزِ بَيْتِى وَاَقْضِى حَوائِجَ الشّيعَهِ فِى حَدِّ الْاِمْكَانِ وَهُوَ عليه السلام مُرَاقِبُنَا وَكَذَلِكَ مُساعِدُنَا فِى الْمَاضى.

طَلَبْتُ الْاِذْنَ مِنْهُ لِاسْتِنْسَاخ الرِّسَالهِ، اَجَازَ لِى وَلَكِنْ طَلَبَ مِنّى وَقَالَ: لَنْ اَسْمَحَ مَا دُمْتُ حَيّاً اَنْ يَعْلَمَ اَحَدٌ بِوُجُودِ هَذِهِ الرِّسَالَهِ. كَتَبْتُ نُسْخَهً مِنْ تِلْكَ الرِّسَالَهِ وَبَعْدَ فَتَرَهٍ رَجَعْتُ اِلَى اِيرَانَ. وَفِى الْيَوْم الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اَبَان سَنَهَ اَلْفٍ وَثَلَاثمِاَهِ وَخَمْسَهٍ وَعِشْرِينَ الشَّمْيَّهَ وَكَانَ مُطَابِقَا لِلْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِى الْحَجَّه سَنَهِ اَلْفٍ وَثَلَاثمِاَهِ وَخَمْسَهٍ وَسِتُّونَ قَمَريَّه مِنَ الْهِجْرَهِ النَّبَوِيَّهِ وَصَلَ خَبَرُ وَفَاتِ ذَلِكَ الْمَرْجِعِ الدّينى اِلى اِيرانَ وَعُقِدَتْ حَفَلَاتٌ وَمَجَالِسُ تَاْبِينِيَّهٍ. وَفِى جَامِعِ گَوْهَرْ شادَ فِى مَدِينَهِ مَشْهَد عُقِدَ مَجْلِسُ تَاْبِينٍ بِهذِهِ الْمُنَاسَبَهِ وَكُنْتُ اَنَا خَطيبُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَلِاَوَّلِ مَرَّهٍ قَرَأْتُ نَصَّ هَذَا التَّوقِيعِ الشَّرِيفِ الَّذى كَانَ لِبَقِيَّهِ اللَّه عليه السلام مُخَاطِبَاً نَائِبَهُ الْعَامَّ آيَهَ اللَّه الْعُظْمَى السَّيّدْ اَبُو الْحَسَنِ الْاِصْبَهَانِىّ فِى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. تَغَمَّدَهُ اللَّه بِرَحْمَتِهِ الْواسِعَهِ وَانْتَفَعَهُ مِنْ شَفَاعَهِ مَوْلَاهُ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَجَّلَ اللَّه تَعَالى

فَرَجَه».

اَلْقِسْمُ الْخَامِسُ: التَّوْقِيعَاتُ الْفِقْهِيَّهُ

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَى إِسْحَاقِ بْنِ يَعْقُوبِ فِى جَوَابِ أَسْئِلَتِهِ(۵۹)

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَ لِى كِتَاباً قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ.

فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَثَبَّتَكَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكِرِينَ لِى مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَبَنِى عَمِّنَا.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَهٌ مَنْ أَنْكَرَنِى فَلَيْسَ مِنِّى وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ.

وَأَمَّا سَبِيلُ عَمِّى جَعْفَرٍ وَوُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَهِ يُوسُفَ عليه السلام

وَأَمَّا الْفُقَّاعُ فَشُرْبُهُ حَرَامٌ وَلَا بَأْسَ بِالشَّلَمَابِ.

وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَمَا نَقْبَلُهَا إِلَّا لِتَطَهَّرُوا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ فَمَا آتَانَا اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ.

وَأَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ وَكَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمْ يُقْتَلْ فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَضَلَالٌ.

وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَهُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاهِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِى عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ ثِقَتِى وَكِتَابُهُ كِتَابِى وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيُّ فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ قَلْبَهُ وَيُزِيلُ عَنْهُ شَكَّهُ.

وَأَمَّا مَا وَصَلْتَنَا بِهِ فَلَا قَبُولَ عِنْدَنَا إِلَّا لِمَا طَابَ وَطَهُرَ وَثَمَنُ الْمُغَنِّيَهِ حَرَامٌ

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى زَيْنَبَ الْأَجْدَعُ فَإِنَّهُ مَلْعُونٌ وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ فَلَا تُجَالِسْ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ فَإِنِّى مِنْهُمْ بَرِىءٌ وَآبَائِى عليهم السلام مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا فَمَنِ اسْتَحَلَّ شَيْئاً مِنْهَا فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النِّيرَانَ.

وَأَمَّا الْخُمُسُ فَقَدْ أَبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا. لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُمْ وَلَا تَخْبُثَ.

وَأَمَّا نَدَامَهُ قَوْمٍ شَكُّوا فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى مَا وَصَلُونَا بِهِ فَقَدْ أَقَلْنَا مَنِ اسْتَقَالَ وَلَا حَاجَهَ لَنَا إِلَى صِلَهِ الشَّاكِّينَ.

وَأَمَّا عِلَّهُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَهِ فَإِنَّ

اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِی إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِی عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاغِيَهِ زَمَانِهِ وَإِنِّی أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلَا بَيْعَهَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيتِ فِی عُنُقِی.

وَأَمَّا وَجْهُ الِانْتِفَاعِ بِی فِی غَيْبَتِی فَكَالانْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ.

وَإِنِّی لَأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ.

فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَ السُّؤَالِ عَمَّالَا يَعْنِيكُمْ وَلَا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا قَدْ كُفِيتُمْ

وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى.

۱ – اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۰)

نُسْخَهُ الدَّرْجِ؛

مَسَائِلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَأَدَامَ عِزَّكَ وَتَأْيِيدَكَ وَسَعَادَتَكَ وَسَلَامَتَكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ وَزَادَ فِی إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَجَمِيلِ مَوَاهِبِهِ لَدَيْكَ وَفَضْلِهِ عِنْدَكَ وَجَعَلَنِی مِنَ السُّوءِ فِدَاكَ وَقَدَّمَنِی قِبَلَكَ النَّاسُ يَتَنَافَسُونَ فِی الدَّرَجَاتِ فَمَنْ قَبِلْتُمُوهُ كَانَ مَقْبُولاً وَمَنْ دَفَعْتُمُوهُ كَانَ وَضِيعاً وَالْخَامِلُ مَنْ وَضَعْتُمُوهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِبَلَدِنَا أَيَّدَكَ اللَّهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْوُجُوهِ يَتَسَاوَوْنَ وَيَتَنَافَسُونَ فِی الْمَنْزِلَهِ وَوَرَدَ أَيَّدَكَ اللَّهُ كِتَابُكَ إِلَى جَمَاعَهٍ مِنْهُمْ فِی أَمْرٍ أَمَرْتَهُمْ بِهِ مِنْ مُعَاوَنَهِصلى الله عليه وآله وَأَخْرَجَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الْمَعْرُوفُ بِمَالِكٍ بادوكه وَهُوَ خَتَنُ صلى الله عليه وآله رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَاغْتَمَّ بِذَلِكَ وَسَأَلَنِی أَيَّدَكَ اللَّهُ أَنْ أُعْلِمَكَ مَا نَالَهُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَنْبٍ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهُ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ عَرَّفْتَهُ مَا يَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

التَّوْقِيعُ«جوابه عليه السلام» لَمْ نُكَاتِبْ إِلَّا مَنْ كَاتَبَنَا.

وَقَدْ عَوَّدْتَنِی أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ مِنْ تَفَضُّلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُجْزِيَنِی عَلَى الْعَادَهِ وَقِبَلَكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ فُقَهَاءُ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى أَشْيَاءَ تُسْأَلُ لِی عَنْهَا؛ فَرُوِیَ لَنَا عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمَامِ

قَوْمٍ صَلَّى بِهِمْ بَعْضَ صَلَاتِهِمْ وَحَدَثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ كَيْفَ يَعْمَلُ مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ يُؤَخَّرُ وَيُقَدَّمُ بَعْضُهُمْ وَيُتِمُّ صَلَاتَهُمْ وَيَغْتَسِلُ مَنْ مَسَّهُ.

التَّوْقِيعُ لَيْسَ عَلَى مَنْ نَحَّاهُ إِلَّا غَسْلُ الْيَدِ وَإِذَا لَمْ تَحْدُثْ حَادِثَةٌ تَقْطَعُ الصَّلَاةَ تَمَّمَ صَلَاتَهُ مَعَ الْقَوْمِ.

وَرُوِيَ عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّ مَنْ مَسَّ مَيِّتاً بِحَرَارَتِهِ غَسَلَ يَدَهُ وَمَنْ مَسَّهُ وَقَدْ بَرَدَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ وَهَذَا الْإِمَامُ فِي هَذِهِ الْحَالَهِلَا يَكُونُ مَسُّهُ إِلَّا بِحَرَارَتِهِ وَالْعَمَلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ وَلَعَلَّهُ يُنَحِّيهِ بِثِيَابِهِ وَلَا يَمَسُّهُ فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ.

التَّوْقِيعُ إِذَا مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ يَدِهِ.

وَعَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ إِذَا سَهَا فِي التَّسْبِيحِ فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ أَوْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَذَكَرَهُ فِي حَالَهٍ أُخْرَى قَدْ صَارَ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الصَّلَاهِ هَلْ يُعِيدُ مَا فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ فِي الْحَالَهِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَمْ يَتَجَاوَزُ فِي صَلَاتِهِ.

التَّوْقِيعُ إِذَا هُوَ سَهَا فِي حَالَهٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَهٍ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الْحَالَهِ الَّتِي ذَكَرَ.

وَعَنِ الْمَرْأَهِ يَمُوتُ زَوْجُهَا هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ فِي جَنَازَتِهِ أَمْ لَا.

التَّوْقِيعُ يَخْرُجُ فِي جَنَازَتِهِ وَهَلْ يَجُوزُ لَهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا أَنْ تَزُورَ قَبْرَ زَوْجِهَا أَمْ لَا.

التَّوْقِيعُ تَزُورُ قَبْرَ زَوْجِهَا وَلَا تَبِيتُ عَنْ بَيْتِهَا.

وَهَلْ يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي قَضَاءِ حَقٍّ يَلْزَمُهَا أَمْ لَا تَبْرَحُ مِنْ بَيْتِهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا.

التَّوْقِيعُ إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَتْ وَقَضَتْهُ وَإِذَا كَانَتْ لَهَا حَاجَهٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا خَرَجَتْ لَهَا حَتَّى تَقْضِيَ وَلَا تَبِيتُ عَنْ مَنْزِلِهَا.

وَرُوِيَ فِي ثَوَابِ الْقُرْآنِ فِي الْفَرَائِضِ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْعَالِمَ عليه السلام قَالَ عَجَباً لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي صَلَاتِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ كَيْفَ تُقْبَلُ صَلَاتُهُ وَرُوِيَ مَا زَكَتْ صَلَاهُ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَرُوِيَ أَنَّ

مَنْ قَرَأَ فِی فَرَائِضِهِ الْهُمَزَهَ أَعْطِیَ مِنَ الدُّنْیَا فَهَلْ یَجُوزُ أَنْ یَقْرَأَ الْهُمَزَهَ وَیَدَعَ هَذِهِ السُّوَرَ الَّتِی ذَکَرْنَاهَا مَعَ مَا قَدْ رُوِیَ أَنَّهُ تُقْبَلُ الصَّلَاهُ وَلَا تَزْکُو إِلَّا بِهِمَا.

التَّوْقِیعُ الثَّوَابُ فِی السُّوَرِ عَلَی مَا قَدْ رُوِیَ وَإِذَا تَرَکَ سُورَهً مِمَّا فِیهَا الثَّوَابُ وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لِفَضْلِهِمَا أُعْطِیَ ثَوَابَ مَا قَرَأَ وَثَوَابَ السُّورَهِ الَّتِی تَرَکَ وَیَجُوزُ أَنْ یَقْرَأَ غَیْرَ هَاتَیْنِ السُّورَتَیْنِ وَتَکُونُ صَلَاتُهُ تَامَّهً وَلَکِنْ یَکُونُ قَدْ تَرَکَ الْفَضْلَ.

وَعَنْ وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَی یَکُونُ فَقَدِ اخْتَلَفَ فِیهِ أَصْحَابُنَا فَبَعْضُهُمْ یَقُولُ یَقْرَأُ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْهُ وَبَعْضُهُمْ یَقُولُ هُوَ فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْهُ إِذَا رَأَی هِلَالَ شَوَّالٍ.

التَّوْقِیعُ الْعَمَلُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فِی لَیَالِیهِ وَالْوَدَاعُ یَقَعُ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْهُ فَإِنْ خَافَ أَنْ یَنْقُصَ جَعَلَهُ فِی لَیْلَتَیْنِ.

وَعَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْمَعْنِیُّ بِهِ ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ مَا هَذِهِ الْقُوَّهُ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ مَا هَذِهِ الطَّاعَهُ وَأَیْنَ هِیَ فَرَأْیُکَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّکَ بِالتَّفَضُّلِ عَلَیَّ بِمَسْأَلَهِ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَإِجَابَتِی عَنْهَا مُنْعِماً مَعَ مَا تَشْرَحُهُ لِی مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مَالِکٍ الْمُقَدَّمِ ذِکْرُهُ بِمَا یَسْکُنُ إِلَیْهِ وَیَعْتَدُّ بِنِعْمَهِ اللَّهِ عِنْدَهُ وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِدُعَاءٍ جَامِعٍ لِی وَلِإِخْوَانِی لِلدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ فَعَلْتَ مُثَاباً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

التَّوْقِیعُ جَمَعَ اللَّهُ لَکَ وَلِإِخْوَانِکَ خَیْرَ الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ.

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَکَ وَأَدَامَ عِزَّکَ وَتَأْیِیدَکَ وَکَرَامَتَکَ وَسَعَادَتَکَ وَسَلَامَتَکَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ وَزَادَ فِی إِحْسَانِهِ إِلَیْکَ وَجَمِیلِ مَوَاهِبِهِ لَدَیْکَ وَفَضْلِهِ عِنْدَکَ وَجَعَلَنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَمَکْرُوهٍ فِدَاکَ وَقَدَّمَنِی قِبَلَکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِینَ.

۲ – اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۱)

فِی کِتَابٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْیَرِیِّ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه

السلام مِنْ جَوَابَاتِ مَسَائِلِهِ الَّتِی سَأَلَهُ عَنْهَا فِی سَنَهِ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

سَأَلَ عَنِ الْمُحْرِمِ يَجُوزُ أَنْ يَشُدَّ الْمِئْزَرَ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى عُنُقِهِ بِالطُّولِ وَيَرْفَعَ طَرَفَيْهِ إِلَى حَقْوَيْهِ وَيَجْمَعَهُمَا فِی خَاصِرَتِهِ وَيَعْقِدَهُمَا وَيُخْرِجَ الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ وَيَرْفَعَهُمَا إِلَى خَاصِرَتِهِ وَيَشُدَّ طَرَفَيْهِ إِلَى وَرِكَيْهِ فَيَكُونَ مِثْلَ السَّرَاوِيلِ يَسْتُرُ مَا هُنَاكَ فَإِنَّ الْمِئْزَرَ الْأَوَّلَ كُنَّا نَتَّزِرُ بِهِ إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ جُمْلَهً يَكْشِفُ مَا هُنَاكَ وَهَذَا أَسْتَرُ.

فَأَجَابَ عليه السلام جَائِزٌ أَنْ يَتَّزِرَ الْإِنْسَانُ كَيْفَ شَاءَ إِذَا لَمْ يُحْدِثْ فِی الْمِئْزَرِ حَدَثاً بِمِقْرَاضٍ وَلَا إِبْرَهٍ يُخْرِجُهُ بِهِ عَنْ حَدِّ الْمِئْزَرِ وَغَرَزَهُ غَرْزاً وَلَمْ يَعْقِدْهُ وَلَمْ يَشُدَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِذَا غَطَّى سُرَّتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ كِلَاهُمَا فَإِنَّ السُّنَّهَ الْمُجْمَعَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ خِلَافٍ تَغْطِيَهُ السُّرَّهِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْأَحَبُّ إِلَيْنَا وَالْأَفْضَلُ لِكُلِّ أَحَدٍ شَدُّهُ عَلَى السَّبِيلِ الْمَعْرُوفَهِ لِلنَّاسِ جَمِيعاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَشُدَّ عَلَيْهِ مَكَانَ الْعَقْدِ تِكَّهً.

فَأَجَابَ عليه السلام لَايَجُوزُ شَدُّ الْمِئْزَرِ بِشَیْ ءٍ سِوَاهُ مِنْ تِكَّهٍ وَلَا غَيْرِهَا.

وَسَأَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ لِلصَّلَاهِ أَ يَقُولُ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ أَبْدَعَ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ كُتُبِ الصَّلَاهِ خَلَا حَدِيثاً فِی كِتَابِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ لِلْحَسَنِ كَيْفَ تَتَوَجَّهُ قَالَ أَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ كَيْفَ تَقُولُ وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً قَالَ الْحَسَنُ أَقُولُهُ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقُلْ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَالِائْتِمَامِ بِآلِ مُحَمَّدٍ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فَأَجَابَ عليه السلام التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيْسَ بِفَرِيضَهٍ وَالسُّنَّهُ الْمُؤَكَّدَهُ فِيهِ الَّتِی هِیَ كَالْإِجْمَاعِ الَّذِی لَا خِلَافَ فِيهِ

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُدَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْحَمْدَ قَالَ الْفَقِيهُ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِي عِلْمِهِ الدِّينُ لِمُحَمَّدٍ وَالْهِدَايَهُ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهَا لَهُ وَفِي عَقِبِهِ بَاقِيَهٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَمَنْ شَكَّ فَلَا دِينَ لَهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ فِي ذَلِكَ مِنَ الضَّلَالَهِ بَعْدَ الْهُدَى.

وَسَأَلَهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْفَرِيضَهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ يَرُدَّ يَدَيْهِ عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَرُدَّ يَدَيْ عَبْدِهِ صِفْراً بَلْ يَمْلَأُهَا مِنْ رَحْمَتِهِ أَمْ لَا يَجُوزُ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهُ عَمِلَ فِي الصَّلَاهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام رَدُّ الْيَدَيْنِ مِنَ الْقُنُوتِ عَلَى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْفَرَائِضِ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ فِي قُنُوتِ الْفَرِيضَهِ وَفَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ أَنْ يَرُدَّ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ مَعَ صَدْرِهِ تِلْقَاءَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى تَمَهُّلٍ وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَالْخَبَرُ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي نَوَافِلِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ دُونَ الْفَرَائِضِ وَالْعَمَلُ بِهِ فِيهَا أَفْضَلُ.

وَسَأَلَ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهَا بِدْعَهٌ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ وَإِنْ جَازَ فَفِي صَلَاهِ الْمَغْرِبِ هِيَ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتِ النَّافِلَهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام سَجْدَهُ الشُّكْرِ مِنْ أَلْزَمِ السُّنَنِ وَأَوْجَبِهَا وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَهَ بِدْعَهٌ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ فِي دِينِ اللَّهِ بِدْعَهً وَأَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِيُّ فِيهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَالِاخْتِلَافُ فِي أَنَّهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ فَإِنَّ فَضْلَ

الـدُّعَاءِ وَالتَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ كَفَضْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ وَالسَّجْدَهُ دُعَاءٌ وَتَسْبِيحٌ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَرْضِ فَإِنْ جَعَلْتَ بَعْدَ النَّوَافِلِ أَيْضاً جَازَ.

وَسَأَلَ أَنَّ لِبَعْضِ إِخْوَانِنَا مِمَّنْ نَعْرِفُهُ ضَـيْعَهً جَدِيـدَهً بِجَنْبِ ضَـيْعَهٍ خَرَابٍ لِلسُّلْطَانِ فِيهَا حِصَّهٌ وَأَكَرْتُهُ رُبَّمَا زَرَعُوا حُـدُودَهَا وَتُؤْذِيهِمْ عُمَّالُ السُّلْطَانِ وَيَتَعَرَّضُ فِي الْأَكْلِ مِنْ غَلَّاتِ ضَيْعَتِهِ وَلَيْسَ لَهَا قِيمَهٌ لِخَرَابِهَا وَإِنَّمَا هِيَ بَائِرَهٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَهً وَهُوَ يَتَحَرَّجُ مِنْ شِرَائِهَا لِأَنَّهُ يُقَـالُ إِنَّ هَـذِهِ الْحِصَّهَ مِنْ هَـذِهِ الضَّيْعَهِ كَـانَتْ قُبِضَتْ عَنِ الْوَقْفِ قَـدِيماً لِلسُّلْطَـانِ فَإِنْ جَازَ شِـرَاؤُهَا مِنَ السُّلْطَانِ وَكَانَ ذَلِكَ صَوَابـاً كَانَ ذَلِكَ صَـلَاحاً لَهُ وَعِمَارَهً لِضَـيْعَتِهِ وَإِنَّهُ يَزْرَعُ هَـذِهِ الْحِصَّهَ مِنَ الْقَرْيَهِ الْبَائِرَهِ لِفَضْلِ مَاءِ ضَـيْعَتِهِ الْعَامِرَهِ وَيَنْحَسِمُ عَنْهُ طَمَعُ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ وَإِنْ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ عَمِلَ بِمَا تَأْمُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَأَجَابَهُ عليه السلام الضَّيْعَهُلَا يَجُوزُ ابْتِيَاعُهَا إِلَّا مِنْ مَالِكِهَا أَوْ بِأَمْرِهِ وَرِضًا مِنْهُ.

وَسَـأَلَ عَنْ رَجُـلٍ اسْـتَحَلَّ بِامْرَأَهٍ مِنْ حُجَّابِهَا وَكَانَ يَتَحَرَّزُ مِنْ أَنْ يَقَعَ وَلَـدٌ فَجَاءَتْ بِابْنٍ فَتَحَرَّجَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَقْبَلَهُ فَقَبِلَهُ وَهُوَ شَاكٌّ فِيهِ لَيْسَ يَخْلِطُهُ بِنَفْسِهِ فَـإِنْ كَـانَ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ يَخْلِطَهُ بِنَفْسِهِ وَيَجْعَلَهُ كَسَـائِرِ وُلْـدِهِ فَعَلَ ذَلِكَ وَإِنْ جَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ شَـيْئاً مِنْ مَالِهِ دُونَ حَقِّهِ فَعَلَ.

فَأَجَابَ عليه السـلام الِاسْتِحْلَالُ بِالْمَرْأَهِ يَقَعُ عَلَى وُجُوهٍ وَالْجَوَابُ يُخْتَلَفُ فِيهَا فَلْيَذْكُرِ الْوَجْهَ الَّذِي وَقَعَ الِاسْتِحْلَالُ بِهِ مَشْرُوحاً لِيُعْرِفَ الْجَوَابَ فِيمَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَلَدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ لَهُ

فَخَرَجَ الْجَوَابُ جَـادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَـا هُوَ أَهْلُهُ إِيْجَابَنَا لِحَقِّهِ وَرِعَايَتَنَا لِأَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقُرْبِهِ مِنَّا بِمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ جَمِيلِ نِيَّتِهِ وَوَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ مُخَالَطَتِهِ الْمُقَرِّبَهِ لَهُ مِنَ اللَّهِ الَّتِي تُرْضِـي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ عليه السـلام بِمَا بَدَأَنَا نَسْأَلُ اللَّهَ بِمَسْأَلَتِهِ مَا أَمَّلَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ

وَآجِلٍ وَأَنْ يُصْلِحَ لَهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ مَا يُحِبُّ صَلَاحَهُ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٌ.

٣ – اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(٦٢)

مِنْ كِتَابٍ آخَرَ فَرَأْيُكَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ فِي تَأَمُّلِ رُقْعَتِي وَالتَّفَضُّلِ بِمَا يُسَهِّلُ لِأُضِيفَهُ إِلَى سَائِرِ أَيَادِيكَ عَلَيَّ وَاحْتَجْتُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ.

أَنْ تَسْأَلَ لِي بَعْضَ الْفُقَهَاءِ عَنِ الْمُصَلِّي إِذَا قَامَ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ لِلرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُكَبِّرَ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّكْبِيرُ وَيُجْزِيهِ أَنْ يَقُولَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ.

الْجَوَابُ قَالَ إِنَّ فِيهِ حَدِيثَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَهٍ إِلَى حَالَهٍ أُخْرَى فَعَلَيْهِ تَكْبِيرٌ وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَهِ الثَّانِيَهِ فَكَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيَامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَكْبِيرٌ وَكَذَلِكَ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى وَبِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ جِهَهِ التَّسْلِيمِ كَانَ صَوَاباً.

وَعَنِ الْفَصِّ الْخُمَاهَنِ هَلْ تَجُوزُ فِيهِ الصَّلَاهُ إِذَا كَانَ فِي إِصْبَعِهِ

الْجَوَابُ فِيهِ كَرَاهَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ وَفِيهِ إِطْلَاقٌ وَالْعَمَلُ عَلَى الْكَرَاهِيَهِ.

وَعَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى هَدْياً لِرَجُلٍ غَائِبٍ عَنْهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْحَرَ عَنْهُ هَدْياً بِمِنًى فَلَمَّا أَرَادَ نَحْرَ الْهَدْيِ نَسِيَ اسْمَ الرَّجُلِ وَنَحَرَ الْهَدْيَ ثُمَّ ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَ يُجْزِئُ عَنِ الرَّجُلِ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْ صَاحِبِهِ.

وَعِنْدَنَا حَاكَهٌ مَجُوسٌ يَأْكُلُونَ الْمَيْتَهَ وَلَا يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَهِ وَيَنْسِجُونَ لَنَا ثِيَاباً فَهَلْ يَجُوزُ الصَّلَاهُ فِيهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُغْسَلَ.

الْجَوَابُ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاهِ فِيهَا.

وَعَنِ الْمُصَلِّي يَكُونُ فِي صَلَاهِ اللَّيْلِ فِي ظُلْمَهٍ فَإِذَا سَجَدَ يَغْلَطُ بِالسَّجَّادَهِ وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى مِسْحٍ أَوْ نَطْعٍ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَدَ السَّجَّادَهَ هَلْ يَعْتَدُّ بِهَذِهِ السَّجْدَهِ أَمْ لَا يَعْتَدُّ بِهَا.

الْجَوَابُ مَا لَمْ يَسْتَوِ جَالِساً فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ لِطَلَبِ الْخُمْرَهِ.

وَعَنِ الْمُحْرِمِ يَرْفَعُ الظِّلَالَ هَلْ يَرْفَعُ خَشَبَ الْعَمَّارِيَّهِ أَوِ الْكَنِيسَهِ وَيَرْفَعُ الْجَنَاحَيْنِ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ لَا شَيْ ءَ

عَلَيْهِ فِى تَرْكِهِ وَجَمِيعِ الْخَشَبِ.

وَعَنِ الْمُحْرِمِ يَسْتَظِلُّ مِنَ الْمَطَرِ بِنَطْعٍ أَوْ غَيْرِهِ حَذَراً عَلَى ثِيَابِهِ وَمَا فِى مَحْمِلِهِ أَنْ يَبْتَلَّ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ.

الْجَوَابُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِى الْمَحْمِلِ فِى طَرِيقِهِ فَعَلَيْهِ دَمٌ.

وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنْ آخَرَ هَلْ يَحْتَاجُ أَنْ يَذْكُرَ الَّذِى حَجَّ عَنْهُ عِنْدَ عَقْدِ إِحْرَامِهِ أَمْ لَا وَهَلْ يَجِبُ أَنْ يَذْبَحَ عَمَّنْ حَجَّ عَنْهُ وَعَنْ نَفْسِهِ أَمْ يُجْزِيهِ هَدْىٌ وَاحِدٌ.

الْجَوَابُ يَذْكُرُهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ.

وَهَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُحْرِمَ فِى كِسَاءِ خَزٍّ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَقَدْ فَعَلَهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ.

وَهَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّىَ وَفِى رِجْلِهِ بَطِيطًا يُغَطِّى الْكَعْبَيْنِ أَمْ لَا يَجُوزُ.

الْجَوَابُ جَائِزٌ.

وَيُصَلِّى الرَّجُلُ وَمَعَهُ فِى كُمِّهِ أَوْ سَرَاوِيلِهِ سِكِّينٌ أَوْ مِفْتَاحُ حَدِيدٍ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ.

الْجَوَابُ جَائِزٌ.

وَعَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ بَعْضِ هَؤُلَاءِ وَمُتَّصِلًا بِهِمْ يَحُجُّ وَيَأْخُذُ عَلَى الْجَادَّهِ وَلَا يُحْرِمُونَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَسْلَخِ فَهَلْ يَجُوزُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُؤَخِّرَ إِحْرَامَهُ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ فَيُحْرِمَ مَعَهُمْ لِمَا يَخَافُ مِنَ الشُّهْرَهِ أَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْرِمَ إِلَّا مِنَ الْمَسْلَخِ.

الْجَوَابُ يُحْرِمُ مِنْ مِيقَاتِهِ ثُمَّ يَلْبَسُ الثِّيَابَ وَيُلَبِّى فِى نَفْسِهِ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مِيقَاتِهِمْ أَظْهَرَ.

وَعَنْ لُبْسِ النَّعْلِ الْمَعْطُونِ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ أَنَّ لُبْسَهُ كَرِيهٌ.

الْجَوَابُ جَائِزٌ ذَلِكَ وَلَا بَأْسَ.

وَعَنِ الرَّجُلِ مِنْ وُكَلَاءِ الْوَقْفِ يَكُونُ مُسْتَحِلًّا لِمَا فِى يَدِهِ لَا يَرِعُ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ رُبَّمَا نَزَلْتُ فِى قَرْيَهٍ وَهُوَ فِيهَا أَوْ أَدْخُلُ مَنْزِلَهُ وَقَدْ حَضَرَ طَعَامُهُ فَيَدْعُونِى إِلَيْهِ فَإِنْ لَمْ آكُلْ مِنْ طَعَامِهِ عَادَانِى عَلَيْهِ وَقَالَ فُلَانٌ لَا يَسْتَحِلُّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا فَهَلْ يَجُوزُ لِى أَنْ آكُلَ مِنْ طَعَامِهِ وَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ وَكَمْ مِقْدَارُ الصَّدَقَهِ وَإِنْ أَهْدَى هَذَا الْوَكِيلُ هَدِيَّهً إِلَى رَجُلٍ آخَرَ فَأَحْضَرَ فَيَدْعُونِى أَنْ أَنَالَ مِنْهَا وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْوَكِيلَ لَا يَرِعُ عَنْ أَخْذِ مَا فِى يَدِهِ فَهَلْ فِيهِ شَىْ ءٌ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْهَا.

الْجَوَابُ

إِنْ كَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ أَوْ مَعَاشٌ غَيْرُ مَا فِي يَدِهِ فَكُلْ طَعَامَهُ وَاقْبَلْ بِرَّهُ وَإِلَّا فَلَا.

وَعَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ بِالْحَقِّ وَيَرَى الْمُتْعَةَ وَيَقُولُ بِالرَّجْعَةِ إِلَّا أَنَّ لَهُ أَهْلًا مُوَافِقَةً لَهُ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ وَقَدْ عَاهَدَهَا أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا وَلَا يَتَسَرَّى وَقَدْ فَعَلَ هَذَا مُنْذُ بِضْعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَوَفَى بِقَوْلِهِ فَرُبَّمَا غَابَ عَنْ مَنْزِلِهِ الْأَشْهُرَ فَلَا يَتَمَتَّعُ وَلَا يَتَحَرَّكُ نَفْسُهُ أَيْضاً لِذَلِكَ وَيَرَى أَنَّ وُقُوفَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَخٍ وَوَلَدٍ وَغُلَامٍ وَوَكِيلٍ وَحَاشِيَةٍ مِمَّا يُقَلِّلُهُ فِي أَعْيُنِهِمْ وَيُحِبُّ الْمُقَامَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً لِأَهْلِهِ وَمَيْلًا إِلَيْهَا وَصِيَانَةً لَهَا وَلِنَفْسِهِ لَا يُحَرِّمُ الْمُتْعَةَ بَلْ يَدِينُ اللَّهَ بِهَا فَهَلْ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ ذَلِكَ مَأْثَمٌ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ فِي ذَلِكَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَعَالَى لِيَزُولَ عَنْهُ الْحَلْفُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً.

فَإِنْ رَأَيْتَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ أَنْ تَسْأَلَ لِي عَنْ ذَلِكَ وَتَشْرَحَهُ لِي وَتُجِيبَ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ بِمَا الْعَمَلُ بِهِ وَتُقَلِّدَنِي الْمِنَّةَ فِي ذَلِكَ جَعَلَكَ اللَّهُ السَّبَبَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَأَجْرَاهُ عَلَى يَدِكَ فَعَلْتَ مُثَاباً إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَأَدَامَ عِزَّكَ وَتَأْيِيدَكَ وَسَعَادَتَكَ وَسَلَامَتَكَ وَكَرَامَتَكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَزَادَ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَجَعَلَنِي مِنَ السُّوءِ فِدَاكَ وَقَدَّمَنِي عَنْكَ وَقِبَلَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

قَالَ ابْنُ نُوحٍ نَسَخْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنَ الدَّرْجَيْنِ الْقَدِيمَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْخَط وَالتَّوْقِيعَاتُ.

۴ – اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۳)

وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيْضاً فِي سَنَهِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ كِتَاباً سَأَلَهُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أُخْرَى كَتَبَ فِيهِ؛

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَأَدَامَ عِزَّكَ وَكَرَامَتَكَ وَسَعَادَتَكَ وَسَلَامَتَكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَزَادَ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَجَمِيلِ مَوَاهِبِهِ لَدَيْكَ وَفَضْلِهِ عَلَيْكَ وَجَزِيلِ قِسْمِهِ لَكَ وَجَعَلَنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ فِدَاكَ وَقَدَّمَنِي قِبَلَكَ.

إِنَّ قِبَلَنَا مَشَايِخَ وَعَجَائِزَ

يَصُومُونَ رجب مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَكْثَرَ وَيَصِلُونَ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَرَوَى لَهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ صَوْمَهُ مَعْصِيَةٌ.

فَأَجَابَ قَالَ الْفَقِيهُ عليه السلام يَصُومُ مِنْهُ أَيَّاماً إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ يَقْطَعُهُ إِلَّا أَنْ يَصُومَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الْفَائِتَةِ لِلْحَدِيثِ أَنْ نِعْمَ شَهْرُ الْقَضَاءِ رَجَبٌ.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي مَحْمِلِهِ وَالثَّلْجُ كَثِيرٌ بِقَامَهِ رَجُلٍ فَيَتَخَوَّفُ إِنْ نَزَلَ الْغَوْصَ فِيهِ وَرُبَّمَا يَسْقُطُ الثَّلْجُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَلَا يَسْتَوِي لَهُ أَنْ يُلَبِّدَ شَيْئاً مِنْهُ لِكَثْرَتِهِ وَتَهَافُتِهِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَحْمِلِ الْفَرِيضَةَ فَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ أَيَّاماً فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ إِعَادَةٌ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام لَابَأْسَ بِهِ عِنْدَ الضَّرُورَهِ وَالشِدَّهِ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَلْحَقُ الْإِمَامَ وَهُوَ رَاكِعٌ فَيَرْكَعُ مَعَهُ وَيَحْتَسِبُ تِلْكَ الرَّكْعَهَ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ إِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَهَ الرُّكُوعِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَعْتَدَّ بِتِلْكَ الرَّكْعَهِ فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا لَحِقَ مَعَ الْإِمَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ تَسْبِيحَهً وَاحِدَهً اعْتَدَّ بِتِلْكَ الرَّكْعَهِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَهَ الرُّكُوعِ.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَدَخَلَ فِي صَلَاهِ الْعَصْرِ فَلَمَّا أَنْ صَلَّى مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ اسْتَيْقَنَ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ كَيْفَ يَصْنَعُ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ كَانَ أَحْدَثَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ حَادِثَهً يَقْطَعُ بِهَا الصَّلَاهَ أَعَادَ الصَّلَاتَيْنِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَحْدَثَ حَادِثَهً جَعَلَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ تَتِمَّهً لِصَلَاهِ الظُّهْرِ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ هَلْ يَتَوَالَدُونَ إِذَا دَخَلُوهَا أَمْ لَا فَأَجَابَ عليه السلام إِنَّ الْجَنَّهَحَمْلَ فِيهَا لِلنِّسَاءِ وَلَا وِلَادَهَ وَلَا طَمْثَ وَلَا نِفَاسَ وَلَا شَقَاءَ بِالطُّفُولِيَّهِ وَفِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَإِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ وَلَداً خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ حَمْلٍ وَلَا وِلَادَهٍ عَلَى الصُّورَهِ الَّتِي يُرِيدُ كَمَا خَلَقَ آدَمَ عليه السلام عِبْرَهً.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَهً بِشَيْ ءٍ مَعْلُومٍ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ وَبَقِيَ لَهُ عَلَيْهَا

وَقْتٌ فَجَعَلَهَا فِي حِلٍّ مِمَّا بَقِيَ لَهُ عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ طَمِثَتْ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي حِلٍّ مِنْ أَيَّامِهَا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَ يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ عِنْدَ طُهْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْحَيْضَةِ أَوْ يَسْتَقْبِلُ بِهَا حَيْضَةً أُخْرَى.

فَأَجَابَ عليه السلام يَسْتَقْبِلُ حَيْضَةً غَيْرَ تِلْكَ الْحَيْضَةِ لِأَنَّ أَقَلَّ تِلْكَ الْعِدَّةِ حَيْضَةٌ وَطَهَارَةٌ تَامَّةٌ.

وَسَأَلَ عَنِ الْأَبْرَصِ وَالْمَجْذُومِ وَصَاحِبِ الْفَالِجِ هَلْ يَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ فَقَدْ رُوِيَ لَنَا أَنَّهُمْ لَا يَؤُمُّونَ الْأَصِحَّاءَ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ كَانَ مَا بِهِمْ حَادِثاً جَازَتْ شَهَادَتُهُمْ وَإِنْ كَانَ وِلَادَةً لَمْ تَجُزْ.

وَسَأَلَ هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ امْرَأَتِهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ كَانَتْ رُبِّيَتْ فِي حَجْرِهِ فَلَا يَجُوزُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُبِّيَتْ فِي حَجْرِهِ وَكَانَتْ أُمُّهَا فِي غَيْرِ حِبَالِهِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ جَائِزٌ.

وَسَأَلَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِنْتَ ابْنَهِ امْرَأَهٍ ثُمَّ يَتَزَوَّجَ جَدَّتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ لَا

فَأَجَابَ عليه السلام قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقَامَ بِهَا الْبَيِّنَةَ الْعَادِلَةَ وَادَّعَى عَلَيْهِ أَيْضاً خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ فِي صَكٍّ آخَرَ وَلَهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ وَادَّعَى عَلَيْهِ أَيْضاً بِثَلَاثِ مِائَةِ دِرْهَمٍ فِي صَكٍّ آخَرَ وَمِائَتَيْ دِرْهَمٍ فِي صَكٍّ آخَرَ وَلَهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ وَيَزْعُمُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَنَّ هَذِهِ الصِّكَاكَ كُلَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِي الصَّكِّ الَّذِي بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَالْمُدَّعِي يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ كَمَا زَعَمَ فَهَلْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ الدِّرْهَمِ مَرَّةً وَاحِدَةً أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ كَمَا يُقِيمُ الْبَيِّنَةَ بِهِ وَلَيْسَ فِي الصِّكَاكِ اسْتِثْنَاءٌ إِنَّمَا هِيَ صِكَاكٌ عَلَى وَجْهِهَا.

فَأَجَابَ عليه السلام يُؤْخَذُ مِنَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَهِيَ الَّتِي لَا شُبْهَةَ فِيهَا وَتُرَدُّ الْيَمِينُ فِي الْأَلْفِ الْبَاقِي عَلَى الْمُدَّعِي فَإِنْ نَكَلَ فَلَا حَقَّ لَهُ.

وَسَأَلَ عَنْ طِينِ الْقَبْرِ يُوضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام يُوضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ

فِی قَبْرِهِ وَیُخْلَطُ بِحَنُوطِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَ فَقَالَ رُوِیَ لَنَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ کَتَبَ عَلَی إِزَارِ إِسْمَاعِیلَ ابْنُهُ إِسْمَاعِیلُ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهَلْ یَجُوزُ لَنَا أَنْ نَکْتُبَ مِثْلَ ذَلِکَ بِطِینِ الْقَبْرِ أَمْ غَیْرِهِ.

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ.

وَسَأَلَ هَلْ یَجُوزُ أَنْ یُسَبِّحَ الرَّجُلُ بِطِینِ الْقَبْرِ وَهَلْ فِیهِ فَضْلٌ.

فَأَجَابَ علیه السلام یُسَبِّحُ بِهِ فَمَا مِنْ شَیْ ءٍ مِنَ التَّسْبِیحِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ یَنْسَی التَّسْبِیحَ وَیُدِیرُ السُّبْحَهَ فَیُکْتَبُ لَهُ التَّسْبِیحُ.

وَسَأَلَ عَنِ السَّجْدَهِ عَلَی لَوْحٍ مِنْ طِینِ الْقَبْرِ وَهَلْ فِیهِ فَضْلٌ.

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ وَفِیهِ الْفَضْلُ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ یَزُورُ قُبُورَ الْأَئِمَّهعلیهم السلام هَلْ یَجُوزُ أَنْ یَسْجُدَ عَلَی الْقَبْرِ أَمْ لَا وَهَلْ یَجُوزُ لِمَنْ صَلَّی عِنْدَ بَعْضِ قُبُورِهِمْ علیهم السلام أَنْ یَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ وَیَجْعَلَ الْقَبْرَ قِبْلَهً أَمْ یَقُومُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْ رِجْلَیْهِ وَهَلْ یَجُوزُ أَنْ یَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَیُصَلِّیَ وَیَجْعَلَ الْقَبْرَ خَلْفَهُ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ علیه السلام أَمَّا السُّجُودُ عَلَی الْقَبْرِ فَلَا یَجُوزُ فِی نَافِلَهٍ وَلَا فَرِیضَهٍ وَلَا زِیَارَهٍ وَالَّذِی عَلَیْهِ الْعَمَلُ أَنْ یَضَعَ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْقَبْرِ وَأَمَّا الصَّلَاهُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ وَیَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ وَلَا یَجُوزُ أَنْ یُصَلِّیَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَلَا عَنْ یَمِینِهِ وَلَا عَنْ یَسَارِهِ لِأَنَّ الْإِمَامَ علیه السلام لَایُتَقَدَّمُ عَلَیْهِ وَلَا یُسَاوَی.

وَسَأَلَ فَقَالَ هَلْ یَجُوزُ لِلرَّجُلِ إِذَا صَلَّی الْفَرِیضَهَ أَوِ النَّافِلَهَ وَبِیَدِهِ السُّبْحَهُ أَنْ یُدِیرَهَا وَهُوَ فِی الصَّلَاهِ.

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ إِذَا خَافَ السَّهْوَ وَالْغَلَطَ.

وَسَأَلَ هَلْ یَجُوزُ أَنْ یُدِیرَ السُّبْحَهَ بِیَدِهِ الْیَسَارِ إِذَا سَبَّحَ أَوْلَا یَجُوزُ

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَسَأَلَ فَقَالَ رُوِیَ عَنِ الْفَقِیهِ فِی بَیْعِ الْوُقُوفِ خَبَرٌ مَأْثُورٌ إِذَا کَانَ الْوَقْفُ عَلَی قَوْمٍ بِأَعْیَانِهِمْ وَأَعْقَابِهِمْ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْوَقْفِ عَلَی بَیْعِهِ وَکَانَ ذَلِکَ أَصْلَحَ لَهُمْ أَنْ یَبِیعُوهُ فَهَلْ یَجُوزُ أَنْ یَشْتَرِیَ مِنْ بَعْضِهِمْ إِنْ لَمْ یَجْتَمِعُوا کُلُّهُمْ عَلَی الْبَیْعِ

أَمْ لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَعَنِ الْوَقْفِ الَّذِى لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا كَانَ الْوَقْفُ عَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَبِعْ كُلُّ قَوْمٍ مَا يَقْدِرُونَ عَلَى بَيْعِهِ مُجْتَمِعِينَ وَمُتَفَرِّقِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَ هَلْ يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُصَيِّرَ عَلَى إِبْطِهِ الْمَرْتَكَ أَوِ التُّوتِيَاءَ لِرِيحِ الْعَرَقِ أَمْ لَا يَجُوزُ.

فَأَجَابَهُ يَجُوزُ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنِ الضَّرِيرِ إِذَا أُشْهِدَ فِى حَالِ صِحَّتِهِ عَلَى شَهَادَةٍ ثُمَّ كُفَّ بَصَرُهُ وَلَا يَرَى خَطَّهُ فَيَعْرِفَهُ هَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ أَمْ لَا وَإِنْ ذَكَرَ هَذَا الضَّرِيرُ الشَّهَادَةَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى شَهَادَتِهِ أَمْ لَا يَجُوزُ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا حَفِظَ الشَّهَادَةَ وَحَفِظَ الْوَقْتَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يُوقِفُ ضَيْعَةً أَوْ دَابَّةً وَيُشْهِدُ عَلَى نَفْسِهِ بِاسْمِ بَعْضِ وُكَلَاءِ الْوَقْفِ ثُمَّ يَمُوتُ هَذَا الْوَكِيلُ أَوْ يَتَغَيَّرُ أَمْرُهُ وَيَتَوَلَّى غَيْرُهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَشْهَدَ الشَّاهِدُ لِهَذَا الَّذِى أُقِيمَ مَقَامَهُ إِذَا كَانَ أَصْلُ الْوَقْفِ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَمْ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ.

فَأَجَابَ عليه السلام لَايَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ لَمْ تَقُمْ لِلْوَكِيلِ وَإِنَّمَا قَامَتْ لِلْمَالِكِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَاوَيْنِ قَدْ كَثُرَتْ فِيهِمَا الرِّوَايَاتُ فَبَعْضٌ يَرْوِى أَنَّ قِرَاءَةَ الْحَمْدِ وَحْدَهَا أَفْضَلُ وَبَعْضٌ يَرْوِى أَنَّ التَّسْبِيحَ فِيهِمَا أَفْضَلُ فَالْفَضْلُ لِأَيِّهِمَا لِنَسْتَعْمِلَهُ.

فَأَجَابَ عليه السلام قَدْ نَسَخَتْ قِرَاءَةُ أُمِّ الْكِتَابِ فِى هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ التَّسْبِيحَ وَالَّذِى نَسَخَ التَّسْبِيحَ قَوْلُ الْعَالِمِ عليه السلام كُلُّ صَلَاةٍ لَا قِرَاءَةَ فِيهَا فَهِىَ خِدَاجٌ إِلَّا لِلْعَلِيلِ أَوْ مَنْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ السَّهْوُ فَيُتَخَوَّفُ بُطْلَانُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ.

وَسَأَلَ فَقَالَ يُتَّخَذُ عِنْدَنَا رُبُّ الْجَوْزِ لِوَجَعِ الْحَلْقِ وَالْبَحَّةِ يُؤْخَذُ الْجَوْز الرَّطْبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْعَقِدَ وَيُدَقُّ دَقّاً نَاعِماً وَيُعْصَرُ مَاؤُهُ وَيُصَفَّى وَيُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ وَيُتْرَكُ يَوْماً وَلَيْلَةً ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَى النَّارِ وَيُلْقَى عَلَى كُلِّ سِتَّةِ أَرْطَالٍ مِنْهُ رِطْلُ عَسَلٍ وَيُغْلَى

وَيُنْزَعُ رَغْوَتُهُ وَيُسْحَقُ مِنَ النُّوشَادُرِ وَالشَّبِّ الْيَمَانِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ مِثْقَالٍ وَيُدَافُ بِذَلِكَ إِلَى الْمَاءِ وَيُلْقَى فِيهِ دِرْهَمُ زَعْفَرَانٍ مَسْحُوقٍ وَيُغْلَى وَيُؤْخَذُ رَغْوَتُهُ وَيُطْبَخُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْعَسَلِ ثَخِيناً ثُمَّ يُنْزَلُ عَنِ النَّارِ وَيَبْرُدُ وَيُشْرَبُ مِنْهُ فَهَلْ يَجُوزُ شُرْبُهُ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا كَانَ كَثِيرُهُ يُسْكِرُ أَوْ يُغَيِّرُ فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ وَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَهُوَ حَلَالٌ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ تَعْرِضُ لَهُ حَاجَةٌ مِمَّالَا يَدْرِى أَنْ يَفْعَلَهَا أَمْ لَا فَيَأْخُذُ خَاتَمَيْنِ فَيَكْتُبُ فِى أَحَدِهِمَا نَعَم افْعَلْ وَفِى الْآخَرِلَا تَفْعَلْ فَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِرَاراً ثُمَّ يَرَى فِيهِمَا فَيُخْرِجُ أَحَدَهُمَا فَيَعْمَلُ بِمَا يَخْرُجُ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا وَالْعَامِلُ بِهِ وَالتَّارِكُ لَهُ أَ هُوَ يَجُوزُ مِثْلَ الِاسْتِخَارَهِ أَمْ هُوَ سِوَى ذَلِكَ.

فَأَجَابَ عليه السلام الَّذِى سَنَّهُ الْعَالِمُ عليه السلام فِى هَذِهِ الِاسْتِخَارَهِ بِالرِّقَاعِ وَالصَّلَاهِ.

وَسَأَلَ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فِى أَىِّ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّى فِيهِ وَهَلْ فِيهَا قُنُوتٌ وَإِنْ كَانَ فَفِى أَىِّ رَكْعَهٍ مِنْهَا.

فَأَجَابَ عليه السلام أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ ثُمَّ فِى أَىِّ الْأَيَّامِ شِئْتَ وَأَىِّ وَقْتٍ صَلَّيْتَهَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ وَالْقُنُوتُ مَرَّتَانِ فِى الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَالرَّابِعَهِ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَنْوِى إِخْرَاجَ شَىْ ءٍ مِنْ مَالِهِ وَأَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ثُمَّ يَجِدُ فِى أَقْرِبَائِهِ مُحْتَاجاً أَ يَصْرِفُ ذَلِكَ عَمَّنْ نَوَاهُ لَهُ إِلَى قَرَابَتِهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام يَصْرِفُهُ إِلَى أَدْنَاهُمَا وَأَقْرَبِهِمَا مِنْ مَذْهَبِهِ فَإِنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْعَالِمِ عليه السلام لَايَقْبَلُ اللَّهُ الصَّدَقَهَ وَذُو رَحِمٍ مُحْتَاجٌ فَلْيَقْسِمْ بَيْنَ الْقَرَابَهِ وَبَيْنَ الَّذِى نَوَى حَتَّى يَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ.

وَسَأَلَ فَقَالَ قَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِى مَهْرِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا دَخَلَ بِهَا سَقَطَ الْمَهْرُ وَلَا شَىْ ءَ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ لَازِمٌ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ فَكَيْفَ ذَلِكَ وَمَا الَّذِى يَجِبُ فِيهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ

كَانَ عَلَيْهِ بِالْمَهْرِ كِتَابٌ فِيهِ دَيْنٌ فَهُوَ لَازِمٌ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّدَقَاتِ سَقَطَ إِذَا دَخَلَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كِتَابٌ فَإِذَا دَخَلَ بِهَا سَقَطَ بَاقِي الصَّدَاقِ.

وَسَأَلَ فَقَالَ رُوِيَ عَنْ صَاحِبِ الْعَسْكَرِعليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاهِ فِي الْخَزِّ الَّذِي يُغَشُّ بِوَبَرِ الْأَرَانِبِ فَوَقَّعَ يَجُوزُ وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَأَيَّ الْأَمْرَيْنِ نَعْمَلُ بِهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنَّمَا حَرُمَ فِي هَذِهِ الْأَوْبَارِ وَالْجُلُودِ فَأَمَّا الْأَوْبَارُ وَحْدَهَا فَحَلَالٌ.

وَقَدْ سُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام لَايُصَلَّى فِي الثَّعْلَبِ وَلَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَلِيهِ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَى الْجُلُودَ دُونَ غَيْرِهِ وَسَأَلَ فَقَالَ يُتَّخَذُ بِأَصْفَهَانَ ثِيَابٌ عُنَّابِيَّهٌ عَلَى عَمَلِ الْوَشْيِ مِنْ قَزٍّ وَإِبْرِيسَمٍ هَلْ تَجُوزُ الصَّلَاهُ فِيهَا أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام لَا تَجُوزُ الصَّلَاهُ إِلَّا فِي ثَوْبٍ سَدَاهُ أَوْ لَحْمَتُهُ قُطْنٌ أَوْ كَتَّانٌ.

وَسَأَلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ بِأَيِّهِمَا يَبْدَأُ بِالْيَمِينِ أَوْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً.

فَأَجَابَ عليه السلام يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً مَعاً فَإِنْ بَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا قَبْلَ الْأُخْرَى فَلَا يَبْتَدِئُ إِلَّا بِالْيَمِينِ.

وَسَأَلَ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِي السَّفَرِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُصَلَّى أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام يَجُوزُ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَعليها السلام مَنْ سَهَا فَجَازَ التَّكْبِيرَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ وَإِذَا سَبَّحَ تَمَامَ سَبْعَهٍ وَسِتِّينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى سِتَّهٍ وَسِتِّينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ وَمَا الَّذِي يَجِبُ فِي ذَلِكَ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا سَهَا فِي التَّكْبِيرِ حَتَّى تَجَاوَزَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ عَادَ إِلَى ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَبَنَى عَلَيْهَا وَإِذَا سَهَا فِي التَّسْبِيحِ فَتَجَاوَزَ سَبْعاً وَسِتِّينَ تَسْبِيحَهً عَادَ إِلَى سِتٍّ وَسِتِّينَ وَبَنَى عَلَيْهَا فَإِذَا جَاوَزَ التَّحْمِيدَ مِائَهً فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ(۶۴)

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِنْدِيُّ كَتَبَ جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَسَائِلُ؛

اسْتَحْلَلْتُ بِجَارِيَهٍ وَشَرَطْتُ عَلَيْهَا أَنْ لَا أَطْلُبَ وَلَدَهَا وَلَمْ أُلْزِمْهَا مَنْزِلِي

فَلَمَّا أَتَى لِتَذلِكَ مُدَّهُ قَالَتْ لِي قَدْ حَبِلْتُ فَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي طَلَبْتُ مِنْكِ الْوَلَدَ ثُمَّ غِبْتُ وَانْصَرَفْتُ وَقَدْ أَتَتْ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ فَلَمْ أُنْكِرْهُ وَلَا قَطَعْتُ عَنْهَا الْإِجْرَاءَ وَالنَّفَقَةَ وَلِي ضَيْعَةٌ قَدْ كُنْتُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيَّ هَذِهِ الْمَرْأَةُ سَبَّلْتُهَا عَلَى وَصَايَايَ وَعَلَى سَائِرِ وُلْدِي عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ فِي الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ مِنْهُ إِلَى أَيَّامِ حَيَاتِي وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ بِهَذَا الْوَلَدِ فَلَمْ أُلْحِقْهُ فِي الْوَقْتِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُؤَبَّدِ وَأَوْصَيْتُ إِنْ حَدَثَ بِيَ الْمَوْتُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا دَامَ صَغِيراً فَإِذَا كَبُرَ أُعْطِيَ مِنْ هَذِهِ الضَّيْعَةِ جُمْلَةً مِائَتَيْ دِينَارٍ غَيْرَ مُؤَبَّدٍ وَلَا يَكُونَ لَهُ وَلَا لِعَقِبِهِ بَعْدَ إِعْطَائِهِ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ شَيْ ءٌ فَرَأْيَكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ فِي إِرْشَادِي فِيمَا عَمِلْتُهُ وَفِي هَذَا الْوَلَدِ بِمَا أَمْتَثِلُهُ وَالدُّعَاءِ لِي بِالْعَافِيَهِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ.

جَوَابُهَا أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَحَلَّ بِالْجَارِيَهِ وَشَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَطْلُبَ وَلَدَهَا فَسُبْحَانَ مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ شَرْطٌ عَلَى الْجَارِيَهِ شَرْطٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا مَالَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ وَحَيْثُ عَرَضَ فِي هَذَا الشَّكِّ وَلَيْسَ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الَّذِي أَتَاهَا فِيهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُوجِبٍ لِبَرَاءَهٍ فِي وَلَدِهِ وَأَمَّا إِعْطَاءُ الْمِائَتَيْ دِينَارٍ وَإِخْرَاجُهُ مِنَ الْوَقْفِ فَالْمَالُ مَالُهُ فَعَلَ فِيهِ مَا أَرَادَ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ حُسِبَ الْحِسَابُ قَبْلَ الْمَوْلُودِ فَجَاءَ الْوَلَدُ مُسْتَوِياً.

وَقَالَ وَجَدْتُ فِي نُسْخَهِ أَبِي الْحَسَنِ الْهَمَدَانِيِّ أَتَانِي أَبْقَاكَ اللَّهُ كِتَابُكَ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ وَرَوَى هَذَا التَّوْقِيعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الشَّارِيِّ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ(عَجَّ) بَدِيهَهً إِلَى اَبِى الْحُسَيْنِ الْاَسَدِيّ(۶۵)

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَرَدَ عَلَيَّ تَوْقِيعٌ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ابْتِدَاءً لَمْ يَتَقَدَّمْهُ سُؤَالٌ!.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَعْنَهُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى

مَنِ اسْتَحَلَّ مِنْ أَمْوَالِنَا دِرْهَماً.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَّعَ فِي نَفْسِي أَنَّ ذَلِكَ فِيمَنِ اسْتَحَلَّ مِنْ مَالِ النَّاحِيَهِ دِرْهَماً دُونَ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ غَيْرَ مُسْتَحِلٍّ لَهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَنِ اسْتَحَلَّ مُحَرَّماً فَأَيُّ فَضْلٍ فِي ذَلِكَ لِلْحُجَّهِعليه السلام عَلَى غَيْرِهِ.

قَالَ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً لَقَدْ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي التَّوْقِيعِ فَوَجَدْتُهُ قَدِ انْقَلَبَ إِلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَعْنَهُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِنَا دِرْهَماً حَرَاماً.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ هَذَا التَّوْقِيعَ حَتَّى نَظَرْنَا فِيهِ وَقَرَأْنَاهُ.

تَوْقِيعُ الْمَهْدِيّ(عَجَّ) فِي جَوَابِ مَسَائِلِ اَبِي الْحَسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْاَسَدِيِّ(۶۶)

عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ كَانَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي جَوَابِ مَسَائِلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام.

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الصَّلَاهِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا فَلَئِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ بَيْنِ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا أُرْغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ بِشَيْ ءٍ مِثْلِ الصَّلَاهِ فَصَلِّهَا وَأَرْغِمْ أَنْفَ الشَّيْطَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ عَلَى نَاحِيَتِنَا وَمَا يُجْعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ فَكُلُّ مَا لَمْ يُسَلِّمْ فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالْخِيَارِ وَكُلُّ مَا سَلَّمَ فَلَا خِيَارَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ احْتَاجَ أَوْ لَمْ يَحْتَجْ افْتَقَرَ إِلَيْهِ أَوِ اسْتَغْنَى عَنْهُ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ مَنْ يَسْتَحِلُّ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالِنَا أَوْ يَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُ صلى الله عليه وآله الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ

نَبِيٍّ مُجَابٍ فَمَنْ ظَلَمَنَا كَانَ فِي جُمْلَهِ الظَّالِمِينَ لَنَا وَكَانَتْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي نَبَتَتْ قُلْفَتُهُ بَعْدَ مَا يُخْتَنُ هَلْ يُخْتَنُ مَرَّهً أُخْرَى فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُقْطَعَ قُلْفَتُهُ مَرَّهً أُخْرَى فَإِنَّ الْأَرْضَ تَضِجُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَوْلِ الْأَغْلَفِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي وَالنَّارُ وَالصُّورَهُ وَالسِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ تَجُوزُ صَلَاتُهُ فَإِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبْلَكَ فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ يُصَلِّي وَالصُّورَهُ وَالسِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضِّيَاعِ الَّتِي لِنَاحِيَتِنَا هَلْ يَجُوزُ الْقِيَامُ بِعِمَارَتِهَا وَأَدَاءِ الْخَرَاجِ مِنْهَا وَصَرْفِ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَهِ احْتِسَاباً لِلْأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْكُمْ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي مَالِ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَيْفَ يَحِلُّ ذَلِكَ فِي مَالِنَا مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ بِغَيْرِ أَمْرِنَا فَقَدِ اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْئاً فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ نَاراً وَسَيَصْلَى سَعِيراً.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ لِنَاحِيَتِنَا ضَيْعَهً وَيُسَلِّمُهَا مِنْ قَيِّمٍ يَقُومُ بِهَا وَيَعْمُرُهَا وَيُؤَدِّي مِنْ دَخْلِهَا خَرَاجَهَا وَمَئُونَتَهَا وَيَجْعَلُ مَا يَبْقَى مِنَ الدَّخْلِ لِنَاحِيَتِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِمَنْ جَعَلَهُ صَاحِبُ الضَّيْعَهِ قَيِّماً عَلَيْهَا إِنَّمَايَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الثِّمَارِ مِنْ أَمْوَالِنَا يَمُرُّ بِهِ الْمَارُّ فَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ هَلْ يَحِلُّ لَهُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ.

جَوَابُ الْإِمَامِ عليه السلام عَنْ حُكْمِ الصَّلَاهِ فِي السِّنْجَابِ وَدُعائُهِ(۶۷)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فِي مَالٍ لِأَبِي الْحَسَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لِأُوصِلَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ فَأَمَرَنِی أَنْ لَا أَدْفَعَهُ إِلَی غَيْرِهِ وَأَمَرَنِی أَنْ أَسْأَلَ الدُّعَاءَ لِلْعِلَّهِ الَّتِی هُوَ فِيهَا وَأَسْأَلَهُ عَنِ الْوَبَرِ يَحِلُّ لُبْسُهُ فَدَخَلْتُ بَغْدَادَ وَصِرْتُ إِلَی الْعَمْرِیِّ فَأَبَی أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ وَقَالَ صِرْ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَادْفَعْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ أَمَرَهُ بِأَنْ يَأْخُذَهُ وَقَدْ خَرَجَ الَّذِی طَلَبْتَ فَجِئْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ رُقْعَهً فَإِذَا فِيهَا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلْتَ الدُّعَاءَ عَنِ الْعِلَّهِ تَجِدُهَا وَهَبَ اللَّهُ لَكَ الْعَافِيَهَ وَدَفَعَ عَنْكَ الْآفَاتِ وَصَرَفَ عَنْكَ بَعْضَ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْحَرَارَهِ وَعَافَاكَ وَصَحَّ جِسْمُكَ.

وَسَأَلْتَ مَا يَحِلُّ أَنْ يُصَلَّی فِيهِ مِنَ الْوَبَرِ وَالسَّمُّورِ وَالسِّنْجَابِ وَالْفَنَكِ وَالدَّلَقِ وَالْحَوَاصِلِ فَأَمَّا السَّمُّورُ وَالثَّعَالِبُ فَحَرَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَی غَيْرِكَ الصَّلَاهُ فِيهِ وَيَحِلُّ لَكَ جُلُودُ الْمَأْكُولِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَا تُصَلِّی فِيهِ فَالْحَوَاصِلُ جَائِزٌ لَكَ أَنْ تُصَلِّیَ فِيهِ وَالْفِرَاءُ مَتَاعُ الْغَنَمِ مَا لَمْ يُذْبَحْ بِإِرْمِينَهَ يَذْبَحُهُ النَّصَارَی عَلَی الصَّلِيبِ فَجَائِزٌ لَكَ أَنْ تَلْبَسَهُ إِذَا ذَبَحَهُ أَخٌ لَكَ أَوْ مُخَالِفٌ تَثِقُ بِهِ.

كَلَامُ الْمَهْدِیّ(عَجَّ) مَعَ الزُّهْرِیِّ فِی وَقْتِ صَلَاهِ الْعِشَاءِ(۶۸)

رَفَعَهُ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ طَلَباً شَافِياً حَتَّی ذَهَبَ لِی فِيهِ مَالٌ صَالِحٌ فَرَفَعْتُ إِلَی الْعَمْرِیِّ فَخَدَمْتُهُ وَلَزِمْتُهُ فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع فَقَالَ لَيْسَ إِلَی ذَلِكَ وُصُولٌ فَخَضَعْتُ لَهُ فَقَالَ بَكِّرْ بِالْغَدَاهِ فَوَافَيْتُ.

فَاسْتَقْبَلَنِی شَابٌّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَأَطْيَبِهِمْ رِيحاً وَفِی كُمِّهِ شَیْ ءٌ كَهَيْئَهِ التُّجَّارِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ دَنَوْتُ مِنَ الْعَمْرِیِّ فَأَوْمَأَ إِلَیَّ فَعَدَلْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِی عَنْ كُلِّ شَیْ ءٍ أَرَدْتُ ثُمَّ مَرَّ لِيَدْخُلَ الدَّارَ وَكَانَتْ مِنَ الدُّورِ الَّتِی لَا يُكْتَرَثُ بِهَا.

فَقَالَ الْعَمْرِیُّ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ فَسَلْ فَإِنَّكَ لَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَا فَذَهَبْتُ لِأَسْأَلَ فَلَمْ يَسْتَمِعْ وَدَخَلَ الدَّارَ وَمَا كَلَّمَنِی بِأَكْثَرَ مِنْ أَنْ قَالَ:

مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَی

أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَدَاةَ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ النُّجُومُ وَدَخَلَ الدَّارَ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَى مَعْقَلَهِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي إِبْطَالِ التَّطَيُّرِ بِالنُّجُومِ وَكَيْفِيَّهِ التَّخَلُّصِ مِنْهَا(۶۹)

وَمِنْهُ، رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ فِي كِتَابِ التَّوَاقِيعِ مِنْ أُصُولِ الْأَخْبَارِ قَالَ حَمَلْتُ الْكِتَابَ وَهُوَ الَّذِي نَقَلْتُهُ مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ:

كَتَبَ معقله [مَصْقَلَهُ] بْنُ إِسْحَاقَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ رُقْعَهً يُعْلِمُهُ فِيهَا أَنَّ الْمُنَجِّمَ كَتَبَ مِيلَادَهُ وَوَقَّتَ عُمُرَهُ وَقْتاً وَقَدْ قَارَبَ ذَلِكَ الْوَقْتَ وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَهُ أَنْ يَدُلَّهُ عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْصَلَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ رُقْعَهً بِعَيْنِهَا كَتَبَهَا.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مَتَّعَنِيَ اللَّهُ بِكَ قَرَأْتُ رُقْعَهَ فُلَانٍ فَأَصَابَنِي وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَى بَعْضِ لَائِمَتِكَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْتَ تَعْلَمُ حَالَهُ مِنَّا حَقّاً وَمِنْ طَاعَتِنَا وَأُمُورِنَا فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَقْلِ الْخَبَرِ إِلَيْنَا لِنَسْتَقْبِلَ الْأَمْرَ بِبَعْضِ السُّهُولَهِ أَوْ جَعَلْتَهُ أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي مَنَامِهِ أَوَبَلَغَ سِنٌّ إِلَيْهِ أَوْ أَنْكَرَ شَيْئاً مِنْ نَفْسِهِ كَانَ يُدْرِكُ بِهَا حَاجَتَهُ وَكَانَ الْأَمْرُ يَخِفُّ وُقُوعُهُ وَيَسْهُلُ خَطْبُهُ وَيَحْتَسِبُ هَذِهِ الْأُمُورَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْأَمْسِ نَذْكُرُهُ فِي اللَّفْظَهِ بِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْلُحُ لَهَا غَيْرُهُ وَاعْتِمَادُنَا عَلَيْهِ عَلَى مَا تَعْلَمُ نَحْمَدُ اللَّهَ كَثِيراً وَنَسْأَلُهُ الِاسْتِمْتَاعَ بِنِعْمَتِهِ وَبِأَصْلَحِ الْمَوَالِي وَأَحْسَنِ الْأَعْوَانِ عَوْناً وَبِرَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

مُرْ فُلَاناً لَا فَجَعَنَا اللَّهُ بِهِ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الصِّيَامِ عَلَى مَا أَصِفُ؛

إِمَّا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَوْماً وَيَوْمَاًلَا أَوْ ثَلَاثَهً فِي الشَّهْرِ.

وَلَا يَخْلُو كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مِنْ صَدَقَهٍ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِيناً أَوْ مَا يُحَرِّكُهُ عَلَيْهِ النِّيَّهُ وَمَا جَرَى وَتَمَّ.

وَيَسْتَعْمِلُ نَفْسَهُ فِي صَلَاهِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اسْتِعْمَالاً شَدِيداً.

وَكَذَلِكَ فِي الِاسْتِغْفَارِ.

وَقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ.

وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَالِاعْتِرَافِ فِي الْقُنُوتِ بِذُنُوبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا.

وَيَجْعَلُ أَبْوَاباً فِي الصَّدَقَهِ وَالْعِتْقِ عَنْ أَشْيَاءَ يَسِمُهَا مِنْ ذُنُوبِهِ.

وَيُخْلِصُ نِيَّتَهُ فِى اعْتِقَادِ الْحَقِّ وَيَصِلُ رَحِمَهُ وَيَنْشُرُ الْخَيْرَ فِيهَا.

وَنَرْجُو أَنْ يَنْفَعَهُ مَكَانُهُ مِنَّا وَمَا

وَهَبَ اللَّهُ مِنْ رِضَانَا عَنْهُ وَحَمْدِنَا إِيَّاهُ فَلَقَدْ وَاللَّهِ سَاءَنِی أَمْرُهُ فَوْقَ مَا أَصِفُ.

عَلَی أَنَّهُ أَرْجُو أَنْ یَزِیدَ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ وَیُبْطِلَ قَوْلَ الْمُنَجِّمِ فَمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَی الْغَیْبِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ(عَجَّ) فِی تَحْرِیمِ التَّسْمِیتِ وَالتَّوْقِیتِ(۷۰)

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِیٍّ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَّامٍ یَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ یَقُولُ خَرَجَ تَوْقِیعٌ بِخَطِّهِ أَعْرِفُهُ مَنْ سَمَّانِی فِی مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِی فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ.

وَکَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ ظُهُورِ الْفَرَجِ فَخَرَجَ فِی التَّوْقِیعِ:

کَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی لَعْنِ مَنْ سَمَّاهُ(عَجَّ) فِی مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ(۷۱)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ وَحَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الدَّقَّاقِ وَإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ الْکُوفِیِّ قَالَ خَرَجَ فِی تَوْقِیعَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ سَمَّانِی فِی مَحْفِلٍ مِنَ النَّاسِ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی کِتْمَانِ اسْمِ الْمَهْدِیِّ (عَجَّ) وَمَکَانِهِ زَمَنَ الْغَیْبَهِ الْصُغْرَی خَوْفَ الْإِذَاعَهِ(۷۲)

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِیِّ قَالَ سَأَلَنِی أَصْحَابُنَا بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام أَنْ أَسْأَلَ عَنِ الِاسْمِ وَالْمَکَانِ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ: إِنْ دَلَلْتُهُمْ عَلَی الِاسْمِ أَذَاعُوهُ وَإِنْ عَرَفُوا الْمَکَانَ دَلُّوا عَلَیْهِ.(۷۳)

تَوْقِیعُ الْإِمَامِ فِی تَکْرِیمِ خُدَّامِهِمْ(۷۴)

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِی کِتَابِ الْغَیْبَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ (عَنْ أَبِیهِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ کَتَبْتُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام.

إِنَّ أَهْلَ بَیْتِی یُقَرِّعُونِی بِالْحَدِیثِ الَّذِی رُوِیَ عَنْ آبَائِکَ علیه السلام أَنَّهُمْ قَالُوا خُدَّامُنَا وَقُوَّامُنَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ.

فَکَتَبَ:

وَیْحَکُمْ مَا تَقْرَءُونَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَجَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً فَنَحْنُ وَاللَّهِ الْقُرَی الَّتِی بَارَکَ فِیهَا وَأَنْتُمُ الْقُرَی الظَّاهِرَهُ.

تَبْیِینُ حُکْمِ الشَّکِّ فِی عَدَدِ اَشْوَاطِ الطَّوَافِ(۷۵)

سَعِيدُ بْنُ هِبَهِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ فِي مُعْجِزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَسْتَرْآبَادِيِّ قَالَ:

كُنْتُ أَطُوفُ فَشَكَكْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فِي الطَّوَافِ فَإِذاً شَابٌّ قَدِ اسْتَقْبَلَنِي حَسَنُ الْوَجْهِ فَقَالَ طُفْ أُسْبُوعاً آخَرَ.

اَلْقِسْمُ السَّادِسُ: اَدْعِيَهُ الْاِمَامِ اَلْمَهْدِي عليه السلام

دُعَاءُ (١):اَلْاِسْتِخَارَهُ بِالْأَسمَاءِ فِي صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَغَيْرِهَا(٧۶)

دُعَاءُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ فِي الِاسْتِخَارَاتِ وَهُوَ آخِرُ مَا خَرَجَ مِنْ مُقَدَّسِ حَضْرَتِهِ أَيَّامَ الْوِكَالاتِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابٍ جَامِعٍ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَهُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَمَلُ وَيَدْعُو بِهَا فِي صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَغَيْرِهَا ذَكَرَ أَبُو دُلَفٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا آخِرُ مَا خَرَجَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَهِ إِلَيْكَ حَتَّى قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ رَبِّ مُوسى وَهارُونَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي تُبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ.

إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَتُهَيِّئَهُ وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ وَتَلْطُفَ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْ ءٍ أَخَّرْتَهُ وَلَا تَأْخِيرَ شَيْ ءٍ عَجَّلْتَهُ.

فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ(٧٧).

دُعَاءُ (٢):اِسْتِخَارَهُ مِنَ الْحُجَّهِ بِالسُّبْحَهِ(٧٨)

الْعَلَّامَهُ الْحِلِّيُّ فِي مِنْهَاجِ الصَّلَاحِ، قَالَ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاسْتِخَارَهِ رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِي الْفَقِيهِ سَدِيدِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُطَهَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْآوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام وَهُوَ:

أَنْ يَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَقَلُّهُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَالْأَدْوَنُ مِنْهُ مَرَّهٌ.

ثُمَّ يَقْرَأُ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّی بِكَ فِی الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِیُّ قَدْ نِيطَتْ بِالْبَرَكَهِ أَعْجَازُهُ وَبِوَادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَهِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِرْ لِی فِيهِ خِيَرَهً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولاً وَتَقْعَصُ أَيَّامُهُ سُرُوراً.

اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَ آتَمِرُ وَإِمَّا نَهْیٌ فَأَنْتَهِی.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَهً فِی عَافِيَهٍ.

ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَی قِطْعَهٍ مِنَ السُّبْحَهِ وَيُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَيُخْرِجُ إِنْ كَانَ عَدَدُ تِلْكَ الْقِطْعَهِ زَوْجاً فَهُوَ افْعَلْ وَإِنْ كَانَ وَتْراً لَا تَفْعَلْ أَوْ بِالْعَكْسِ(۷۹).

دُعَاءُ (۳):دُعَاءُ الْمَهْدِیِّ لِشِّيعَتِهِ(۸۰)

كُنْتُ أَنَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی فَسَمِعْتُ سَحَراً دُعَاءَ الْقَائِمِ عليه السلام فَحَفِظْتُ مِنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ لِمَنْ ذَكَرَهُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ.

«وَأَبْقِهِمْ أَوْ قَالَ وَأَحْيِهِمْ فِی عِزِّنَا وَمُلْكِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَدَوْلَتِنَا».

وَكَانَ ذَلِكَ فِی لَيْلَهِ الْأَرْبِعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَهٍ.

دُعَاءُ (۴):تَعْلِيمُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) دُعَاءَ الْفَرَجِ الْخَاصِّ بِالْأَنْبِيَاءِعليهم السلام(۸۱)

ذِكْرُ مَا نَخْتَارُهُ لِمَوْلَانَا الْمَهْدِی عليه السلام وَعَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِرِوَايَهِ أُخْرَی فَمِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْعَلَوِیِّ الْمِصْرِیِّ لِكُلِّ شَدِيدَهٍ وَعَظِيمَهٍ أَخْبَرَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَلَوِیُّ الْحُسَيْنِیُّ الْمِصْرِیُّ قَالَ أَصَابَنِی غَمٌّ شَدِيدٌ وَدَهَمَنِی أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِی مِنْ مُلُوكِهِ فَخَشِيتُهُ خَشْيَهً لَمْ أَرْجُ لِنَفْسِی مِنْهَا مَخْلَصاً فَقَصَدْتُ مَشْهَدَ سَادَاتِی وَآبَائِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالْحَائِرِ لَائِذاً بِهِمْ وَعَائِذاً بِقُبُورِهِمْ وَمُسْتَجِيراً مِنْ عَظِيمِ سَطْوَهِ مَنْ كُنْتُ أَخَافُهُ وَأَقَمْتُ بِهَا خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ لَيْلًا وَنَهَاراً فَتَرَاءَی لِی قَائِمُ الزَّمَانِ وَوَلِیُّ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ وَعَلَی آبَائِهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّهِ وَالسَّلَامِ.

فَأَتَانِی وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَقَالَ لِی يَا بُنَیَّ خِفْتَ فُلَاناً.

فَقُلْتُ نَعَمْ أَرَادَنِی بِكَيْتَ وَكَيْتَ فَالْتَجَأْتُ إِلَی سَادَاتِی عليه السلام أَشْكُو إِلَيْهِمْ لِيُخَلِّصُونِی مِنْهُ.

فَقَالَ لِی هَلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ رَبَّكَ وَرَبَّ آبَائِكَ بِالْأَدْعِيَهِ الَّتِی دَعَا بِهَا أَجْدَادِی الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِی الشِّدَّهِ

فَكَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ ذَلِكَ.

قُلْتُ وَبِمَا ذَا دَعَوْهُ لِأَدْعُوَهُ بِهِ.

قَالَ عليه السلام إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ فَقُمْ وَاغْتَسِلْ وَصَلِّ صَلاتَكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ فَقُلْ وَأَنْتَ بَارِكٌ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مُبْتَهِلًا قَالَ وَكَانَ يَأْتِينِي خَمْسَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ يُكَرِّرُ عَلَيَّ الْقَوْلَ وَهَذَا الدُّعَاءَ حَتَّى حَفِظْتُهُ وَانْقَطَعَ مَجِيئُهُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فَقُمْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَغَيَّرْتُ ثِيَابِي وَتَطَيَّبْتُ وَصَلَّيْتُ مَا وَجَبَ عَلَيَّ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ

فَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الدُّعَاءِ فَأَتَانِي عليه السلام لَيْلَهَ السَّبْتِ كَهَيْئَتِهِ الَّتِي يَأْتِينِي فِيهَا فَقَالَ لِي قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ يَا مُحَمَّدُ وَقُتِلَ عَدُوُّكَ وَأَهْلَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الدُّعَاءِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ غَيْرَ وَدَاعِ سَادَاتِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالرِّحْلَهِ نَحْوَ الْمَنْزِلِ الَّذِي هَرَبْتُ مِنْهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ بَعْضَ الطَّرِيقِ إِذَا رَسُولُ أَوْلَادِي وَكُتُبُهُمْ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي هَرَبْتَ مِنْهُ جَمَعَ قَوْماً وَاتَّخَذَ لَهُمْ دَعْوَهً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَنَامَ هُوَ وَغِلْمَانُهُ فِي الْمَكَانِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ حِسٌّ فَكُشِفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ فَإِذَا هُوَ مَذْبُوحٌ مِنْ قَفَاهُ وَدِمَاهُ تَسِيلُ وَذَلِكَ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ وَلَا يَدْرُونَ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَيَأْمُرُونَنِي بِالْمُبَادَرَهِ نَحْوَ الْمَنْزِلِ فَلَمَّا وَافَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَسَأَلْتُ عَنْهُ وَفِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ قَتْلُهُ فَإِذَا هُوَ عِنْدَ فَرَاغِي مِنَ الدُّعَاءِ.

وَهَذَا الدُّعَاءُ: رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَادِّعَائِهِ الرُّبُوبِيَّهَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يُنِيبُ وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً وَقِلَّهَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأْكِيداً لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَهً مِنْهُ أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّهِ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ إِيَابِي عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ

قَدِيرٌ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِكَ وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْ ءٍ وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْ ءٍ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ وَلَا تُشْبِهُ بِالنَّاسِ وَإِنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَجَعَلْتَنِي غَنِيّاً مَكْفِيّاً بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيّاً تُقَوِّتُنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَرِيئاً وَغَذَّيْتَنِي غِذَاءً طَيِّباً هَنِيئاً وَجَعَلْتَنِي ذَكَراً مِثَالاً سَوِيّاً فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْ ءٌ حَمْداً يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْ ءٍ وَيُفَخِّمُ وَيُعَظِّمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَزِنَهَ مَا خَلَقَ وَزِنَهَ أَجَلِّ مَا خَلَقَ وَبوزنه [بِوَزْنِ أَخَفِّ مَا خَلَقَ وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِرَ لِي رَبِّي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عليهما السلام وَهُوَ مُسِيٌّ ءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي مُسِيٌّ ءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ

وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً وَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي إِلَى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ وَتُسْكِنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَهُوَ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْناهُ وَنَجَّيْنَاهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي وَتَكُفَّ عَنِّي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَمُسْتَخِفٍّ قَادِرٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ وَكَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُ بِي أَعْدَائِي بِهِ وَيَبْغِي لِي حُسَّادِي وَتَكْفِيَنِيهِمْ بِكِفَايَتِكَ وَتَتَوَلَّانِي بِوَلَايَتِكَ وَتَهْدِيَ قَلْبِي بِهُدَاكَ وَتُؤَيِّدَنِي بِتَقْوَاكَ وَتُبَصِّرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمُ حِينَ أَرَادَ نُمْرُودُ إِلْقَاءَهُ فِي النَّارِ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهِيبَهَا وَتَكْفِيَنِي حَرَّهَا وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِالِاسْمِ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ إِسْمَاعِیلُ علیه السلام فَجَعَلْتَهُ نَبِیّاً وَرَسُولاً وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَکَ مَنْسَکاً وَمَسْکَناً وَمَأْوًی وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ رَحْمَةً مِنْکَ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْسَحَ لِی فِی قَبْرِی وَتَحُطَّ عَنِّی وِزْرِی وَتَشُدَّ لِی أَزْرِی وَتَغْفِرَ لِی ذَنْبِی وَتَرْزُقَنِی التَّوْبَهَ بِحَطِّ السَّیِّئَاتِ وَتَضَاعُفِ الْحَسَنَاتِ وَکَشْفِ الْبَلِیَّاتِ وَرِبْحِ التِّجَارَاتِ وَدَفْعِ مَعَرَّهِ السِّعَایَاتِ إِنَّکَ مُجِیبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَکَاتِ وَقَاضِی الْحَاجَاتِ وَمُعْطِی الْخَیْرَاتِ وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ بِهِ ابْنُ خَلِیلِکَ الَّذِی نَجَّیْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَیْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ وَقَلَبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حَتَّی نَاجَاکَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ رَاضِیاً بِأَمْرِ وَالِدِهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِیَنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَبَلِیَّهٍ وَتَصْرِفَ عَنِّی کُلَّ ظُلْمَهٍ وَخِیمَهٍ وَتَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أُمُورِ دُنْیَایَ وَآخِرَتِی وَمَا أُحَاذِرُهُ وَأَخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِکَ أَجْمَعِینَ بِحَقِّ آلِ یس.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّیْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثْلِ وَالشِّدَّهِ وَالْجَهْدِ وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْکَرْبِ الْعَظِیمِ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ بِجَمْعِ مَا شُتِّتَ مِنْ شَمْلِی وَتُقِرَّ عَیْنَیَّ بِوَلَدِی وَأَهْلِی وَمَالِی وَتُصْلِحَ لِی أُمُورِی وَتُبَارِکَ لِی فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی وَتُبَلِّغَنِی فِی نَفْسِی آمَالِی وَتُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ وَتَکْفِیَنِی شَرَّ الْأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَیْنَ الْأَخْیَارِ الْأَئِمَّهِ الْأَبْرَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ وَالصَّفْوَهِ الْمُنْتَجَبِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَتَرْزُقَنِی مُجَالَسَتَهُمْ وَتَمُنَّ عَلَیَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ وَتُوَفِّقَ لِی صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَعِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَأَهْلِ طَاعَتِکَ أَجْمَعِینَ وَحَمَلَهِ عَرْشِکَ وَالْکَرُوبِیِّینَ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی سَأَلَکَ بِهِ یَعْقُوبُ وَقَدْ کُفَّ بَصَرُهُ وَشُتِّتَ جَمْعُهُ وَفَقَدَ قُرَّهَ عَیْنِهِ ابْنَهُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ

دُعَاءَهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أَفْعَالِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيَابَتِ الْجُبِّ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّهِ مَلِكاً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لِي بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ يَا وَلِيِّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَهً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَهَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَهَ لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَكَيْدَ الْمُعَانِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَسَطَوَاتِ

الْفَرَاعِنَهِ الْجَبَّارِينَ وَحَسَدَ الْحَاسِدِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَثِقَهَ الْوَاثِقِينَ وَذَرِيعَهَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِالِاسْمِ الَّذِی سَأَلَکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ سُلَیْمَانُ بْنُ دَاوُدَعلیه السلام إِذْ قَالَ رَبِّ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَی الرِّیحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّیَاطِینَ مِنْ کُلِّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِینَ مُقَرَّنِینَ فِی الْأَصْفَادِ هَذَا عَطَاؤُکَ عَطَاءُ غَیْرِکَ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِیَ لِی قَلْبِی وَتَجْمَعَ لِی لُبِّی وَتَکْفِیَنِی هَمِّی وَتُؤْمِنَ خَوْفِی وَتَفُکَّ أَسْرِی وَتَشُدَّ أَزْرِی وَتُمْهِلَنِی وَتُنَفِّسَنِی وَتَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَتَسْمَعَ نِدَائِی وَلَا تَجْعَلَ فِی النَّارِ مَأْوَایَ وَلَا الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّی وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقِی وَتُحَسِّنَ خَلْقِی وَتُعْتِقَ رَقَبَتِی فَإِنَّکَ سَیِّدِی وَمَوْلَایَ وَمُؤَمِّلِی.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ أَیُّوبُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصِّحَّهِ وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعَافِیَهِ وَالضِّیقُ بَعْدَ السَّعَهِ فَکَشَفْتَ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَیْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِینَ نَادَاکَ دَاعِیاً لَکَ رَاغِباً إِلَیْکَ رَاجِیاً لِفَضْلِکَ شَاکِیاً إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَکْشِفَ ضُرِّی وَتُعَافِیَنِی فِی نَفْسِی وَأَهْلِی وَمَالِی وَوُلْدِی وَإِخْوَانِی فِیکَ عَافِیَهً بَاقِیَهً شَافِیَهً کَافِیَهً وَافِرَهً هَادِیَهً نَامِیَهً مُسْتَغْنِیَهً عَنِ الْأَطِبَّاءِ وَالْأَدْوِیَهِ وَتَجْعَلَهَا شِعَارِی وَدِثَارِی وَتُمَتِّعَنِی بِسَمْعِی وَبَصَرِی وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَیْنِ مِنِّی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ یُونُسُ بْنُ مَتَّی فِی بَطْنِ الْحُوتِ حِینَ نَادَاکَ فِی ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَنْبَتَّ

عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْتَهُ إِلى مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَرَكِبَتْنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ و اجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي هَذَا بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَهِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفْرِغَنِي لِمَا خَلَقْتَ لَهُ وَلَا تَشْغَلَنِي بِمَا تَكَفَّلْتَهُ لِي وَتَجْعَلَنِي مِنْ عُبَّادِكَ وَزُهَّادِكَ فِي الدُّنْيَا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَهِ وَهَنَّأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا عَلَى عَرْشِ مَلِكِهِ سَبَإٍ فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَهِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ أَ هَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَقَبَّلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتَقَبَّلَ تَوْبَتِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْنِيَ فَقْرِي وَتَجْبُرَ كَسْرِي وَتُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ وَتُحْيِيَنِي فِي عَافِيَهٍ وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَهٍ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا حِينَ سَأَلَكَ دَاعِياً رَاجِياً لِفَضْلِكَ فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيّاً فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبْقِيَ لِي

أَوْلَادِی وَأَنْ تُمَتِّعَنِی بِهِمْ وَتَجْعَلَنِی وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ رَاغِبِينَ فِی ثَوَابِكَ خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتَّى تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً وَتُمِيتَنَا مَيِّتَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِی سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَكَ بَيْتاً فِی الْجَنَّةِ وَنَجِّنِی مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِرَّ عَيْنِی بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَتُفَرِّحَنِی بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُؤْنِسَنِی بِهِ وَبِ آلِهِ وَبِمُصَاحَبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ وَتُمَكِّنَ لِی فِيهَا وَتُنْجِيَنِی مِنَ النَّارِ وَمَا أُعِدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِكَ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَتْكَ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عليه السلام إِذْ قُلْتَ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْصِنَنِی بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ وَتَحْجُبَنِی بِحِجَابِكَ الْمَنِيعِ وَتُحْرِزَنِی بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ وَتَكْفِيَنِی بِكِفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ فَاجِرٍ بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعُ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِی دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ وَبَعِيثُكَ إِلَى بَرِيَّتِكَ وَرَسُولُكَ إِلَى خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ صلى الله عليه وآله فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً زَاكِيَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَزِدْهُمْ

فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاخْلُطْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ وَتَقَرَّ عَيْنِي بِهِمْ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَتُبْلِغَهُمْ سَلَامِي وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبْلِغَهُ رَجَاءَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبْلِغَهُ أَمَلَهُ هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ وَمِسْكِينُكَ بِبَابِكَ وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنَائِكَ أَسْأَلُكَ نَائِلَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَاجْبُرْ فَقْرِي وَارْحَمْ عِصْيَانِي وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبِي وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنْ مَظَالِمَ لِعِبَادِكَ رَكِبْتُنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَأَعِزَّ مَسْكَنَتِي وَثَبِّتْ وَطْأَتِي وَاغْفِرْ جُرْمِي وَأَنْعِمْ بَالِي وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي وَرَضِّنِي بِهَا وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ وَأَلْهِمْنِي مِنْ بِرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا وَاغْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا وَتَعَدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ بَلْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً وَزُوراً وَبُهْتَاناً فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّهَلَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالاً يَنَالُونَهَا فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ

بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمُ الِاضْمِحْلَالَ وَالْمَحْقَ حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ وَتَبْتُرَ أَعْمَارَهُمْ وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى لَا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَلَا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَتُكِلَّ سِلَاحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَتَقْطَعَ آجَالَهُمْ وَتُقْصِرَ أَعْمَارَهُمْ وَتُزَلْزِلَ أَقْدَامَهُمْ وَتُطَهِّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَنَقَضُوا عَهْدَكَ وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ وَأَتَوْا مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآذِنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ وَلِأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَآذِنْ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ وَاسْتِئْصَالِ شَأْفَتِهِمْ وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ وَهَدْمِ بُنْيَانِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدَاكَ وَرَسُولَاكَ وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونُ عليه السلام حِينَ قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاً فِي الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّلَمَةِ وَأَنْ تُشَدِّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَكَ عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي

الْأَعْمَالِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهَاهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ بَهِيٌّ بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلَى أُمِّ رُءُوسِهِمْ فِي زُبْيَتِهِمْ وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ وَاكْبُبْهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ حَتَّى يُسْتَخْذَلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ وَيَنْقَمِعُوا وَيَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذِلَّاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبْقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنَا فِيهَا وَتُرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقِرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الْأَلِيمُ الشَّدِيدُ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ شَدِيدُ الْمِحَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَالطَّاغِينَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَعَالِمُ كُلِّ فَحْوَى وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ عَالِمُ مَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلْ.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ وَنِعْمَ الْمُعْطِي أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ وَلَا تُمِلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَّلَكَ وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ وَحَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي وَرَكِبَنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَالَا يَكْفِينِي وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهُ غَيْرُكَ وَلَا

يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ فَامْحُ يَا سَيِّدِى كَثْرَةَ سَيِّئَاتِى بِيَسِيرِ عَبَرَاتِى بَلْ بِقَسَاوَةِ قَلْبِى وَجُمُودِ عَيْنِى لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِى رَحْمَتُكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا تَمْتَحِنِّى فِى هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَىَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِى وَلَا تُهْلِكْنِى بِذُنُوبِى وَعَجِّلْ خَلَاصِى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَادْفَعْ عَنِّى كُلَّ ظُلْمٍ وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِى وَلَا تَفْضَحْنِى يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَنِى حَيَاةَ السُّعَدَاءِ وَتُمِيتَنِى مِيتَةَ الشُّهَدَاءِ وَتَقْبَلَنِى قَبُولَ الْأَوِدَّاءِ وَتَحْفَظَنِى فِى هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَفُجَّارِهَا وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّيهَا وَالْعَامِلِينَ لَهَا فِيهَا وَقِنِى شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَّادِهَا وَبَاغِى الشِّرْكِ فِيهَا حَتَّى تَكْفِيَنِى مَكْرَ الْمَكَرَةِ وَتَفْقَأَ عَنِّى أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ وَتُفْحِمَ عَنِّى أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ وَتَقْبِضَ لِى عَلَى أَيْدِى الظَّلَمَةِ وَتُؤْمِنَ لِى كَيْدَهُمْ وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ وَتَجْعَلَنِى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِى أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ وَحِجَابِكَ وَكَنَفِكَ وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ إِنَّ وَلِيِّىَ اللَّهُ الَّذِى نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَكْفِى وَبِكَ أَسْتَغِيثُ وَبِكَ أَسْتَقْدِرُ وَمِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِى إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِى مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِلَهِى وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِى وَأَكْثَرْتُ خِطَابِى وَضِيقُ صَدْرِى حَدَانِى عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَحَمَلَنِى عَلَيْهِ عِلْماً مِنِّى بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِى الْعَجِينِ بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ يَا رَبِّ فَتَكُونُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِى

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْرِنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمَّلْتُهُ فِيكَ مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً وَقُوَّةً وَحَوْلاً وَلَا تُقِيمَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَائِكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفَاتِيحُهُمَا وَمَغَالِيقُهُمَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ وَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دُعَاءُ (۵):تَعْلِيمُ الْمَهْدِيِّ(عَجَّ) دَعَوَاتِ عَلِيٍّ وَالصَّادِقِ وَالسَّجَادِ لِلنَّاسِ(۸۲)

عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَائِذٍ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ بِمَكَّةَ وَجَمَاعَةٌ زُهَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مُخْلِصٌ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الطَّوَافِ عَلَيْهِ إِزَارَانِ مُحْرِمٌ بِهِمَا وَفِي يَدِهِ نَعْلَانِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا جَمِيعاً هَيْبَةً لَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَحْنُ حَوْلَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ يَمِيناً وَشِمَالاً ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِي دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

ثُمَّ نَهَضَ وَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ حَتَّى انْصَرَفَ وَأُنْسِينَا أَنْ نَذْكُرَ أَمْرَهُ وَأَنْ نَقُولَ مَنْ هُوَ وَأَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ إِلَى الْغَدِ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ فَقُمْنَا لَهُ كَقِيَامِنَا بِالْأَمْسِ وَجَلَسَ فِی مَجْلِسِهِ مُتَوَسِّطاً فَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ فَقُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِی الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا صَادِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَوَعَدَ بِالْإِجَابَهِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَلْيُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَيَا مَنْ قَالَ يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ وَأَنْتَ الْقَائِلُ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً.

ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ فِی سَجْدَهِ الشُّكْرِ فَقُلْتُ وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُول:

يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الْعَطَاءِ إِلَّا سَعَهً وَعَطَاءً يَا مَنْ لَا يَنْفَدُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِی مِنْ إِحْسَانِكَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِیَ الَّذِی أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِیَ الَّذِی أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّی أَهْلُ الْعُقُوبَهِ وَقَدِ اسْتَحْقَقْتُهَا لَا حُجَّهَ لِی وَلَا عُذْرَ لِی عِنْدَكَ

أَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِی كُلِّهَا وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَیْ تَعْفُوَ عَنِّی وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی أَبُوءُ لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلِّ خَطِيئَةٍ اكْتَسَبْتُهَا وَكُلِّ سَيِّئَةٍ علمتها [عَمِلْتُهَا] رَبِّ اغْفِرْ لِی وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ وَعَادَ مِنَ الْغَدِ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقُمْنَا لِإِقْبَالِهِ كَفِعْلِنَا فِيمَا مَضَی فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَقَالَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَی الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ.

عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَالَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ.

ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً وَنَظَرَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَی خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِیَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أُلْهِمَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأُنْسِينَا أَنْ نَتَذَاكَرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِی آخِرِ يَوْمٍ.

فَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِیٍّ الْمَحْمُودِیُّ يَا قَوْمِ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ فَقُلْنَا وَكَيْفَ عَلِمْتَ يَا أَبَا عَلِیٍّ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَكَثَ سَبْعَ سِنِينَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ مُعَايَنَهَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْماً عَشِيَّهَ عَرَفَهَ وَإِذَا بِالرَّجُلِ بِعَيْنِهِ يَدْعُو بِدُعَاءٍ وَعَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ مِمَّنْ هُوَ فَقَالَ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ مِنْ أَیِّ النَّاسِ قَالَ مِنْ عَرَبِهَا قُلْتُ مِنْ أَیِّ عَرَبِهَا قَالَ مِنْ أَشْرَفِهَا قُلْتُ وَمَنْ هُمْ قَالَ بَنُو هَاشِمٍ قُلْتُ مِنْ أَیِّ بَنِی هَاشِمٍ قَالَ مِنْ أَعْلَاهَا ذِرْوَهً وَأَسْنَاهَا قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ مِمَّنْ فَلَقَ الْهَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَصَلَّی وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِیٌّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَی الْعَلَوِيَّهِ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ مَضَی فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ تَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِیَّ قَالُوا نَعَمْ يَحُجُّ مَعَنَا

فِی کُلِّ سَنَهٍ مَاشِیاً فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَی بِهِ أَثَرَ مَشْیٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْمُزْدَلِفَهِ کَئِیباً حَزِیناً عَلَی فِرَاقِهِ وَنِمْتُ مِنْ لَیْلَتِی تِلْکَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا أَحْمَدُ رَأَیْتَ طَلِبَتَکَ فَقُلْتُ وَمَنْ ذَاکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ الَّذِی رَأَیْتَهُ فِی عَشِیَّتِکَ هُوَ صَاحِبُ زَمَانِکَ.

قَالَ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِکَ مِنْهُ عَاتَبْنَاهُ عَلَی أَنْ لَا یَکُونَ أَعْلَمَنَا ذَلِکَ فَذَکَرَ أَنَّهُ کَانَ یَنْسَی أَمْرَهُ إِلَی وَقْتِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ.

دُعَاءُ (۶):تَوَسُّلُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) فِی قُنُوتِهِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَکْنُونِ(۸۳)

وَجَدْتُ فِی الْأَصْلِ الَّذِی نَقَلْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْقُنُوتَاتِ مَا هَذَا لَفْظُهُ مِمَّا یَأْتِی ذِکْرُهُ بِغَیْرِ إِسْنَادٍ ثُمَّ وَجَدْتُ بَعْدَ سَطْرٍ هَذِهِ الْقُنُوتَاتِ إِسْنَادُهَا فِی کِتَابِ عَمَلِ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ تَأْلِیفِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَیَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الطَّیِّبِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْقَزْوِینِیُّ وَأَبُو الصَّبَّاحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِیُّ الْکَاتِبَانِ قَالا جَرَی بِحَضْرَهِ شَیْخِنَا فَقِیهِ الْعِصَابَهِ ذِکْرُ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ إِنَّمَا یَنْقِمُ مِنْهُ النَّاسُ تَسْلِیمَ هَذَا الْأَمْرِ إِلَی ابْنِ أَبِی سُفْیَانَ فَقَالَ شَیْخُنَا رَأَیْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍعلیه السلام أَعْظَمَ شَأْناً وَأَعْلَی مَکَاناً وَأَوْضَحَ بُرْهَاناً مِنْ أَنْ یَقْدَحَ فِی فِعْلٍ لَهُ اعْتِبَارُ الْمُعْتَبِرِینَ أَوْ یَعْتَرِضَهُ شَکُّ الشَّاکِّینَ وَارْتِیَابُ الْمُرْتَابِینَ ثُمَّ أَنْشَأَ یُحَدِّثُ فَقَالَ لَمَّا مَضَی سَیِّدُنَا الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَزَادَهُ عُلُوّاً فِیمَا أَوْلَاهُ فَفَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ جَلَسَ الشَّیْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحِ بْنِ أَبِی بَحْرٍ زَادَ اللَّهُ تَوْفِیقَهُ لِلنَّاسِ فِی بَقِیَّهِ النَّهَارِ یَوْمَهُ فِی دَارِ الْمَاضِیَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَ إِلَیْهِ ذَکَاءُ الْخَادِمُ الْأَبْیَضُ مُدَرَّجاً وَعُکَّازاً وَحُقَّهَ خَشَبٍ

مَدْهُونَةً فَأَخَذَ الْعُكّازَ فَجَعَلَهَا فِی حَجْرِهِ عَلَی فَخِذَیْهِ وَأَخَذَ الْمُدَرَّجَ بِیَمِینِهِ وَالْحُقَّهَ بِشِمَالِهِ فَقَالَ لِوَرَثَتِهِ فِی هَذَا الْمُدَرَّجِ ذِکْرُ وَدَائِعَ فَنَشَرَهُ فَإِذَا هِیَ أَدْعِیَهٌ وَقُنُوتُ مَوَالِینَا الْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍصلی الله علیه وآله فَأَضْرَبُوا عَنْهَا وَقَالُوا فَفِی الْحُقَّهِ جَوْهَرًا مَحَالَهَ قَالَ لَهُمْ تَبِیعُونَهَا فَقَالُوا بِکَمْ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ یَعْنِی ابْنَ شَبِیبٍ الْکُوثَارِیَّ ادْفَعْ إِلَیْهِمْ عَشَرَهَ دَنَانِیرَ فَامْتَنَعُوا فَلَمْ یَزَلْ یَزِیدُهُمْ وَیَمْتَنِعُونَ إِلَی أَنْ بَلَغَ مِائَهَ دِینَارٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ بِعْتُمْ وَإِلَّا نَدِمْتُمْ فَاسْتَجَابُوا لِلْبَیْعِ وَقَبَضُوا الْمِائَهَ الدِّینَارِ وَاسْتَثْنَی عَلَیْهِمُ الْمُدَرَّجَ وَالْعُکَّازَ فَلَمَّا انْفَصَلَ الْأَمْرُ قَالَ هَذِهِ عُکَّازُ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَاعلیه السلام الَّتِی کَانَتْ فِی یَدِهِ یَوْمَ تَوْکِیلِهِ سَیِّدَنَا الشَّیْخَ عُثْمَانَ بْنَ سَعِیدٍ الْعَمْرِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَصِیَّتِهِ إِلَیْهِ وَغَیْبَتِهِ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا وَهَذِهِ الْحُقَّهُ فِیهَا خَوَاتِیمُ الْأَئِمَّهِ فَأَخْرَجَهَا فَکَانَتْ کَمَا ذَکَرَ مِنْ جَوَاهِرِهَا وَنُقُوشِهَا وَعَدَدِهَا وَکَانَ فِی الْمُدَرَّجِ قُنُوتُ مَوَالِینَا الْأَئِمَّهِعلیهم السلام....

قُنُوتُ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ علیه السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَکْرِمْ أَوْلِیَاءَکَ بِإِنْجَازِ وَعْدِکَ وَبَلِّغْهُمْ دَرْکَ مَا یَأْمُلُونَ مِنْ نَصْرِکَ وَاکْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ عَلَیْکَ وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِکَ عَلَی رُکُوبِ مُخَالَفَتِکَ وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِکَ عَلَی فَلِّ حَدِّکَ وَقَصَدَ لِکَیْدِکَ بِأَیْدِکَ وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلَی جَهْرَهٍ أَوْ تَسْتَأْصِلَهُ عَلَی غِرَّهٍ [عِزَّهٍ] فَإِنَّکَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ حَتَّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّیَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ وَقُلْتَ فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ وَإِنَّ الْغَایَهَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ وَإِنَّا لِغَضَبِکَ غَاضِبُونَ وَإِنَّا عَلَی نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ وَإِلَی وُرُودِ أَمْرِکَ مُشْتَاقُونَ وَلِإِنْجَازِ وَعْدِکَ مُرْتَقِبُونَ وَلِحَوْلِ وَعِیدِکَ بِأَعْدَائِکَ مُتَوَقِّعُونَ.

اللَّهُمَّ فَأْذَنْ بِذَلِکَ وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ وَوَطِّئْ مَسَالِکَهُ

وَاشْرَعْ شَرَائِعَهُ وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ وَبَادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ وَخُذْ بِالثَّارِ إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَّارٌ.

دُعَاءُ (٧):دَعَاءُ فِي قُنُوتِهِ ايضاً

اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا لَطِيفُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ لِمَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَسُقْتَ الْمَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمَارِ وَأَلْوَانَهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَاءُوا يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَرَّقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ

نَادَاكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌفَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ وَعَلَى أَعْدَائِكِ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَىْ ءٍ عِلْماً وَأَحْصى كُلَّ شَىْ ءٍ عَدَداً يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِى وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ وَلَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَعَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَهِ وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ أَنْجِزْ لِى مَا وَعَدْتَنِى وَاجْمَعْ لِى أَصْحَابِى وَصَبِّرْهُمْ وَانْصُرْنِى عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِى فَإِنِّى عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ أَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدِى أَنْتَ الَّذِى مَنَنْتَ عَلَىَّ بِهَذَا الْمَقَامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَىَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِى مَا وَعَدْتَنِى إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ (٨):تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِى كَيْفِيَّهِ زِيَارَتِهِ الْمَشْهُورَهِ آلِ يس(٨۴)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِىِّ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ تَوْقِيعٌ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ الْمَسَائِلِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهٌ بالِغَهٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ يُؤْمِنُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

فَإِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِىَ اللَّهِ وَرَبَّانِىَّ آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِىَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِى آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَسْتَغْفِرُ وَتَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ

وَمَوَدَّتِی خَالِصَهٌ لَکَمْ آمِینَ آمِینَ.

الدُّعَاءُ (۹):عَقِیبَ هَذَا الْقَوْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحْمَتِکَ وَکَلِمَهِ نُورِکَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِی نُورَ الْیَقِینِ وَصَدْرِی نُورَ الْإِیمَانِ وَفِکْرِی نُورَ النِّیَّاتِ وَعَزْمِی نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِی نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِی نُورَ الصِّدْقِ وَدِینِی نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِکَ وَبَصَرِی نُورَ الضِّیَاءِ وَسَمْعِی نُورَ الْحِکْمَهِ وَمَوَدَّتِی نُورَ الْمُوَالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ حَتَّی أَلْقَاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمِیثَاقِکَ فَتَسَعَنِی رَحْمَتُکَ یَا وَلِیُّ یَا حَمِیدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ حُجَّتِکَ فِی أَرْضِکَ وَخَلِیفَتِکَ فِی بِلَادِکَ وَالدَّاعِی إِلَی سَبِیلِکَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِکَ وَالثَّائِرِ بِأَمْرِکَ وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَبَوَارِ الْکَافِرِینَ وَمُجَلِّی الظُّلَمِهِ وَمُنِیرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَالصِّدْقِ وَکَلِمَتِکَ التَّامَّهِ فِی أَرْضِکَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِیِّ النَّاصِحِ سَفِینَهِ النَّجَاهِ وَعَلَمِ الْهُدَی وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَی وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَی وَمُجَلِّی الْغَمَاءِ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی وَلِیِّکَ وَابْنِ أَوْلِیَائِکَ الَّذِینَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً: اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِینِکَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ وَأَوْلِیَاءَهُ وَشِیعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ یُوصَلَ إِلَیْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِیهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِیهِ وَاقْسِمْ [اقْصِمْ] بِهِ جَبَابِرَهَ الْکُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْکُفَّارَ وَالْمُنَافِقِینَ وَجَمِیعَ الْمُلْحِدِینَ حَیْثُ کَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِینَ نَبِیِّکَ صلی الله علیه وآله وَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِیعَتِهِ وَأَرِنِی فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیه السلام مَا یَأْمُلُونَ وَفِی عَدُوِّهِمْ مَا یَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَق.

آمِینَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِکْرَامِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دُعَاءُ (۱۰):زِیَارَهُ آلِ یس فِی نَقْلٍ آخَرَ(۸۵)

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَعِیِّ

نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ عَلِيِّ بْنِ السُّكُونِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الْفَقِيهُ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيُّ بْنُ مُسَافِرٍ الْعِبَادِيُّ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الطِّرْزِ الْكَبِيرِ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ عليه السلام فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ السَّيِّدُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ فِي الطِّرْزِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَهِ سَنَهَ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّيِّدُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَنْجَوَيْهِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أُشْنَاسٍ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيَّ أَخْبَرَهُ وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْقِيعٌ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ حَرَسَهَا اللَّهُ بَعْدَ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا وَالصَّلَاهَ وَالتَّوَجُّهَ أَوَّلُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهٌ بَالِغَهٌ فَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ.

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ التَّوَجُّهَ..

قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ

يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعَلَّمَ مَجَارِيَ أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ سَاسَةُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَائِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَهُ وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَهُ فَلَا نَجَاهَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَهِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَهُ الْحَقِّ وَفَرَحُنَا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَهُ الْوَاسِعَهُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ صَاحِبَ الْمَرْأَى وَالْمَسْمَعِ الَّذِي بِعَيْنِ اللَّهِ مَوَاثِيقُهُ وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ وَبِقُدْرَهِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّهُ وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبَخِّلُهُ الْحَفِيظَهُ وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجَهِّلُهُ الْحَمِيَّهُ مُجَاهَدَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّهِ اللَّهِ وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاهِ اللَّهِ وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللَّهِ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ يَا مَحْرُوزاً فِي قُدْرَهِ اللَّهِ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ

تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّی وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعَوَّذُ وَتُسَبِّحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِی وَتُصْبِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِی اللَّيْلِ إِذا يَغْشی وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّی وَالْآخِرَهِ وَالْأُولَی.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعَاتَنَا وَهُدَاتَنَا وَدُعَاتَنَا وَقَادَتَنَا وَأَئِمَّتَنَا وَسَادَتَنَا وَمَوَالِيَنَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتِ صَلَاتِنَا وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَایَ أَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَی حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاهُ وَهُدَاهُ رُشْدِكُمْ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِی إِيمَانِهَا خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّهَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَهِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ مَشِيَّهَ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَلِلَّهِ الرَّحْمَهُ وَالْكَلِمَهُ الْعُلْيَا وَبِيَدِهِ الْحُسْنَی وَحُجَّهُ اللَّهِ النُّعْمَی [الْعُظْمَی] خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِیٌّ وَسَعِيدٌ قَدْ شَقِیَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ

مَنْ أَطَاعَكُمْ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ تَحْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتُ عَلَيْهِ وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ مَاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَالْقَضَاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ وَالْمَمْحُوُّ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ مُوسَى حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ أَنْتَ حُجَّتُهُ أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَهِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَى شُرَطِهِ قِتَالاً فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِي مُؤْمِنَهٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّهٌ وَمَوَدَّتِي خَالِصَهٌ لَكُمْ وَبَرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَهٌ لِثَأْرِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ آمِينَ آمِينَ مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنَتْ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا وِقَايَهَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ أَغِثْنِي أَدْنِنِي أَعْنِي أَدْرِكْنِي صِلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسَّلِي وَتَقَرُّبِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلْنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْنِي وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ يس.

مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دُعَاءُ (١١):دُعَاءٌ بَعْدَ زِيَارَهِ آلِ يَاسِينَ(٨٦)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْ ءٍ أَبَداً يَا كَيْنُونُ أَيَا مَكْنُونُ أَيَا مُتَعَالُ أَيَا مُتَقَدِّسُ أَيَا مُتَرَاحِمُ أَيَا مُتَرَئِّفُ أَيَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَهِ نُورِكَ وَوَالِدِ هُدَاهِ رَحْمَتِكَ وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ

الْإِيمَانِ وَفِكْرِی نُورَ الثَّبَاتِ وَعَزْمِی نُورَ التَّوْفِيقِ وَذَكَائِی نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِی نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِی نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِی نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِی نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِی نُورَ وَعْیِ الْحِكْمَهِ وَمَوَدَّتِی نُورَ الْمُوَالَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليه السلام وَيَقِينِی قُوَّهَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّی أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَيَسَعَنِی رَحْمَتُكَ يَا وَلِیُّ يَا حَمِيدُ بِمَرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ دُعَائِی فَوَفِّنِی مُنَجِّزَاتِ إِجَابَتِی أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِی وَرِضَایَ.

دُعَاءُ (۱۲):حِجَابُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام(۸۷)

اللَّهُمَّ احْجُبْنِی عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِی وَاجْمَعْ بَيْنِی وَبَيْنَ أَوْلِيَائِی وَأَنْجِزْ لِی مَا وَعَدْتَنِی وَاحْفَظْنِی فِی غَيْبَتِی إِلَی أَنْ تَأْذَنَ لِی فِی ظُهُورِی وَأَحْيِ بِی مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ وَعَجِّلْ فَرَجِی وَسَهِّلْ مَخْرَجِی وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَافْتَحْ لِی فَتْحاً مُبِيناً وَاهْدِنِی صِرَاطاً مُسْتَقِيماً وَقِنِی جَمِيعَ مَا أُحَاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَاحْجُبْنِی عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَهَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَیَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ فَإِذَا أَذِنْتَ فِی ظُهُورِی فَأَيِّدْنِی بِجُنُودِكَ وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُنِی لِنُصْرَهِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ وَفِی سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ وَعَلَی مَنْ أَرَادَنِی وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ وَوَفِّقْنِی لِإِقَامَهِ حُدُودِكَ وَانْصُرْنِی عَلَی مَنْ تَعَدَّی مَحْدُودَكَ وَانْصُرِ الْحَقَّ و أَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً وَأَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِی وَأَنْصَارِی [وَ] مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأُزُرُ وَاجْعَلْهُمْ فِی حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ (۱۳):دُعَاءُ الْإِمَامُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) لِلْفَرَجِ(۸۸)

وَجَدْتُ فِی مَجْمُوعٍ أَدْعِيَهِ [الْأَدْعِيَهِ] الْمُسْتَجَابَاتِ عَنِ النَّبِیِّ وَالْأَئِمَّهِعليهم السلام قَالَبُهُ أَقَلُّ مِنَ الثُّمُنِ نَحْوَ السُّدُسِ أَوَّلُهُ دُعَاءٌ مُسْتَجَابٌ

اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِی قَلْبِی رَجَاءَكَ وَفِی آخِرِهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْحُجَّهِعليه السلام.

إِلَهِی بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَی فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَی وَالثَّرْوَهِ وَعَلَی مَرْضَی الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّهِ وَعَلَی أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ وَعَلَی أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ وَعَلَی غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَی أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

دُعَاءُ (۱۴):حِرْزٌ لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ عليه السلام(۸۹)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَا مَالِكَ الرِّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبَباً نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَی آلِهِ أَجْمَعِينَ.

دُعَاءُ (۱۵):الدُّعَاءُ فِی زَمَانِ غَيْبَهِ الْقَائِمِ(۹۰)

أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیِّ بْنُ هَمَّامٍ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّيْخَ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَمْلَاهُ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ

أَنْ يَدْعُوَ بِهِ وَهُوَ الدُّعَاءُ فِی غَيْبَهِ الْقَائِمِ عليه السلام؛

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی نَفْسَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی نَفْسَکَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَکَ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی رَسُولَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی رَسُولَکَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَکَ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی حُجَّتَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِی.

اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِی مِيتَهً جَاهِلِيَّهً وَلَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِی بِوَلَايَهِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَیَّ مِنْ وُلَاهِ أَمْرِکَ بَعْدَ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّی وَالَيْتُ وُلَاهَ أَمْرِکَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَی وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّهَ الْقَائِمَ الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِی عَلَی دِينِکَ وَاسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَلَيِّنْ قَلْبِی لِوَلِیِّ أَمْرِکَ وَعَافِنِی مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَکَ وَثَبِّتْنِی عَلَی طَاعَهِ وَلِیِّ أَمْرِکَ الَّذِی سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ فَبِإِذْنِکَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِکَ وَأَمْرَکَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذِی فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِیِّکَ فِی الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ وَصَبِّرْنِی عَلَی ذَلِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَهُ وَلَا أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَهُ وَلَا أُنَازِعَکَ فِی تَدْبِيرِکَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِیِّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُورِی كُلَّهَا إِلَيْکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُرِيَنِی وَلِیَّ أَمْرِکَ ظَاهِراً نَافِذاً لِأَمْرِکَ مَعَ عِلْمِی بِأَنَّ لَکَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَهَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّهَ وَالْمَشِيَّهَ وَالْإِرَادَهَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّهَ فَافْعَلْ

ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ ظَاهِرَ الْمَقَالَهِ وَاضِحَ الدَّلَالَهِ هَادِياً مِنَ الضَّلَالَهِ شَافِياً مِنَ الْجَهَالَهِ أَبْرِزْ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُنَا بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الْمُجْتَهِدُ الشَّكُورُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يُقَنِّطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ ظُهُورِهِ وَقِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينِنَا فِي قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ قَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُ شَاكِّينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَانْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ وَاقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ الْكَفَرَةَ وَاقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَهِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَحْرِهَا وَبَرِّهَا

وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً وَتُطَهِّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدِهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شِيَعَتِهِمُ الْمُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِصَبْرٍ مِنْكَ تُيَسِّرُهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا بَنِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْناً إِلَّا هَدَدْتَهُ وَلَا حَدّاً إِلَّا فَلَلْتَهُ وَلَا سِلَاحاً إِلَّا كَلَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا وَلَا شُجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ ارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبِبَأْسِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ دِينِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكِدْ مَنْ كَادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَأَرْعِبْ بِهِ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ لَهُ أَقْدَامَهُمْ

وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً شَدِّدْ عَلَيْهِمْ عِقَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَاراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَذَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا ظُلْمَةَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمِمَّنْ يُقَوِّي سُلْطَانَهُ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ السُّوءَ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

دُعَاءُ (١٦):دُعَاءُ الْمَهْدِيِّ(عَجَّ) لِلْفَرَجِ(٩١)

رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ نَعَمْ وَآخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَقُولُ.

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَرَأَيْتُهُ صلى الله عليه وآله مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ.

دُعَاءُ (١٧):زِيَارَةُ صَاحِبِ الْأَمْرِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءِ الْمَشْهُورَةُ بِ (زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ)(٩٢)

قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ الْمَزَارِ بَعْدَ إِيرَادِ الزِّيَارَةِ الَّتِي نَقَلْنَاهَا مِنَ الْمِصْبَاحِ مَا هَذَا لَفْظُهُ زِيَارَةٌ أُخْرَى فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ بِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقِفْ عَلَيْهِ صلى الله عليه وآله وَقُلِ:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ خِيَرَتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحٍ الَّذِي تَوَجَّهَ لِلَّهِ بِكَرَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ

الَّذِی أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ السَّلَامُ عَلَی عُزَیْرٍ الَّذِی أَحْیَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَیْتَتِهِ السَّلَامُ عَلَی زَکَرِیَّا الصَّابِرِ فِی مِحْنَتِهِ السَّلَامُ عَلَی

يَحْيَى الَّذِى أَزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِى سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِى تُرْبَتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا السَّلَامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيَاءُ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُشَالَاتِ السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ الْكَبِيرِ السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيبَةِ السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِى الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ السَّلَامُ عَلَى

الْمَدْفُونِينَ بِلَا أَكْفَانٍ السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُفَرَّقَهِ عَنِ الْأَبْدَانِ السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَهِ الزَّاكِيَهِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّهِ السَّامِيَهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ السَّلَامُ عَلَى مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ السَّلَامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينٍ السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَهِ فِي الْفَلَوَاتِ تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ الْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ.

سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ.

سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقَاءٌ فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَهَ مُنَاصِباً فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً وَلَأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً حَسْرَهً عَلَيْكَ وَتَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَهِ الْمُصَابِ وَغُصَّهِ الِاكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَآتَيْتَ الزَّكَاهَ

وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ وَسَنَنْتَ السُّنَنَ وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَابِعاً وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً وَإِلَى وَصِيَّهِ أَخِيكَ مُسَارِعاً وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً وَلِلطُّغَاهِ مُقَارِعاً وَلِلْأُمَّهِ نَاصِحاً وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً وَلِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً وَلِلْحَقِّ نَاصِراً وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً وَلِلدِّينِ كَالِئاً وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ وَعِصْمَهَ الْأَنَامِ وَعِزَّ الْإِسْلَامِ و مَعْدِنَ الْأَحْكَامِ وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ مُشَبَّهاً فِي الْوَصِيَّهِ لِأَخِيكَ وَفِيَّ الذِّمَمِ رَضِيَّ الشِّيَمِ ظَاهِرَ الْكَرَمِ مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ قَوِيمَ الطَّرَائِقِ كَرِيمَ الْخَلَائِقِ عَظِيمَ السَّوَابِقِ شَرِيفَ النَّسَبِ مُنِيفَ الْحَسَبِ رَفِيعَ الرُّتَبِ كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ إِمَامٌ شَهِيدٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ حَبِيبٌ مَهِيبٌ كُنْتَ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَلَداً وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِداً وَلِلْأُمَّهِ عَضُداً وَفِي الطَّاعَهِ مُجْتَهِداً حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ وَبَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَهٌ وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَهٌ وَإِلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَهٌ وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَهِ مَعْرُوفَهٌ حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ

وَأَهَالِيكَ وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَهِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَأَمَرْتَ بِإِقَامَهِ الْحُدُودِ وَالطَّاعَهِ لِلْمَعْبُودِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعَازِ لَهُمْ وَتَأْكِيدِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ.

فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ وَبَدَءُوكَ بِالْحَرْبِ فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ مُجَالِداً بِذِي الْفَقَارِ كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ وَنَاجَزُوكَ الْقُتَّالُ وَعَاجَلُوكَ النُّزَّالُ وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الِاصْطِلَامِ وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَاماً فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً تَطَئُوكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا أَوْ تَعْلُوكَ الطُّغَاهُ بِبَوَاتِرِهَا قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ وَاخْتَلَفَتْ بِالِانْقِبَاضِ وَالِانْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً مُحَمْحِماً بَاكِياً فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِياً وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ لِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَاهِ رَأْسُكَ وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ يُسَاقُونَ فِي الْجَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَهٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاهِ الْفُسَّاقِ.

لَقَدْ

قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَوْتُوراً وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ وَالْفِتَنُ وَالْأَبَاطِيلُ فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحَمَاكَ وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ وَاخْتَلَفَ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَأْتَمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَالْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا وَالْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ صَلِّ [عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمَكِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الْأَوَّابِينَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبَرِّينَ آلِ طَهَ وَيس وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي

الْقِيَامَهِ مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ اللَّهُمَّ اكْتُبْنِى فِى الْمُسَلِّمِينَ وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الآخِرِينَ وَانْصُرْنِى عَلَى الْبَاغِينَ وَاكْفِنِى كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَاصْرِفْ عَنِّى مَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَاقْبِضْ عَنِّى أَيْدِىَ الظَّالِمِينَ وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَ السَّادَهِ الْمَيَامِينِ فِى أَعْلَى عِلِّيِّينَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ الْمُوَسَّدِ فِى كَنَفِهِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِى مِنَ الْغُمُومِ وَتَصْرِفَ عَنِّى شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ وَتُجِيرَنِى مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ اللَّهُمَّ جَلِّلْنِى بِنِعْمَتِكَ وَرَضِّنِى بِقِسْمِكَ وَتَغَمَّدْنِى بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبَاعِدْنِى مِنْ مَكْرِكَ وَنَقِمَتِكَ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِى مِنَ الزَّلَلِ وَسَدِّدْنِى فِى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَافْسَحْ لِى فِى مُدَّهِ الْأَجَلِ وَأَعْفِنِى مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ وَبَلِّغْنِى بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِى وَارْحَمْ عَبْرَتِى وَأَقِلْنِى عَثْرَتِى وَنَفِّسْ كُرْبَتِى وَاغْفِرْ لِى خَطِيئَتِى وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى اللَّهُمَ لَا تَدَعْ لِى فِى هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَرْتَهُ وَلَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ وَلَا مُضَيَّقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا أَمْراً إِلَّا أَتْمَمْتَهُ وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ وَلَا إِنْفَاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ وَلَا حَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ وَلَا عَدُوّاً إِلَّا أَرْدَيْتَهُ وَلَا شَرّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ وَلَا شَعِثاً إِلَّا لَمَمْتَهُ وَلَا سُؤَالاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَهِ وَثَوَابَ الْآجِلَهِ اللَّهُمَّ أَغْنِنِى بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ

عِلْماً نَافِعاً وَقَلْباً خَاشِعاً وَيَقِيناً شَافِياً وَعَمَلًا زَاكِياً وَصَبْراً جَمِيلًا وَأَجْراً جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً وَأَثَرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً وَعَدُوِّي مَقْمُوعاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَحِلَّنِي دَارَ الْقَرَارِ وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَهِ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ.

وَاقْرَأْ فِي الْأُولَى سُورَهَ الْأَنْبِيَاءِ.

وَفِي الثَّانِيَهِ الْحَشْرَ.

وَاقْنُتْ وَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ خِلَافاً لِأَعْدَائِهِ وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ بِقُدْرَتِهِ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ وَلَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ يَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى تَصْدِيقِي رَسُولَكَ صلى الله عليه وآله وَإِيمَانِي بِهِ وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَهُ بِفَضْلِهِ وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَحَثَّتْ عَلَى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاهِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً وَعَلَى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَاهً خَالِدَهً الدَّوَامِ عَدَدَ قَطْرِ

الرِّهَامِ وَزِنَهَ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ وَمَا أَوْرَقَ السَّلَامُ وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِينَ الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهِ الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ وَسُلَالَهِ السِّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً وَصَبْراً جَمِيلًا وَنَصْراً عَزِيزاً وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ وَثَبَاتاً فِي الْهُدَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً مَرِيئاً دَاراً سَائِغاً فَاضِلًا مُفْضِلًا صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ وَعَافِيَهً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَهِ وَالنَّعْمَاءِ وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَهً عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَآنِسْنِي بِالْآخِرَهِ فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَهِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّهُلَا عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِيَ الظَّالِمَهِ الْعَاصِيَهِ وَشَهْوَتِيَ الْغَالِبَهِ وَاخْتِمْ بِالْعَافِيَهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نُهِيتُ قِلَّهُ حَيَاءٍ وَتَرْكِيَ الِاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَهِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَهِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَهِ وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ وَلَا يَغْبِنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَالْفَقِيرُ مَنِ اسْتَغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْسُطُ كَفّاً إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَهُ

وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَهُ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّی فِی رَحْمَتِکَ قَوِیُّ الْأَمَلِ فَهَبْ لِی ضَعْفَ عَمَلِی لِقُوَّهِ أَمَلِی.

اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِی عِبَادِکَ مَنْ هُوَ أَقْسَی قَلْباً مِنِّی وَأَعْظَمُ مِنِّی ذَنْباً فَإِنِّی أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَی أَعْظَمُ مِنْکَ طَوْلاً وَأَوْسَعُ رَحْمَهً وَعَفْواً فَیَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِی رَحْمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَیْسَ بِأَوْحَدَ فِی خَطِیئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَنَا فَعَصَیْنَا وَنَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنَا وَذَکَرْتَ فَتَنَاسَیْنَا وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنَا وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنَا وَمَا کَانَ ذَلِکَ جَزَاءَ إِحْسَانِکَ إِلَیْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَیْنَا وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِی وَمَا أَتَیْنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِینَا وَهَبْ لَنَا حُقُوقَکَ لَدَیْنَا وَأَتِمَّ إِحْسَانَکَ إِلَیْنَا وَأَسْبِلْ رَحْمَتَکَ عَلَیْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِهَذَا الصِّدِّیقِ الْإِمَامِ وَنَسْأَلُکَ بِالْحَقِّ الَّذِی جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِکَ وَلِأَبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفَاطِمَهَ أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِی بِهِ قِوَامُ حَیَاتِنَا وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِیَالِنَا فَأَنْتَ الْکَرِیمُ الَّذِی تُعْطِی مِنْ سَعَهٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَهٍ وَنَحْنُ نَسْأَلُکَ مِنَ الرِّزْقِ مَا یَکُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْیَا وَبَلَاغاً لِلْآخِرَهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَیْنَا وَلِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَآتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَفِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَرْکَعُ وَتَسْجُدُ وَتَجْلِسُ وَتَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ.

فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفِّرْ خَدَّیْکَ وَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَکْبَرُ أَرْبَعِینَ مَرَّهً.

وَاسْأَلِ اللَّهَ الْعِصْمَهَ وَالنَّجَاهَ وَالْمَغْفِرَهَ وَالتَّوْفِیقَ بِحُسْنِ الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَیْهِ وَتَبْتَغِی بِهِ وَجْهَهُ س.

وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ عَلَی مَا تَقَدَّمَ ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَقَبِّلْهُ وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِی شَرَفِکُمْ وَالسَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ وَادْعُ لِنَفْسِکَ وَلِوَالِدَیْکَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ.

دُعَاءُ (۱۸):اِذْنُ الدُّخُول لِحَرَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام الْوَارِد مِنَ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ(۹۳)

رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ ره قَالَ حَدَّثَنَا الشَّیْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْبَغْدَادِيُّ ره قَالَ خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْأَصْفَهَانِيِّ حِينَ وَفَاةِ أَبِي ره وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ وَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَزِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقِفْ عِنْدَ رِجْلَيِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ فَإِنَّ هُنَاكَ حَوْمَةَ الشُّهَدَاءِ وَأَوْمِ وَأَشِرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَقُلِ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْماً قَتَلُوكَ يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاثِلًا وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي

نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِي

أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّى يَنْثَنِيَ

أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي

ضَرْبَ غُلَامٍ هَاشِمِي عَرَبِي

وَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ وَلَقِيتَ رَبَّكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ وَمَنْ شَرِكَهُ فِي قَتْلِكَ وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيراً وَأَصْلَاهُمُ اللَّهُ جَهَنَّمَ.

دُعَاءُ (١٩):دُعَاءُ الْحُجَّةِعليه السلام لِلشِّفَاءِ بِالتُّرْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ(٩۴)

الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْكَفْعَمِيُّ فِي كِتَابِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ عَنِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ كَتَبَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ جَدِيدٍ بِتُرْبَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَغَسَلَهُ وَشَرِبَهُ شُفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءٌ هُوَ الشَّافِي شِفَاءً وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءً أُذْهِبُ الْبَأْسَ

بِرَبِّ النَّاسِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُهُ سُقْمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَبَاءِ.

و رأيت بخط السيد زين الدين على بن الحسين الحسينى رحمه الله أن هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرفه السلام عن المهدى سلام الله عليه فى منامه و كان به عله فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه فأمره بكتابته و غسله و شربه ففعل ذلك فبرأ فى الحال.

دُعَاءُ (٢٠):دُعَاءُ الْفَرَجَ عَنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام لِرَفْعِ الْخَطَرَاتِ(٩٥)

وَبِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْبَغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ صَالِحَانِ وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا أوجبت [أَوْجَبَ اسْتِتَارِي فَطَلَبَنِي وَأَخَافَنِي فَمَكَثْتُ مُسْتَتِراً خَائِفاً ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ وَاعْتَمَدْتُ الْمَبِيتَ هُنَاكَ لِلدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَهِ وَكَانَتْ لَيْلَهَ رِيحٍ وَمَطَرٍ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْقَيِّمَ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي خَلْوَهِ الْمَوْضِعِ لِأَخْلُوَ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَهِ وَآمَنَ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ آمَنْهُ وَخِفْتُ مِنْ لِقَائِي لَهُ فَفَعَلَ وَقَفَّلَ الْأَبْوَابَ وَانْتَصَفَ اللَّيْلُ وَوَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَمَكَثْتُ أَدْعُو وَأَزُورُ وَأُصَلِّي.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْئاً عِنْدَهُ مَوْلَانَا مُوسَى عليه السلام وَإِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَى آدَمَ وَأُولِي الْعَزْمِ عليه السلام ثُمَّ الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ لَعَلَّهُ نَسِيَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مَذْهَبٌ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ عِنْدَ مَوْلَانَا أَبِي جَعْفَرٍفَزَارَ مِثْلَ تِلْكَ الزِّيَارَهِ وَذَلِكَ السَّلَامِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَرَأَيْتُهُ شَابّاً تَامّاً مِنَ الرِّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَعِمَامَهٌ مُحَنَّكٌ وَذُؤَابَهٌ وَرِدَاءٌ

عَلَى كَتِفِهِ مُسْبَلٌ.

فَقَالَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ أَبِى الْبَغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَمَا هُوَ يَا سَيِّدِى فَقَالَ:

تُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَتَقُولُ:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا.

يَا رَبَّاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

يَا سَيِّدَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

يَا مَوْلَيَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

يَا غَايَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

يَا مُنْتَهَى غَايَةِ رَغْبَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عليه السلام إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِى وَنَفَّسْتَ هَمِّى وَفَرَّجْتَ غَمِّى وَأَصْلَحْتَ حَالِى.

وَتَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِئْتَ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ فِى سُجُودِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِى فَإِنَّكُمَا كَافِيَاىَ وَانْصُرَانِى فَإِنَّكُمَا نَاصِرَاىَ.

وَتَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَدْرِكْنِى وَتُكَرِّرُهَا كَثِيراً وَتَقُولُ الْغَوْثَ الْغَوْثَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَتَرْفَعُ رَأْسَكَ.

فَإِنَّ اللَّهَ بِكَرَمِهِ يَقْضِى حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَلَمَّا شَغَلْتُ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَغْتُ خَرَجْتُ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَكَيْفَ دَخَلَ فَرَأَيْتُ الْأَبْوَابَ عَلَى حَالِهَا مُغَلَّقَةً مُقَفَّلَةً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَعَلَّهُ بَاتَ هَاهُنَا وَلَمْ أَعْلَمْ فَانْتَهَيْتُ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ الْقَيِّمِ فَخَرَجَ إِلَى عِنْدِى مِنْ بَيْتِ الزَّيْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَدُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقَفَّلَةٌ كَمَا تَرَى مَا فَتَحْتُهَا فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ شَاهَدْتُهُ مِرَاراً فِى مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ عِنْدَ خُلُوِّهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَى مَا فَاتَنِى مِنْهُ وَخَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَقَصَدْتُ

الْكَرْخَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى كُنْتُ مُسْتَتِراً فِيهِ فَمَا أَضْحَى النَّهَارَ إِلَّا وَأَصْحَابُ ابْنِ

الصَّالِحَانِ يَلْتَمِسُونَ لِقَائِي وَيَسْأَلُونَ عَنِّي أَصْدِقَائِي وَمَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِيرِ وَرُقْعَةٌ بِخَطِّهِ فِيهَا كُلَّ جَمِيلٍ فَحَضَرْتُهُ مَعَ ثِقَةٍ مِنْ أَصْدِقَائِي عِنْدَهُ فَقَامَ وَالْتَزَمَنِي وَعَامَلَنِي بِمَا لَمْ أَعْهَدْهُ مِنْهُ.

وَقَالَ انْتَهَتْ بِكَ الْحَالُ إِلَى أَنْ تَشْكُوَنِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ مِنِّي دُعَاءٌ وَمَسْأَلَةٌ فَقَالَ وَيْحَكَ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَأْمُرُنِي بِكُلِّ جَمِيلٍ وَيَجْفُو عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جَفْوَةً خِفْتُهَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَمُنْتَهَى الْحَقِّ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَوْلَانَا فِي الْيَقَظَةِ وَقَالَ كَذَا وَكَذَا وَشَرَحْتُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَجَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حِسَانٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَبَلَغْتُ مِنْهُ غَايَةَ مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِبَرَكَةِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

دُعَاءُ (٢١):صَلَاةُ الحَاجَةِ الصَّادِرَةِ عَنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ وَدُعَائِهِ(٩٦)

الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ كُنُوزِ النَّجَاحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الدَّرْبِيِّ عَنْ خَزَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَوْفَرِيِّ قَالَ خَرَجَ عَنِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ:

مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَغْتَسِلْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَيَأْتِي مُصَلَّاهُ.

وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ فَإِذَا بَلَغَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يُكَرِّرُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ وَيُتِمُّ فِي الْمِائَةِ إِلَى آخِرِهَا وَيَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيُسَبِّحُ فِيهَا سَبْعَةً سَبْعَةً وَيُصَلِّي الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ عَلَى هَيْئَتِهِ.

وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي حَاجَتَهُ الْبَتَّةَ كَائِناً مَا كَانَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ وَالدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ

لَکَ شَرِیکاً مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَیَ لَا مَنّاً مِنِّی بِهِ عَلَیْکَ وَقَدْ عَصَیْتُکَ یَا إِلَهِی عَلَی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکَابَرَهِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ وَلَا الْجُحُودِ بِرُبُوبِیَّتِکَ وَلَکِنْ أَطَعْتُ هَوَایَ وَأَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ فَلَکَ الْحُجَّهُ عَلَیَّ وَالْبَیَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرِ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرْ لِی وَتَرْحَمْنِی فَإِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ یَا کَرِیمُ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ یَقُولُ یَا آمِناً مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَکُلُّ شَیْ ءٍ مِنْکَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُکَ بِأَمْنِکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَخَوْفِ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِیَنِی أَمَاناً لِنَفْسِی وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ حَتَّی لَا أَخَافَ أَحَداً وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَیْ ءٍ أَبَداً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ یَا کَافِیَ إِبْرَاهِیمَ نُمْرُودَ وَیَا کَافِیَ مُوسَی فِرْعَوْنَ وَیَا کَافِیَ مُحَمَّدٍصلی الله علیه وآله الْأَحْزَابَ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَکْفِیَنِی شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَیَسْتَکْفِی شَرَّ مَنْ یَخَافُ شَرَّهُ.

فَإِنَّهُ یُکْفَی شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

ثُمَّ یَسْجُدُ وَیَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَیَتَضَرَّعُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَهٍ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاهَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِلْإِجَابَهِ وَیُجَابُ فِی وَقْتِهِ وَلَیْلَتِهِ کَائِناً مَا کَانَ وَذَلِکَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَیْنَا وَعَلَی النَّاسِ.

دُعَاءُ (۲۲):صَلَاهُ التَّوَجُّهِ اِلَی الْحُجَّهِ فِی عَصْرِ الْغَیْبَهِ(۹۷)

أَقُولُ ثُمَّ قَالَ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ قَالَ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَاسَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّعْجَلِیُّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَبِیبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ:

شَکَوْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ شَوْقِی إِلَی رُؤْیَهِ مَوْلَانَاعلیه السلام فَقَالَ لِی مَعَ الشَّوْقِ تَشْتَهِی أَنْ تَرَاهُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لِی شَکَرَ اللَّهُ لَکَ شَوْقَکَ وَأَرَاکَ وَجْهَهُ فِی یُسْرٍ وَعَافِیَهٍلَا تَلْتَمِسْ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تَرَاهُ

فَإِنَّ أَيَّامَ الْغَيْبَةِ يُشْتَاقُ إِلَيْهِ وَلَا يُسْأَلُ الِاجْتِمَاعُ مَعَهُ إِنَّهُ عَزَائِمُ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهَا أَوْلَى وَلَكِنْ تَوَجَّهْ إِلَيْهِ بِالزِّيَارَةِ فَأَمَّا كَيْفَ يُعْمَلُ وَمَا أَمْلَاهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَانْسَخُوهُ مِنْ عِنْدِهِ.

وَهُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى الصَّاحِبِ بِالزِّيَارَةِ بَعْدَ صَلَاةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي جَمِيعِهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ.

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ التَّوَجُّهَ قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعَلَّمَ مَجَارِيَ أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ سَاسَةُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ وَقُضَاهُ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَائِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَهُ وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَهُ فَلَا نَجَاهَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ وَحَمَلَهَ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَهِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَهُ الْحَقِّ وَفَرَحُنَا..... كما جاء فى الزياره الاخرى لآل ياسين و دعاء عقبه.

دُعَاءُ (٢٣):زِيَارَهِ اَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ يَوْمَ الْاَحَدِ(٩٨)

زِيَارَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرِوَايَهِ مِنْ شَاهَدَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَهُوَ يَزُورُ بِهَا فِي الْيَقْظَهِ لَا فِي النَّوْمِ يَوْمِ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاهِ وَالسَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ وَالدَّوْحَهِ الْهَاشِمِيَّهِ الْمُضِيئَهِ الْمُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ الْمُونِعَهِ بِالْإِمَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ وَالْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ فَأَضِفْنِي يَا مَوْلَایَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَهَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَهِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

دُعَاءُ (۲۴):دُعَاءُ الْعَبَرَاتِ الْمَرْوِيَّهِ عَنْ الصَّادِقِ علیه السلام الْمُؤَيَّدِ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ(۹۹)

قال آیه الله العلامه الحلی رحمه الله فی آخر منهاج الصلاح فی دعاء العبرات الدعاء المعروف و هو مروی عن الصادق جعفر بن محمدعلیه السلام و له من جهه السید السعید رضی الدین محمد بن محمد بن محمد الآوی قدس الله روحه حکایه معروفه بخط بعض الفضلاء فی هامش ذلک الموضع.

روی المولی السعید فخر الدین محمد بن الشیخ الأجل جمال الدین عن والده عن جده الفقیه یوسف عن السید الرضی المذکور أنه کان مأخوذا عند أمیر من أمراء السلطان جرماغون مده طویله مع شده و ضیق فرأی فی نومه الخلف الصالح المنتظر فبکی و قال یا مولای اشفع فی خلاصی من هؤلاء الظلمه.

فقال علیه السلام ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال علیه السلام إنه فی مصباحک فقال یا مولای ما فی مصباحی فقال علیه السلام انظره تجده فانتبه من منامه و صلی الصبح و فتح المصباح فلقی ورقه مکتوبه فیها هذا الدعاء بین أوراق الکتاب فدعا أربعین مره.

وکان لهذا الأمیر امرأتان إحداهما عاقله مدبره فی أموره و هو کثیر الاعتماد علیها. فجاء الأمیر فی نوبتها فقالت له أخذت أحدا من أولاد أمیر المؤمنین علی علیه السلام فقال لها لم تسألین عن ذلک فقالت رأیت شخصا و کان نور الشمس یتلألأ من وجهه فأخذ بحلقی بین إصبعیه ثم قال أری

بعلک أخذ ولدی و یضیق علیه من المطعم و المشرب. فقلت له یا سیدی من أنت قال أنا علی بن أبی طالب قولی له إن لم یخل عنه لأخربن بیته.

فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما أعلم ذلک و طلب نوابه فقال من عندکم مأخوذ فقالوا الشیخ العلوی أمرت بأخذه فقال خلوا سبیله و أعطوه فرسا یرکبها و دلوه علی الطریق فمضی إلی بیته انتهی.

وقال السید الأجل علی بن طاوس فی آخر مهج الدعوات و من ذلک ما حدثنی به صدیقی و المواخی لی محمد بن محمد القاضی الآوی ضاعف الله جل جلاله سعادته و شرف خاتمته و ذکر له حدیثا عجیبا و سببا غریبا و هو أنه کان قد حدث له حادثه فوجد هذا الدعاء فی أوراق لم یجعله فیها بین کتبه فنسخ منه نسخه فلما نسخه فقد الأصل الذی کان قد وجده إلی أن ذکر الدعاء و ذکر له نسخه أخری من طریق آخر تخالفه.

نَحْنُ نَذْکُرُ النُّسْخَهَ الْأَوْلَی تَیَمُّناً بِلَفْظِ السَّیِّدِ فَإِنَّ بَیْنَ مَا ذَکَرَهُ وَنَقَلَ الْعَلَّامَهُ أَیْضاً اخْتِلَافاً شَدِیداً وَهِیَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ وَیَا کَاشِفَ الْکُرُبَاتِ أَنْتَ الَّذِی تَقْشَعُ سَحَائِبَ الْمِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالاً وَتَجْلُو ضَبَابَ الْإِحَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْیَالاً وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِیماً وَعِظَامَهَا رَمِیماً وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِباً وَالْمَطْلُوبَ طَالِباً.

إِلَهِی فَکَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاکَ أَنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِکَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِکَ عُیُوناً فَالْتَقَی مَاءُ فَرَجِهِ عَلَی أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ کِفَایَتِکَ عَلَی ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ.

یَا رَبِّ إِنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ یَا رَبِّ إِنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ یَا رَبِّ إِنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِی مِنْ نَصْرِکَ أَبْوَابَ

السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجِّرْ لِی مِنْ عَوْنِکَ عُیُوناً لِیَلْتَقِیَ مَاءُ فَرَجِی عَلی أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَاحْمِلْنِی.

یَا رَبِّ مِنْ کِفَایَتِکَ عَلی ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ یَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِی لَیْلٍ مِنْ حَیْرَتِهِ یَهِیمُ فَلَمْ یَجِدْ لَهُ صَرِیخاً یُصْرِخُهُ مِنْ وَلِیٍّ وَلَا حَمِیمٍ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ یَا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِکَ صَرِیخاً مُعِیناً وَوَلِیّاً یَطْلُبُهُ حَثِیثاً یُنَجِّیهِ مِنْ ضَیْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَیُظْهِرُ لَهُ الْمُهِمَّ مِنْ أَعْلَامِ فَرَجِهِ.

اللَّهُمَّ فَیَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَهٌ وَآیَاتُهُ بَاهِرَهٌ وَنَقِمَاتُهُ قَاصِمَهٌ لِکُلِّ جُبَارٍ دَامِغَهٌ لِکُلِّ کَفُورٍ خَتَّارٍ صَلِّ یَا رَبِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَیَّ یَا رَبِّ نَظْرَهً مِنْ نَظَرَاتِکَ رَحِیمَهً تَجْلُو بِهَا عَنِّی ظُلْمَهً وَاقِفَهً مُقِیمَهً مِنْ عَاهَهٍ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ وَقَلَفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَاشْتَمَلَ بِهَا عَلَی الْقُلُوبِ الْیَأْسُ وَجَرَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحِفْظاً حِفْظاً لِغَرَائِسَ غَرَسَتْهَا یَدُ الرَّحْمَنِ وَشَرَّبَهَا مِنْ مَاءِ الْحَیَوَانِ أَنْ تَکُونَ بِیَدِ الشَّیْطَانِ تُجَزُّ وَبِفَأْسِهِ تُقْطَعُ وَتُحَزُّ إِلَهِی مَنْ أَوْلَی مِنْکَ أَنْ یَکُونَ عَنْ حَمَاکَ حَارِساً وَمَانِعاً إِلَهِی إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوِّنْهُ وَخَشُنَ فَأَلِنْهُ وَإِنَّ الْقُلُوبَ کَاعَتْ فَطَنِّهَا وَالنُّفُوسُ ارْتَاعَتْ فَسَکِّنْهَا.

إِلَهِی تَدَارَکْ أَقْدَاماً قَدْ زَلَّتْ وَأَفْهَاماً فِی مَهَامِهِ الْحَیْرَهِ ضَلَّتْ أَجْحَفَ الضُّرُّ بِالْمَضْرُورِ فِی دَاعِیَهِ الْوَیْلِ وَالثُّبُورِ فَهَلْ یَحْسُنُ مِنْ فَضْلِکَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَرِیسَهً لِلْبَلَاءِ وَهُوَ لَکَ رَاجٍ أَمْ هَلْ یُحْمَلُ مِنْ عَدْلِکَ أَنْ یَخُوضَ لُجَّهَ الْغَمَّاءِ وَهُوَ إِلَیْکَ لَاجٍ مَوْلَایَ لَئِنْ کُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَی نَفْسِی فِی التُّقَی وَلَا أَبْلُغُ فِی حَمْلِ أَعْبَاءِ الطَّاعَهِ مَبْلَغَ الرِّضَا وَلَا أَنْتَظِمُ فِی سِلْکِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْیَا فَهُمْ خُمُصُ الْبُطُونِ عُمْشُ الْعُیُونِ مِنَ الْبُکَاءِ بَلْ أَتَیْتُکَ یَا رَبِّ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ وَظَهْرٍ ثَقِیلٍ بِالْخَطَاءِ وَالزَّلَلِ وَنَفَسٍ لِلرَّاحَهِ مُعْتَادَهٍ وَلِدَوَاعِی التَّسْوِیفِ مُنْقَادَهٍ أَ مَا

يَكْفِيكَ يَا رَبِّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ أَنِّي لِأَوْلِيَائِكَ مُوَالٍ وَفِي مَحَبَّتِكَ مُغَالٍ أَ مَا يَكْفِينِي أَنْ أَرُوحَ فِيهِمْ مَظْلُوماً وَأَغْدُوَ مَكْظُوماً وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً وَبَعْدَ رُجُومٍ رُجُوماً أَ مَا عِنْدَكَ يَا رَبِّ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ تُضَيَّعُ وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا يُقْتَنَعُ فَلِمَ لَا يَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيقٌ وَتَدَّعُنِي بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ أَ تَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ مَصَائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسِيفِهِمْ قَلَائِدَ وَأَنْتَ مَالِكُ نُفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَهَا خَمَدُوا وَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكُفَّ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِبَاسَهُمْ وَتُعْرِيَهُمْ مِنْ سَلَامَهِ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ وَفِي مَيَدَانِ الْبَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرَحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ وَتَدَارَكْنِي وَلَمَّا غُيِّبَ شَمْسِي لِلشَّفَقِ إِلَهِي كَمْ مِنْ خَائِفٍ الْتَجَأَ إِلَى سُلْطَانٍ فَآبَ عَنْهُ مَحْفُوفاً بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ أَ فَأَقْصِدُ يَا رَبِّ بِأَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَاناً أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَاناً أَمْ أَكْثَرَ مِنِ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَاراً أَمْ أَكْرَمَ مِنِ انْتِصَارِكَ انْتِصَاراً.

اللَّهُمَّ أَيْنَ كِفَايَتُكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغِيثِينَ مِنَ الْأَنَامِ وَأَيْنَ عِنَايَتُكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِجَوْرِ الْأَيَّامِ إِلَيَّ إِلَيَّ بِهَا يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلَايَ تَرَى تَحَيُّرِي فِي أَمْرِي وَتَقَلُّبِي فِي ضُرِّي وَانْطِوَايَ عَلَى حُرْقَهِ قَلْبِي وَحَرَارَهِ صَدْرِي فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيَسِّرْ لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْيُسْرَى مَنْهَجاً وَاجْعَلْ لِي يَا رَبِّ مَنْ نَصَبَ حِبَالاً لِي لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيعَ مَا مَكَرَهُ وَمَنْ حَفَرَ لِيَ الْبِئْرَ لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَاقِعاً فِيمَا حَفَرَهُ وَاصْرِفْ.

اللَّهُمَّ عَنِّي شَرَّهُ وَمَكْرَهُ وَفَسَادَهُ وَضَرَّهُ مَا تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ الدَّيَّانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ

أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ فَقَدِ انْقَطَعَ كُلَّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلُكَ وَتَقَلَّصَ كُلَّ ظِلٍ إِلَّا ظِلَّكَ.

مَوْلَایَ دَعْوَتِی هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَیْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَهِ وَیجعلنی (مَخِیلَتِی) إِن کَذَّبْتَهَا أَیْنَ تُلَاقِی مَوْضِعَ الْإِجَابَهِ فَلَا تَرُدَّ عَنْ بَابِکَ مَنْ لَا یَعْرِفُ غَیْرَهُ بَاباً وَلَا یَمْتَنِعُ دُونَ جَنَابِکَ مَنْ لَا یَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَاباً.

وَیَسْجُدُ وَیَقُولُ:

إِلَهِی إِنَّ وَجْهاً إِلَیْکَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالرَّاغِبُ خَلِیقٌ بِأَنْ تُجِیبَهُ وَإِنَّ جَبِیناً لَکَ بِابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِیقٌ أَنْ یَبْلُغَ مَا قَصَدَ وَإِنَّ خَدّاً إِلَیْکَ بِمَسْأَلَتِهِ یُعَفِّرُ جَدِیرٌ بِأَنْ یَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَیَظْفَرَ وَهَا أَنَا ذَا یَا إِلَهِی قَدْ تَرَی تَعْفِیرَ خَدِّی وَابْتِهَالِی وَاجْتِهَادِی فِی مَسْأَلَتِکَ وَجِدِّی فَتَلَقَّ یَا رَبِّ رَغَبَاتِی بِرَأْفَتِکَ قَبُولاً وَسَهِّلْ إِلَیَّ طَلِبَاتِی بِرَأْفَتِکَ وُصُولاً وَذَلِّلْ لِی قُطُوفَ ثَمَرَاتِ إِجَابَتِکَ تَذْلِیلاً.

إِلَهِی لَا رُکْنَ أَشَدُّ مِنْکَ فَ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ وَقَدْ أَوَیْتُ إِلَیْکَ وَعَوَّلْتُ فِی قَضَاءِ حَوَائِجِی عَلَیْکَ وَلَا قَوْلَ أَسَدُّ مِنْ دُعَائِکَ فَأَسْتَظْهِرَ بِقَوْلٍ سَدِیدٍ وَقَدْ دَعَوْتُکَ کَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِی بِفَضْلِکَ کَمَا وَعَدْتَ فَهَلْ بَقِیَ یَا رَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِیبَ وَتَرْحَمَ مِنِّی الْبُکَاءَ وَالنَّحِیبَ یَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ وَیَا مَنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ رَبِّ انْصُرْنِی عَلَی الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَافْتَحْ لِی وَأَنْتَ خَیْرُ الْفَاتِحِینَ وَالْطُفْ بِی یَا رَبِّ وَبِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دُعَاءُ (۲۵):دُعَاءُ الْحُجَّهعلیه السلام لِرَفْعِ الشِّدَّهِ وَدَفْعِ الْخُصُومِ(۱۰۰)

فی کتاب الکلم الطیب و الغیث الصیب للسید الأید المتبحر السید علی خان شارح الصحیفه ما لفظه رأیت بخط بعض أصحابی من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات ما صورته. سمعت فی رجب سنه ثلاث و تسعین و ألف الأخ العالم العامل جامع الکمالات الإنسیه و الصفات القدسیه الأمیر إسماعیل بن حسین بیک بن علی بن سلیمان الحائری الأنصاری أنار الله تعالی برهانه یقول سمعت الشیخ الصالح التقی المتورع الشیخ الحاج

علیا المکی قال إنی ابتلیت بضیق و شده و مناقضه خصوم حتی خفت علی نفسی القتل و الهلاک فوجدت الدعاء المسطور بعد فی جیبی من غیر أن یعطینیه أحد فتعجبت من ذلک و کنت متحیرا فرأیت فی المنام أن قائلا فی زی الصلحاء و الزهاد یقول لی إنا أعطیناک الدعاء الفلانی فادع به تنج من الضیق و الشده و لم یتبین لی من القائل فزاد تعجبی فرأیت مره أخری الحجه المنتظرعلیه السلام فقال ادع بالدعاء الذی أعطیتکه و علم من أردت. قال و قد جربته مرارا عدیده فرأیت فرجا قریبا و بعد مده ضاع منی الدعاء برهه من الزمان و کنت متأسفا علی فواته مستغفرا من سوء العمل فجاءنی شخص و قال لی:

إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ قَدْ سَقَطَ مِنْکَ فِی الْمَکَانِ الْفُلَانِیِّ وَمَا کَانَ فِی بَالِی أَنْ رُحْتُ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ فَأَخَذْتُ الدُّعَاءَ وَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً وَهُوَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

رَبِّ أَسْأَلُکَ مَدَداً رُوحَانِیّاً تُقَوِّی بِهِ قُوَی الْکُلِّیَّهِ وَالْجُزْئِیَّهِ حَتَّی أَقْهِرَ عبادی نَفْسِی کل نفس قاهره فَتَنْقَبِضَ لِی إِشَارَهُ رَقَائِقِهَا انْقِبَاضاً تَسْقُطُ بِهِ قُوَاهَا حَتَّی یَبْقَی فِی الْکَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ قَهْرِی قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ یَا شَدِیدُ یَا شَدِیدُ یَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ یَا قَهَّارُ أَسْأَلُکَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِیلَ مِنْ أَسْمَائِکَ الْقَهْرِیَّهِ فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ أَنْ تُودِعَنِی هَذَا السِّرَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ حَتَّی أُلَیِّنَ بِهِ کُلَّ صَعْبٍ وَأُذَلِّلَ بِهِ کُلَّ مَنِیعٍ بِقُوَّتِکَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ.

تَقْرَأُ ذَلِکَ سَحَراً ثَلَاثاً إِنْ أَمْکَنَ.

وَفِی الصُّبْحِ ثَلَاثاً.

وَفِی الْمَسَاءِ ثَلَاثاً.

فَإِذَا اشْتَدَّتِ الْأَمْرُ عَلَی مَنْ یَقْرَأُهُ یَقُولُ بَعْدَ قِرَاءَتِهِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَسْأَلُکَ اللُّطْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِیرُ.

دُعَاءُ (۲۶):الصَّلَوَاتُ المَخْصُوصَهُ الصَّادِرَهِ عَنْ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ)(۱۰۱)

عَنْهُ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ

الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الضَّرَّابُ الْغَسَّانِيُّ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ أَصْفَهَانَ قَالَ حَجَجْتُ فِي سَنَهِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكُنْتُ مَعَ قَوْمٍ مُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّهَ تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ فَاكْتَرَى لَنَا دَاراً فِي زُقَاقٍ بَيْنَ سُوقِ اللَّيْلِ وَهِيَ دَارُ خَدِيجَهَعليها السلام تُسَمَّى دَارَ الرِّضَاعليه السلام وَفِيهَا عَجُوزٌ سَمْرَاءُ فَسَأَلْتُهَا لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا دَارُ الرِّضَاعليه السلام مَا تَكُونِينَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّارِ وَلِمَ سُمِّيَتْ دَارَ الرِّضَاعليه السلام فَقَالَتْ أَنَا مِنْ مَوَالِيهِمْ وَهَذِهِ دَارُ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام أَسْكَنَنِيهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنِّي كُنْتُ مِنْ خَدَمِهِ.

فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا آنَسْتُ بِهَا وَأَسْرَرْتُ الْأَمْرَ عَنْ رُفَقَائِيَ الْمُخَالِفِينَ فَكُنْتُ إِذَا انْصَرَفْتُ مِنَ الطَّوَافِ بِاللَّيْلِ أَنَامُ مَعَهُمْ فِي رِوَاقٍ فِي الدَّارِ وَنُغْلِقُ الْبَابَ وَنُلْقِي خَلْفَ الْبَابِ حَجَراً كَبِيراً كُنَّا نُدِيرُ خَلْفَ الْبَابِ.

فَرَأَيْتُ غَيْرَ لَيْلَهٍ ضَوْءَ السِّرَاجِ فِي الرِّوَاقِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ شَبِيهاً بِضَوْءِ الْمَشْعَلِ وَرَأَيْتُ الْبَابَ قَدِ انْفَتَحَ وَلَا أَرَى أَحَداً فَتَحَهُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَهً أَسْمَرَ إِلَى الصُّفْرَهِ مَا هُوَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فِي وَجْهِهِ سَجَّادَهٌ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَإِزَارٌ رَقِيقٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ طَاقٌ فَصَعِدَ إِلَى الْغُرْفَهِ فِي الدَّارِ حَيْثُ كَانَتِ الْعَجُوزُ تَسْكُنُ وَكَانَتْ تَقُولُ لَنَا إِنَّ فِي الْغُرْفَهِ ابْنَتَهُ لَا تَدَعُ أَحَداً يَصْعَدُ إِلَيْهَا فَكُنْتُ أَرَى الضَّوْءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُضِيءُ فِي الرِّوَاقِ عَلَى الدَّرَجَهِ عِنْدَ صُعُودِ الرَّجُلِ إِلَى الْغُرْفَهِ الَّتِي يَصْعَدُهَا ثُمَّ أَرَاهُ فِي الْغُرْفَهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السِّرَاجَ بِعَيْنِهِ وَكَانَ الَّذِي مَعِي يَرَوْنَ مِثْلَ مَا أَرَى فَتَوَهَّمُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنَهِ الْعَجُوزِ وَأَنْ يَكُونَ قَدْ تَمَتَّعَ بِهَا فَقَالُوا هَؤُلَاءِ الْعَلَوِيَّهُ يَرَوْنَ الْمُتْعَهَ وَهَذَا حَرَامٌ يَحِلُّ فِيمَا زَعَمُوا وَكُنَّا

نَرَاهُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَنَجِی ءُ إِلَی الْبَابِ وَإِذَا الْحَجَرُ عَلَی حَالِهِ الَّتِی تَرَکْنَاهُ وَکُنَّا نُغْلِقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفاً عَلَی مَتَاعِنَا وَکُنَّالَا نَرَی أَحَداً يَفْتَحُهُ وَلَا يُغْلِقُهُ وَالرَّجُلُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَالْحَجَرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَی وَقْتٍ نُنَحِّيهِ إِذَا خَرَجْنَا.

فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَسْبَابَ ضُرِبَ عَلَی قَلْبِی وَوَقَعَتْ فِی قَلْبِی فِتْنَةٌ فَتَلَطَّفْتُ الْعَجُوزَ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَی خَبَرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فُلَانَهُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَکِ وَأُفَاوِضَکِ مِنْ غَيْرِ حُضُورِ مَنْ مَعِی فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَأَنَا أُحِبُّ إِذَا رَأَيْتِنِی فِی الدَّارِ وَحْدِی أَنْ تَنْزِلِی إِلَیَّ لِأَسْأَلَکِ عَنْ أَمْرٍ فَقَالَتْ لِی مُسْرِعَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّ إِلَيْکَ شَيْئاً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِی ذَلِکَ مِنْ أَجْلِ مَنْ مَعَکَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتِ أَنْ تَقُولِی فَقَالَتْ يَقُولُ لَکَ وَلَمْ تَذْکُرْ أَحَداً لَا تُحَاشِنْ أَصْحَابَکَ وَشُرَکَاءَکَ وَلَا تُلَاحِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُکَ وَدَارِهِمْ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسُرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِی مِنَ الْهَيْبَةِ أَنْ أُرَاجِعَهَا فَقُلْتُ أَیَّ أَصْحَابِی تَعْنِينَ وَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِی رُفَقَائِیَ الَّذِينَ کَانُوا حُجَّاجاً مَعِی قَالَتْ شُرَکَاءَکَ الَّذِينَ فِی بَلَدِکَ وَفِی الدَّارِ مَعَکَ وَکَانَ جَرَی بَيْنِی وَبَيْنَ الَّذِينَ مَعِی فِی الدَّارِ عَنَتٌ فِی الدِّينِ فَسَعَوْا بِی حَتَّی هَرَبْتُ وَاسْتَتَرْتُ بِذَلِکَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَی أَنَّهَا عَنَتْ أُولَئِکَ.

فَقُلْتُ لَهَا مَا تَکُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ کُنْتُ خَادِمَةً لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ عليه السلام فَلَمَّا اسْتَيْقَنْتُ ذَلِکَ قُلْتُ لَأَسْأَلُهَا عَنِ الْغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْکِ رَأَيْتِهِ بِعَيْنِکِ فَقَالَتْ يَا أَخِی لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِی فَإِنِّی خَرَجْتُ وَأُخْتِی حُبْلَی وَبَشَّرَنِیَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍ عليه السلام بِأَنِّی سَوْفَ أَرَاهُ فِی آخِرِ عُمُرِی وَقَالَ لِی تَکُونِينَ لَهُ کَمَا کُنْتِ لِی وَأَنَا الْيَوْمَ مُنْذُ کَذَا بِمِصْرَ وَإِنَّمَا قَدِمْتُ الْآنَ بِکِتَابِهِ وَنَفَقَةٍ وَجَّهَ بِهَا إِلَیَّ عَلَی يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يُفْصِحُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهِیَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً

وَأَمَرَنِی أَنْ أَحُجَّ سَنَتِی هَذِهِ فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّی فِی أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِی قَلْبِی أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِی كُنْتُ أَرَاهُ هُوَ هُوَ فَأَخَذْتُ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ صِحَاحاً فِيهَا سِتَّةٌ رَضَوِيَّةٌ مِنْ ضَرْبِ الرِّضَاعليه السلام قَدْ كُنْتُ خَبَأْتُهَا لِأُلْقِيَهَا فِی مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَكُنْتُ نَذَرْتُ وَنَوَيْتُ ذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَدْفَعُهَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهعليها السلام أَفْضَلُ مِمَّا أُلْقِيهَا فِی الْمَقَامِ وَأَعْظَمُ ثَوَاباً فَقُلْتُ لَهَا ادْفَعِی هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهعليها السلام وَكَانَ فِی نِيَّتِی أَنَّ الَّذِی رَأَيْتُهُ هُوَ الرَّجُلُ وَإِنَّمَا تَدْفَعُهَا إِلَيْهِ فَأَخَذَتِ الدَّرَاهِمَ وَصَعِدَتْ وَبَقِيَتْ سَاعَةً ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَنَا فِيهَا حَقٌّ اجْعَلْهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی نَوَيْتَ وَلَكِنْ هَذِهِ الرَّضَوِيَّةُ خُذْ مِنَّا بَدَلَهَا وَأَلْقِهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی نَوَيْتَ فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ فِی نَفْسِی الَّذِی أُمِرْتُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ.

ثُمَّ كَانَ مَعِی نُسْخَةُ تَوْقِيعٍ خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِيجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِينَ هَذِهِ النُّسْخَةَ عَلَى إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى تَوْقِيعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوِلْنِی فَإِنِّی أَعْرِفُهُ فَأَرَيْتُهَا النُّسْخَةَ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ فَقَالَ لَا يُمْكِنُنِی أَنْ أَقْرَأَهُ فِی هَذَا الْمَكَانِ فَصَعِدَتِ الْغُرْفَةَ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ فَقَالَتْ صَحِيحٌ وَفِی التَّوْقِيعِ أُبَشِّرُكُمْ بِبُشْرَى مَا بَشَّرْتُهُ بِهِ [إِيَّاهُ] وَغَيْرَهُ.

ثُمَّ قَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ كَيْفَ تُصَلِّی فَقُلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَقَالَتْ لَا إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ وَسَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَتْ مِنَ الْغَدِ نَزَلَتْ وَمَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِیِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ فَأَخَذْتُهَا وَكُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا وَرَأَيْتُ عِدَّةَ لَيَالٍ قَدْ

نَزَلَ مِنَ الْغُرْفَهِ وَضَوْءُ السِّرَاجِ قَائِمٌ وَكُنْتُ أَفْتَحُ الْبَابَ وَأَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الضَّوْءِ وَأَنَا أَرَاه أَعْنَى الضَّوْءَ وَلَا أَرَى أَحَداً حَتَّى يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَأَرَى جَمَاعَهً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَبَعْضُهُمْ يَدْفَعُونَ إِلَى الْعَجُوزِ رِقَاعاً مَعَهُمْ وَرَأَيْتُ الْعَجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيُكَلِّمُونَهَا وَتُكَلِّمُهُمْ وَلَا أَفْهَمُ عَنْهُمْ وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي مُنْصَرَفِنَا جَمَاعَهً فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ نُسْخَهُ الدَّفْتَرِ الَّذِي خَرَجَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظِّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَهٍ الْبَرِي ءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَهِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَهَ وَالدَّرَجَهَ وَالْوَسِيلَهَ الرَّفِيعَهَ [وَالْوَسِيلَهَ وَالدَّرَجَهَ الرَّفِيعَهَ] وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى

الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْهَادِى الْمَهْدِىِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِم دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَهِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِى أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِى مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاهً كَثِيرَهً دَائِمَهً طَيِّبَهًلَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِى سُنَّتَكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِى إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِى أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِى عُمُرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَهَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِى الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِى نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مُحِىَ مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خَالِصاً مُخْلَصاً شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَهَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بِدْعَهَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَهٍ وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَهٍ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ بِمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِى إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

الْمُصْطَفَى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ [وَ] الْحَسَنِ الرِّضَا وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى وَجَمِيعِ الْأَوْصِياءِ وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ التُّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ (۲۷):دُعَاءُ الْقَائِمِ عِنْدَ عُبُورِهِ مِنَ وَادِي السَّلَامِ(۱۰۲)

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَأَنِّي بِالْقَائِمِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مِحْجَلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَصِدْقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللَّهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ وَمُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَنْتَ كَنَفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْتَهَرَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّهِ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلٌّ لَهُ مُذْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ وَتَكْفِيَنِي وَتُعَافِيَنِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ (۲۸):دُعَاءُ الْحُجَّهِ لِلْخَوْفِ مِنَ الْخُصُومِ(۱۰۳)

الشيخ الجليل أمين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علّمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث رحمه الله تعالى في بلده بغداد في مقابر قريش و كان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش و التجأ إليه من خوف القتل فنجى منه ببركه هذا الدعاء.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ إِنَّهُ عَلَّمَنِي أَنْ أَقُولَ:

اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّهِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلًا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ

وَانْصُرَانِی فَإِنَّکَمَا نَاصِرَایَ یَا مَوْلَایَ یَاصَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِکْنِی أَدْرِکْنِی أَدْرِکْنِی.

قال الراوی إنه علیه السلام عند قوله یا صاحب الزمان کان یشیر إلی صدره الشریف.

دُعَاءُ (۲۹):دُعَاءُ الْحُجَّهِ لِاَهْلِ الْمَعَاصِی مِنَ شِیعَتِهِ(۱۰۴)

نُقِلَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَحَراً فِی السِّرْدَابِ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِعلیه السلام أَنَّهُ یَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ شِیعَتَنَا خُلِقَتْ مِنْ شُعَاعِ أَنْوَارِنَا وَبَقِیَّهِ طِینَتِنَا وَقَدْ فَعَلُوا ذُنُوباً کَثِیرَهً اتِّکَالاً عَلَی حُبِّنَا وَوَلَایَتِنَا فَإِنْ کَانَتْ ذُنُوبُهُمْ بَیْنَکَ وَبَیْنَهُمْ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ فَقَدْ رَضِینَا وَمَا کَانَ مِنْهَا فِیمَا بَیْنَهُمْ فَأَصْلِحْ بَیْنَهُمْ وَقَاصَّ بِهَا عَنْ خُمُسِنَا وَأَدْخِلْهُمُ الْجَنَّهَ وَزَحْزِحْهُمْ عَنِ النَّارِ وَلَا تَجْمَعْ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ أَعْدَائِنَا فِی سَخَطِکَ(۱۰۵).

قلت و یوجد فی غیر واحد من مؤلفات جمله من المتأخرین الذین قاربنا عصرهم و المعاصرین هذه الحکایه بعباره تخالف العباره الأولی و هی هکذا:

اَللَّهُمَّ إِنَّ شِیعَتِنَا مِنَّا خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِینَتِنَا وَعُجِنُوا بِمَاءِ وَلَایَتِنَا.

اَللَّهُمَّ اِغْفِرْ لَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ مَا فَعَلُوهُ اِتِّکالاً عَلی حُبِّنَا وَوِلَائِنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَلَا تُؤَاخِذْهُمْ بِمَا اقْتَرَفُوه مِنَ السَّیِّئَاتِ إِکْراماً لَنَا وَلَا تُقَاصِّهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُقَابِلَ أَعْدائَنا فَإِنَّ خَفَّفَتْ مَوَازِینَهُمْ فَثَقِّلْهَا بِفَاضِلِ حَسَنَاتِنَا.

دُعَاءُ (۳۰):دُعَاءُ الْحُجَّهِ لِلْاَمْرَاضِ الصَّعْبَهِ الْعَلَاجِ(۱۰۶)

اسْتِغَاثَهٌ أُخْرَی لِصَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام سَمِعْتُ الشَّیْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ بَابَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّیِّ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَهٍ یَرْوِی عَنْ عَمِّهِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنِی مَشَایِخِی الْقُمِّیِّینَ قَالَ کَرَبَنِی أَمْرٌ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً وَلَمْ یَسْهُلْ فِی نَفْسِی أَنْ أُفْشِیَهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِی وَإِخْوَانِی فَنِمْتُ وَأَنَا بِهِ مَغْمُومٌ فَرَأَیْتُ فِی النَّوْمِ رَجُلًا جَمِیلَ الْوَجْهِ حَسَنَ اللِّبَاسِ طَیِّبَ الرَّائِحَهِ خِلْتُهُ بَعْضَ مَشَایِخِنَا الْقُمِّیِّینَ الَّذِینَ کُنْتُ أَقْرَأُ عَلَیْهِمْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِلَی مَتَی أُکَابِدُ هَمِّی وَغَمِّی وَلَا أُفْشِیهِ لِأَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِی وَهَذَا شَیْخٌ مِنْ مَشَایِخِنَا الْعُلَمَاءِ أَذْکُرُ لَهُ ذَلِکَ فَلَعَلِّی أَجِدُ لِی عِنْدَهُ فَرَجاً فَابْتَدَأَنِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَبْتَدِئَهُ وَقَالَ لِی ارْجِعْ فِیمَا أَنْتَ بِسَبِیلِهِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَاسْتَعِنْ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَاتَّخِذْهُ لَکَ مَفْزَعاً فَإِنَّهُ نِعْمَ

الْمُعِينُ وَهُوَ عِصْمَهُ أَوْلِيَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِیَ الْيُمْنَى وَمَسَحَهَا بِكَفِّهِ الْيُمْنَى وَقَالَ زُرْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِی حَاجَتِكَ فَقُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِی كَيْفَ أَقُولُ فَقَدْ أَنْسَانِی مَا أَهَمَّنِی بِمَا أَنَا فِيهِ كُلَّ زِيَارَهٍ وَدُعَاءٍ.

فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَسَحَ صَدْرِی بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ اللَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ.

تَطَهَّرْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُمْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَهُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِی أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ سُلَالَهِ النُّبُوَّهِ وَبَقِيَّهِ الْعِتْرَهِ وَالصَّفْوَهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِی الطُّولِ وَالْعَرْضِ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ وَالْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِیِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِیِّ أَوْلَادِ الْأَوْصِیَاءِ الْمَرْضِیِّينَ الْهَادِی الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُدَاهِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَهِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَهَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ الْأَئِمَّهِ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِی الْوَلَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِیُّ قَوْلاً وَفِعْلًا وَأَنَّكَ الَّذِی تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَأَكْثَرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ.

يَا مَوْلَایَ حَاجَتِی كَذَا وَكَذَا - يقول حاجتها فی هذا الموضع - فَاشْفَعْ لِی فِی نَجَاحِهَا وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُوقِنٌ بِالرَّوْحِ وَالْفَرَجِ وَكَانَ عَلَیَّ بَقِيَّهٌ

مِنْ لَيْلِي وَاسِعَةٌ فَقُمْتُ فَبَادَرْتُ فَكَتَبْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ خَوْفاً أَنْ أَنْسَاهُ ثُمَّ تَطَهَّرْتُ وَبَرَزْتُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ قَرَأْتُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ كَمَا عُيِّنَ لِي إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً وَفِي الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَأَحْسَنْتُ صَلَاتَهُمَا فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ وَأَنَا مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَزُرْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ بِحَاجَتِي وَاسْتَغَثْتُ بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ سَجَدْتُ سَجْدَهَ الشُّكْرِ وَأَطَلْتُ فِيهَا الدُّعَاءَ حَتَّى خِفْتُ فَوَاتَ صَلَاهِ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَعَقَّبْتُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ بِفَرِيضَهِ الْغَدَاهِ وَجَلَسْتُ فِي مِحْرَابِي أَدْعُو فَلَا وَاللَّهِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى جَاءَنِي الْفَرَجُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيَّ مِثْلُ ذَلِكَ بَقِيَّهَ عُمُرِي وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي أَهَمَّنِي وَإِلَى يَوْمِي هَذَا وَالْمِنَّهُ لِلَّهِ وَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيراً.

اَلْاَدْعِيَهِ الْصَّادِرَهِ مِنَ الْحُجَّهِ فِي اَعْمَالِ رَجَبٍ

دُعَاءُ (٣١):دُعَاءُ الْحُجَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ(١٠٧)

وَمِنَ الدَّعَوَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مَا رَوَيْنَاهُ أَيْضاً عَنْ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فَقَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَهٌ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ قَالَ مِمَّا خَرَجَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ره مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُهُ مِنَ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ إِلَيْهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ادْعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاهُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُسْتَسِرُّونَ بِأَمْرِكَ الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتْقُهَا وَرَتْقُهَا بِيَدِكَ بَدْؤُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمُنَاهٌ وَأَزْوَادٌ وَحَفَظَهٌ وَرُوَّادٌ فَبِهِمْ مَلَأْتَ

سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَثْبِيتاً يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ وَيَا ظَاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ حَادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ وَفَاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ يَا مَنْ لَا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ يَا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ يَا دَيْمُومُ يَا قَيُّومُ وَعَالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَبُهْمِ (بُهَمِ) الصَّافِّينَ الْحَافِّينَ وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الرَّجَبِ الْمُكَرَّمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ وَأَبْرِرْ لَنَا فِيهِ الْقَسَمَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَلَا نَعْلَمُ وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ وَاكْفِنَا كَوَافِيَ قَدَرِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

دُعَاءُ (٣٢):دُعَاءٌ آخَرُ لِلصَّاحِبِ عليه السلام فِي أَيَّامِ شَهْرِ رَجَبٍ(١٠٨)

وَمِنَ الدَّعَوَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مَا رَوَيْنَاهُ أَيْضاً عَنْ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ وَخَرَجَ إِلَى أَهْلِي عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مُقَامِهِ عِنْدَهُمْ هَذَا الدُّعَاءُ فِي أَيَّامِ رَجَبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيمَا

لَدَيْهِ رُغِبَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُءُوبُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَحُسْنَ الْأَوْبَهِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَهِ وَ(وَسَائِلِكَ) رَسَائِلِكَ الْمُنِيفَهِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَهٍ مِنْكَ وَاسِعَهٍ وَنِعْمَهٍ وَازِعَهٍ وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَهٍ إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَهِ وَمَحَلِّ الْآخِرَهِ وَمَا هِيَ إِلَيْهَا صَائِرَهٌ.

دُعَاءُ (٣٣):دُعَاءُ الْمَهْدِيِّ فِي شَهْرِ رَجَبٍ(١٠٩)

وَمِنَ الدَّعَوَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ مِمَّا ذَكَرَهُ فِي الْمِصْبَاحِ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ وَوَجَدْتُهُ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ مَعَالِمِ الدِّينِ مَرْوِيّاً عَنْ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الْحُجَّهِ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَهِ زِيَادَهٌ وَاخْتِلَافٌ فِي كَلِمَاتٍ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْرَوَّادِ الرَّوَاسِيُّ (الرُّؤَاسِيُّ).

أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّهَّانِ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ قَالَ مِلْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ فَهُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَقَدْ صَلَّى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَوَطِئَهُ الْحُجَجُ بِأَقْدَامِهِمْ فَمِلْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَعَقَلَهَا بِالظِّلَالِ ثُمَّ دَخَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَقَالَ وَذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرُهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَرَكِبَهَا فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ أَلَا نَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ نَاشَدْنَاكَ اللَّهَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ نَاشَدْتُكُمَا اللَّهَ مَنْ تَرَيَانِي فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ نَظُنُّكَ الْخَضِرَ فَقَالَ وَأَنْتَ أَيْضاً فَقُلْتُ أَظُنُّكَ إِيَّاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَمِنَ الْخَضِرِ مُفْتَقِرٌ إِلَى رُؤْيَتِهِ انْصَرِفَا فَأَنَا إِمَامُ زَمَانِكُمَا وَهَذَا لَفْظَهُ دُعَائِهِ عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ وَالْآلَاءِ الْوَازِعَهِ وَالرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَالْقُدْرَهِ

الْجَامِعَهِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَهِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَهِ وَالْأَيَادِى الْجَمِيلَهِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَهِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِى الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِى اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِى مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِى جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِى كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتِى لَا تَنْبَغِى إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَيَا أَنْظَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تَقْسِمَ لِى فِى شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَأَنْ تَحْتِمَ لِى فِى قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَتَحْتِمَ لِى بِالسَّعَادَهِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِى مَا أَحْيَيْتَنِى مَوْفُوراً وَأَمِتْنِى مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِى مِنْ مُسَاءَلَهِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّى مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرِ عَيْنِى مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجْعَلْ لِى إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بُكْرَهً وَأَصِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ وَأَرْضَى لِنَفْسِكَ وَخَيْراً لِى فِى الْمَعَادِ

عِنْدَكَ وَالْمَعَادِ إِلَيْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي جَمِيعَ مَا أُحِبُّ وَتَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ (۳۴):زِيَارَهُ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ(۱۱۰)

قَالَ الشَّيْخُ قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَوْلَاهُ يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ زُرْ أَيَّ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَهِ وَ الْخُلْدِ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَ اعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَ حَاجَتِي وَ هِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ الْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَنَا سَائِلُكُمْ وَ آمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ فِيهِ التَّفْوِيضُ وَ عَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ وَ يُشْفَى الْمَرِيضُ وَ عِنْدَكُمْ مَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَغِيضُ إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ وَ لِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَ عَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعَتِي بِحَوَائِجِي وَ قَضَائِهَا وَ إِمْضَائِهَا وَ إِنْجَاحِهَا وَ إِبْرَاحِهَا وَ بِشُئُونِي لَدَيْكُمْ وَ صَلَاحِهَا.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُوَدِّعٍ وَ لَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ وَ سَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَ أَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابٍ مُمْرِعٍ وَ خَفْضٍ مُوَسَّعٍ وَ دَعَهٍ وَ مَهَلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ وَ خَيْرِ مَصِيرٍ وَ مَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ وَ الْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَ دَوَامِ الْأُكُلِ وَ شُرْبِ الرَّحِيقِ وَ السَّلْسَلِ وَ عَلٍّ وَ نَهَلٍ لَا سَأَمَ مِنْهُ وَ لَا مَلَلَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ حَتَّى الْعَوْدِ

إِلَى حَضْرَتِكَمْ وَ الْفَوْزِ فِی كَرَّتِكَمْ وَ الْحَشْرِ فِی زُمْرَتِكَمْ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ.

وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

اَلْاَدْعِيَهِ الْصَّادِرَهِ مِنَ الْحُجَّهِ فِی اَعْمَالِ رَمَضَانَ

دُعَاءُ (۳۵):دُعَاءُ الْحُجَّهِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْاِفْتِتَاحِ(۱۱۱)

فمن ذلك الدعاء الذی ذكره محمد بن أبی قره بإسناده فقال حدثنی أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسنی قال أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكونی رضی الله عنه قال سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادی رحمه الله أن يخرج إلی أدعيه شهر رمضان التی كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن السعيد العمری رضی الله عنه و أرضاه يدعو بها فأخرج إلی دفترا مجلدا بأحمر فنسخت [منه] أدعيه كثيره و كان من جملتها و تدعو بهذا الدعاء فی كل ليله من شهر رمضان فإن الدعاء فی هذا الشهر تسمعه الملائكه و تستغفر لصاحبه و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِی مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِی مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَهِ وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِی مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَهِ.

اللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِی فِی دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِی وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِی وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِی فَكَمْ يَا إِلَهِی مِنْ كُرْبَهٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَهٍ قَدْ أَقَلْتَهَا وَرَحْمَهٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلْقَهِ بَلَاءٍ قَدْ فَكَكْتَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَی جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مُضَادَّ لَهُ فِی مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِی أَمْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا شَرِيكَ لَهُ فِی خَلْقِهِ وَلَا

شَبِيهَ لَهُ فِى عَظَمَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِى فِى الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ الَّذِى لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَبِيدُ مُلْكُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَهٍ بِى إِلَيْهِ عَظِيمَهٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِى كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِى وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِى وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِى وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِى وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِى عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَئِى وَعَمْدِى أَطْمَعَنِى فِى أَنْ أَسْأَلَكَ مَالَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِى رَزَقْتَنِى مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِى مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِى مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لَا خَائِفاً وَلَا وَجِلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّى عَتَبْتُ بِجَهْلِى عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِى أَبْطَأَ عَنِّى هُوَ خَيْرٌ لِى لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلًى كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَىَّ.

يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِى فَأُوَلِّى عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَىَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَىَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِىَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَهِ بِى وَالْإِحْسَانِ إِلَىَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَىَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِى الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طُولِ أَنَاتِهِ فِى غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ ذِى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ الَّذِى بَعُدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزَّاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُجِیبُنِی حِینَ أُنَادِیهِ وَیَسْتُرُ عَلَیَّ کُلَّ عَوْرَهٍ وَأَنَا أَعْصِیهِ وَیُعَظِّمُ النِّعْمَهَ عَلَیَّ فَلَما أَجَازِیهِ فَکَمْ مِنْ مَوْهِبَهٍ هَنِیئَهٍ قَدْ أَعْطَانِی وَعَظِیمَهٍ مَخُوفَهٍ قَدْ کَفَانِی وَبَهْجَهٍ مُونِقَهٍ قَدْ أَرَانِی فَأُثْنِی عَلَیْهِ حَامِداً وَأَذْکُرُهُ مُسَبِّحاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُهْتَکُ حِجَابُهُ وَلَا یُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا یُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا یُخَیَّبُ آمِلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُؤْمِنُ الْخَائِفِینَ وَیُنَجِّی الصَّادِقِینَ وَیَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِینَ وَیَضَعُ الْمُسْتَکْبِرِینَ وَیُهْلِکُ مُلُوکاً وَیَسْتَخْلِفُ آخَرِینَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِینَ مُبِیرِ الظَّلَمَهِ مُدْرِکِ الْهَارِبِینَ نَکَالِ الظَّالِمِینَ صَرِیخِ الْمُسْتَصْرِخِینَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِینَ مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مِنْ خَشْیَتِهِ تَرْعُدُ السَّمَاءُ وَسُکَّانُهَا وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَّارُهَا وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ یَسْبَحُ فِی غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَخْلُقُ وَلَمْ یُخْلَقْ وَیَرْزُقُ وَلَا یُرْزَقُ وَیُطْعِمُ وَلَا یُطْعَمُ وَیُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَیُحْیِی الْمَوْتَی وَهُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَأَمِینِکَ وَصَفِیِّکَ وَحَبِیبِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَحَافِظِ سِرِّکَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِکَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَکْمَلَ وَأَجْمَلَ وَأَزْکَی وَأَنْمَی وَأَطْیَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَی وَأَکْثَرَ مَا صَلَّیْتَ وَبَارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ عِبَادِکَ وَأَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ وَصَفْوَتِکَ وَأَهْلِ الْکَرَامَهِ عَلَیْکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَوَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَعَلَی الصِّدِّیقَهِ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَصَلِّ عَلَی سِبْطَیِ الرَّحْمَهِ وَإِمَامَیِ الْهُدَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَصَلِّ عَلَی أَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ حُجَجِکَ عَلَی عِبَادِکَ وَأُمَنَائِکَ فِی بِلَادِکَ صَلَاهً کَثِیرَهً دَائِمَهً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی وَلِیِّ أَمْرِکَ الْقَائِمِ الْمُؤَمِّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ احْفُفْهُ بِمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَأَیِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِیَ إِلَی کِتَابِکَ وَالْقَائِمَ بِدِینِکَ اسْتَخْلِفْهُ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِ مَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً یَعْبُدُکَ لَا یُشْرِکُ

بِكَ شَيْئاً.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً عَظِيماً.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَمِلَّهَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَهٍ كَرِيمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاهِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَهِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَهَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ.

اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ.

اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنَا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا وَأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَانْصُرْنَا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَهَ إِمَامِنَا وَكَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَشِدَّهَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَهٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَهٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا.

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ (۳۶):دُعَاءُ آخَرُ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ مِنْهُ(۱۱۲)

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا.

وَلَيْلَهَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوَفِّقْ لَنَا

وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَهَ فَاسْتَجِبْ لَنَا.

يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا.

وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ

فَارْحَمْنَا.

وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ فَاكْتُبْ لَنَا.

وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تُقْرِنَّا.

وَفِي هَوَانِكَ وَعَذَابِكَ فَلَا تَقْلِبْنَا.

وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا.

وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْبَبْنَا.

وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا.

وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَالَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنَا

دُعَاءُ (۳۷):دُعَاءُ الْقَائِمِ علیه السلام بَعْدَ صَلَاه الْفَجْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ(۱۱۳)

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّهَ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّكَّرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي كَانَ عَمُّهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ يَدْعُو بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ دَفْتَراً مُجَلَّداً بِأَحْمَرَ فِيهِ أَدْعِيَهُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ جُمْلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ أَئِمَّتِي عَنْ يَسَارِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِي فَ آمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَ سَخَطِكَ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا عِزَّهَ وَ لَا مَنَعَهَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي

فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهِ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ.

اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَ لَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَ قَبُولِ تَقَرُّبِي وَ قُرُبَاتِي وَ اسْتِجَابَهِ دُعَائِي وَ هَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَهِ أَعُوذُ بِحُرْمَهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ حُرْمَهِ نَبِيِّكَ وَ حُرْمَهِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَ لَكَ قِبَلِي تَبِعَهٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهِ وَ تُشْقِيَنِي وَ تَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَهٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهَا وَ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي وَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْ ءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي رِضًا وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي السَّاعَهَ السَّاعَهَ وَ اجْعَلْنِي

فِی هَـذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَـذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ طُلَقَائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ سُعَدَاءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرَیْ هَذَا خَیْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُکَ فِیهِ وَ صُمْتُهُ لَکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ مُنْذُ أَسْکَنْتَنِی الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَ أَتَمَّهُ نِعْمَهً وَ أَعَمَّهُ عَافِیَهً وَ أَوْسَعَهُ رِزْقاً وَ أَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ وَ أَوْجَبَهُ رَحْمَهً وَ أَعْظَمَهُ مَغْفِرَهً وَ أَکْمَلَهُ رِضْوَاناً وَ أَقْرَبَهُ إِلَی مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ حَتَّی تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنَا لَکَ مَرْضِیٌّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِی لَا یُرَدُّ وَ لَا یُبَدَّلُ أَنْ تَکْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی هَـذَا الْعَامِ وَ فِی کُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِکُهُمُ الْمُعَافَیْنَ عَلَی أَسْفَارِهِمُ الْمُقْبِلِینَ عَلَی نُسُکِهِمُ الْمَحْفُوظِینَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ وَ کُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ اقْبَلْنِی مِنْ مَجْلِسِی هَذَا فِی شَهْرِی هَذَا فِی یَوْمِی هَذَا فِی سَاعَتِی هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی مَغْفُوراً ذَنْبِی مُعَافًی مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا رَهْبَهَ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فِیمَا شِئْتَ وَ أَرَدْتَ وَ قَضَیْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ حَتَمْتَ وَ أَنْفَذْتَ أَنْ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُنْسِئَ فِی أَجَلِی وَ أَنْ تُقَوِّیَ ضَعْفِی وَ أَنْ تُغْنِیَ فَقْرِی وَ أَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِی وَ أَنْ تَرْحَمَ مَسْکَنَتِی وَ أَنْ تُعِزَّ ذُلِّی وَ أَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِی وَ أَنْ تُغْنِیَ عَائِلَتِی وَ أَنْ

تُونِسَ وَحْشَتِی وَ أَنْ تُكْثِرَ قِلَّتِی وَ أَنْ تُدِرَّ رِزْقِی فِی عَافِیَهٍ وَ یُسْرٍ وَ خَفْضٍ وَ أَنْ تَكْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ لَا تَكِلَنِی إِلَی نَفْسِی فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَی النَّاسِ فَیَرْفُضُونِی وَ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی دِینِی وَ بَدَنِی وَ جَسَدِی و رُوحِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ مَوَدَّتِی وَ إِخْوَانِی وَ جِیرَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِنَّكَ وَلِیِّی وَ مَوْلَایَ وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَعْدِنُ مَسْأَلَتِی وَ مَوْضِعُ شَكْوَایَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَتِی فَلَا تُخَیِّبْنِی فِی رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَمَوْلَایَ وَ لَا تُبْطِلْ طَمَعِی وَ رَجَائِی.

فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَیْكَ أَمَامِی وَ أَمَامَ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ مَسْأَلَتِی فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِهِمُ السَّعَادَهَ إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ زِیَادَهٌ فِیهِ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَهِ وَ الْحِفْظِ یَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَهٍ لَنَا.

فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَهَ لَنَا بِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّكَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

دُعَاءُ (۳۸):تَسْبِیحُ صَاحِبِ الزَّمَانِ

تَسْبِیحُ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام مِنَ الْیَوْمِ الثَّامِنَ عَشَرَ إِلَی آخِرِ الشَّهْرِ(۱۱۴)

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ

كَلِمَاتِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ

دُعَاءُ (۳۹): دُعَاءٌ لِطَلَبِ رِزْقِ الْحَلَالِ وَدَفْعِ الْمَكْرُوهَاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ(۱۱۵)

وَ مِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع زِيَادَةً فِي هَذَا الدُّعَاءِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِ قدس سره:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ خَالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ حَكَمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ حَكَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا حَكَمَ فِيهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً.

وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ كُلَّ هَمٍّ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَا أَرْجُوهُ وَ آمُلُهُ.

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ

اَلْقِسْمُ السَّابِعُ: مُعْجِزَاتُ حَضْرَتِهِ

مُعْجِزَهُ(۱): فَكُنْ فِي الْقَافِلَهِ الْأَخِيرَهِ(۱۱۶)

جَمَاعَهٌ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا الْمُقِيمِينَ كَانُوا بِبَغْدَادَ فِي السَّنَهِ الَّتِي خَرَجَتِ الْقَرَامِطَهُ عَلَى الْحَاجِّ وَهِيَ سَنَهُ تَنَاثُرِ الْكَوَاكِبِ.

أَنَّ وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ

بْنِ رُوحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَسْتَأْذِنُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ.

فَخَرَجَ فِي الْجَوَابِ: لاـ تَخْرُجْ فِي هَـذِهِ السَّنَهِ فَأَعَـادَ وَقَـالَ هُوَ نَـذْرٌ وَاجِبٌ أَ فَيَجُوزُ لِيَ الْقُعُودُ عَنْهُ فَخَرَجَ فِي الْجَوَابِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَكُنْ فِي الْقَافِلَهِ الْأَخِيرَهِ.

وَكَانَ فِي الْقَافِلَهِ الْأَخِيرَهِ فَسَلِمَ بِنَفْسِهِ وَقُتِلَ مَنْ تَقَدَّمَهُ فِي الْقَوَافِلِ الْأُخَرِ.

مُعْجِزَهُ (٢): اَلْمَالُ فِي الْبَيْتِ(١١٧)

رُوِيَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ: مَاتَ بَعْضُ اِخْوانِنَا بِغَيْرِ وَصِيَّهٍ وَعِنْدَهُ مَالٌ دَفِينٌ لَايَعْلَمُ بِهِ اَحَدٌ مِنْ وُرَّاثِهِ، فَكَتَبَ اِلَى النَّاحِيَهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ:

اَلْمَالُ فِي الْبَيْتِ فِي الطَّاقِ فِي مضوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا

فَقُلِعَ الْمَكَانُ وَأُخْرِجَ الْمَالُ

مُعْجِزَهُ (٣): كَرَامَاتُ الحُجَّهِ عِنْدَ الْوِلَادَهِ(١١٨)

ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِيِّ قَالَ قَصَدْتُ حَكِيمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍعليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام أَسْأَلُهَا عَنِ الْحُجَّهِ وَمَا قَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْحَيْرَهِ الَّتِي فِيهَا فَقَالَتْ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ.

ثُمَّ قَالَتْ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُخَلِّي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّهٍ نَاطِقَهٍ أَوْ صَامِتَهٍ وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَفْضِيلًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليه السلام وَتَمْيِيزاً لَهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ عَدِيلُهُمَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ وُلْدَ الْحُسَيْنِ بِالْفَضْلِ عَلَى وُلْدِ الْحَسَنِ كَمَا خَصَّ وُلْدَ هَارُونَ عَلَى وُلْدِ مُوسَى وَإِنْ كَانَ مُوسَى حُجَّهً عَلَى هَارُونَ وَالْفَضْلُ لِوُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَلَا بُدَّ لِلْأُمَّهِ مِنْ حَيْرَهٍ يَرْتَابُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ وَيَخْلُصُ فِيهَا الْمُحِقُّونَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّهٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَإِنَّ الْحَيْرَهَلَا بُدَّ وَاقِعَهٌ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَاتِي هَلْ كَانَ لِلْحَسَنِ عليه السلام وَلَدٌ فَتَبَسَّمَتْ ثُمَّ قَالَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْحَسَنِ عليه السلام عَقِبٌ فَمَنِ الْحِجَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الْإِمَامَهَلَا تَكُونُ لِأَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليه السلام.

فَقُلْتُ يَا سَيِّدَتِي حَدِّثِينِي بِوِلَادَهِ مَوْلَايَ وَغَيْبَتِهِ عليه السلام قال [قَالَتْ] نَعَمْ كَانَتْ لِي جَارِيَهٌ يُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ فَزَارَنِي ابْنُ أَخِي عليه السلام وَأَقْبَلَ يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي لَعَلَّكَ هَوِيتَهَا فَأُرْسِلُهَا إِلَيْكَ فَقَالَ لَا يَا عَمَّهُ لَكِنِّي أَتَعَجَّبُ مِنْهَا فَقُلْتُ وَمَا أَعْجَبَكَ فَقَالَ عليه السلام

سَيَخْرُجُ مِنْهَا وَلَدٌ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَقُلْتُ فَأَرْسِلُهَا إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ اسْتَأْذِنِي فِي ذَلِكَ أَبِي قَالَتْ فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَأَتَيْتُ مَنْزِلَ أَبِي الْحَسَنِ فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ فَبَدَأَنِي عليه السلام وَقَالَ يَا حَكِيمَةُ ابْعَثِي بِنَرْجِسَ إِلَى ابْنِي أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي عَلَى هَذَا قَصَدْتُكَ أَنْ أَسْتَأْذِنَكَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا مُبَارَكَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يَشْرَكَكِ فِي الْأَجْرِ وَيَجْعَلَ لَكِ فِي الْخَيْرِ نَصِيباً قَالَتْ حَكِيمَهُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَزَيَّنْتُهَا وَوَهَبْتُهَا لِأَبِي مُحَمَّدٍ وَجَمَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فِي مَنْزِلِي فَأَقَامَ عِنْدِي أَيَّاماً ثُمَّ مَضَى إِلَى وَالِدِهِ وَوَجَّهْتُ بِهَا مَعَهُ قَالَتْ حَكِيمَهُ فَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَجَلَسَ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام مَكَانَ وَالِدِهِ وَكُنْتُ أَزُورُهُ كَمَا كُنْتُ أَزُورُ وَالِدَهُ فَجَاءَتْنِي نَرْجِسُ يَوْماً تَخْلَعُ خُفَّيَّ وَقَالَتْ يَا مَوْلَاتِي نَاوِلْنِي خُفَّكِ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتِ سَيِّدَتِي وَمَوْلَاتِي وَاللَّهِ لَا دَفَعْتُ إِلَيْكِ خُفَّيَّ لِتَخْلَعِيهِ وَلَا خَدَمْتِنِي بَلْ أَخْدُمُكِ عَلَى بَصَرِي فَسَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام ذَلِكَ فَقَالَ جَزَاكِ اللَّهُ خَيْراً يَا عَمَّهْ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَصِحْتُ بِالْجَارِيَهِ وَقُلْتُ نَاوِلِينِي ثِيَابِي لِأَنْصَرِفَ فَقَالَ عليه السلام يَا عَمَّتَاهُ بِيتِي اللَّيْلَهَ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ سَيُولَدُ اللَّيْلَهَ الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يُحْيِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قُلْتُ مِمَّنْ يَا سَيِّدِي وَلَسْتُ أَرَى بِنَرْجِسَ شَيْئاً مِنْ أَثَرِ الْحَمْلِ فَقَالَ مِنْ نَرْجِسَ لَا مِنْ غَيْرِهَا قَالَتْ فَوَثَبْتُ إِلَى نَرْجِسَ فَقَلَبْتُهَا ظَهْراً لِبَطْنٍ فَلَمْ أَرَ بِهَا أَثَراً مِنْ حَبَلٍ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلْتُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لِي إِذَا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ يَظْهَرُ لَكِ بِهَا الْحَبَلُ لِأَنَّ مَثَلَهَا مَثَلُ أُمِّ مُوسَى لَمْ يَظْهَرْ بِهَا الْحَبَلُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ

إِلَى وَقْتِ وِلَادَتِهَا لِأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَشُقُّ بُطُونَ الْحَبَالَى فِي طَلَبِ مُوسَى وَهَذَا نَظِيرُ مُوسَى عليه السلام.

قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُهَا إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَهِيَ نَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيَ تَقْلِبُ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقْتَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَثَبَتْ فَزِعَةً فَضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي وَسَمَّيْتُ عَلَيْهَا.

فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام وَقَالَ اقْرَئِي عَلَيْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَأَقْبَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ لَهَا مَا حَالُكِ قَالَتْ ظَهَرَ الْأَمْرُ الَّذِي أَخْبَرَكِ بِهِ مَوْلَايَ.

فَأَقْبَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهَا كَمَا أَمَرَنِي فَأَجَابَنِي الْجَنِينُ مِنْ بَطْنِهَا يَقْرَأُ كَمَا أَقْرَأُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَفَزِعْتُ لِمَا سَمِعْتُ فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام لَا تَعْجَبِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْطِقُنَا بِالْحِكْمَةِ صِغَاراً وَيَجْعَلُنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ كِبَاراً فَلَمْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ حَتَّى غِيبَتْ عَنِّي نَرْجِسُ فَلَمْ أَرَهَا كَأَنَّهُ ضُرِبَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ فَعَدَوْتُ نَحْوَ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام وَأَنَا صَارِخَةٌ فَقَالَ لِي ارْجِعِي يَا عَمَّةُ فَإِنَّكِ سَتَجِدِينَهَا فِي مَكَانِهَا قَالَتْ فَرَجَعْتُ.

فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ كُشِفَ الْحِجَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَإِذَا أَنَا بِهَا وَعَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ النُّورِ مَا غَشِيَ بَصَرِي وَإِذَا أَنَا بِالصَّبِيِ عليه السلام سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَنَّ أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ عَدَّ إِمَاماً إِمَاماً إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ عليه السلام:

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي وَعْدِي وَأَتْمِمْ لِي أَمْرِي وَثَبِّتْ وَطْأَتِي وَامْلَأِ الْأَرْضَ بِي عَدْلاً وَقِسْطاً.

فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَمَّهُ تَنَاوَلِيهِ فَهَاتِيهِ فَتَنَاوَلْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ نَحْوَهُ فَلَمَّا مَثُلْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ وَهُوَ عَلَى يَدَيَّ سَلَّمَ عَلَى أَبِيهِ فَتَنَاوَلَهُ الْحَسَنُ عليه السلام وَالطَّيْرُ تُرَفْرِفُ عَلَى رَأْسِهِ فَصَاحَ بِطَيْرٍ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ

احْمِلْهُ وَاحْفَظْهُ وَرُدَّهُ إِلَيْنَا فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَتَنَاوَلَهُ الطَّائِرُ وَطَارَ بِهِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَأَتْبَعَهُ سَائِرُ الطَّيْرِ فَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ أَسْتَوْدِعُكَ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى فَبَكَتْ نَرْجِسُ فَقَالَ لَهَا اسْكُتِي فَإِنَّ الرَّضَاعَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ ثَدْيِكِ وَسَيُعَادُ إِلَيْكِ كَمَا رُدَّ مُوسَى إِلَى أُمِّهِ وَذَلِكِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَدَدْنَاهُ إِلى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ.

قَالَتْ حَكِيمَةُ فَقُلْتُ مَا هَذَا الطَّائِرُ قَالَ هَذَا رُوحُ الْقُدُسِ الْمُوَكَّلُ بِالْأَئِمَّةِعليه السلام يُوَفِّقُهُمْ وَيُسَدِّدُهُمْ وَيُرَبِّيهِمْ بِالْعِلْمِ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً رُدَّ الْغُلَامُ وَوَجَّهَ إِلَيَّ ابْنُ أَخِي عليه السلام فَدَعَانِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ مُتَحَرِّكٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ سَيِّدِي هَذَا ابْنُ سَنَتَيْنِ فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ إِذَا كَانُوا أَئِمَّةً يَنْشَئُونَ بِخِلَافِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُهُمْ وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنَّا إِذَا أَتَى عَلَيْهِ شَهْرٌ كَانَ كَمَنْ يَأْتِي عَلَيْهِ سَنَةٌ وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنَّا لَيَتَكَلَّمُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِنْدَ الرَّضَاعِ تُطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ.

قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمْ أَزَلْ أَرَى ذَلِكَ الصَّبِيَّ كُلَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ رَجُلًا قَبْلَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام بِأَيَّامٍ قَلَائِلَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍمَنْ هَذَا الَّذِي تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ ابْنُ نَرْجِسَ وَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَعَنْ قَلِيلٍ تَفْقِدُونِّي فَاسْمَعِي لَهُ وَأَطِيعِي.

قَالَتْ حَكِيمَةُ فَمَضَى أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام بِأَيَّامٍ قَلَائِلَ وَافْتَرَقَ النَّاسُ كَمَا تَرَى وَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ صَبَاحاً وَمَسَاءً وَإِنَّهُ لَيُنْبِئُنِي عَمَّا تَسْأَلُونِّي عَنْهُ فَأُخْبِرُكُمْ وَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَبْدَأُنِي بِهِ وَإِنَّهُ لَيَرُدُّ عَلَيَّ الْأَمْرَ فَيَخْرُجُ إِلَيَّ مِنْهُ جَوَابُهُ مِنْ سَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَتِي وَقَدْ أَخْبَرَنِي الْبَارِحَةَ بِمَجِيئِكَ إِلَيَّ وَأَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَكَ بِالْحَقِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَتْنِی حَکِیمَهُ بِأَشْیَاءَ لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِکَ صِدْقٌ وَعَدْلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اطَّلَعَهُ عَلَی مَا لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ.

مُعْجِزَهُ (۴): اِقْبِضِ الْحَوانِیتَ(۱۱۹)

رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ:

کَانَ عَلَیَّ خَمْسُمِائَهِ دِینَارٍ وَضِقْتُ بِهَا ذَرْعاً ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی لِی حَوَانِیتُ اشْتَرَیْتُهَا بِخَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ وَثَلَاثِینَ دِینَاراً قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِیَهِ بِخَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ وَلَا وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِذَلِکَ وَلَا قُلْتُ.

فَکَتَبَ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ:

اقْبِضِ الْحَوَانِیتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِخَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ الَّتِی لَنَا عَلَیْهِ.

مُعْجِزَهُ (۵): فَعَلَیْکَ بِأَبِی الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ بِالرَّیِّ(۱۲۰)

رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ یُوسُفَ الشَّاشِیُّ أَنَّنِی لَمَّا انْصَرَفْتُ مِنَ الْعِرَاقِ کَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ بِمَرْوَ یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَیْنِ الْکَاتِبُ وَقَدْ جَمَعَ مَالاً لِلْغَرِیمِ قَالَ فَسَأَلَنِی عَنْ أَمْرِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَیْتُهُ مِنَ الدَّلَائِلِ فَقَالَ عِنْدِی مَالٌ لِلْغَرِیمِ فَمَا تَأْمُرُنِی فَقُلْتُ وَجِّهْ إِلَی حَاجِزٍ فَقَالَ لِی فَوْقَ حَاجِزٍ أَحَدٌ فَقُلْتُ نَعَمْ الشَّیْخُ فَقَالَ إِذَا سَأَلَنِی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ أَقُولُ إِنَّکَ أَمَرْتَنِی قُلْتُ نَعَمْ وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِیتُهُ بَعْدَ سِنِینَ فَقَالَ هُوَ ذَا أَخْرُجُ إِلَی الْعِرَاقِ وَمَعِی مَالٌ لِلْغَرِیمِ وَأُعْلِمُکَ أَنِّی وَجَّهْتُ بِمِائَتَیْ دِینَارٍ عَلَی یَدِ الْعَابِدِ بْنِ یَعْلَی الْفَارِسِیِّ وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْکُلْثُومِیِّ وَکَتَبْتُ إِلَی الْغَرِیمِ بِذَلِکَ وَسَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ بِمَا وَجَّهْتُ ذَکَرَ أَنَّهُ کَانَ لَهُ قِبَلِی أَلْفُ دِینَارٍ وَأَنِّی وَجَّهْتُ إِلَیْهِ بِمِائَتَیْ دِینَارٍ لِأَنِّی شَکَکْتُ وَأَنَّ الْبَاقِیَ لَهُ عِنْدِی فَکَانَ کَمَا وَصَفَ قَالَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَداً فَعَلَیْکَ بِأَبِی الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ بِالرَّیِّ.

فَقُلْتُ أَ کَانَ کَمَا کَتَبَ إِلَیْکَ قَالَ نَعَمْ وَجَّهْتُ بِمِائَتَیْ دِینَارٍ لِأَنِّی شَکَکْتُ فَأَزَالَ اللَّهُ عَنِّی ذَلِکَ.

فَوَرَدَ مَوْتُ حَاجِزٍ بَعْدَ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ فَصِرْتُ إِلَیْهِ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَوْتِ حَاجِزٍ فَاغْتَمَّ فَقُلْتُ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ ذَلِکَ فِی تَوْقِیعِهِ إِلَیْکَ وَإِعْلَامِهِ أَنَّ الْمَالَ أَلْفُ دِینَارٍ وَالثَّانِیَهُ أَمْرُهُ بِمُعَامَلَهِ الْأَسَدِیِّ لِعِلْمِهِ بِمَوْتِ حَاجِزٍ.

مُعْجِزَهُ (۶): مَعَکَ ثَلَاثُونَ دِینَاراً فِی خِرْقَهٍ خَضْرَاءَ(۱۲۱)

رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّ التَّمِیمِیَّ حَدَّثَنِی عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ أَسْتَرْآبَادَ قَالَ صِرْتُ إِلَی الْعَسْکَرِ وَمَعِی ثَلَاثُونَ دِینَاراً فِی خِرْقَهٍ مِنْهَا دِینَارٌ شَامِیٌّ فَوَافَیْتُ الْبَابَ وَإِنِّی لَقَاعِدٌ إِذْ خَرَجَ إِلَیَّ جَارِیَهٌ أَوْ غُلَامٌ الشَّکُّ مِنِّی قَالَ هَاتِ مَا مَعَکَ قُلْتُ مَا مَعِی شَیْ ءٌ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَقَالَ مَعَکَ ثَلَاثُونَ دِینَاراً فِی خِرْقَهٍ خَضْرَاءَ مِنْهَا دِینَارٌ شَامِیٌّ وَخَاتَمٌ کُنْتَ نَسِیتَهُ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَیْهِ وَأَخَذْتُ الْخَاتَمَ.

مُعْجِزَهُ (۷): مَکْتُوبٌ مَسْرُورٌ الطَّبَّاخُ(۱۲۲)

رُوِیَ عَنْ مَسْرُورٍ الطَّبَّاخِ قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ لِضِيقَهٍ أَصَابَتْنِی فَلَمْ أَجِدْهُ فِی الْبَيْتِ فَانْصَرَفْتُ فَدَخَلْتُ مَدِينَهَ أَبِی جَعْفَرٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِی الرَّحْبَهِ حَاذَانِی رَجُلٌ لَمْ أَرَ وَجْهَهُ وَقَبَضَ عَلَى يَدِی وَدَسَّ إِلَیَّ صُرَّهً بَيْضَاءَ

فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَيْهَا كِتَابَهٌ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ دِينَاراً وَعَلَى الصُّرَّهِ مَكْتُوبٌ مَسْرُورٌ الطَّبَّاخُ.

مُعْجِزَهُ (۸): لَکَ فِيها عِشْرُونَ دِرْهَماً(۱۲۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدِی خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ نَاقِصَهً عِشْرِينَ فَأَتْمَمْتُهَا مِنْ عِنْدِی وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ وَلَمْ أَكْتُبْ كَمْ لِی مِنْهَا فَأَنْفَذَ إِلَیَّ كِتَابَهُ.

وَصَلَتْ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ لَکَ فِيهَا عِشْرُونَ دِرْهَماً.

مُعْجِزَهُ (۹): فَعَلِمْتُ ما قالَ لِی(۱۲۴)

رُوِیَ عَنْ أَبِی سُلَيْمَانَ الْمَحْمُودِیِّ قَالَ وُلِّينَا دِينَوَرَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ فَجَاءَنِی الشَّيْخُ قَبْلَ خُرُوجِنَا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّیَّ فَافْعَلْ كَذَا.

فَلَمَّا وَافَيْنَا دِينَوَرَ وَرَدَتْ عَلَيْهِ وَلَايَهُ الرَّیِّ بَعْدَ شَهْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّیِّ فَعَمِلْتُ مَا قَالَ لِی.

مُعْجِزَهُ (۱۰): يَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(۱۲۵)

أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنِ الْأَعْلَمِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی رَجَاءٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ خَرَجْتُ فِی الطَّلَبِ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعليه السلام بِسَنَتَيْنِ لَمْ أَقِفْ فِيهِمَا عَلَى شَیْ ءٍ فَلَمَّا كَانَ فِی الثَّالِثَهِ كُنْتُ بِالْمَدِينَهِ فِی طَلَبِ وَلَدِ أَبِی مُحَمَّدٍعليه السلام بِصُرَيَاءَ وَقَدْ سَأَلَنِی أَبُو غَانِمٍ أَنْ أَتَعَشَّى عِنْدَهُ فَأَنَا قَاعِدٌ مُفَكِّرٌ فِی نَفْسِی وَأَقُولُ لَوْ كَانَ شَیْ ءٌ لَظَهَرَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَإِذْ هَاتِفٌ أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا أَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلْ لِأَهْلِ مِصْرَ آمَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ حَيْثُ رَأَيْتُمُوهُ قَالَ نَصْرٌ وَلَمْ أَكُنْ عَرَفْتُ اسْمَ أَبِی وَذَلِكَ أَنِّی وُلِدْتُ بِالْمَدَائِنِ فَحَمَلَنِی النَّوْفَلِیُّ إِلَى مِصْرَ وَقَدْ مَاتَ أَبِی فَنَشَأْتُ بِهَا فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ قُمْتُ مُبَادِراً وَلَمْ أَنْصَرِفْ إِلَى أَبِی غَانِمٍ وَأَخَذْتُ طَرِيقَ مِصْرَ.

قَالَ وَكَتَبَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فِی وَلَدَيْنِ لَهُمَا فَوَرَدَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَآجَرَكَ اللَّهُ وَدَعَا لِلْآخَرِ فَمَاتَ ابْنُ الْمُعَزَّی.

مُعْجِزَهُ (۱۱): يَا ابْنَ اَبِی رَوْحٍ أَوْدَعْتُکَ عَاتِكَهُ(۱۲۶)

رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی رَوْحٍ قَالَ وُجِّهْتُ إِلَى امْرَأَهٍ مِنْ أَهْلِ دِينَوَرَ فَأَتَيْتُهَا فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِی رَوْحٍ أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِی نَاحِيَتِنَا دِيناً وَوَرَعاً وَإِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَكَ أَمَانَهً أَجْعَلَهَا فِی رَقَبَتِكَ تُؤَدِّيهَا وَتَقُومُ بِهَا فَقُلْتُ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَتْ هَذِهِ دَرَاهِمُ فِی هَذَا

الْكِيسِ الْمَخْتُومِ لَا تَحُلَّهُ وَلَا تَنْظُرْ فِيهِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَى مَنْ يُخْبِرُكَ بِمَا فِيهِ وَهَذَا قُرْطِي يُسَاوِي عَشَرَةَ دَنَانِيرَ وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ يُسَاوِي عَشَرَةَ دَنَانِيرَ وَلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَقُلْتُ وَمَا الْحَاجَةُ قَالَتْ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ اسْتَقْرَضَتْهَا أُمِّي فِي عُرْسِي لَا أَدْرِي مِمَّنِ اسْتَقْرَضَتْهَا وَلَا أَدْرِي إِلَى مَنْ أَدْفَعُهَا فَإِنْ أَخْبَرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَأْمُرُكَ بِهَا قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَكَيْفَ أَقُولُ لِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ

هَذِهِ الْمِحْنَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ بَغْدَادَ فَأَتَيْتُ حَاجِزَ بْنَ يَزِيدَ الْوَشَّاءَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ فَقَالَ أَ لَكَ حَاجَةٌ قُلْتُ هَذَا مَالٌ دُفِعَ إِلَيَّ أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي كَمْ هُوَ وَمَنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ قَالَ يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي رَوْحٍ تَوَجَّهْ بِهِ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهَذَا أَجَلُّ شَيْءٍ أَرَدْتُهُ فَخَرَجْتُ وَوَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَى فَقُلْتُ أَبْدَأُ بِجَعْفَرٍ ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ أَبْدَأُ بِهِمْ فَإِنْ كَانَتِ الْمِحْنَةُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَإِلَّا مَضَيْتُ إِلَى جَعْفَرٍ فَدَنَوْتُ مِنْ دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ فَخَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ فَقَالَ أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ الرُّقْعَةُ اقْرَأْهَا فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ أَوْدَعَتْكَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الدَّيْرَانِيِّ كِيساً فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ وَهُوَ خِلَافُ مَا تَظُنُّ وَقَدْ أُدِّيَتْ فِيهِ الْأَمَانَةُ وَلَمْ تَفْتَحِ الْكِيسَ وَلَمْ تَدْرِ مَا فِيهِ وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَمَعَكَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُسَاوِي عَشَرَةَ دَنَانِيرَ صُدِّقَتْ مَعَ الْفَصَّيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِ وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتِ لُؤْلُؤٍ شِرَاؤُهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ وَتُسَاوِي أَكْثَرَ فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى خَادِمَتِنَا إِلَى فُلَانَةَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَاهُ لَهَا وَصِرْ إِلَى بَغْدَادَ وَادْفَعِ الْمَالَ إِلَى الْحَاجِزِ وَخُذْ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ وَأَمَّا عَشَرَةُ الدَّنَانِيرِ الَّتِي زَعَمَتْ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضَتْهَا فِي عُرْسِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهَا بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِيَ لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ وَهِيَ نَاصِبِيَّةٌ فَتَحَرَّجَتْ أَنْ تُعْطِيَهَا وَأَحَبَّتْ أَنْ تَقْسِمَهَا فِي أَخَوَاتِهَا فَاسْتَأْذَنَتْنَا فِي ذَلِكَ فَلْتُفَرِّقْهَا فِي ضُعَفَاءِ أَخَوَاتِهَا وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمِحْنَةِ لَهُ وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ عَمَّكَ قَدْ مَاتَ وَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ.

فَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَنَاوَلْتُ الْكِيسَ حَاجِزاً فَوَزَنَهُ فَإِذَا فِيهِ

أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَنَاوَلَنِی ثَلَاثِينَ دِينَاراً وَقَالَ أَمِرْتُ بِدَفْعِهَا إِلَيْكَ لِنَفَقَتِكَ فَأَخَذْتُهَا وَانْصَرَفْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی نَزَلَتْ فِيهِ وَقَدْ جَاءَنِی مَنْ يُخْبِرُنِی أَنَّ عَمِّی قَدْ مَاتَ وَأَهْلِی يَأْمُرُونِّی بِالِانْصِرَافِ إِلَيْهِمْ فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ وَوَرِثْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

مُعْجِزَةُ (۱۲): فَأُمِرْتُ بِكَسْرِهِ فَكَسَرْتُهُ(۱۲۷)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِیِّ قَالَ أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزُبَانِیِّ الْحَارِثِیِّ فِيهَا سِوَارُ ذَهَبٍ فَقُبِلَتْ وَرُدَّ عَلَيَّ السِّوَارُ فَأُمِرْتُ بِكَسْرِهِ فَكَسَرْتُهُ فَإِذَا فِی وَسَطِهِ مَثَاقِيلُ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ أَوْ صُفْرٍ فَأَخْرَجْتُهُ وَأَنْفَذْتُ الذَّهَبَ فَقُبِلَ.

مُعْجِزَةُ (۱۳): فَاسْتَأْذَنْتُ فِی الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِی(۱۲۸)

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كُنْتُ خَرَجْتُ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ بِبَغْدَادَ فَاسْتَأْذَنْتُ فِی الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِی فَأَقَمْتُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْماً وَقَدْ خَرَجَتِ الْقَافِلَةُ إِلَى النَّهْرَوَانِ فَأُذِنَ فِی الْخُرُوجِ لِی يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَقِيلَ لِیَ اخْرُجْ فِيهِ فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيِسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ أَلْحَقَهَا فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَةُ مُقِيمَةٌ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفْتُ جِمَالِی شَيْئاً حَتَّى رَحَلَتِ الْقَافِلَةُ فَرَحَلْتُ وَقَدْ دَعَا لِی بِالسَّلَامَةِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

مُعْجِزَةُ (۱۴): اَلْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيَهُ(۱۲۹)

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ صَبَّاحٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّاشِیِّ قَالَ خَرَجَ بِی نَاسُورٌ فَأَرَيْتُهُ الْأَطِبَّاءَ وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالاً فَلَمْ يَصْنَعِ الدَّوَاءُ فِيهِ شَيْئاً فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ.

فَوَقَّعَ لِی:

أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيَهَ وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ الْجُمُعَهُ حَتَّى عُوفِيتُ وَصَارَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ رَاحَتِی فَدَعَوْتُ طَبِيباً مِنْ أَصْحَابِنَا وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا عَرَفْنَا لِهَذَا دَوَاءً وَمَا جَاءَتْكَ الْعَافِيَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِغَيْرِ احْتِسَابٍ.

مُعْجِزَةُ (۱۵): طَالِبْهُمْ وَاسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ(۱۳۰)

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبِی وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَيَّ كَانَ لِأَبِی عَلَى النَّاسِ سَفَاتِجُ مِنْ مَالِ الْغَرِيمِ يَعْنِی صَاحِبَ الْأَمْرِعليه السلام قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَهَذَا رَمْزٌ كَانَتِ الشِّيعَهُ تَعْرِفُهُ قَدِيماً بَيْنَهَا وَيَكُونُ خِطَابُهَا عَلَيْهِ لِلتَّقِيَّهِ.

قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أُعْلِمُهُ فَكَتَبَ إِلَيَّ:

طَالِبْهُمْ وَاسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ.

فَقَضَانِی النَّاسُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَكَانَتْ عَلَيْهِ سَفْتَجَهٌ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِينَارٍ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَطْلُبُهُ فَمَطَلَنِی وَاسْتَخَفَّ بِی ابْنُهُ وَسَفِهَ عَلَيَّ فَشَكَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ وَكَانَ مَا ذَا فَقَبَضْتُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَأَخَذْتُ بِرِجْلِهِ وَسَحَبْتُهُ إِلَى وَسَطِ الدَّارِ وَرَكَلْتُهُ رَكْلًا كَثِيراً فَخَرَجَ ابْنُهُ مُسْتَغِيثاً بِأَهْلِ

بَغْدَادَ يَقُولُ قُمِّيٌّ رَافِضِيٌّ قَدْ قَتَلَ وَالِدِی فَاجْتَمَعَ عَلَیَّ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

فَرَكِبْتُ دَابَّتِی وَقُلْتُ أَحْسَنْتُمْ يَا أَهْلَ بَغْدَادَ تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَهَذَا يَنْسُبُنِی إِلَى قُمَّ وَيَرْمِينِی بِالرَّفْضِ لِيَذْهَبَ بِحَقِّی وَمَالِی قَالَ فَمَالُوا عَلَيْهِ وَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى حَانُوتِهِ حَتَّى سَكَّنْتُهُمْ وَطَلَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ السَّفْتَجَةِ أَنْ آخُذَ مَا فِيهَا وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ يُوَفِّينِی مَالِی فِی الْحَالِ فَاسْتَوْفَيْتُ مِنْهُ.

مُعْجِزَهُ (۱۶): اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً(۱۳۱)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ الطَّبَرِیِّ أَيْضاً مِنْ كِتَابِهِ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِیِّ عَنِ الْكُلَيْنِیِّ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ ثَلَاثَهَ كُتُبٍ فِی حَوَائِجَ لِی وَأَعْلَمْتُهُ أَنَّنِی رَجُلٌ قَدْ كَبِرَ سِنِّی وَأَنَّهُ لَا وَلَدَ لِی فَأَجَابَنِی عَنِ الْحَوَائِجِ وَلَمْ يُجِبْنِی فِی الْوَلَدِ بِشَیْ ءٍ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فِی الرَّابِعَهِ كِتَاباً وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَنِی وَلَداً فَأَجَابَنِی وَكَتَبَ بِحَوَائِجِی وَكَتَبَ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداذَكَراً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاجْعَلْ هَذَا الْحَمْلَ الَّذِی لَهُ وَلَداً ذَكَراً.

فَوَرَدَ الْكِتَابُ وَأَنَالَا أَعْلَمُ أَنَّ لِی حَمْلًا فَدَخَلْتُ إِلَى جَارِيَتِی فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَتْنِی أَنَّ عِلَّتَهَا قَدِ ارْتَفَعَتْ فَوَلَدَتْ غُلَاماً وَهَذَا

الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ أَيْضاً.

مُعْجِزَةُ (۱۷): مَا خَبَرُ السَّيْفِ الّذى اَنْسَيْتَهُ(۱۳۲)

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَهْ شَيْئاً يُوصِلُهُ وَنَسِيَ سَيْفاً كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْ ءُ كَتَبَ إِلَيْهِ بِوُصُولِهِ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ:

مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي أَنْسَيْتَهُ.

مُعْجِزَةُ (۱۸): نَعْيُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِكَ(۱۳۳)

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ كَانَ يَرِدُ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجُنَيْدِ قَاتِلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ وَأَبِي الْحَسَنِ وَآخَرَ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَرَدَ اسْتِئْنَافٌ مِنَ الصَّاحِبِ عليه السلام بِالْإِجْرَاءِ لِأَبِي الْحَسَنِ وَصَاحِبِهِ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْجُنَيْدِ شَيْ ءٌ.

قَالَ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ.

فَوَرَدَ نَعْيُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِكَ.

مُعْجِزَةُ (۱۹): اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً(۱۳۴)

رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيِّ السَّرَّاجِ الْمُكَنَّى بِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُلَقَّبِ ب آستاره قَالَ انْصَرَفْتُ مِنْ أَرْدَبِيلَ إِلَى دِينَوَرَ أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ وَذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ وَكَانَ النَّاسُ فِي حِيرَةَ فَاسْتَبْشَرَ أَهْلُ دِينَوَرَ بِمُوَافَاتِي وَاجْتَمَعَ الشِّيعَةُ عِنْدِي فَقَالُوا اجْتَمَعَ عِنْدَنَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِ الْمَوَالِي وَنَحْتَاجُ أَنْ نَحْمِلَهَا مَعَكَ وَتُسَلِّمَهَا بِحَيْثُ يَجِبُ تَسْلِيمُهَا قَالَ فَقُلْتُ يَا قَوْمِ هَذِهِ حِيرَةُ وَلَا نَعْرِفُ الْبَابَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ فَقَالُوا إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ لِحَمْلِ هَذَا الْمَالِ لِمَا نَعْرِفُ مِنْ ثِقَتِكَ وَكَرَمِكَ فَاعْمَلْ عَلَى أَنْ لَا تُخْرِجَهُ مِنْ يَدَيْكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ.

قَالَ فَحُمِلَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَالُ فِي صُرَرٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْمَالَ وَخَرَجْتُ فَلَمَّا وَافَيْتُ قَرْمِيسِينَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ مُقِيماً بِهَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ مُسَلِّماً فَلَمَّا لَقِيَنِي اسْتَبْشَرَ بِي ثُمَّ أَعْطَانِي أَلْفَ دِينَارٍ فِي كِيسٍ وَتُخُوتَ ثِيَابٍ أَلْوَانٍ مُعْكَمَةٍ لَمْ أَعْرِفْ مَا فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي احْمِلْ هَذَا مَعَكَ وَلَا تُخْرِجْهُ عَنْ يَدِكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ قَالَ فَقَبَضْتُ الْمَالَ وَالتُّخُوتَ بِمَا فِيهَا مِنَ الثِّيَابِ.

فَلَمَّا وَرَدْتُ بَغْدَادَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ غَيْرَ الْبَحْثِ عَمَّنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالنِّيَابَةِ فَقِيلَ لِي إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا يُعْرَفُ بِالْبَاقَطَانِيِّ يَدَّعِي بِالنِّيَابَةِ وَآخَرُ يُعْرَفُ بِإِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ يَدَّعِي النِّيَابَةَ وَآخَرُ يُعْرَفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ يَدَّعِي بِالنِّيَابَةِ.

قَالَ فَبَدَأْتُ بِالْبَاقَطَانِيِّ وَصِرْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ

شَيْخاً مَهِيباً لَهُ مُرُوءَةٌ ظَاهِرَةٌ وَفَرَسٌ عَرَبِيٌّ وَغِلْمَانٌ كَثِيرٌ وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عِنْدَهُ يَتَنَاظَرُونَ قَالَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ وَسَرَّ وَبَرَّ قَالَ فَأَطَلْتُ الْقُعُودَ إِلَى أَنْ خَرَجَ أَكْثَرُ النَّاسِ قَالَ فَسَأَلَنِي عَنْ دِينِي فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دِينَوَرَ وَافَيْتُ وَمَعِي شَيْ ءٌ مِنَ الْمَالِ أَحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ فَقَالَ لِي احْمِلْهُ قَالَ فَقُلْتُ أُرِيدُ حُجَّةً قَالَ تَعُودُ إِلَيَّ فِي غَدٍ قَالَ فَعُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

وَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

قَالَ فَصِرْتُ إِلَى إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ فَوَجَدْتُهُ شَابّاً نَظِيفاً مَنْزِلُهُ أَكْبَرُ مِنْ مَنْزِلِ الْبَاقَطَانِيِّ وَفَرَسُهُ وَلِبَاسُهُ وَمُرُوءَتُهُ أَسْرَى وَغِلْمَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ غِلْمَانِهِ وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجْتَمِعُ عِنْدَ الْبَاقَطَانِيِّ قَالَ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ قَالَ فَصَبَرْتُ إِلَى أَنْ خَفَّ النَّاسُ قَالَ فَسَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لِلْبَاقَطَانِيِّ وَعُدْتُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ قَالَ فَصِرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ فَوَجَدْتُهُ شَيْخاً مُتَوَاضِعاً عَلَيْهِ مُبَطَّنَةٌ بَيْضَاءُ قَاعِدٌ عَلَى لِبْدٍ فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ لَيْسَ لَهُ غِلْمَانٌ وَلَا مِنَ الْمُرُوءَةِ وَالْفَرَسِ مَا وَجَدْتُ لِغَيْرِهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ الْجَوَابَ وَأَدْنَانِي وَبَسَطَ مِنِّي ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَالِي فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي وَافَيْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَحَمَلْتُ مَالاً قَالَ فَقَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَصِلَ هَذَا الشَّيْ ءُ إِلَى مَنْ يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ تَخْرُجُ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى وَتَسْأَلُ دَارَ ابْنِ الرِّضَا وَعَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْوَكِيلِ وَكَانَتْ دَارُ ابْنِ الرِّضَا عَامِرَةً بِأَهْلِهَا فَإِنَّكَ تَجِدُ هُنَاكَ مَا تُرِيدُ.

قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَمَضَيْتُ نَحْوَ سُرَّمَنْ رَأَى وَصِرْتُ إِلَى دَارِ ابْنِ الرِّضَا وَسَأَلْتُ عَنِ الْوَكِيلِ فَذَكَرَ الْبَوَّابُ أَنَّهُ مُشْتَغِلٌ فِي الدَّارِ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ آنِفاً فَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ فَقُمْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِي إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ وَسَأَلَنِي

عَنْ حَالِی وَمَا وَرَدْتُ لَهُ فَعَرَّفْتُهُ أَنِّی حَمَلْتُ شَیْئاً مِنَ الْمَالِ مِنْ نَاحِیَهِ الْجَبَلِ وَأَحْتَاجُ أَنْ أَسَلِّمَهُ بِحُجَّهٍ.

قَالَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَیَّ طَعَاماً وَقَالَ لِی تَغَدَّ بِهَذَا وَاسْتَرِحْ فَإِنَّکَ تَعِبْتَ فَإِنَّ بَیْنَنَا وَبَیْنَ صَلَاهِ الْأُولَی سَاعَهً فَإِنِّی أَحْمِلُ إِلَیْکَ مَا تُرِیدُ قَالَ فَأَکَلْتُ وَنِمْتُ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الصَّلَاهِ نَهَضْتُ وَصَلَّیْتُ وَذَهَبْتُ إِلَی الْمَشْرَعَهِ فَاغْتَسَلْتُ وَنَضَّرْتُ [وَ] انْصَرَفْتُ إِلَی بَیْتِ الرَّجُلِ وَسَکَنْتُ إِلَی أَنْ مَضَی مِنَ اللَّیْلِ رُبُعُهُ فَجَاءَنِی بَعْدَ أَنْ مَضَی مِنَ اللَّیْلِ رُبُعُهُ وَمَعَهُ دَرْجٌ فِیهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

وَافَی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیُّ وَحَمَلَ سِتَّهَ عَشَرَ أَلْفَ دِینَارٍ فِی کَذَا وَکَذَا صُرَّهً فِیهَا صُرَّهُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ کَذَا وَکَذَا دِینَاراً إِلَی أَنْ عَدَّدَ الصُّرَرَ کُلَّهَا وَصُرَّهُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الذَّرَّاعِ سِتَّهَ عَشَرَ دِینَاراً.

قَالَ فَوَسْوَسَ إِلَیَّ الشَّیْطَانُ فَقُلْتُ إِنَّ سَیِّدِی أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّی فَمَا زِلْتُ أَقْرَأُ ذِکْرَهُ صُرَّهً صُرَّهً وَذِکْرَ صَاحِبِهَا حَتَّی أَتَیْتُ عَلَیْهَا عِنْدَ آخِرِهَا ثُمَّ ذَکَرَ قَدْ حُمِلَ مِنْ قَرْمِیسِینَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَادَرَائِیِّ أَخِی الصَّوَّافِ کِیسٌ فِیهِ أَلْفُ دِینَارٍ وَکَذَا وَکَذَا تَخْتاً مِنَ الثِّیَابِ مِنْهَا ثَوْبُ فُلَانٍ وَثَوْبٌ لَوْنُهُ کَذَا حَتَّی نَسَبَ الثِّیَابَ إِلَی آخِرِهَا بِأَنْسَابِهَا وَأَلْوَانِهَا.

قَالَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَشَکَرْتُهُ عَلَی مَا مَنَّ بِهِ عَلَیَّ مِنْ إِزَالَهِ الشَّکِّ عَنْ قَلْبِی فَأَمَرَ بِتَسْلِیمِ جَمِیعِ مَا حَمَلْتُ إِلَی حَیْثُ یَأْمُرُنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِیُّ.

قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی بَغْدَادَ وَصِرْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ قَالَ وَکَانَ خُرُوجِی وَانْصِرَافِی فِی ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ قَالَ فَلَمَّا بَصُرَ بِی أَبُو جَعْفَرٍ ره قَالَ لِمَ لَمْ تَخْرُجْ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی مِنْ سُرَّمَنْ رَأَی انْصَرَفْتُ قَالَ فَأَنَا أُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ بِهَذَا إِذْ وَرَدَتْ رُقْعَهٌ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ مِنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَمَعَهَا دَرْجٌ مِثْلُ الدَّرْجِ الَّذِی

كَانَ مَعِی فِیهِ ذِکْرُ الْمَالِ وَالثِّیَابِ وَأَمَرَ أَنْ یُسَلَّمَ جَمِیعُ ذَلِکَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ الْقُمِّیِّ فَلَبِسَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِیُّ ثِیَابَهُ وَقَالَ لِی احْمِلْ مَا مَعَکَ إِلَی مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ الْقُمِّیِّ قَالَ فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَالثِّیَابَ إِلَی مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ وَسَلَّمْتُهَا إِلَیْهِ وَخَرَجْتُ إِلَی الْحَجِّ.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَی دِینَوَرَ اجْتَمَعَ عِنْدِی النَّاسُ فَأَخْرَجْتُ الدَّرْجَ الَّذِی أَخْرَجَهُ وَکِیلُ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِلَیَّ وَقَرَأْتُهُ عَلَی الْقَوْمِ فَلَمَّا سَمِعَ بِذِکْرِ الصُّرَّهِ بِاسْمِ الذَّرَّاعِ سَقَطَ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ وَمَا زِلْنَا نُعَلِّلُهُ حَتَّی أَفَاقَ فَلَمَّا أَفَاقَ سَجَدَ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیْنَا بِالْهِدَایَهِ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهٍ هَذِهِ الصُّرَّهُ دَفَعَهَا وَاللَّهِ إِلَیَّ هَذَا الذَّرَّاعُ لَمْ یَقِفْ عَلَی ذَلِکَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ فَخَرَجْتُ وَلَقِیتُ بَعْدَ ذَلِکَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَادَرَائِیَّ وَعَرَّفْتُهُ الْخَبَرَ وَقَرَأْتُ عَلَیْهِ الدَّرْجَ فَقَالَ یَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَکَکْتُ فِی شَیْ ءٍ فَلَا تَشُکَّ فِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لَا یُخَلِّی أَرْضَهُ مِنْ حُجَّتِهِ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا غَزَا إِذْکُوتَکِینُ یَزِیدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِشَهْرَزُورَ وَظَفِرَ بِبِلَادِهِ وَاحْتَوَی عَلَی خَزَائِنِهِ صَارَ إِلَیَّ رَجُلٌ وَذَکَرَ أَنَّ یَزِیدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ الْفَرَسَ الْفُلَانِیَّ وَالسَّیْفَ الْفُلَانِیَّ فِی بَابِ مَوْلَانَاعلیه السلام.

قَالَ فَجَعَلْتُ أَنْقُلُ خَزَائِنَ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَی إِذْکُوتَکِینَ أَوَّلاً فَأَوَّلاً وَکُنْتُ أُدَافِعُ بِالْفَرَسِ وَالسَّیْفِ إِلَی أَنْ لَمْ یَبْقَ شَیْ ءٌ غَیْرُهُمَا وَکُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُخَلِّصَ ذَلِکَ لِمَوْلَانَاعلیه السلام فَلَمَّا اشْتَدَّتْ مُطَالَبَهُ إِذْکُوتَکِینَ إِیَّایَ وَلَمْ یُمْکِنِّی مُدَافَعَتُهُ جَعَلْتُ فِی السَّیْفِ وَالْفَرَسِ فِی نَفْسِی أَلْفَ دِینَارٍ وَوَزَنْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَی الْخَازِنِ وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فِی أَوْثَقِ مَکَانٍ وَلَا تُخْرِجَنَّ إِلَیَّ فِی حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَلَوِ اشْتَدَّتِ

الْحَاجَهُ إِلَيْهَا وَسَلَّمْتُ الْفَرَسَ وَالسَّيْفَ.

قَالَ فَأَنَا قَاعِدٌ فِي مَجْلِسِي بِالَّذِي أُبْرِمُ الْأُمُورَ وَأُوفِي الْقَصَصَ وَآمُرُ وَأَنْهَى إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ يَتَعَاهَدُنِي الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ وَكُنْتُ أَقْضِي حَوَائِجَهُ فَلَمَّا طَالَ جُلُوسُهُ وَعَلَيَّ بُؤْسٌ كَثِيرٌ قُلْتُ لَهُ مَا حَاجَتُكَ قَالَ أَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى خَلْوَهٍ فَأَمَرْتُ الْخَازِنَ أَنْ يُهَيِّئَ لَنَا مَكَاناً مِنَ الْخِزَانَهِ فَدَخَلْنَا الْخِزَانَهَ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَهً صَغِيرَهً مِنْ مَوْلَانَاعليه السلام فِيهَا:

يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ ثَمَنُ الْفَرَسِ وَالسَّيْفِ سَلِّمْهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً شُكْراً لِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ حُجَّهُ اللَّهِ حَقّاً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقَفَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ غَيْرِي فَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَالِ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى سُرُوراً بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِهَذَا الْأَمْرِ.

مُعْجِزَهُ (٢٠): سَتَلِدُ اِبْناً(١٣٥)

مِمَّا رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ قَالَ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنْ رَبَضِ حُمَيْدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِي حَمْلٍ لَهُ.

فَوَرَدَ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ فِي الْحَمْلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَهِ الْأَشْهُرِ سَتَلِدُ ابْناً.

فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

مُعْجِزَهُ (٢١): قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ(١٣٦)

وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّيَّارِيِّ قَالَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ يَسْأَلُ كَفَناً.

فَوَرَدَ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَهَ ثَمَانِينَ فَمَاتَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي حَدَّهُ وَبُعِثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ.

مُعْجِزَهُ (٢٢): فَمَاتَ بِحُلْوَانَ(١٣٧)

كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ إِلَيَّ يَذْكُرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ الْقُمِّيِّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْحَجِّ.

فَأَذِنَ لَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَوْبٍ.

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ نَعَى إِلَيَّ نَفْسِي فَانْصَرَفَ مِنَ الْحَجِّ فَمَاتَ بِحُلْوَانَ.

مُعْجِزَهُ (٢٣): اَنَا وُلِدتُ بِدَعْوَهِ صَاحِبِ الْاَمْرِعليه السلام(١٣٨)

اجْتَمَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَسَأَلَهُ مَسَائِلَ ثُمَّ كَاتَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوصِلَ لَهُ رُقْعَهً إِلَى الصَّاحِبِ عليه السلام وَيَسْأَلُهُ فِيهَا الْوَلَدَ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

قَدْ دَعَوْنَا اللَّهَ لَكَ بِذَلِكَ وَسَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيِّرَيْنِ فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ.

وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ أَنَا وُلِدْتُ بِدَعْوَهِ صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام وَيَفْتَخِرُ بِذَلِكَ.

مُعْجِزَهُ (۲۴): سَتُخْلَفُ غَيْرُهُ(۱۳۹)

ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ وُلِدَ لِي وَلَدٌ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ.

فَوَرَدَ: لَا تَفْعَلْ فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ.

ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ.

فَوَرَدَ سَتُخْلَفُ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ فَسَمِّ الْأَوَّلَ أَحْمَدَ وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَراً فَجَاءَا كَمَا قَالَ.

مُعْجِزَهُ (۲۵): خُذْهَا فَسَتَحْتَاجُ اِلَيْهِمَا(۱۴۰)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ وَأَبَا صِدَامٍ وَجَمَاعَةً تَكَلَّمُوا بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فِيمَا فِي أَيْدِي الْوُكَلَاءِ وَأَرَادُوا الْفَحْصَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِلَى أَبِي الصِّدَامِ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ لَهُ أَبُو صِدَامٍ أَخِّرْهُ هَذِهِ السَّنَهَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِنِّي أَفْزَعُ فِي الْمَنَامِ وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ وَأَوْصَى إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ وَأَوْصَى لِلنَّاحِيَهِ بِمَالٍ وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ شَيْئاً إِلَّا مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ بَعْدَ ظُهُورِهِ.

قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ اكْتَرَيْتُ دَاراً فَنَزَلْتُهَا فَجَاءَنِي بَعْضُ الْوُكَلَاءِ بِثِيَابٍ وَدَنَانِيرَ وَخَلَّفَهَا عِنْدِي فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا قَالَ هُوَ مَا تَرَى ثُمَّ جَاءَنِي آخَرُ بِمِثْلِهَا وَآخَرُ حَتَّى كَبَسُوا الدَّارَ ثُمَّ جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُ فَتَعَجَّبْتُ وَبَقِيتُ مُتَفَكِّراً.

فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَهُ الرَّجُلِ عليه السلام إِذَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا فَاحْمِلْ مَا مَعَكَ.

فَرَحَلْتُ وَحَمَلْتُ مَا مَعِي وَفِي الطَّرِيقِ صُعْلُوكٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِي سِتِّينَ رَجُلًا فَاجْتَزْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَوَافَيْتُ الْعَسْكَرَ وَنَزَلْتُ.

فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَهُ أَنِ احْمِلْ مَا مَعَكَ فَعَبَّيْتُهُ فِي صِنَانِ الْحَمَّالِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الدِّهْلِيزَ إِذَا فِيهِ أَسْوَدُ قَائِمٌ فَقَالَ أَنْتَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ وَدَخَلْتُ بَيْتاً وَفَرَّغْتُ صِنَانَ الْحَمَّالِينَ وَإِذَا فِي زَاوِيَهِ الْبَيْتِ خُبْزٌ كَثِيرٌ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَّالِينَ رَغِيفَيْنِ وَأُخْرِجُوا وَإِذَا بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ فَنُودِيتُ مِنْهُ يَا حَسَنَ بْنَ النَّضْرِ

احْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ وَلَا تَشُكَّنَّ فَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّكَ شَكَكْتَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ ثَوْبَيْنِ وَقِيلَ خُذْهَا فَسَتَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَخَرَجْتُ.

قَالَ سَعْدٌ فَانْصَرَفَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُفِّنَ فِي الثَّوْبَيْنِ.

مُعْجِزَهُ (۲۶): وَقُطِعَ عَنِ الْبَاقِينَ(۱۴۱)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ الْخَزَّازِ الْمَدَائِنِيِّ مَوْلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ:

إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ كَانُوا يَقُولُونَ بِالْحَقِّ فَكَانَتِ الْوَظَائِفُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام رَجَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ عَنِ الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ.

فَوَرَدَتِ الْوَظَائِفُ عَلَى مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ وَقُطِعَ عَنِ الْبَاقِينَ فَلَا يُذْكَرُونَ فِي الذَّاكِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

مُعْجِزَهُ (۲۷): يَبْقى وَالْحَمْدُ للَّهِ(۱۴۲)

الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ:

وُلِدَ لِي عِدَّهُ بَنِينَ فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَلَا يُكْتَبُ إِلَيَّ لَهُمْ بِشَيْ ءٍ.

فَلَمَّا وُلِدَ لِيَ الْحَسَنُ ابْنِي كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَأُجِبْتُ يَبْقَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

مُعْجِزَهُ (۲۸): وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ يَصْحَبُكَ(۱۴۳)

الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ الْيَمَانِيُّ قَالَ كَتَبَ أَبِي بِخَطِّهِ كِتَاباً فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبْتُ بِخَطِّي فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ رَجُلٌ مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ فَنَظَرْنَا فَكَانَتِ الْعِلَّهُ أَنَّ الرَّجُلَ تَحَوَّلَ قَرْمَطِيّاً.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ فَزُرْتُ الْعِرَاقَ وَوَرَدْتُ طُوسَ وَعَزَمْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ إِلَّا عَنْ بَيِّنَهٍ مِنْ أَمْرِي وَنَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي وَلَوِ احْتَجْتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتَّى أُتَصَدَّقَ قَالَ وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يَضِيقُ صَدْرِي بِالْمَقَامِ وَأَخَافُ أَنْ يَفُوتَنِيَ الْحَجُّ قَالَ فَجِئْتُ يَوْماً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي صِرْ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُ يَلْقَاكَ رَجُلٌ قَالَ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وَقَالَ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَوُلْدِكَ سَالِماً.

قَالَ فَاطْمَأْنَنْتُ وَسَكَنَ قَلْبِي وَأَقُولُ ذَا مِصْدَاقُ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ فَخَرَجَتْ إِلَيَّ صُرَّهٌ فِيهَا دَنَانِيرُ وَثَوْبٌ فَاغْتَمَمْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي جَزَائِي عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا وَاسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ فَرَدَدْتُهَا وَكَتَبْتُ رُقْعَهً وَلَمْ يُشْعِرِ الَّذِي قَبَضَهَا مِنِّي عَلَيَّ بِشَيْ ءٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بِحَرْفٍ ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَامَهً شَدِيدَهً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَى مَوْلَايَ وَكَتَبْتُ رُقْعَهً أَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِي وَأَبُوءُ بِالْإِثْمِ وَأَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْفَذْتُهَا وَقُمْتُ أَتَمَسَّحُ فَأَنَا فِي ذَلِكَ أُفَكِّرُ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ إِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لَمْ أَحْلُلْ صِرَارَهَا وَلَمْ أُحْدِثْ فِيهَا حَتَّى أَحْمِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي لِيَعْمَلَ فِيهَا بِمَا شَاءَ فَخَرَجَ إِلَى الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَ إِلَيَّ الصُّرَّهَ أَسَأْتَ

إِذْ لَمْ تُعْلِمِ الرَّجُلَ إِنَّا رُبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا وَرُبَّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ

يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَخَرَجَ إِلَيَّ أَخْطَأْتَ فِي رَدِّكَ بِرَّنَا فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نِيَّتِكَ أَلَّا تُحْدِثَ فِيهَا حَدَثاً وَلَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهَا عَنْكَ فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ لِتُحْرِمَ فِيهِ قَالَ وَكَتَبْتُ فِي مَعْنَيَيْنِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ وَامْتَنَعْتُ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكْرَهَ ذَلِكَ فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنَيَيْنِ وَالثَّالِثِ الَّذِي طَوَيْتُ مُفَسَّراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ وَكُنْتُ وَافَقْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيَّ بِنَيْسَابُورَ عَلَى أَنْ أَرْكَبَ مَعَهُ وَأُزَامِلَهُ فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ بَدَا لِي فَاسْتَقَلْتُهُ وَذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيلًا فَلَقِيَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ صِرْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهاً فَقَالَ لِي أَنَا فِي طَلَبِكَ وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنْ مُعَاشَرَتَهُ وَاطْلُبْ لَهُ عَدِيلًا وَاكْتَرِ لَهُ.

مُعْجِزَةُ (۲۹): اَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ اَحَدٍ شَيْئاً(۱۴۴)

الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نُدَمَاءِ روزحسنى وَآخَرُ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ هُوَ ذَا يَجْبِي الْأَمْوَالَ وَلَهُ وُكَلَاءُ وَسَمَّوْا جَمِيعَ الْوُكَلَاءِ فِي النَّوَاحِي وَأُنْهِيَ ذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرِ فَهَمَّ الْوَزِيرُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السُّلْطَانُ اطْلُبُوا أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ غَلِيظٌ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ نَقْبِضُ عَلَى الْوُكَلَاءِ فَقَالَ السُّلْطَانُ لَا وَلَكِنْ دُسُّوا لَهُمْ قَوْماً لَا يُعْرَفُونَ بِالْأَمْوَالِ فَمَنْ قَبَضَ مِنْهُمْ شَيْئاً قُبِضَ عَلَيْهِ.

قَالَ فَخَرَجَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى جَمِيعِ الْوُكَلَاءِ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً وَأَنْ يَمْتَنِعُوا مِنْ ذَلِكَ وَيَتَجَاهَلُوا الْأَمْرَ فَانْدَسَّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ وَخَلَا بِهِ فَقَالَ مَعِي مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُوصِلَهُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ غَلِطْتَ أَنَالَا أَعْرِفُ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُهُ وَمُحَمَّدٌ يَتَجَاهَلُ عَلَيْهِ وَبَثُّوا الْجَوَاسِيسَ وَامْتَنَعَ الْوُكَلَاءُ كُلُّهُمْ لِمَا كَانَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ.

مُعْجِزَةُ (۳۰): فَخَرَجَ بِاسْمِهِ(۱۴۵)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ أَنْفَذَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ إِلَى حَاجِزٍ وَ كَتَبَ رُقْعَةً غَيَّرَ فِيهَا اسْمَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِالْوُصُولِ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَالدُّعَاءِ.

مُعْجِزَةُ (۳۱): وَجِّهِ السَّبْعِ مَائَهَ دِينارٍ(۱۴۶)

عَلِيٌّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ بَدْرٍ غُلَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ وَرَدْتُ الْجَبَلَ وَأَنَالَا أَقُولُ بِالْإِمَامَهِ أُحِبُّهُمْ جُمْلَهً إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَوْصَى فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشِّهْرِيُّ السَّمَنْدُ وَسَيْفُهُ وَمِنْطَقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَخِفْتُ إِنْ أَنَا لَمْ أَدْفَعِ الشِّهْرِيَّ إِلَى إِذْكُوتَكِينَ نَالَنِي مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ فَقَوَّمْتُ الدَّابَّهَ وَالسَّيْفَ وَالْمِنْطَقَهَ بِسَبْعِمِائَهِ دِينَارٍ فِي نَفْسِي وَلَمْ أُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً فَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ.

وَجِّهِ السَّبْعَ مِائَهِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قِبَلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشِّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَهِ.

مُعْجِزَةُ (۳۲): لَا يَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ(۱۴۷)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ خَرَجَ نَهْيٌ عَنْ زِيَارَهِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَالْحَيْرِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ الْبَاقَطَائِيَّ فَقَالَ لَهُ الْقَ بَنِي الْفُرَاتِ وَالْبُرْسِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ يَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَهُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ فَيُقْبَضَ عَلَيْهِ.

مُعْجِزَهُ (۳۳): مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ(۱۴۸)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ قَالَ خَرَجَ بَعْضُ إِخْوَانِي مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ مُرْتَاداً بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَبَيْنَا هُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَهِ مُتَفَكِّراً فِيمَا خَرَجَ لَهُ يَبْحَثُ حَصَى الْمَسْجِدِ بِيَدِهِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهُ حَصَاهٌ فِيهَا مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ كِتَابَهٌ نَاتِئَهٌ مَخْلُوقَهٌ غَيْرُ مَنْقُوشَهٍ.

مُعْجِزَهُ (۳۴): قَدْ بَقِيَ شَيْ ءٌ مِمَّا اسْتَوْدَعْتُهُ(۱۴۹)

الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَمَاعَهٌ مِنْ بَنِي نَوْبَخْتَ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَثِيرٍ النَّوْبَخْتِيُّ وَحَدَّثَنِي بِهِ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مَا يُنْفِذُهُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام مِنْ قُمَّ وَنَوَاحِيهَا فَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَى بَغْدَادَ وَدَخَلَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَأَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا دَفَعَ إِلَيْهِ وَوَدَّعَهُ وَجَاءَ لِيَنْصَرِفَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ بَقِيَ شَيْ ءٌ مِمَّا اسْتَوْدَعْتُهُ فَأَيْنَ هُوَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ يَا سَيِّدِي فِي يَدِي إِلَّا وَقَدْ سَلَّمْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بَلَى قَدْ بَقِيَ شَيْ ءٌ فَارْجِعْ إِلَى مَا مَعَكَ وَفَتِّشْهُ وَتَذَكَّرْ مَا دُفِعَ إِلَيْكَ فَمَضَى الرَّجُلُ فَبَقِيَ أَيَّاماً يَتَذَكَّرُ وَيَبْحَثُ وَيُفَكِّرُ فَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئاً وَلَا أَخْبَرَهُ مَنْ كَانَ فِي جُمْلَتِهِ وَرَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ فِي يَدِي مِمَّا سُلِّمَ إِلَيَّ إِلَّا وَقَدْ حَمَلْتُ إِلَى حَضْرَتِكَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ الثَّوْبَانِ السَّرْدَانِيَّانِ اللَّذَانِ دَفَعَهُمَا إِلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَا فُعِلَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي لَقَدْ نَسِيتُهُمَا حَتَّى ذَهَبَا عَنْ قَلْبِي وَلَسْتُ أَدْرِي الْآنَ أَيْنَ وَضَعْتُهُمَا فَمَضَى الرَّجُلُ فَلَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ كَانَ مَعَهُ

إِلَّا فَتَّشَهُ وَحَلَّهُ وَسَأَلَ مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الْمَتَاعِ أَنْ يُفَتِّشَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقِفْ لَهُمَا عَلَى خَبَرٍ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ره فَأَخْبَرَهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُقَالُ لَكَ امْضِ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْقَطَّانِ الَّذِي حَمَلْتَ إِلَيْهِ الْعِدْلَيْنِ الْقُطْنَ فِي دَارِ الْقُطْنِ فَافْتُقْ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُمَا فِي جَانِبِهِ فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ وَمَضَى لِوَجْهِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ فَفَتَقَ الْعِدْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ افْتُقْهُ فَإِذَا الثَّوْبَانِ فِي جَانِبِهِ قَدِ انْدَسَّا مَعَ الْقُطْنِ فَأَخَذَهُمَا وَجَاءَ بِهِمَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَسَلَّمَهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ لَقَدْ أَنْسَيْتُهُمَا لِأَنِّي لَمَّا شَدَدْتُ الْمَتَاعَ بَقِيَا فَجَعَلْتُهُمَا فِي جَانِبِ الْعِدْلِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَحْفَظُ لَهُمَا وَتَحَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَا رَآهُ وَأَخْبَرَهُ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ عَجِيبِ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَقِفُ عَلَيْهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ السَّرَائِرَ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ يَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ وَإِنَّمَا أُنْفِذَ عَلَى يَدِهِ كَمَا يُنْفَذُ التُّجَّارُ إِلَى أَصْحَابِهِمْ عَلَى يَدِ مَنْ يَثِقُونَ بِهِ وَلَا كَانَ مَعَهُ تَذْكِرَةٌ سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَلَا كِتَابٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ حَادّاً فِي زَمَانِ الْمُعْتَضِدِ وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَماً كَمَا يُقَالُ وَلَكَانَ سِرّاً بَيْنَ الْخَاصِّ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ وَكَانَ مَا يُحْمَلُ بِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ لَا يَقِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ عَلَى خَبَرِهِ وَلَا حَالِهِ وَإِنَّمَا يُقَالُ امْضِ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَسَلِّمْ مَا مَعَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعِرَ بِشَيْ ءٍ وَلَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابٌ لِئَلَّا يُوقَفَ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ مِنْهُ.

مُعْجِزَهُ (۳۵): قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ(۱۵۰)

جَمَاعَهٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيِّ قَالَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْمَصِيرِيُّ يَسْأَلُ صَاحِبَ الزَّمَانِ كَفَناً يَتَيَمَّنُ بِمَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِهِ.

فَوَرَدَ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَهً إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ

فِی الْوَقْتِ الَّذِی حَدَّهُ وَبَعَثَ إِلَیْهِ بِالْکَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ.

مُعْجِزَهُ (۳۶): وَفِی یَدِهِ دَمُ الْاَضْحِیَّهِ(۱۵۱)

جَمَاعَهٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ مَرْوَانَ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ أَبِی سُورَهَ قَالَ کُنْتُ بِالْحَائِرِ زَائِراً عَشِیَّهَ عَرَفَهَ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً عَلَی طَرِیقِ الْبَرِّ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی الْمُسَنَّاهِ جَلَسْتُ إِلَیْهَا مُسْتَرِیحاً ثُمَّ قُمْتُ أَمْشِی وَإِذَا رَجُلٌ عَلَی ظَهْرِ الطَّرِیقِ فَقَالَ لِی هَلْ لَکَ فِی الرِّفْقَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَشَیْنَا مَعاً یُحَدِّثُنِی وَأُحَدِّثُهُ وَسَأَلَنِی عَنْ حَالِی فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّی مُضَیَّقٌ لَا شَیْ ءَ مَعِی وَفِی یَدِی فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی إِذَا دَخَلْتَ الْکُوفَهَ فَأْتِ أَبَا طَاهِرٍ الزُّرَارِیَّ فَاقْرَعْ عَلَیْهِ بَابَهُ فَإِنَّهُ سَیَخْرُجُ إِلَیْکَ وَفِی یَدِهِ دَمُ الْأُضْحِیَّهِ فَقُلْ لَهُ یُقَالُ لَکَ أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الصُّرَّهَ الدَّنَانِیرَ الَّتِی عِنْدَ رِجْلِ السَّرِیرِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَذَا ثُمَّ فَارَقَنِی وَمَضَی لِوَجْهِهِ لَا أَدْرِی أَیْنَ سَلَکَ.

وَدَخَلْتُ الْکُوفَهَ وَقَصَدْتُ أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیَّ فَقَرَعْتُ عَلَیْهِ بَابَهُ کَمَا قَالَ لِی وَخَرَجَ إِلَیَّ وَفِی یَدِهِ دَمُ الْأُضْحِیَّهِ فَقُلْتُ لَهُ یُقَالُ لَکَ أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الصُّرَّهَ الدَّنَانِیرَ الَّتِی عِنْدَ رِجْلِ السَّرِیرِ فَقَالَ سَمْعاً وَطَاعَهً وَدَخَلَ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ الصُّرَّهَ فَسَلَّمَهَا إِلَیَّ فَأَخَذْتُهَا وَانْصَرَفْتُ.

مُعْجِزَهُ (۳۷): فَاَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَیْنِهِمَا(۱۵۲)

أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِیِّ قَالَ قَدِمْتُ مِنَ الْکُوفَهِ وَأَنَا شَابٌّ إِحْدَی قَدَمَاتِی وَمَعِی رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا قَدْ ذَهَبَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ وَذَلِکَ فِی أَیَّامِ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاسْتِتَارِهِ وَنَصْبِهِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِیِّ وَکَانَ مُسْتَقِیماً لَمْ یَظْهَرْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْکُفْرِ وَالْإِلْحَادِ وَکَانَ النَّاسُ یَقْصِدُونَهُ وَیَلْقَوْنَهُ لِأَنَّهُ کَانَ صَاحِبَ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ سَفِیراً بَیْنَهُمْ وَبَیْنَهُ فِی حَوَائِجِهِمْ وَمُهِمَّاتِهِمْ فَقَالَ لِی صَاحِبِی هَلْ لَکَ أَنْ تَلْقَی أَبَا جَعْفَرٍ وَتُحَدِّثَ بِهِ عَهْداً فَإِنَّهُ الْمَنْصُوبُ الْیَوْمَ لِهَذِهِ الطَّائِفَهِ فَإِنِّی

أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئاً مِنَ الدُّعَاءِ يَكْتُبُ بِهِ إِلَى النَّاحِيَهِ.

قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْنَا عِنْدَهُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَجَلَسْنَا فَأَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِى فَقَالَ مَنْ هَذَا الْفَتَى مَعَكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مِنْ أَيِّ زُرَارَهٍ أَنْتَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى أَنَا مِنْ وُلْدِ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ أَخِى زُرَارَهَ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتٍ جَلِيلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ فِى هَذَا الْأَمْرِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ صَاحِبِى فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدَنَا أُرِيدُ الْمُكَاتَبَهَ فِى شَيْ ءٍ مِنَ الدُّعَاءِ فَقَالَ نَعَمْ.

قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا اعْتَقَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَنَا أَيْضاً مِثْلَ ذَلِكَ وَكُنْتُ اعْتَقَدْتُ فِى نَفْسِى مَا لَمْ أُبْدِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ حَالَ وَالِدَهِ أَبِى الْعَبَّاسِ ابْنِى وَكَانَتْ كَثِيرَهَ الْخِلَافِ وَالْغَضَبِ عَلَيَّ وَكَانَتْ مِنِّى بِمَنْزِلَهٍ فَقُلْتُ فِى نَفْسِى أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِى مِنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِى وَلَا أُسَمِّيهِ فَقُلْتُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِنَا وَأَنَا أَسْأَلُ حَاجَهً قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ الدُّعَاءَ لِى بِالْفَرَجِ مِنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِى قَالَ فَأَخَذَ دَرْجاً بَيْنَ يَدَيْهِ كَانَ أَثْبَتَ فِيهِ حَاجَهَ الرَّجُلِ فَكَتَبَ وَالزُّرَارِيُّ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِى أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّهُ.

قَالَ ثُمَّ طَوَاهُ فَقُمْنَا وَانْصَرَفْنَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لِى صَاحِبِى أَنَعُودُ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ فَنَسْأَلَهُ عَنْ حَوَائِجِنَا الَّتِى كُنَّا سَأَلْنَاهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَحِينَ جَلَسْنَا عِنْدَهُ أَخْرَجَ الدَّرْجَ وَفِيهِ مَسَائِلُ كَثِيرَهٌ قَدْ أُجِيبَتْ فِى تَضَاعِيفِهَا فَأَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِى فَقَرَأَ عَلَيْهِ جَوَابَ مَا سَأَلَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَهُوَ يَقْرَأُ فَقَالَ:

وَأَمَّا الزُّرَارِيُّ وَحَالُ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَهِ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهُمَا.

قَالَ فَوَرَدَ عَلَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَقُمْنَا فَانْصَرَفْنَا فَقَالَ لِى قَدْ وَرَدَ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ فَقُلْتُ أَعْجَبُ مِنْهُ قَالَ مِثْلَ أَيِّ شَيْ ءٍ فَقُلْتُ لِأَنَّهُ سِرٌّ لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَغَيْرِى فَقَدْ أَخْبَرَنِى بِهِ فَقَالَ أَ

تَشُكّ فِي أَمْرِ النَّاحِيَهِ أَخْبِرْنِي الآنَ مَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَجِبَ مِنْهُ ثُمَّ قَضَى أَنْ عُدْنَا إِلَى الْكُوفَهِ فَدَخَلْتُ دَارِي وَكَانَتْ أُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ مُغَاضِبَهً لِي فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا فَجَاءَتْ إِلَيَّ فَاسْتَرْضَتْنِي وَاعْتَذَرَتْ وَوَافَقَتْنِي وَلَمْ تُخَالِفْنِي حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا.

مُعْجِزَهُ (٣٨): وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَهُ فَاَصْلَحِ اللَّهُ بَيْنَهُما(١٥٣)

وَأَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْحِكَايَهِ جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيِّ إِجَازَهً وَكَتَبَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ فِي مَنْزِلِهِ بِسُوَيْقَهِ غَالِبٍ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَهِ سَنَهَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

قَالَ كُنْتُ تَزَوَّجْتُ بِأُمٍّ وَلَدِي وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَهٍ تَزَوَّجْتُهَا وَأَنَا حِينَئِذٍ حَدَثُ السِّنِّ وَسِنِّي إِذْ ذَاكَ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَهً فَدَخَلْتُ بِهَا فِي مَنْزِلِ أَبِيهَا فَأَقَامَتْ فِي مَنْزِلِ أَبِيهَا سِنِينَ وَأَنَا أَجْتَهِدُ بِهِمْ فِي أَنْ يُحَوِّلُوهَا إِلَى مَنْزِلِي وَهُمْ يُجِيبُونِي إِلَى ذَلِكَ فَحَمَلَتْ مِنِّي فِي هَذِهِ الْمُدَّهِ وَوَلَدَتْ بِنْتاً فَعَاشَتْ مُدَّهً ثُمَّ مَاتَتْ وَلَمْ أَحْضُرْ فِي وِلَادَتِهَا وَلَا فِي مَوْتِهَا وَلَمْ أَرَهَا مُنْذُ وَلَدَتْ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَتْ لِلشُّرُورِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ.

ثُمَّ اصْطَلَحْنَا عَلَى أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَهَا إِلَى مَنْزِلِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فِي مَنْزِلِهِمْ وَدَافَعُونِي فِي نَقْلِ الْمَرْأَهِ إِلَيَّ وَقُدِّرَ أَنْ حَمَلَتِ الْمَرْأَهُ مَعَ هَذِهِ الْحَالِ ثُمَّ طَالَبْتُهُمْ بِنَقْلِهَا إِلَى مَنْزِلِي عَلَى مَا اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ فَعَادَ الشَّرُّ بَيْنَنَا وَانْتَقَلَتْ مِنْهُمْ وَوَلَدَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا بِنْتاً وَبَقِينَا عَلَى حَالِ الشَّرِّ وَالْمُضَارَمَهِ سِنِينَ لَا آخُذُهَا.

ثُمَّ دَخَلْتُ بَغْدَادَ وَكَانَ الصَّاحِبَ بِالْكُوفَهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزجوزجيُّ وَكَانَ لِي كَالْعَمِّ أَوِ الْوَالِدِ فَنَزَلْتُ عِنْدَهُ بِبَغْدَادَ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الشُّرُورِ الْوَاقِعَهِ بَيْنِي وَبَيْنَ الزَّوْجَهِ وَبَيْنَ الْأَحْمَاءِ فَقَالَ لِي تَكْتُبُ رُقْعَهً وَتَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِيهَا.

فَكَتَبْتُ رُقْعَهً ذَكَرْتُ فِيهَا حَالِي وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ خُصُومَهِ الْقَوْمِ لِي وَامْتِنَاعِهِمْ مِنْ حَمْلِ الْمَرْأَهِ

إِلَى مَنْزِلِى وَمَضَيْتُ بِهَا أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ فِى ذَلِكَ الْوَاسِطَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ الْوَكِيلُ فَدَفَعْنَاهَا إِلَيْهِ وَسَأَلْنَاهُ إِنْفَاذَهَا فَأَخَذَهَا مِنِّى وَتَأَخَّرَ الْجَوَابُ عَنِّى أَيَّاماً فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَاءَنِى تَأَخُّرُ الْجَوَابِ عَنِّى فَقَالَ لَا يَسُوؤُكَ فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَىَّ لَكَ وَأَوْمَى إِلَىَّ أَنَّ الْجَوَابَ إِنْ قَرُبَ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ كَانَ مِنْ جِهَةِ الصَّاحِبِ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا أَحْفَظُ الْمُدَّةَ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ قَرِيبَةً فَوَجَّهَ إِلَىَّ أَبُو جَعْفَرٍ الزجوزجىُّ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ.

فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ لِى فَصْلًا مِنْ رُقْعَةٍ وَقَالَ لِى هَذَا جَوَابُ رُقْعَتِكَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْسَخَهُ فَانْسَخْهُ وَرُدَّهُ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ:

وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمَا.

وَنَسَخْتُ اللَّفْظَ وَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْفَصْلَ وَدَخَلْنَا الْكُوفَةَ فَسَهَّلَ اللَّهُ لِى نَفْسَ الْمَرْأَةِ بِأَيْسَرِ كُلْفَةٍ وَأَقَامَتْ مَعِى سِنِينَ كَثِيرَةً وَرُزِقَتْ مِنِّى أَوْلَاداً وَأَسَأْتُ إِلَيْهَا إِسَاءَاتٍ وَاسْتَعْمَلْتُ مَعَهَا كُلَّ مَا تَصْبِرُ النِّسَاءُ عَلَيْهِ فَمَا وَقَعَتْ بَيْنِى وَبَيْنَهَا لَفْظَةُ شَرٍّ وَلَا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا إِلَى أَنْ فَرَّقَ الزَّمَانُ بَيْنَنَا.

قَالُوا قَالَ أَبُو غَالِبٍ وَكُنْتُ قَدِيماً قَبْلَ هَذِهِ الْحَالِ قَدْ كَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ فِيهَا أَنْ تَقْبَلَ ضَيْعَتِى وَلَمْ يَكُنْ اعْتِقَادِى فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْحَالِ وَإِنَّمَا كَانَ شَهْوَةً مِنِّى لِلِاخْتِلَاطِ بِالنَّوْبَخْتِيِّينَ وَالدُّخُولِ مَعَهُمْ فِيمَا كَانُوا مِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ أُجَبْ إِلَى ذَلِكَ وَأَلْحَحْتُ فِى ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَىَّ:

أَنِ اخْتَرْ مَنْ تَثِقُ بِهِ فَاكْتُبِ الضَّيْعَةَ بِاسْمِهِ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا.

فَكَتَبْتُهَا بِاسْمِ أَبِى الْقَاسِمِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ الزجوزجىِّ ابْنِ أَخِى أَبِى جَعْفَرٍ لِثِقَتِى بِهِ وَمَوْضِعِهِ مِنَ الدِّيَانَهِ وَالنِّعْمَهِ فَلَمْ يَمْضِ الْأَيَّامُ حَتَّى أَسَرُونِى الْأَعْرَابُ وَنَهَبُوا الضَّيْعَةَ الَّتِى كُنْتُ أَمْلِكُهَا وَذَهَبَ فِيهَا مِنْ غَلَّاتِى وَدَوَابِّى

وَآلَتِی نَحْوٌ مِنْ أَلْفِ دِینَارٍ وَأَقَمْتُ فِی أَسْرِهِمْ مُدَّةً إِلَی أَنِ اشْتَرَیْتُ نَفْسِی بِمِائَهِ دِینَارٍ وَأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَلَزِمَنِی فِی أَجْرَهِ الرَّسْلِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ فَخَرَجْتُ وَاحْتَجْتُ إِلَی الضَّیْعَهِ فَبِعْتُهَا.

مُعْجِزَهُ (۳۹): عُزِلَ مِن الْخِدْمَهِ(۱۵۴)

الْحَسَنُ بْنُ خَفِیفٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ بَعَثَ بِخَدَمٍ إِلَی مَدِینَهِ الرَّسُولِ ص وَ مَعَهُمْ خَادِمَانِ وَ کَتَبَ إِلَی خَفِیفٍ أَنْ یَخْرُجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَی الْکُوفَهِ شَرِبَ أَحَدُ الْخَادِمَیْنِ مُسْکِراً فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْکُوفَهِ حَتَّی وَرَدَ کِتَابٌ مِنَ الْعَسْکَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِی شَرِبَ الْمُسْکِرَ وَ عُزِلَ عَنِ الْخِدْمَهِ

مُعْجِزَهُ (۴۰): الْوَلَدُ وَلَدُهُ(۱۵۵)

قَالَ وَوَجَدْتُ فِی أَصْلٍ عَتِیقٍ کُتِبَ بِالْأَهْوَازِ فِی الْمُحَرَّمِ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَثَلَاثِمِائَهٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْجُرْجَانِیُّ قَالَ کُنْتُ بِمَدِینَهِ قُمَّ فَجَرَی بَیْنَ إِخْوَانِنَا کَلَامٌ فِی أَمْرِ رَجُلٍ أَنْکَرَ وَلَدَهُ فَأَنْفَذُوا رَجُلًا إِلَی الشَّیْخِ صِیَانَهِ اللَّهِ وَکُنْتُ حَاضِراً عِنْدَهُ أَیَّدَهُ اللَّهُ فَدُفِعَ إِلَیْهِ الْکِتَابُ فَلَمْ یَقْرَأْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ یَذْهَبَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَوْفَرِیِّ أَعَزَّهُ اللَّهُ لِیُجِیبَ عَنِ الْکِتَابِ فَصَارَ إِلَیْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَلَدُ وَلَدُهُ وَوَاقَعَهَا فِی یَوْمِ کَذَا وَکَذَا فِی مَوْضِعِ کَذَا وَکَذَا فَقُلْ لَهُ فَلْیَجْعَلُ اسْمَهُ مُحَمَّداً فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَی الْبَلَدِ وَعَرَّفَهُمْ وَوَضَحَ عِنْدَهُمُ الْقَوْلَ وَوُلِدَ الْوَلَدُ وَسُمِّیَ مُحَمَّداً.

مُعْجِزَهُ (۴۱): إِنَّکَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هذِهِ(۱۵۶)

قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَحَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْرَهَ الْقُمِّیُّ حِینَ قَدِمَ عَلَیْنَا حَاجّاً قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ یُوسُفَ الصَّائِغُ الْقُمِّیُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدَّلَّالِ وَغَیْرُهُمَا مِنْ مَشَایِخِ أَهْلِ قُمَّ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ کَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ فَلَمْ یُرْزَقْ مِنْهَا وَلَداً فَکَتَبَ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ یَسْأَلَ الْحَضْرَهَ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ أَوْلَاداً فُقَهَاءَ فَجَاءَ الْجَوَابُ:

إِنَّکَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ وَسَتَمْلِکُ جَارِیَهً دَیْلَمِیَّهً وَتُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَیْنِ فَقِیهَیْنِ قَالَ وَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوْرَهَ حَفِظَهُ اللَّهُ وَلِأَبِی الْحَسَنِ بْنِ بَابَوَیْهِ ثَلَاثَهُ أَوْلَادٍ مُحَمَّدٌ وَالْحُسَیْنُ فَقِیهَانِ مَاهِرَانِ فِی الْحِفْظِ یَحْفَظَانِ مَالَا یَحْفَظُ غَیْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَلَهُمَا أَخٌ اسْمُهُ الْحَسَنُ وَهُوَ الْأَوْسَطُ مُشْتَغِلٌ بِالْعِبَادَهِ وَالزُّهْدِ لَا یَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَلَا

فِقْهَ لَهُ.

قَالَ ابْنُ سَوْرَهَ كُلَّمَا رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ شَيْئاً يَتَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ حِفْظِهِمَا وَيَقُولُونَ لَهُمَا هَذَا الشَّأْنُ خُصُوصِيَّةٌ لَكُمَا بِدَعْوَهِ الْإِمَامِ عليه السلام لَكُمَا وَهَذَا أَمْرٌ مُسْتَفِيضٌ فِي أَهْلِ قُمَّ.

مُعْجِزَهُ (۴۲): لَبَيْكَ(۱۵۷)

قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَوْرَهَ الْقُمِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ سَرْوَراً وَكَانَ رَجُلًا عَابِداً مُجْتَهِداً لَقِيتُهُ بِالْأَهْوَازِ غَيْرَ أَنِّي نَسِيتُ نَسَبَهُ يَقُولُ كُنْتُ أَخْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ فَحَمَلَنِي أَبِي وَعَمِّي فِي صِبَائِي وَسِنِّي إِذْ ذَاكَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَهَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَاهُ أَنْ يَسْأَلَ الْحَضْرَهَ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لِسَانِي فَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ أَنَّكُمْ أُمِرْتُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْحَائِرِ قَالَ سَرْوَرٌ فَخَرَجْنَا أَنَا وَأَبِي وَعَمِّي إِلَى الْحَيْرِ فَاغْتَسَلْنَا وَزُرْنَا قَالَ فَصَاحَ بِي أَبِي وَعَمِّي يَا سَرْوَرُ فَقُلْتُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ لَبَّيْكَ فَقَالَا لِي وَيْحَكَ تَكَلَّمْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوْرَهَ وَكَانَ سَرْوَرٌ هَذَا رَجُلًا لَيْسَ بِجَهْوَرِيِّ الصَّوْتِ.

مُعْجِزَهُ (۴۳): اَخْرِجْ حَقَّ ابْنِ عَمِّكَ(۱۵۸)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْعَمْرِيَّ يَقُولُ صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ وَمَعَهُ مَالٌ لِلْغَرِيمِ عليه السلام فَأَنْفَذَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَخْرِجْ حَقَّ ابْنِ عَمِّكَ مِنْهُ وَهُوَ أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ فَبَقِيَ الرَّجُلُ بَاهِتاً مُتَعَجِّباً وَنَظَرَ فِي حِسَابِ الْمَالِ وَكَانَتْ فِي يَدِهِ ضَيْعَهٌ لِوُلْدِ عَمِّهِ قَدْ كَانَ رَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْضَهَا وَزَوَى عَنْهُمْ بَعْضَهَا فَإِذَا الَّذِي نَضَّ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ كَمَا قَالَ فَأَخْرَجَهُ وَأَنْفَذَ الْبَاقِيَ فَقُبِلَ.

مُعْجِزَهُ (۴۴): فَرُدَّ عَلَيْهِ دِينَارٌ(۱۵۹)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ عليه السلام بَعَثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ وَهُوَ بِوَاسِطٍ غُلَاماً وَأَمَرَهُ بِبَيْعِهِ فَبَاعَهُ وَقَبَضَ ثَمَنَهُ فَلَمَّا عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ نَقَصَتْ فِي التَّعْيِيرِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَحَبَّهٌ فَوَزَنَ مِنْ عِنْدِهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَحَبَّهً وَأَنْفَذَهَا فَرُدَّ عَلَيْهِ دِينَارٌ وَزْنُهُ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَحَبَّهٌ.

مُعْجِزَهُ (۴۵): يَا مُحَمَّدُ اِتَّقِ اللَّهَ(۱۶۰)

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ وَفَدْتُ الْعَسْكَرَ زَائِراً فَقَصَدْتُ النَّاحِيَهَ فَلَقِيَتْنِي امْرَأَهٌ فَقَالَتْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَتْ انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَارْجِعِ اللَّيْلَهَ فَإِنَّ الْبَابَ مَفْتُوحٌ لَكَ فَادْخُلِ الدَّارَ وَاقْصِدِ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ السِّرَاجُ فَفَعَلْتُ وَقَصَدْتُ الْبَابَ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَدَخَلْتُ الدَّارَ وَقَصَدْتُ الْبَيْتَ الَّذِي وَصَفَتْهُ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ الْقَبْرَيْنِ أَنْتَحِبُ وَأَبْكِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً وَهُوَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ وَتُبْ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَدْ قَلَّدْتَ أَمْراً عَظِيماً.

مُعْجِزَهُ (۴۶): هَذَا مَالٌ كَانَ غُدِرَ بِهِ(۱۶۱)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَامِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ بَعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ بِمَالٍ وَرُقْعَهٍ لَيْسَ فِيهَا كِتَابَهٌ وَقَدْ

خَطَّ فِيهَا بِإِصْبَعِهِ كَمَا تَدُورُ مِنْ غَيْرِ كِتَابَةٍ وَقَالَ لِلرَّسُولِ احْمِلْ هَذَا الْمَالَ فَمَنْ أَخْبَرَكَ بِقِصَّتِهِ وَأَجَابَ عَنِ الرُّقْعَةِ فَأَوْصِلْ إِلَيْهِ الْمَالَ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَقَصَدَ جَعْفَراً وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ تُقِرُّ بِالْبِدَاءِ قَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ صَاحِبَكَ قَدْ بَدَا لَهُ وَقَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي هَذَا الْمَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ لَا يُقْنِعُنِي هَذَا الْجَوَابُ.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَجَعَلَ يَدُورُ أَصْحَابَنَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةٌ هَذَا مَالٌ كَانَ قَدْ غُدِرَ بِهِ كَانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ فَدَخَلَ اللُّصُوصُ الْبَيْتَ فَأَخَذُوا مَا كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ وَسَلِمَ الْمَالُ وَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَةُ وَقَدْ كُتِبَ فِيهَا كَمَا تَدُورُ وَسَأَلْتَ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ.

مُعْجِزَةُ (۴۷): وَالْمَحْبُوسُ يُخَلِّصُهُ اللَّهُ(۱۶۲)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لباداشاكه وَقَدْ حَبَسَهُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاسْتَأْذَنَ فِي جَارِيَةٍ لِي أَسْتَوْلِدُهَا.

فَخَرَجَ اسْتَوْلِدْهَا وَيَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ وَالْمَحْبُوسُ يُخَلِّصُهُ اللَّهُ.

فَاسْتُولِدَتِ الْجَارِيَةُ فَوَلَدَتْ فَمَاتَتْ وَخُلِّيَ عَنِ الْمَحْبُوسِ يَوْمَ خَرَجَ إِلَيَّ التَّوْقِيعُ.

مُعْجِزَةُ (۴۸): فَعَاشَتْ اَرْبَعَ سِنِينَ(۱۶۳)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ وُلِدَ لِي مَوْلُودٌ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ فَلَمْ يَكْتُبْ شَيْئاً فَمَاتَ الْمَوْلُودُ يَوْمَ الثَّامِنِ ثُمَّ كَتَبْتُ أُخْبِرُ بِمَوْتِهِ فَوَرَدَ سَيَخْلُفُ عَلَيْكَ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ فَسَمِّهِ أَحْمَدَ وَبَعْدَ أَحْمَدَ جَعْفَراً فَجَاءَ مَا قَالَ عليه السلام قَالَ وَتَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ سِرّاً فَلَمَّا وَطِئْتُهَا عَلِقَتْ وَجَاءَتْ بِابْنَةٍ فَاغْتَمَمْتُ وَضَاقَ صَدْرِي فَكَتَبْتُ أَشْكُو ذَلِكَ.

فَوَرَدَ سَتُكْفَاهَا فَعَاشَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَتْ.

فَوَرَدَ اللَّهُ ذُو أَنَاةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ.

قَالَ وَلَمَّا وَرَدَ نَعْيُ ابْنِ هِلَالٍ لَعَنَهُ اللَّهُ جَاءَنِي الشَّيْخُ فَقَالَ لِي أَخْرِجِ الْكِيسَ الَّذِي عِنْدَكَ فَأَخْرَجْتُهُ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَةً فِيهَا:

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِيِّ الْمُتَصَنِّعِ يَعْنِي الْهِلَالِيَّ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ قَدْ قَصَدْنَا فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ فَبَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا.

مُعْجِزَةُ (۴۹): فَاَيْنَ الْمَال(۱۶۴)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ ابْنُ الْعَجَمِيِّ جَعَلَ ثُلُثَهُ لِلنَّاحِيَهِ وَ كَتَبَ بِذَلِكَ وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ إِخْرَاجِهِ الثُّلُثَ دَفَعَ مَالًا لِابْنِهِ أَبِي الْمِقْدَامِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي عَزَلْتَهُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ.

مُعْجِزَةُ (۵۰): اِنْصَرِفْ اِلَى بَلَدِكَ(۱۶۵)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَجْنَائِيُّ قَالَ اضْطَرَبَ أَمْرُ الْبَلَدِ وَثَارَتْ فِتْنَةٌ فَعَزَمْتُ عَلَى الْمُقَامِ بِبَغْدَادَ ثَمَانِينَ يَوْماً فَجَاءَنِي شَيْخٌ وَقَالَ

انْصَرِفْ إِلَى بَلَدِكَ فَخَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَأَنَا كَارِهٌ فَلَمَّا وَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَى أَرَدْتُ الْمُقَامَ بِهَا لِمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنِ اضْطِرَابِ الْبَلَدِ فَخَرَجْتُ فَمَا وَافَيْتُ الْمَنْزِلَ حَتَّى تَلَقَّانِي الشَّيْخُ وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنْ أَهْلِي يُخْبِرُونِي بِسُكُونِ الْبَلَدِ وَيَسْأَلُونِّي الْقُدُومَ.

مُعْجِزَهُ (۵۱): لَمْ يَبْعَثِ السَّيْفُ(۱۶۶)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَوْصَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِدَابَّهٍ وَ سَيْفٍ وَ مَالٍ وَ أُنْفِذَ ثَمَنُ الدَّابَّهِ وَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ لَمْ يُبْعَثِ السَّيْفُ فَوَرَدَ كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَصِلْ أَوْ كَمَا قَالَ.

مُعْجِزَهُ (۵۲): مَنْ كَانَ فِي حَاجَهِ اللَّهِ(۱۶۷)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي حَابِسٍ قَالَ كُنْتُ أَزُورُ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَلَمَّا كَانَ سَنَهً مِنَ السِّنِينَ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ وَهَمَمْتُ أَنْ لَا أَزُورَ فِي شَعْبَانَ فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانُ قُلْتُ لَا أَدَعُ زِيَارَهً كُنْتُ أَزُورُهَا فَخَرَجْتُ زَائِراً وَكُنْتُ إِذَا وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُقْعَهٍ أَوْ رِسَالَهٍ فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ الدَّفْعَهِ قُلْتُ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ الْوَكِيلِ لَا تُعْلِمْهُمْ بِقُدُومِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهَا زَوْرَهً خَالِصَهً فَجَاءَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ وَقَالَ بُعِثَ إِلَيَّ بِهَذَيْنِ الدِّينَارَيْنِ وَقِيلَ لِي ادْفَعْهُمَا إِلَى الْحَابِسِيِّ وَقُلْ لَهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَهِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ قَالَ وَاعْتَلَلْتُ بِسُرَّمَنْ رَأَى عِلَّهً شَدِيدَهً أَشْفَقْتُ فِيهَا وَظَلِلْتُ مُسْتَعِدّاً لِلْمَوْتِ فَبَعَثَ إِلَيَّ بُسْتُوقَهً فِيهَا بَنَفْسَجِينٌ وَأُمِرْتُ بِأَخْذِهِ فَمَا فَرَغْتُ حَتَّى أَفَقْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ وَمَاتَ لِي غَرِيمٌ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى وَرَثَتِهِ بِوَاسِطٍ وَقُلْتُ أُصَيِّرُ إِلَيْهِمْ حِدْثَانَ مَوْتِهِ لَعَلِّي أَصِلُ إِلَى حَقِّي فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ثُمَّ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ ثَانِياً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ كَتَبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءً صِرْ إِلَيْهِمْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَوَصَلْتُ إِلَى حَقِّي.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَوْصَلَ ابْنُ رَئِيسٍ عَشَرَهَ دَنَانِيرَ إِلَى حَاجِزٍ فَنَسِيَهَا حَاجِزٌ أَنْ يُوصِلَهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَبْعَثُ بِدَنَانِيرِ ابْنِ رَئِيسٍ.

قَالَ وَكَتَبَ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ فِي أَشْيَاءَ وَخَطَّ بِالْقَلَمِ بِغَيْرِ مِدَادٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِابْنَيْ أَخِيهِ وَكَانَا مَحْبُوسَيْنِ فَوَرَدَ عَلَيْهِ جَوَابُ كِتَابِهِ وَفِيهِ دُعَاءُ

الْمَحْبُوسَيْنِ بِاسْمِهِمَا.

قَالَ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنْ رَبَضِ حُمَيْدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِي حَمْلٍ لَهُ فَوَرَدَ الدُّعَاءُ فِي الْحَمْلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ وَسَتَلِدُ أُنْثَى فَجَاءَ كَمَا.

قَالَ قَالَ وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَصْرِيُّ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ أَنْ يُكْفَى أَمْرَ بَنَاتِهِ وَأَنْ يُرْزَقَ الْحَجَّ وَيُرَدَّ عَلَيْهِ مَالُهُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ بِمَا سَأَلَ فَحَجَّ سَنَتَهُ وَمَاتَ مِنْ بَنَاتِهِ أَرْبَعٌ وَكَانَ لَهُ سِتَّهٌ وَرُدَّ عَلَيْهِ مَالُهُ.

قَالَ وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ فَوَرَدَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِأُخْتِكَ الْمُتَوَفَّاهِ الْمُسَمَّاهِ كلكى وَكَانَتْ هَذِهِ امْرَأَهٌ صَالِحَهٌ مُتَزَوِّجَهٌ بِجَوَارٍ.

وَكَتَبْتُ فِي إِنْفَاذِ خَمْسِينَ دِينَاراً لِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ مِنْهَا عَشَرَهُ دَنَانِيرَ لِابْنِ عَمٍّ لِي لَمْ يَكُنْ مِنَ الْإِيمَانِ عَلَى شَيْءٍ فَجَعَلْتُ اسْمَهُ آخِرَ الرُّقْعَهِ وَالْفُصُولِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ الدَّلَالَهَ فِي تَرْكِ الدُّعَاءِ لَهُ فَخَرَجَ فِي فُصُولِ الْمُؤْمِنِينَ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَثَابَكَ وَلَمْ يَدْعُ لِابْنِ عَمِّي بِشَيْءٍ قَالَ وَأَنْفَذْتُ أَيْضاً دَنَانِيرَ لِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَعْطَانِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ دَنَانِيرَ فَأَنْفَذْتُهَا بِاسْمِ أَبِيهِ مُتَعَمِّداً وَلَمْ يَكُنْ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ فَخَرَجَ الْوُصُولُ بِاسْمِ مَنْ غَيَّرْتَ اسْمَهُ مُحَمَّدٍ.

قَالَ وَحَمَلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَهِ الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِيهَا هَذِهِ الدَّلَالَهُ أَلْفَ دِينَارٍ بَعَثَ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَمَعِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ الْجُنَيْدِ فَحَمَلَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْخُرْجَ إِلَى الدُّورِ وَاكْتَرَيْنَا ثَلَاثَهَ أَحْمِرَهٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْقَاطُولَ لَمْ نَجِدْ حَمِيراً فَقُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ احْمِلِ الْخُرْجَ الَّذِي فِيهِ الْمَالُ وَاخْرُجْ مَعَ الْقَافِلَهِ حَتَّى أَتَخَلَّفَ فِي طَلَبِ حِمَارٍ لِإِسْحَاقَ بْنِ الْجُنَيْدِ يَرْكَبُهُ فَإِنَّهُ شَيْخٌ فَاكْتَرَيْتُ لَهُ حِمَاراً وَلَحِقْتُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ فِي الْحَيْرِ حَيْرِ سُرَّمَنْ رَأَى فَأَنَا أُسَامِرُهُ وَأَقُولُ لَهُ احْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ دَامَ لِي فَوَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَى وَأَوْصَلْتُ مَا مَعَنَا فَأَخَذَهُ الْوَكِيلُ

بِحَضْرَتِی وَوَضَعَهُ فِی مِنْدِیلٍ وَبَعَثَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ أَسْوَدَ فَلَمَّا کَانَ الْعَصْرُ جَاءَنِی بِرُزَیْمَهٍ خَفِیفَهٍ وَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَلَا بِی أَبُو الْقَاسِمِ وَتَقَدَّمَ أَبُو الْحُسَیْنِ وَإِسْحَاقٌ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْغُلَامُ الَّذِی حَمَلَ الرُّزَیْمَهَ جَاءَنِی بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ وَقَالَ لِی ادْفَعْهَا إِلَی الرَّسُولِ الَّذِی حَمَلَ الرُّزَیْمَهَ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ قَالَ لِی أَبُو الْحُسَیْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَنْطِقَ أَوْ یَعْلَمَ أَنَّ مَعِی شَیْئاً لَمَّا کُنْتُ مَعَکَ فِی الْحَیْرِ تَمَنَّیْتُ أَنْ یَجِیئَنِی مِنْهُ دَرَاهِمُ أَتَبَرَّکُ بِهَا وَکَذَلِکَ عَامُ أَوَّلَ حَیْثُ کُنْتُ مَعَکَ بِالْعَسْکَرِ فَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا فَقَدْ أَتَاکَ اللَّهُ بِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

قَالَ وَکَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ کِشْمَرْدٍ یَسْأَلُ الدُّعَاءَ أَنْ یَجْعَلَ ابْنَهُ أَحْمَدَ مِنْ أُمِّ وَلَدِهِ فِی حِلٍّ فَخَرَجَ وَالصَّقْرِیُّ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ذَلِکَ فَأَعْلَمَ علیه السلام أَنَّ کُنْیَتَهُ أَبُو الصَّقْرِ.

مُعْجِزَهُ (۵۳): اَنَّ الْحَمْلَ لَا اَصْلَ لَهُ(۱۶۸)

حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ کَانَتْ لِی زَوْجَهٌ مِنَ الْمَوَالِی قَدْ کُنْتُ هَجَرْتُهَا دَهْراً فَجَاءَتْنِی فَقَالَتْ إِنْ کُنْتَ قَدْ طَلَّقْتَنِی فَأَعْلِمْنِی فَقُلْتُ لَهَا لَمْ أُطَلِّقْکِ وَنِلْتُ مِنْهَا فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فَکَتَبَتْ إِلَیَّ بَعْدَ شَهْرٍ تَدَّعِی أَنَّهَا حَمَلَتْ فَکَتَبْتُ فِی أَمْرِهَا وَفِی دَارٍ کَانَ صِهْرِی أَوْصَی بِهَا لِلْغَرِیمِ علیه السلام أَسْأَلُ أَنْ تُبَاعَ مِنِّی وَیُنَجَّمَ عَلَیَّ ثَمَنُهَا فَوَرَدَ الْجَوَابُ فِی الدَّارِ.

قَدْ أُعْطِیتَ مَا سَأَلْتَ وَکَفَّ عَنْ ذِکْرِ الْمَرْأَهِ وَالْحَمْلِ.

فَکَتَبَتْ إِلَیَّ الْمَرْأَهُ بَعْدَ ذَلِکَ تُعْلِمُنِی أَنَّهَا کَتَبَتْ بَاطِلًا وَأَنَّ الْحَمْلَ لَا أَصْلَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

مُعْجِزَهُ (۵۴): یُؤْخَذُ بِشَعْرِها وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ(۱۶۹)

أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ النِّیلِیِّ قَالَ جَاءَنِی أَبُو جَعْفَرٍ فَمَضَی بِی إِلَی الْعَبَّاسِیَّهِ وَأَدْخَلَنِی إِلَی خَرِبَهٍ وَأَخْرَجَ کِتَاباً فَقَرَأَهُ عَلَیَّ فَإِذَا فِیهِ شَرْحُ جَمِیعِ مَا حَدَثَ عَلَی الدَّارِ وَفِیهِ أَنَّ فُلَانَهَ یَعْنِی أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ یُؤْخَذُ بِشَعْرِهَا وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ وَیُحْدَرُ بِهَا إِلَی بَغْدَادَ وَتَقْعُدُ بَیْنَ یَدَیِ السُّلْطَانِ وَأَشْیَاءَ مِمَّا یَحْدُثُ ثُمَّ قَالَ لِی احْفَظْ ثُمَّ مَزَّقَ الْکِتَابَ وَذَلِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَحْدُثَ مَا حَدَثَ بِمُدَّهٍ.

مُعْجِزَهُ (۵۵): وَمَنْ اَبی اَنْ یَسْتَأْذَنَ(۱۷۰)

قَالَ وَحَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ خَرَجْتُ إِلَی الْعَسْکَرِ وَأُمُّ أَبِی مُحَمَّدٍ فِی الْحَیَاهِ وَمَعِی جَمَاعَهٌ فَوَافَیْنَا الْعَسْکَرَ فَکَتَبَ أَصْحَابِی یَسْتَأْذِنُونَ فِی الزِّیَارَهِ مِنْ دَاخِلٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تُثْبِتُوا اسْمِی وَنَسَبِی فَإِنِّی لَا أَسْتَأْذِنُ فَتَرَکُوا اسْمِی.

فَخَرَجَ الْإِذْنُ ادْخُلُوا وَمَنْ أَبَی أَنْ یَسْتَأْذِنَ.

مُعْجِزَهُ (۵۶): فَمَاتَ الْوَلَدُ(۱۷۱)

قَالَ وَحَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ کَتَبَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الرُّخَّجِیُّ فِی أَشْیَاءَ وَکَتَبَ فِی مَوْلُودٍ وُلِدَ لَهُ یَسْأَلُ أَنْ یُسَمَّی.

فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ فِيمَا سَأَلَ وَلَمْ يُكْتَبْ إِلَيْهِ فِي الْمَوْلُودِ شَيْ ءٌ فَمَاتَ الْوَلَدُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

مُعْجِزَهُ (۵۷): اَوْصِلْ مَا مَعَکَ اِلَی حَاجِزٍ(۱۷۲)

قَالَ وَجَرَى بَيْنَ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مُجْتَمِعِينَ كَلَامٌ فِي مَجْلِسٍ فَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ شَرْحَ مَا جَرَى فِي الْمَجْلِسِ قَالَ وَحَدَّثَنِي الْعَاصِمِيُّ أَنَّ رَجُلًا تَفَكَّرَ فِي رَجُلٍ يُوصِلُ لَهُ مَا وَجَبَ لِلْغَرِيمِ عليه السلام وَضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ فَسَمِعَ هَاتِفاً يَهْتِفُ بِهِ أَوْصِلْ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ.

مُعْجِزَهُ (۵۸): رُدَّ مَا مَعَکَ اِلَی حَاجِزٍ(۱۷۳)

قَالَ وَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْوِيُّ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى وَمَعَهُ مَالٌ.

فَخَرَجَ إِلَيْهِ ابْتِدَاءً:

لَيْسَ فِينَا شَكٌّ وَلَا فِيمَنْ يَقُومُ مَقَامَنَا وَرُدَّ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ.

مُعْجِزَهُ (۵۹): فَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَهُ(۱۷۴)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ بَعَثْنَا مَعَ ثِقَةٍ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِنَا إِلَى الْعَسْكَرِ شَيْئاً فَعَمَدَ الرَّجُلُ فَدَسَّ فِيمَا مَعَهُ رُقْعَةً مِنْ غَيْرِ عِلْمِنَا فَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَةُ بِغَيْرِ جَوَابٍ.

مُعْجِزَهُ (۶۰): اَنْفِذْ مَالَ تَمِیمٍ(۱۷۵)

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ قَالَ أَوْدَعَ الْمَجْرُوحُ مِرْدَاسَ بْنَ عَلِيٍّ مَالًا لِلنَّاحِيَةِ وَ كَانَ عِنْدَ مِرْدَاسٍ مَالٌ لِتَمِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَوَرَدَ عَلَى مِرْدَاسٍ أَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشِّيرَازِيُّ.

مُعْجِزَهُ (۶۱): فَاِنَّکَ سَتَجِدُهُ(۱۷۶)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ ره قَالَ دَفَعَتْ إِلَيَّ امْرَأَةٌ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ ثَوْباً وَقَالَتِ احْمِلْهُ إِلَى الْعَمْرِيِّ ره فَحَمَلْتُهُ مَعَ ثِيَابٍ كَثِيرَةٍ فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ أَمَرَنِي بِتَسْلِيمِ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقُمِّيِّ فَسَلَّمْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَا خَلَا ثَوْبَ الْمَرْأَةِ فَوَجَّهَ إِلَيَّ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ ثَوْبُ الْمَرْأَةِ سَلِّمْهُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً سَلَّمَتْ إِلَيَّ ثَوْباً فَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَقَالَ لِي لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ فَوَجَدْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ الْعَمْرِيِّ نُسْخَهُ مَا كَانَ مَعِي.

مُعْجِزَهُ (۶۲): سَیُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَکٌ(۱۷۷)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ ره قَالَ سَأَلَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْقَاسِمِ الرَّوْحِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ وَلَداً ذَكَراً قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَأَنْهَى ذَلِكَ ثُمَّ أَخْبَرَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّهُ قَدْ دَعَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَكٌ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ.

مُعْجِزَهُ (۶۳): لَيْسَ اِلَى هَذَا سَبِيلٌ(۱۷۸)

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ وَسَأَلْتُهُ فِي أَمْرِ نَفْسِي أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ لِي أَنْ أُرْزَقَ وَلَداً ذَكَراً فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَيْهِ وَقَالَ لَيْسَ إِلَى هَذَا سَبِيلٌ قَالَ فَوُلِدَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تِلْكَ السَّنَهَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ وَلَمْ يُولَدْ لِي.

مُعْجِزَهُ (۶۴): وُلِدْتَ بِدُعَاءِ الْإِمَامِ(۱۷۹)

وَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَابَوَيْهِ عَقَدْتُ الْمَجْلِسَ وَلِي دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَهً فَرُبَّمَا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى إِسْرَاعِي فِي الْأَجْوِبَهِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يُكْثِرُ التَّعَجُّبَ لِصِغَرِ سِنِّي ثُمَّ يَقُولُ لَا عَجَبَ لِأَنَّكَ وُلِدْتَ بِدُعَاءِ الْإِمَامِ عليه السلام.

مُعْجِزَهُ (۶۵): فَامْتَنَعْتُ مِنَ التَّرجمَهِ(۱۸۰)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ كَانَتِ امْرَأَهٌ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ مِنْ أَهْلِ آبَهْ وَكَانَتِ امْرَأَهُ مُحَمَّدِ بْنِ عِبْدِيلٍ الْآبِيِّ مَعَهَا ثَلَاثُ مِائَهِ دِينَارٍ فَصَارَتْ إِلَى عَمِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ وَقَالَتْ أُحِبُّ أَنْ أُسَلِّمَ هَذَا الْمَالَ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ قَالَ فَأَنْفَذَنِي مَعَهَا أُتَرْجِمُ عَنْهَا فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِلِسَانٍ فَصِيحٍ فَقَالَ لَهَا زَيْنَبُ چونا چويدا كوايد چون ايقنه وَمَعْنَاهُ كَيْفَ أَنْتِ وَكَيْفَ مَكَثْتِ وَمَا خَبَرُ صِبْيَانِكِ قَالَ فامتنعت [فَاسْتَغْنَتْ] مِنَ التَّرْجُمَهِ وَسَلَّمَتِ الْمَالَ وَرَجَعَتْ.

مُعْجِزَهُ (۶۶): دَفَعَ اِلَيَّ هَذِهِ الثُّوَيْبَاتِ(۱۸۱)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ قَالَ عَمِّي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ دَعَانِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّمَّانُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَمْرِيِّ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ ثُوَيْبَاتٍ مُعْلَمَهً وَصُرَّهً فِيهَا دَرَاهِمُ فَقَالَ لِي تَحْتَاجُ أَنْ تَصِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى وَاسِطٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَتَدْفَعَ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَى أَوَّلِ رَجُلٍ يَلْقَاكَ عِنْدَ صُعُودِكَ مِنَ الْمَرْكَبِ إِلَى الشَّطِّ بِوَاسِطٍ قَالَ فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ غَمٌّ شَدِيدٌ وَقُلْتُ مِثْلِي يُرْسِلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَيَحْمِلُ هَذَا الشَّيْ ءَ الْوَتِحَ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى وَاسِطٍ وَصَعِدْتُ مِنَ الْمَرْكَبِ فَأَوَّلُ رَجُلٍ تَلَقَّانِي سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَطَاهٍ الصَّيْدَلَانِيِّ وَكِيلِ الْوَقْفِ بِوَاسِطٍ فَقَالَ أَنَا هُوَ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ فَعَرَفَنِي بِاسْمِي وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَتَعَانَقْنَا فَقُلْتُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَدَفَعَ إِلَيَّ هَذِهِ الثُّوَيْبَاتِ وَهَذِهِ الصُّرَّهَ لِأُسَلِّمَهَا إِلَيْكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيَّ قَدْ مَاتَ وَخَرَجْتُ لِأُصْلِحَ كَفَنَهُ فَحَلَّ الثِّيَابَ فَإِذَا بِهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ حِبَرَهٍ وَثِيَابٍ وَكَافُورٍ وَفِي الصُّرَّهِ كَرَى الْحَمَّالِينَ وَالْحَفَّارِ قَالَ فَشَيَّعْنَا جَنَازَتَهُ وَانْصَرَفْتُ.

مُعْجِزَهُ (۶۷): وَكُفِّنَ فِي الْأَكْفَانِ الَّتِي دُفِعَتْ إِلَيْهِ(۱۸۲)

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ ابْنُ أَخِي طَاهِرٍ بِبَغْدَادَ طَرَفِ سُوقِ الْقُطْنِ فِي دَارِهِ قَالَ قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَقِيقِيُّ بِبَغْدَادَ فِي سَنَهِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَزِيرٌ فِي أَمْرِ ضَيْعَهٍ لَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْبَلَدِ كَثِيرٌ فَإِنْ ذَهَبْنَا نُعْطِي كُلَّمَا سَأَلُونَا طَالَ ذَلِكَ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ لَهُ الْعَقِيقِيُّ فَإِنِّي أَسْأَلُ مَنْ فِي يَدِهِ قَضَاءُ حَاجَتِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى مَنْ هُوَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَرَجَ مُغْضَباً قَالَ فَخَرَجْتُ

وَأَنَا أَقُولُ فِي اللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ فَجَاءَنِي الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَذَهَبَ مَنْ عِنْدِي فَأَبْلَغَهُ فَجَاءَنِي الرَّسُولُ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ عَدَداً وَوَزْناً وَمِنْدِيلٍ وَشَيْءٍ مِنْ حَنُوطٍ وَأَكْفَانٍ وَقَالَ لِي مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِذَا أَهَمَّكَ أَمْرٌ أَوْ غَمٌّ فَامْسَحْ بِهَذَا الْمِنْدِيلِ وَجْهَكَ فَإِنَّهُ مِنْدِيلُ مَوْلَاكَ وَخُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ وَهَذَا الْحَنُوطَ وَهَذِهِ الْأَكْفَانَ وَسَتُقْضَى حَاجَتُكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ وَإِذَا قَدِمْتَ إِلَى مِصْرَ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ قَبْلِكَ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ مِتَّ بَعْدَهُ فَيَكُونُ هَذَا كَفَنَكَ وَهَذَا حَنُوطَكَ وَهَذَا جَهَازَكَ قَالَ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَحَفِظْتُهُ وَانْصَرَفَ الرَّسُولُ فَإِذَا أَنَا بِالْمَشَاعِلِ عَلَى بَابِي وَالْبَابُ يُدَقُّ فَقُلْتُ لِغُلَامِي خَيْرٍ يَا خَيْرُ انْظُرْ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ ذَا فَقَالَ خَيْرٌ هَذَا غُلَامُ حُمَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ ابْنِ عَمِّ الْوَزِيرِ فَأَدْخَلَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ طَلَبَكَ الْوَزِيرُ يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ حُمَيْدٌ ارْكَبْ إِلَيَّ قَالَ فَرَكِبْتُ وَفُتِحَتِ الشَّوَارِعُ وَالدُّرُوبُ وَجِئْتُ إِلَى شَارِعِ الْوَزَّانِينَ فَإِذَا بِحُمَيْدٍ قَاعِدٌ يَنْتَظِرُنِي فَلَمَّا رَآنِي أَخَذَ بِيَدِي وَرَكِبْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى الْوَزِيرِ فَقَالَ لِيَ الْوَزِيرُ يَا شَيْخُ قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ وَاعْتَذَرَ إِلَيَّ وَدَفَعَ إِلَيَّ الْكُتُبَ مَخْتُومَةً مَكْتُوبَةً قَدْ فَرَغَ مِنْهَا قَالَ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَخَرَجْتُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيُّ بِنَصِيبِينَ بِهَذَا وَقَالَ لِي مَا خَرَجَ هَذَا الْحَنُوطُ إِلَّا لِعَمَّتِي فُلَانَةَ وَلَمْ يُسَمِّهَا وَقَدْ بَغَيْتُهُ لِنَفْسِي وَقَدْ قَالَ لِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أَمْلِكُ الضَّيْعَةَ وَقَدْ كَتَبَ لِي بِالَّذِي أَرَدْتُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَرِنِي الْأَكْفَانَ وَالْحَنُوطَ وَالدَّرَاهِمَ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْأَكْفَانَ فَإِذَا فِيهَا بُرْدٌ حِبَرَةٌ مُسَهَّمٌ مِنْ نَسْجِ الْيَمَنِ وَثَلَاثَةُ

أَثْوَابٍ مَرْوِيٍّ وَعِمَامَةٌ وَإِذَا الْحَنُوطُ فِي خَرِيطَةٍ وَأَخْرَجَ الدَّرَاهِمَ فَعَدَدْتُهَا مِائَةَ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَبْ لِي مِنْهُمَا دِرْهَماً أَصُوغُهُ خَاتَماً قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ خُذْ مِنْ عِنْدِي مَا شِئْتَ فَقُلْتُ أُرِيدُ مِنْ هَذِهِ وَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ فَأَعْطَانِي دِرْهَماً فَشَدَدْتُهُ فِي مِنْدِيلِي وَجَعَلْتُهُ فِي كُمِّي فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْخَانِ فَتَحْتُ زِنْفِيلَجَةً مَعِي وَجَعَلْتُ الْمِنْدِيلَ فِي الزِّنْفِيلَجِ وَفِيهِ الدِّرْهَمُ مَشْدُودٌ وَجَعَلْتُ كُتُبِي وَدَفَاتِرِي فَوْقَهُ وَأَقَمْتُ أَيَّاماً ثُمَّ جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّرْهَمَ فَإِذَا الصُّرَّةُ مَصْرُورَةٌ بِحَالِهَا وَلَا شَيْ ءَ فِيهَا فَأَخَذَنِي شِبْهُ الْوَسْوَاسِ فَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْعَقِيقِيِّ فَقُلْتُ لِغُلَامِهِ خَيْرٍ أُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَى الشَّيْخِ فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ فَقَالَ لِي مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي الدِّرْهَمُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي مَا أَصَبْتُهُ فِي الصُّرَّةِ فَدَعَا بِالزِّنْفِيلَجِ وَأَخْرَجَ الدَّرَاهِمَ فَإِذَا هِيَ مِائَةُ دِرْهَمٍ عَدَداً وَوَزْناً وَلَمْ يَكُنْ مَعِي أَحَدٌ أَتَّهِمُهُ فَسَأَلْتُهُ فِي رَدِّهِ إِلَيَّ فَأَبَى ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذَ الضَّيْعَةَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكُفِّنَ فِي الْأَكْفَانِ الَّتِي دُفِعَتْ إِلَيْهِ.

مُعْجِزَةُ (۶۸): وَصَلَ كَذَا وَكَذَا

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَأَنْفَذْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَالاً وَلَمْ أُفَسِّرْ لِمَنْ هُوَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ وَصَلَ كَذَا وَكَذَا مِنْهُ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا.

مُعْجِزَةُ (۶۹): يَافُلَانُ رُدَّ السِّتَّةَ(۱۸۳)

قَالَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ حَمَلَ رَجُلٌ مَالاً لِيُوصِلَهُ وَأَحَبَّ أَنْ يَقِفَ عَلَى الدَّلَالَةِ فَوَقَّعَ عليه السلام إِنِ اسْتَرْشَدْتَ أُرْشِدْتَ وَإِنْ طَلَبْتَ وَجَدْتَ يَقُولُ لَكَ مَوْلَاكَ احْمِلْ مَا مَعَكَ قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجْتُ مِمَّا مَعِي سِتَّةَ دَنَانِيرَ بِلَا وَزْنٍ وَحَمَلْتُ الْبَاقِيَ فَخَرَجَ فِي التَّوْقِيعِ يَا فُلَانُ رُدَّ السِّتَّةَ الَّتِي أَخْرَجْتَهَا بِلَا وَزْنٍ وَزْنُهَا سِتَّةُ دَنَانِيرَ وَخَمْسَه دَوَانِيقَ وَحَبَّةٌ وَنِصْفٌ قَالَ الرَّجُلُ فَوَزَنْتُ الدَّنَانِيرَ فَإِذَا بِهَا كَمَا قَالَ عليه السلام.

مُعْجِزَةُ (۷۰): لَا حَاجَةَ لِي فِي مَالِ الْمُرْجِيءِ(۱۸۴)

أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَامِدٍ الْكَاتِبِ قَالَ كَانَ بِقُمَّ رَجُلٌ بَزَّازٌ مُؤْمِنٌ وَلَهُ شَرِيكٌ مُرْجِئٌ فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ نَفِيسٌ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ يَصْلُحُ هَذَا الثَّوْبُ لِمَوْلَايَ فَقَالَ شَرِيكُهُ لَسْتُ أَعْرِفُ مَوْلَاكَ وَلَكِنْ افْعَلْ بِالثَّوْبِ مَا تُحِبُّ فَلَمَّا وَصَلَ الثَّوْبُ شَقَّهُ عليه السلام بِنِصْفَيْنِ طُولاً فَأَخَذَ نِصْفَهُ وَرَدَّ النِّصْفَ وَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَالِ الْمُرْجِيءِ.

مُعْجِزَةُ (۷۱): لَا تَخْرُجْ مَعَهَا(۱۸۵)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّمْشَاطِيِّ رَسُولِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَانِيِّ قَالَ كُنْتُ مُقِيماً بِبَغْدَادَ وَ تَهَيَّأَتْ قَافِلَةُ الْيَمَانِيِّينَ لِلْخُرُوجِ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي الْخُرُوجِ مَعَهَا فَخَرَجَ لَا تَخْرُجْ مَعَهَا فَمَا لَكَ فِي الْخُرُوجِ خِيَرَةٌ وَ أَقِمْ بِالْكُوفَهِ وَ خَرَجَتِ الْقَافِلَةُ فَخَرَجَ عَلَيْهَا بَنُو حَنْظَلَةَ وَ اجْتَاحُوهَا قَالَ وَ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ فَخَرَجَ لَا تَفْعَلْ فَمَا خَرَجَتْ سَفِينَةٌ فِي تِلْكَ السَّنَهِ إِلَّا خَرَجَ عَلَيْهَا الْبَوَارِجُ فَقَطَعُوا عَلَيْهَا قَالَ وَ خَرَجْتُ زَائِراً إِلَى الْعَسْكَرِ فَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَغْرِبِ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ غُلَامٌ فَقَالَ لِي قُمْ فَقُلْتُ مَنْ أَنَا وَ إِلَى أَيْنَ أَقُومُ قَالَ لِي أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَانِيِّ قُمْ إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ وَ مَا كَانَ عَلِمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِمُوَافَاتِي قَالَ فَقُمْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ اسْتَأْذَنْتُ فِي أَنْ أَزُورَ مِنْ دَاخِلٍ فَأَذِنَ لِي.

مُعْجِزَةُ (۷۲): فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا(۱۸۶)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ بْنِ رَوْحٍ صَاحِبُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيَّ الْمُقِيمَ بِأَرْضِ بَلْخٍ يَقُولُ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْحَجِّ وَكَانَ مَعِي مَالٌ بَعْضُهُ ذَهَبٌ وَبَعْضُهُ فِضَّةٌ فَجَعَلْتُ مَا كَانَ مَعِي مِنْ ذَهَبٍ سَبَائِكَ وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ نُقَراً وَقَدْ كَانَ قَدْ دُفِعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَيَّ لِأُسَلِّمَهُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ فَلَمَّا نَزَلْتُ سَرَخْسَ ضَرَبْتُ خَيْمَتِي عَلَى مَوْضِعٍ فِيهِ رَمْلٌ وَجَعَلْتُ أُمَيِّزُ تِلْكَ السَّبَائِكَ وَالنُّقَرَ فَسَقَطَتْ سَبِيكَةٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكِ مِنِّي وَغَاصَتْ فِي الرَّمْلِ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ هَمَذَانَ مَيَّزْتُ تِلْكَ السَّبَائِكِ وَالنُّقَرَ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَاماً مِنِّي بِحِفْظِهَا فَفَقَدْتُ مِنْهَا سَبِيكَةً وَزْنُهَا مِائَةُ مِثْقَالٍ وَثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ أَوْ قَالَ ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ مِثْقَالاً

قَالَ فَسَبَكْتُ مَكَانَهَا مِنْ مَالِى بِوَزْنِهَا سَبِيكَةً وَجَعَلْتُهَا بَيْنَ السَّبَائِكِ.

فَلَمَّا وَرَدْتُ مَدِينَهَ السَّلَام قَصَدْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ مَعِى مِنَ السَّبَائِكِ وَالنُّقَرِ فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ السَّبَائِكِ إِلَى السَّبِيكَهِ الَّتِى كُنْتُ سَبَكْتُهَا مِنْ مَالِى بَدَلاً مِمَّا ضَاعَ مِنِّى فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِى لَيْسَتْ هَذِهِ السَّبِيكَهُ لَنَا سَبِيكَتُنَا ضَيَّعْتَهَا بِسَرَخْسَ حَيْثُ ضَرَبْتَ خَيْمَتَكَ فِى الرَّمْلِ فَارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ وَانْزِلْ حَيْثُ نَزَلْتَ وَاطْلُبِ السَّبِيكَهَ هُنَاكَ تَحْتَ الرَّمْلِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا وَتَعُودُ إِلَى هَاهُنَا فَلَا تَرَانِى.

قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى سَرَخْسَ وَنَزَلْتُ حَيْثُ كُنْتُ نَزَلْتُ وَوَجَدْتُ السَّبِيكَهَ وَانْصَرَفْتُ إِلَى بَلَدِى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَجَجْتُ وَمَعِى السَّبِيكَهُ فَدَخَلْتُ مَدِينَهَ السَّلَام وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ مَضَى وَلَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ السَّمُرِىَّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ السَّبِيكَهَ.

مُعْجِزَهُ (٧٣): خُذْ لَكَ تِلْكَ السَبِيكَهَ(١٨٧)

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِى عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ كُنْتُ بِبُخَارَا فَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جَاوَشِتِير عَشَرَهَ سَبَائِكَ ذَهَباً وَأَمَرَنِى أَنْ أُسَلِّمَهَا بِمَدِينَهِ السَّلَام إِلَى الشَّيْخِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَحَمَلْتُهَا مَعِى فَلَمَّا بَلَغْتُ آمُويَهْ ضَاعَتْ مِنِّى سَبِيكَهٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكِ وَلَمْ أَعْلَمْ بِذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَدِينَهَ السَّلَام فَأَخْرَجْتُ السَّبَائِكَ لِأُسَلِّمَهَا فَوَجَدْتُهَا نَاقِصَهً وَاحِدَهً مِنْهَا فَاشْتَرَيْتُ سَبِيكَهً مَكَانَهَا بِوَزْنِهَا وَأَضَفْتُهَا إِلَى التِّسْعِ سَبَائِكَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِى الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَوَضَعْتُ السَّبَائِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِى خُذْ لَكَ تِلْكَ السَّبِيكَهَ الَّتِى اشْتَرَيْتَهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِيَدِهِ فَإِنَّ السَّبِيكَهَ الَّتِى ضَيَّعْتَهَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَهُوَ ذَا هِىَ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ تِلْكَ السَّبِيكَهَ الَّتِى كَانَتْ ضَاعَتْ مِنِّى بِ آمُويَهْ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَعَرَفْتُهَا.

مُعْجِزَهُ (٧٤): أُخْبِرُكَ بِمَا فِيهَا(١٨٨)

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِى عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَرَأَيْتُ تِلْكَ السَّنَهَ بِمَدِينَهِ السَّلَام امْرَأَهً تَسْأَلُنِى عَنْ وَكِيلِ مَوْلَانَاعليه السلام مَنْ هُوَ فَأَخْبَرَهَا بَعْضُ الْقُمِّيِّينَ أَنَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ وَأَشَارَ لَهَا إِلَيَّ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ لَهُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَيُّ شَيْءٍ مَعِى فَقَالَ مَا مَعَكِ فَأَلْقِيهِ فِى دِجْلَهَ ثُمَّ ائْتِينِى حَتَّى أُخْبِرَكِ قَالَ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَهُ وَحَمَلَتْ مَا كَانَ مَعَهَا فَأَلْقَتْهُ فِى دِجْلَهَ ثُمَّ رَجَعَتْ وَدَخَلَتْ إِلَى أَبِى الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَمْلُوكٍ لَهُ أَخْرِجِى إِلَيَّ الْحُقَّهَ فَقَالَتْ لِلْمَرْأَهِ هَذِهِ الْحُقَّهُ الَّتِى كَانَتْ مَعَكِ وَرَمَيْتِ بِهَا فِى دِجْلَهَ أُخْبِرُكِ بِمَا فِيهَا أَوْ تُخْبِرِينِى فَقَالَتْ لَهُ بَلْ أَخْبِرْنِى فَقَالَ فِى هَذِهِ الْحُقَّهِ زَوْجُ سِوَارِ ذَهَبٍ وَحَلْقَهٌ كَبِيرَهٌ فِيهَا جَوْهَرٌ وَحَلْقَتَانِ صَغِيرَتَانِ فِيهِمَا جَوْهَرٌ وَخَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا فَيْرُوزَجٌ وَالْآخَرُ عَقِيقٌ وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُ شَيْئاً ثُمَّ فَتَحَ

الْحُقَّهَ فَعَرَضَ عَلَيَّ مَا فِيهَا وَنَظَرَتِ الْمَرْأَهُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ هَذَا الَّذِي حَمَلْتُهُ بِعَيْنِهِ وَرَمَيْتُ بِهِ فِي دِجْلَهَ فَغُشِيَ عَلَيَّ وَعَلَى الْمَرْأَهِ فَرَحاً بِمَا شَاهَدْنَا مِنْ صِدْقِ الدَّلَالَهِ ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ لِي مِنْ بَعْدِ مَا حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أَشْهَدُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَمَا ذَكَرْتُهُ لَمْ أَزِدْ فِيهِ وَلَمْ أَنْقُصْ مِنْهُ وَحَلَفَ بِالْأَئِمَّهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَقَدْ صَدَقَ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ مَا زَادَ فِيهِ وَلَا نَقَصَ مِنْهُ.

مُعْجِزَهُ (۷۵): فَكَحَلَّتِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِيَ(۱۸۹)

مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الزَّرْجِيُّ قَالَ رَأَيْتُ بِسُرَّمَنْ رَأَى رَجُلًا شَابّاً فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زُبَيْدَهَ وَذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِمِيٌّ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ عِيسَى فَلَمَّا كَلَّمَنِي صَاحَ بِجَارِيَهٍ وَقَالَ يَا غَزَالُ أَوْ يَا زُلَالُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَهٍ مُسِنَّهٍ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَهُ حَدِّثِي مَوْلَاكِ بِحَدِيثِ الْمِيلِ وَالْمَوْلُودِ.

فَقَالَتْ كَانَ لَنَا طِفْلٌ وَجِعٌ فَقَالَتْ لِي مَوْلَاتِي ادْخُلِي إِلَى دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَقُولِي لِحَكِيمَهَ تُعْطِينَا شَيْئاً نَسْتَشْفِي بِهِ مَوْلُودَنَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ حَكِيمَهُ ائْتُونِي بِالْمِيلِ الَّذِي كُحِلَ بِهِ الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ الْبَارِحَهَ يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام.

فَأُتِيَتْ بِالْمِيلِ فَدَفَعَتْهُ إِلَيَّ وَحَمَلْتُهُ إِلَى مَوْلَاتِي فَكَحَلَتِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِيَ وَبَقِيَ عِنْدَنَا وَكُنَّا نَسْتَشْفِي بِهِ ثُمَّ فَقَدْنَاهُ.

مُعْجِزَهُ (۷۶): تَكَلَّمُ الْمَهْدِيُّ بَعْدَ الْوِلَادَهِ(۱۹۰)

مَاجِيلَوَيْهِ وَالْعَطَّارُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍعليه السلام عَنِ الشَّارِي عَنْ نَسِيمٍ وَمَارِيَهَ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ سَقَطَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ عَطَسَ.

فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ زَعَمَتِ الظَّلَمَهُ أَنَّ حُجَّهَ اللَّهِ دَاحِضَهٌ وَلَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشَّكُّ.

مُعْجِزَهُ (۷۷): جُنُود الْمُعتَضِدِ الْعَبّاسِيِّ وَالْإِمامُ(۱۹۱)

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَتْبَرِيِّ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرٍ فَشَتَمَهُ فَقُلْتُ فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَلَكِنْ رَآهُ غَيْرِي قُلْتُ وَمَنْ رَآهُ قَالَ رَآهُ جَعْفَرٌ مَرَّتَيْنِ وَلَهُ حَدِيثٌ وَحَدَّثَ عَنْ رَشِيقٍ صَاحِبِ المادرای [المادرانی] قَالَ بَعَثَ إِلَيْنَا الْمُعْتَضِدُ وَنَحْنُ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ فَأَمَرَنَا أَنْ يَرْكَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَرَساً وَيَجْنُبَ آخَرَ وَنَخْرُجَ مُخَفِّفِينَ لَا يَكُونُ مَعَنَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا عَلَى السَّرْجِ مُصَلًّى وَقَالَ لَنَا الْحَقُوا بِسَامَرَّهَ [بِسَامَرَّاءَ] وَوَصَفَ لَنَا مَحَلَّهً وَدَاراً وَقَالَ إِذَا أَتَيْتُمُوهَا تَجِدُوا عَلَى الْبَابِ خَادِماً أَسْوَدَ فَاكْبِسُوا الدَّارَ وَمَنْ رَأَيْتُمْ فِيهَا فَأْتُونِي بِرَأْسِهِ فَوَافَيْنَا سَامَرَّهَ [سَامَرَّاءَ] فَوَجَدْنَا الْأَمْرَ كَمَا وَصَفَهُ وَفِي الدِّهْلِيزِ خَادِمٌ أَسْوَدُ وَفِي يَدِهِ تِكَّهٌ يَنْسُجُهَا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الدَّارِ وَمَنْ فِيهَا فَقَالَ صَاحِبُهَا فَوَ اللَّهِ مَا الْتَفَتَ إِلَيْنَا وَقَلَّ اكْتِرَاثُهُ بِنَا فَكَبَسْنَا الدَّارَ كَمَا أَمَرَنَا فَوَجَدْنَا داراً سَرِيَّهً وَمُقَابِلُ الدَّارِ سِتْرٌ مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى أَنْبَلَ مِنْهُ كَأَنَّ الْأَيْدِيَ رُفِعَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ فَرَفَعْنَا السِّتْرَ فَإِذَا بَيْتٌ كَبِيرٌ كَأَنَّ بَحْراً فِيهِ وَفِي أَقْصَى الْبَيْتِ حَصِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَفَوْقَهُ رَجُلٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَهً قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمْ يَلْتَفِتْ

إِلَيْنَا وَلَا إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَسْبَابِنَا فَسَبَقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَخَطَّى الْبَيْتَ فَغَرِقَ فِي الْمَاءِ وَمَا زَالَ يَضْطَرِبُ حَتَّى مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَخَلَّصْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ وَغُشِيَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ سَاعَةً وَعَادَ صَاحِبِيَ الثَّانِي إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَنَالَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَبَقِيتُ مَبْهُوتاً فَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ الْمَعْذِرَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ كَيْفَ الْخَبَرُ وَلَا إِلَى مَنْ أَجِي ءُ وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ فَمَا الْتَفَتَ إِلَى شَيْ ءٍ مِمَّا قُلْنَا وَمَا انْفَتَلَ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَهَالَنَا ذَلِكَ وَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَقَدْ كَانَ الْمُعْتَضِدُ يَنْتَظِرُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَى الْحُجَّابِ إِذَا وَافَيْنَاهُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ فَوَافَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلَنَا عَنِ الْخَبَرِ فَحَكَيْنَا لَهُ مَا رَأَيْنَا فَقَالَ وَيْحَكُمْ لَقِيَكُمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَجَرَى مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ قُلْنَا لَا فَقَالَ أَنَا نَفِيٌّ مِنْ جَدِّي وَحَلَفَ بِأَشَدِّ أَيْمَانٍ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ إِنْ بَلَغَهُ هَذَا الْخَبَرُ لَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَنَا فَمَا جَسَرْنَا أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ.

مُعْجِزَهُ (۷۸): تَصَرُّف الْإِمَامِ فِی اَعْیُن الْجُنُودِ(۱۹۲)

عَنْ رَشِيقٍ صَاحِبِ المادرای [المادرانی مِثْلَهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ بَعَثُوا عَسْكَراً أَكْثَرَ فَلَمَّا دَخَلُوا الدَّارَ سَمِعُوا مِنَ السِّرْدَابِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ وَحَفِظُوهُ حَتَّى لَا يَصْعَدَ وَلَا يَخْرُجَ وَأَمِيرُهُمْ قَائِمٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ فَخَرَجَ مِنَ السِّكَّةِ الَّتِي عَلَى بَابِ السِّرْدَابِ وَمَرَّ عَلَيْهِمْ.

فَلَمَّا غَابَ قَالَ الْأَمِيرُ انْزِلُوا عَلَيْهِ.

فَقَالُوا: أَ لَيْسَ هُوَ مَرَّ عَلَيْكَ.

فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ.

قَالَ: وَلِمَ تَرَكْتُمُوهُ.

قَالُوا: إِنَّا حَسِبْنَا أَنَّكَ تَرَاهُ.

مُلْحَقَاتٌ

مُعْجِزَهُ (۷۹): شِفَاءُ اِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْهِرْقِلِيِّ بِيَدِ الْإِمَامِ(۱۹۳)

وَأَنَا أَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ قِصَّتَيْنِ قَرُبَ عَهْدُهُمَا مِنْ زَمَانِي وَحَدَّثَنِي بِهِمَا جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِي كَانَ فِي الْبَلَادِ الْحِلِّيَّةِ شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْهِرَقْلِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا هِرَقْلُ مَاتَ فِي زَمَانِي وَمَا رَأَيْتُهُ حَكَى لِي وَلَدُهُ شَمْسُ الدِّينِ قَالَ حَكَى لِي وَالِدِي أَنَّهُ خَرَجَ فِيهِ وَهُوَ شَابٌّ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ تُوتَةٌ مِقْدَارَ قَبْضَةِ الْإِنْسَانِ وَكَانَتْ فِي كُلِّ رَبِيعٍ تَتَشَقَّقُ وَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ وَقَيْحٌ وَيَقْطَعُهُ أَلَمُهَا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَشْغَالِهِ وَكَانَ مُقِيماً بِهِرَقْلَ فَحَضَرَ إِلَى الْحِلَّةِ يَوْماً وَدَخَلَ إِلَى مَجْلِسِ السَّعِيدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُهُ وَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَهَا فَأَحْضَرَ لَهُ أَطِبَّاءَ الْحِلَّةِ وَأَرَاهُمُ الْمَوْضِعَ فَقَالُوا هَذِهِ التُّوتَةُ فَوْقَ الْعِرْقِ الْأَكْحَلِ وَعِلَاجُهَا خَطَرٌ وَمَتَى قُطِعَتْ خِيفَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْعِرْقُ فَيَمُوتَ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ رَضِيُّ الدِّينِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَغْدَادَ وَرُبَّمَا كَانَ أَطِبَّاؤُهَا أَعْرَفَ وَأَحْذَقَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَصْحَبَنِي فَأَصْعَدَ مَعَهُ وَأَحْضُرُ الْأَطِبَّاءَ فَقَالُوا كَمَا قَالَ أُولَئِكَ فَضَاقَ صَدْرُهُ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ إِنَّ الشَّرْعَ قَدْ فَسَحَ لَكَ فِي الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الثِّيَابِ وَعَلَيْكَ الِاجْتِهَادُ فِي الِاحْتِرَاسِ وَلَا تُغَرِّرْ بِنَفْسِكَ فَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ

وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ وَالِدِی إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا وَقَدْ حَصَلْتُ فِی بَغْدَادَ فَأَتَوَجَّهُ إِلَی زِيَارَهِ الْمَشْهَدِ

الشَّرِيفِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى عَلَى مُشَرِّفِهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنْحَدِرُ إِلَى أَهْلِي فَحَسَّنَ لَهُ ذَلِكَ فَتَرَكَ ثِيَابَهُ وَنَفَقَتَهُ عِنْدَ السَّعِيدِ رَضِيِّ الدِّينِ وَتَوَجَّهَ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَشْهَدَ وَزُرْتُ الْأَئِمَّهعليهم السلام نَزَلْتُ السِّرْدَابَ وَاسْتَغَثْتُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِالْإِمَامِ عليه السلام وَقَضَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فِي السِّرْدَابِ وَبَقِيتُ فِي الْمَشْهَدِ إِلَى الْخَمِيسِ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى دِجْلَةَ وَاغْتَسَلْتُ وَلَبِسْتُ ثَوْباً نَظِيفاً وَمَلَأْتُ إِبْرِيقاً كَانَ مَعِي وَصَعِدْتُ أُرِيدُ الْمَشْهَدَ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ فُرْسَانٍ خَارِجِينَ مِنْ بَابِ السُّورِ وَكَانَ حَوْلَ الْمَشْهَدِ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَفَاءِ يَرْعَوْنَ أَغْنَامَهُمْ فَحَسِبْتُهُمْ مِنْهُمْ فَالْتَقَيْنَا فَرَأَيْتُ شَابَّيْنِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مَخْطُوطٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَشَيْخاً مُنَقِّباً بِيَدِهِ رُمْحٌ وَالْآخَرُ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَعَلَيْهِ فرجيه مُلَوَّنَةٌ فَوْقَ السَّيْفِ وَهُوَ مُتَحَنِّكٌ بِعَذَبَتِهِ فَوَقَفَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الرُّمْحِ يَمِينَ الطَّرِيقِ وَوَضَعَ كَعْبَ رُمْحِهِ فِي الْأَرْضِ وَوَقَفَ الشَّابَّانِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَبَقِيَ صَاحِبُ الفرجيه عَلَى الطَّرِيقِ مُقَابِلَ وَالِدِي ثُمَّ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الفرجيه أَنْتَ غَداً تَرُوحُ إِلَى أَهْلِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَقَدَّمْ حَتَّى أَبْصُرَ مَا يُوجِعُكَ قَالَ فَكَرِهْتُ مُلَامَسَتَهُمْ وَقُلْتُ أَهْلُ الْبَادِيَهِ مَا يَكَادُونَ يَحْتَرِزُونَ مِنَ النَّجَاسَهِ وَأَنَا قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْمَاءِ وَقَمِيصِي مَبْلُولٌ ثُمَّ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَلَزِمَنِي بِيَدِي وَمَدَّنِي إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَلْمِسُ جَانِبِي مِنْ كَتِفِي إِلَى أَنْ أَصَابَتْ يَدُهُ التُّوثَهَ فَعَصَرَهَا بِيَدِهِ فَأَوْجَعَنِي ثُمَّ اسْتَوَى فِي سَرْجِ فَرَسِهِ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِيَ الشَّيْخُ أَفْلَحْتَ يَا إِسْمَاعِيلُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِاسْمِي فَقُلْتُ أَفْلَحْنَا وَأَفْلَحْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ هَذَا هُوَ الْإِمَامُ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَضَنْتُهُ وَقَبَّلْتُ فَخِذَهُ ثُمَّ إِنَّهُ سَاقَ وَأَنَا أَمْشِي مَعَهُ مُحْتَضِنَهُ فَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْتُ لَا أُفَارِقُكَ أَبَداً فَقَالَ الْمَصْلَحَهُ رُجُوعُكَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِسْمَاعِيلُ مَا تَسْتَحْيِي يَقُولُ

لَكَ الْإِمَامُ مَرَّتَيْنِ ارْجِعْ وَتُخَالِفُهُ فَجَهَّنِي بِهَذَا الْقَوْلِ فَوَقَفْتُ فَتَقَدَّمَ خُطُوَاتٍ وَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ إِذَا وَصَلْتَ بِبَغْدَادَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَكَ أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِي الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَنْصِرَ فَإِذَا حَضَرْتَ عِنْدَهُ وَأَعْطَاكَ شَيْئاً فَلَا تَأْخُذْهُ وَقُلْ لِوَلَدِنَا الرَّضِيِّ لِيَكْتُبَ لَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِوَضٍ فَإِنَّنِي أُوصِيهِ يُعْطِيكَ الَّذِي تُرِيدُ ثُمَّ سَارَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً أَبْصُرُهُمْ حَتَّى بَعُدُوا وَحَصَلَ عِنْدِي أَسَفٌ لِمُفَارَقَتِهِ فَقَعَدْتُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ مَشَيْتُ إِلَى الْمَشْهَدِ فَاجْتَمَعَ الْقُوَّامُ حَوْلِي وَقَالُوا نَرَى وَجْهَكَ مُتَغَيِّراً أَوْجَعَكَ شَيْءٌ قُلْتُ لَا قَالُوا خَاصَمَكَ أَحَدٌ قُلْتُ لَا لَيْسَ عِنْدِي مِمَّا تَقُولُونَ خَبَرٌ لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ هَلْ عَرَفْتُمُ الْفُرْسَانَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكُمْ فَقَالُوا هُمْ مِنَ الشُّرَفَاءِ أَرْبَابِ الْغَنَمِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ الْإِمَامُ ع فَقَالُوا الْإِمَامُ هُوَ الشَّيْخُ أَوْ صَاحِبُ الفرجيه فَقُلْتُ هُوَ صَاحِبُ الفرجيه فَقَالُوا أَرَيْتَهُ الْمَرَضَ الَّذِي فِيكَ فَقُلْتُ هُوَ قَبَضَهُ بِيَدِهِ وَأَوْجَعَنِي ثُمَّ كَشَفْتُ رِجْلِي فَلَمْ أَرَ لِذَلِكَ الْمَرَضِ أَثَراً فَتَدَاخَلَنِي الشَّكُّ مِنَ الدَّهَشِ فَأَخْرَجْتُ رِجْلِيَ الْأُخْرَى فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَانْطَبَقَ النَّاسُ عَلَيَّ وَمَزَّقُوا قَمِيصِي فَأَدْخَلَنِي الْقُوَّامُ خِزَانَهً وَمَنَعُوا النَّاسَ عَنِّي وَكَانَ نَاظِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ بِالْمَشْهَدِ فَسَمِعَ الضَّجَّهَ وَسَأَلَ عَنِ الْخَبَرِ فَعَرَّفُوهُ فَجَاءَ إِلَى الْخِزَانَهِ وَسَأَلَنِي عَنِ اسْمِي وَسَأَلَنِي مُنْذُ كَمْ خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادَ فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ فَمَشَى عَنِّي وَبِتُّ فِي الْمَشْهَدِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَخَرَجْتُ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعِي إِلَى أَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْمَشْهَدِ وَرَجَعُوا عَنِّي وَوَصَلْتُ إِلَى أَوَانَى فَبِتُّ بِهَا وَبَكَّرْتُ مِنْهَا أُرِيدُ بَغْدَادَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مُزْدَحِمِينَ عَلَى الْقَنْطَرَهِ الْعَتِيقَهِ يَسْأَلُونَ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَأَيْنَ كَانَ فَسَأَلُونِي عَنِ اسْمِي وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُ فَعَرَّفْتُهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَمَزَّقُوا ثِيَابِي وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي رُوحِي حُكْمٌ وَكَانَ نَاظِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ كَتَبَ إِلَى بَغْدَادَ

وَعَرَّفَهُمُ الْحَالَ ثُمَّ حَمَلُونِى إِلَى بَغْدَادَ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيَّ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى مِنْ كَثْرَةِ الزِّحَامِ وَكَانَ الْوَزِيرُ الْقُمِّيُّ قَدْ طَلَبَ السَّعِيدَ رَضِيَّ الدِّينِ وَتَقَدَّمَ أَنْ يُعَرِّفَهُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبَرِ.

قَالَ فَخَرَجَ رَضِيُّ الدِّينِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَوَافَيْنَا بَابَ النُّوبِيِّ فَرَدَّ أَصْحَابُهُ النَّاسَ عَنِّى فَلَمَّا رَآنِى قَالَ أَ عَنْكَ يَقُولُونَ قُلْتُ نَعَمْ فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَكَشَفَ فَخِذِى فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَغُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً وَأَخَذَ بِيَدِى وَأَدْخَلَنِى عَلَى الْوَزِيرِ وَهُوَ يَبْكِى وَيَقُولُ يَا مَوْلَانَا هَذَا أَخِى وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى قَلْبِى فَسَأَلَنِى الْوَزِيرُ عَنِ الْقِصَّةِ فَحَكَيْتُ لَهُ فَأَحْضَرَ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَأَمَرَهُمْ بِمُدَاوَاتِهَا فَقَالُوا مَا دَوَاؤُهَا إِلَّا الْقَطْعُ بِالْحَدِيدِ وَمَتَى قَطَعَهَا مَاتَ فَقَالَ لَهُمُ الْوَزِيرُ فَبِتَقْدِيرِ أَنْ يُقْطَعَ وَلَا يَمُوتَ فِى كَمْ تَبْرَأُ فَقَالُوا فِى شَهْرَيْنِ وَيَبْقَى فِى مَكَانِهَا حَفِيرَةٌ بَيْضَاءُ لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَعْرٌ فَسَأَلَهُمُ الْوَزِيرُ مَتَى رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا مُنْذُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَكَشَفَ الْوَزِيرُ عَنِ الْفَخِذِ الَّذِى كَانَ فِيهِ الْأَلَمُ وَهِيَ مِثْلُ أُخْتِهَا لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ أَصْلًا فَصَاحَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ هَذَا عَمَلُ الْمَسِيحِ فَقَالَ الْوَزِيرُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَمَلَكُمْ فَنَحْنُ نَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهَا ثُمَّ إِنَّهُ أُحْضِرَ عِنْدَ الْخَلِيفَهِ الْمُسْتَنْصِرِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقِصَّهِ فَعَرَّفَهُ بِهَا كَمَا جَرَى فَتَقَدَّمَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَلَمَّا حَضَرْتُ قَالَ خُذْ هَذِهِ فَأَنْفِقْهَا فَقَالَ مَا أَجْسُرُ آخُذُ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ الْخَلِيفَهُ مِمَّنْ تَخَافُ فَقَالَ مِنَ الَّذِى فَعَلَ مَعِى هَذَا قَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ أَبِى جَعْفَرٍ شَيْئاً فَبَكَى الْخَلِيفَهُ وَتَكَدَّرَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ شَيْئاً قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِى بَعْضِ الْأَيَّامِ أَحْكِى هَذِهِ الْقِصَّهَ لِجَمَاعَهٍ عِنْدِى وَكَانَ هَذَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَلَدُهُ عِنْدِى وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحِكَايَهُ قَالَ أَنَا وَلَدُهُ لِصُلْبِهِ فَعَجِبْتُ مِنْ هَذَا الِاتِّفَاقِ وَقُلْتُ لَهُ هَلْ

رَأَيْتَ فَخِذَهُ وَهِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَهَا إِنِّي أَصْبُو عَنْ ذَلِكَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا صَلَحَتْ وَلَا أَثَرَ فِيهَا وَقَدْ نَبَتَ فِي مَوْضِعِهَا شَعْرٌ وَسَأَلْتُ السَّيِّدَ صَفِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْعَلَوِيَّ الْمُوسَوِيَّ وَنَجْمَ الدِّينِ حَيْدَرَ بْنَ الْأَيْسَرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَا مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَسَرَاتِهِمْ وَذَوِي الْهَيْئَاتِ مِنْهُمْ وَكَانَا صَدِيقَيْنِ لِي وَعَزِيزَيْنِ عِنْدِي فَأَخْبَرَانِي بِصِحَّةِ الْقِصَّةِ وَأَنَّهُمَا رَأَيَاهَا فِي حَالِ مَرَضِهَا وَحَالِ صِحَّتِهَا وَحَكَى لِي وَلَدُهُ هَذَا أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ شَدِيدَ الْحُزْنِ لِفِرَاقِهِ ع حَتَّى إِنَّهُ جَاءَ إِلَى بَغْدَادَ وَأَقَامَ بِهَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَكَانَ كُلَّ أَيَّامٍ يَزُورُ سَامَرَّاءَ وَيَعُودُ إِلَى بَغْدَادَ فَزَارَهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً طَمَعاً أَنْ يَعُودَ لَهُ الْوَقْتُ الَّذِي مَضَى أَوْ يُقْضَى لَهُ الْحَظُّ بِمَا قَضَى وَمَنِ الَّذِي أَعْطَاهُ دَهْرُهُ الرِّضَا أَوْ سَاعَدَهُ بِمَطَالِبِهِ صَرْفُ الْقَضَاءِ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِحَسْرَتِهِ وَانْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَةِ بِغُصَّتِهِ وَاللَّهُ يَتَوَلَّاهُ وَإِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ بِمَنِّهِ وَكَرَامَتِهِ.

مُعْجِزَةُ (٨٠): شِفَاءُ عطوهِ الْحَسَنِيِّ بِيَدِ الْإِمَامِ(١٩٤)

وَحَكَى لِيَ السَّيِّدُ بَاقِي بْنُ عطوهَ الْحَسَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ عطوهَ كَانَ آدَرَ وَكَانَ زَيْدِيَّ الْمَذْهَبِ وَكَانَ يُنْكِرُ عَلَى بَنِيهِ الْمَيْلَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ وَيَقُولُ لَا أُصَدِّقُكُمْ وَلَا أَقُولُ بِمَذْهَبِكُمْ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ ع فَيُبْرِئَنِي مِنْ هَذَا الْمَرَضِ وَتَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا أَبُونَا يَصِيحُ وَيَسْتَغِيثُ بِنَا فَأَتَيْنَاهُ سِرَاعاً فَقَالَ الْحَقُوا صَاحِبَكُمْ فَالسَّاعَةَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي فَخَرَجْنَا فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَعُدْنَا إِلَيْهِ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ دَخَلَ إِلَيَّ شَخْصٌ وَقَالَ يَا عطوهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ بَنِيكَ قَدْ جِئْتُ لِأُبْرِئَكَ مِمَّا بِكَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَعَصَرَ قَرْوَتِي وَمَشَى وَمَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ أَرَ لَهَا أَثَراً قَالَ لِي وَلَدُهُ وَبَقِيَ مِثْلَ الْغَزَالِ لَيْسَ بِهِ قَلَبَةٌ وَاشْتَهَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَسَأَلْتُ عَنْهَا

غَيْرَ ابْنِهِ فَأَخْبَرَ عَنْهَا فَأَقَرَّ بِهَا.

مُعْجِزَهُ (۸۱): مَعَلُمْ كُتُبَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ(۱۹۵)

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْيَانِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَأَحْمِلُ كُتُبَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَتَبَ مَعِي كُتُباً وَقَالَ تَمْضِي بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَغِيبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً فَتَدْخُلُ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَتَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَتَجِدُنِي عَلَى الْمُغْتَسَلِ قَالَ أَبُو الْأَدْيَانِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي الْهِمْيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي ثُمَّ مَنَعَتْنِي هَيْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِي الْهِمْيَانِ وَخَرَجْتُ بِالْكُتُبِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَأَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَدَخَلْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ كَمَا قَالَ لِي ع فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَهِ فِي دَارِهِ وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِبَابِ الدَّارِ وَالشِّيعَهُ حَوْلَهُ يُعَزُّونَهُ وَيُهَنِّئُونَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتِ الْإِمَامَهُ لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِيذِ وَيُقَامِرُ فِي الْجَوْسَقِ وَيَلْعَبُ بِالطُّنْبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّيْتُ وَهَنَّيْتُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْ ءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدٌ فَقَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ كُفِّنَ أَخُوكَ فَقُمْ لِلصَّلَاهِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشِّيعَهُ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَّانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفُ بِسَلَمَهَ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَعْشِهِ مُكَفَّناً فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ صَبِيٌّ بِوَجْهِهِ سُمْرَهٌ بِشَعْرِهِ قَطَطٌ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيجٌ فَجَبَذَ رِدَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ تَأَخَّرْ يَا عَمِّ فَأَنَا

أَحَقُّ بِالصَّلَاهِ عَلَى أَبِى فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَقَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ ع ثُمَّ قَالَ يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِى مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ فِى نَفْسِى هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِيَ الْهِمْيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزْفِرُ فَقَالَ لَهُ حَاجِزٌ الْوَشَّاءُ يَا سَيِّدِى مَنِ الصَّبِيُّ لِيُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّهَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا عَرَفْتُهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قُمَّ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ نُعَزِّى فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنَ عَلِيٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَعَزَّوْهُ وَهَنَّئُوهُ وَقَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَمَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَكَمِ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَيَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبُ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَهِمْيَانٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ عَشَرَهُ دَنَانِيرَ مِنْهَا مُطَلَّسَهٌ فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَالْمَالَ وَقَالُوا الَّذِى وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَادِمَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صَقِيلَ الْجَارِيَهِ وَطَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَادَّعَتْ حَمْلًا بِهَا لِتُغَطِّيَ عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسُلِّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِى الشَّوَارِبِ الْقَاضِى وَبَغَتَهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجْأَهً وَخُرُوجُ صَاحِبِ الزِّنْجِ بِالْبَصْرَهِ فَشُغِلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَهِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

مُعْجِزَهُ (٨٢): فَعَمِيَتْ فِى الْحَالِ(١٩٦)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِى الشَّيْخُ الْمُحْتَرَمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَاطِينِ الْمُعَمَّرُ بْنُ شَمْسٍ يُسَمَّى مذور يَضْمَنُ الْقَرْيَهَ الْمَعْرُوفَهَ بِبُرْسٍ وَوَقْفَ الْعَلَوِيِّينَ وَكَانَ لَهُ نَائِبٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْخَطِيبِ وَغُلَامٌ يَتَوَلَّى نَفَقَاتِهِ يُدْعَى عُثْمَانَ وَكَانَ ابْنُ الْخَطِيبِ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ بِالضِّدِ مِنْ عُثْمَانَ وَكَانَا دَائِماً يَتَجَادَلَانِ فَاتَّفَقَ أَنَّهُمَا حَضَرَا

فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع بِمَحْضَرِ جَمَاعَةٍ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَالْعَوَامِّ فَقَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ لِعُثْمَانَ يَا عُثْمَانُ الْآنَ اتَّضَحَ الْحَقُّ وَاسْتَبَانَ أَنَا أَكْتُبُ عَلَى يَدِي مَنْ أَتَوَلَّاهُ وَهُمْ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَاكْتُبْ أَنْتَ مَنْ تَتَوَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ تُشَدُّ يَدِي وَيَدُكَ فَأَيُّهُمَا احْتَرَقَتْ يَدُهُ بِالنَّارِ كَانَ عَلَى الْبَاطِلِ وَمَنْ سَلِمَتْ يَدُهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ فَنَكَلَ عُثْمَانُ وَأَبَى أَنْ يَفْعَلَ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَالْعَوَامِّ بِالعِيَاطِ عَلَيْهِ هَذَا وَكَانَتْ أُمُّ عُثْمَانَ مُشْرِفَةً عَلَيْهِمْ تَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ لَعَنَتِ الْحُضُورَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَيِّطُونَ عَلَى وَلَدِهَا عُثْمَانَ وَشَتَمَتْهُمْ وَتَهَدَّدَتْ وَبَالَغَتْ فِي ذَلِكَ فَعَمِيَتْ فِي الْحَالِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِذَلِكَ نَادَتْ إِلَى رَفَائِقِهَا فَصَعِدْنَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ صَحِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ لَكِنْ لَا تَرَى شَيْئاً فَقَادُوهَا وَأَنْزَلُوهَا وَمَضَوْا بِهَا إِلَى الْحِلَّهِ وَشَاعَ خَبَرُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا وَقَرَائِبِهَا وَتَرَائِبِهَا فَأَحْضَرُوا لَهَا الْأَطِبَّاءَ مِنْ بَغْدَادَ وَالْحِلَّهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا لَهَا عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ لَهَا نِسْوَهٌ مُؤْمِنَاتٌ كُنَّ أَخْدَانَهَا إِنَّ الَّذِي أَعْمَاكِ هُوَ الْقَائِمُ ع فَإِنْ تَشَيَّعْتِي وَتَوَلَّيْتِي وَتَبَرَّأْتِي ضَمِنَّا لَكِ الْعَافِيَهَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبِدُونِ هَذَا لَا يُمْكِنُكِ الْخَلَاصَ فَأَذْعَنَتْ لِذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ حَمَلْنَهَا حَتَّى أَدْخَلْنَهَا الْقُبَّهَ الشَّرِيفَهَ فِي مَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع وَبِتْنَ بِأَجْمَعِهِنَّ فِي بَابِ الْقُبَّهِ فَلَمَّا كَانَ رُبُعُ اللَّيْلِ فَإِذَا هِيَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِنَّ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَى عَنْهَا وَهِيَ تُقْعِدُهُنَّ وَاحِدَهً بَعْدَ وَاحِدَهٍ وَتَصِفُ ثِيَابَهُنَّ وَحُلِيَّهُنَّ فَسُرِرْنَ بِذَلِكَ وَحَمِدْنَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى حُسْنِ الْعَافِيَهِ وَقُلْنَ لَهَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكِ فَقَالَتْ لَمَّا جَعَلْتُنَّنِي فِي الْقُبَّهِ وَخَرَجْتُنَّ عَنِّي أَحْسَسْتُ بِيَدٍ قَدْ وُضِعَتْ عَلَى يَدِي وَقَائِلٌ يَقُولُ اخْرُجِي قَدْ عَافَاكِ اللَّهُ تَعَالَى فَانْكَشَفَ الْعَمَى عَنِّي وَرَأَيْتُ الْقُبَّهَ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ مُحَمَّدُ

بْنُ الْحَسَنِ ثُمَّ غَابَ عَنِّى فَقُمْنَ وَخَرَجْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَتَشَيَّعَ وَلَدُهَا عُثْمَانُ وَحَسُنَ اعْتِقَادُهُ وَاعْتِقَادُ أُمِّهِ الْمَذْكُورَهِ وَاشْتَهَرَتِ الْقِصَّهُ بَيْنَ أُولَئِكَ الْأَقْوَامِ وَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَاعْتَقَدَ وُجُودَ الْإِمَامِ عليه السلام وَكَانَ ذَلِكَ فِى سَنَهِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَهٍ.

مُعْجِزَهُ (٨٣): شِفَاءُ جَمالِ الدِّينِ بْنِ الْفَقِيهِ الْقَارِى ء نَجْمُ الدِّينِ(١٩٧)

وَمِنْ ذَلِكَ بِتَارِيخِ صَفَرٍ لِسَنَهِ سَبْعِمِائَهٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ. وَمِنْ ذَلِكَ بِتَارِيخِ صَفَرٍ لِسَنَهِ سَبْعِمِائَهٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ حَكَى لِىَ الْمَوْلَى الْأَجَلُّ الْأَمْجَدُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْقُدْوَهُ الْكَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمُدَقِّقُ مَجْمَعُ الْفَضَائِلِ وَمَرْجِعُ الْأَفَاضِلِ افْتِخَارُ الْعُلَمَاءِ فِى الْعَالَمِينَ كَمَالُ الْمِلَّهِ وَالدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعُمَّانِيِّ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَرِيمِ عِنْدِى مَا صُورَتُهُ قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَهِ اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَبَائِقِىُّ إِنِّى كُنْتُ أَسْمَعُ فِى الْحِلَّهِ السَّيْفِيَّهِ حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَوْلَى الْكَبِيرَ الْمُعَظَّمَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْأَوْحَدِ الْفَقِيهِ الْقَارِئِ نَجْمِ الدِّينِ جَعْفَرِ بْنِ الزهدرى كَانَ بِهِ فَالِجٌ فَعَالَجَتْهُ جَدَّتُهُ لِأَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِكُلِّ عِلَاجٍ لِلْفَالِجِ فَلَمْ يَبْرَأْ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِبَغْدَادَ فَأَحْضَرَتْهُمْ فَعَالَجُوهُ زَمَاناً طَوِيلًا فَلَمْ يَبْرَأْ وَقِيلَ لَهَا أَلَّا تُبِيتِينَهُ تَحْتَ الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ بِالْحِلَّهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِيهِ وَيُبْرِئُهُ فَفَعَلَتْ وَبَيَّتَتْهُ [أَبَاتَتْهُ] تَحْتَهَا وَإِنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ ع أَقَامَهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَالِجَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَصَلَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ صُحْبَهٌ حَتَّى كُنَّا لَمْ نَكَدْ نَفْتَرِقُ وَكَانَ لَهُ دَارُ الْمَعْشَرِهِ يَجْتَمِعُ فِيهَا وُجُوهُ أَهْلِ الْحِلَّهِ وَشَبَابُهُمْ وَأَوْلَادُ الْأَمَاثِلِ مِنْهُمْ فَاسْتَحْكَيْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَهِ فَقَالَ لِى إِنِّى كُنْتُ مَفْلُوجاً وَعَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنِّى وَحَكَى لِى مَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ مُسْتَفَاضاً فِى الْحِلَّهِ مِنْ قَضِيَّتِهِ وَأَنَّ الْحُجَّهَ صَاحِبَ الزَّمَانِ ع قَالَ لِى وَقَدْ أَبَاتَتْنِى جَدَّتِى تَحْتَ الْقُبَّهِ قُمْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى لَا أَقْدِرُ إِلَى الْقِيَامِ مُنْذُ سَنَتِى فَقَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعَانَنِى عَلَى الْقِيَامِ

فَقُمْتُ وَزَالَ عَنِّی الْفَالِجُ وَانْطَبَقَ عَلَیَّ النَّاسُ حَتَّی کَادُوا یَقْتُلُونَنِی وَأَخَذُوا مَا کَانَ عَلَیَّ مِنَ الثِّیَابِ تَقْطِیعاً وَتَنْتِیفاً یَتَبَرَّکُونَ فِیهَا وَکَسَانِی النَّاسُ مِنْ ثِیَابِهِمْ وَرُحْتُ إِلَی الْبَیْتِ وَلَیْسَ بِی أَثَرُ الْفَالِجِ وَبَعَثْتُ إِلَی النَّاسِ ثِیَابَهُمْ وَکُنْتُ أَسْمَعُهُ یَحْکِی ذَلِکَ لِلنَّاسِ وَلِمَنْ یَسْتَحْکِیهِ مِرَاراً حَتَّی مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مُعْجِزَهُ (۸۴): شِفَاءُ الْحُسَینِ الْمُدَلَّل(۱۹۸)

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا أَخْبَرَنِی مَنْ أَثِقُ بِهِ وَ هُوَ خَبَرٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَکْثَرِ أَهْلِ الْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ الْغَرَوِیِّ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی مُشَرِّفِهِ مَا صُورَتُهُ أَنَّ الدَّارَ الَّذِی هِیَ الْآنَ سَنَهَ سَبْعِمِائَهٍ وَ تِسْعٍ وَ ثَمَانِینَ أَنَا سَاکِنُهَا کَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَیْرِ وَ الصَّلَاحِ یُدْعَی حُسَیْنَ الْمُدَلَّلِ وَ بِهِ یُعْرَفُ سَابَاطُ الْمُدَلَّلِ مُلَاصِقَهَ جُدْرَانِ الْحَضْرَهِ الشَّرِیفَهِ وَ هُوَ مَشْهُورٌ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ الْغَرَوِیِّ ع وَ کَانَ الرَّجُلُ لَهُ عِیَالٌ وَ أَطْفَالٌ فَأَصَابَهُ فَالِجٌ فَمَکَثَ مُدَّهً لَا یَقْدِرُ عَلَی الْقِیَامِ وَ إِنَّمَا یَرْفَعُهُ عِیَالُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ وَ ضَرُورَاتِهِ وَ مَکَثَ عَلَی ذَلِکَ مُدَّهً مَدِیدَهً فَدَخَلَ عَلَی عِیَالِهِ وَ أَهْلِهِ بِذَلِکَ شِدَّهٌ شَدِیدَهٌ وَ احْتَاجُوا إِلَی النَّاسِ وَ اشْتَدَّ عَلَیْهِمُ النَّاسُ فَلَمَّا کَانَ سَنَهُ عِشْرِینَ وَ سَبْعِمِائَهٍ هِجْرِیَّهٌ فِی لَیْلَهٍ مِنْ لَیَالِیهَا بَعْدَ رُبُعِ اللَّیْلِ أَنْبَهَ عِیَالَهُ فَانْتَبَهُوا فِی الدَّارِ فَإِذَا الدَّارُ وَ السَّطْحُ قَدِ امْتَلَأَ نُوراً یَأْخُذُ بِالْأَبْصَارِ فَقَالُوا مَا الْخَبَرُ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ ع جَاءَنِی وَ قَالَ لِی قُمْ یَا حُسَیْنُ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَ تَرَانِی أَقْدِرُ عَلَی الْقِیَامِ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَقَامَنِی فَذَهَبَ مَا بِی وَ هَا أَنَا صَحِیحٌ عَلَی أَتَمِّ مَا یَنْبَغِی وَ قَالَ لِی هَذَا السَّابَاطُ دَرْبِی إِلَی زِیَارَهِ جَدِّی ع فَأَغْلِقْهُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فَقُلْتُ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لَکَ یَا مَوْلَایَ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ خَرَجَ إِلَی الْحَضْرَهِ الشَّرِیفَهِ الْغَرَوِیَّهِ وَ زَارَ الْإِمَامَ

ع وَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَ صَارَ هَذَا السَّابَاطُ الْمَذْكُورُ إِلَى الْآنَ يُنْذَرُ لَهُ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ فَلَا يَكَادُ يَخِيبُ نَاذِرُهُ مِنَ الْمُرَادِ بِبَرَكَاتِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ عليه السلام.

مُعْجِزَهُ (۸۵): شِفَاءُ فَاطِمَهَ زَوْجَهُ النَّجْمِ(۱۹۹)

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْخَيِّرُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ سَابِقاً أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ وَ يُلَقَّبُ الْأَسْوَدَ فِي الْقَرْيَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِدقوسَا عَلَى الْفُرَاتِ الْعُظْمَى وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ وَ كَانَ لَهُ زَوْجَهٌ تُدْعَى بِفَاطِمَهَ خَيِّرَهٌ صَالِحَهٌ وَ لَهَا وَلَدَانِ ابْنٌ يُدْعَى عَلِيّاً وَ ابْنَهٌ تُدْعَى زَيْنَبَ فَأَصَابَ الرَّجُلَ وَ زَوْجَتَهُ الْعَمَى وَ بَقِيَا عَلَى حَالَهٍ ضَعِيفَهٍ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَ سَبْعِمِائَهٍ وَ بَقِيَا عَلَى ذَلِكَ مُدَّهً مَدِيدَهً فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَحَسَّتِ الْمَرْأَهُ بِيَدٍ تَمُرُّ عَلَى وَجْهِهَا وَ قَائِلٍ يَقُولُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكِ الْعَمَى فَقُومِي إِلَى زَوْجِكِ أَبِي عَلِيٍّ فَلَا تُقَصِّرِينَ فِي خِدْمَتِهِ فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فَإِذَا الدَّارُ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَ عَلِمَتْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عليه السلام.

مُعْجِزَهُ (۸۶): فَقُلْ ضُرِبْتُهَا فِي صِفِّينَ

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِينَ مِنْ خَطِّهِ الْمُبَارَكِ مَا صُورَتُهُ عَنْ مُحْيِي الدِّينِ الْإِرْبِلِيِّ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ أَبِيهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ فَنَعَسَ فَوَقَعَتْ عِمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ فَبَدَتْ فِي رَأْسِهِ ضَرْبَهٌ هَائِلَهٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ هِيَ مِنْ صِفِّينَ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ وَقْعَهُ صِفِّينَ قَدِيمَهٌ فَقَالَ كُنْتُ مُسَافِراً إِلَى مِصْرَ فَصَاحَبَنِي إِنْسَانٌ مِنْ غَزَّهَ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَذَاكَرْنَا وَقْعَهَ صِفِّينَ فَقَالَ لِيَ الرَّجُلُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَّيْتُ سَيْفِي مِنْ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَّيْتُ سَيْفِي مِنْ مُعَاوِيَهَ وَ أَصْحَابِهِ وَ هَا أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ع وَ مُعَاوِيَهَ فَاعْتَرَكْنَا عَرْكَهً عَظِيمَهً وَ اضْطَرَبْنَا فَمَا أَحْسَسْتُ بِنَفْسِي إِلَّا مَرْمِيّاً لِمَا بِي فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَ إِذَا بِإِنْسَانٍ يُوقِظُنِي بِطَرَفِ رُمْحِهِ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَنَزَلَ إِلَيَّ وَ مَسَحَ الضَّرْبَهَ

فَتَلَاءَمَتْ فَقَالَ الْبَثْ هُنَيَا ثُمَّ غَابَ قَلِيلًا وَ عَادَ وَ مَعَهُ رَأْسُ مُخَاصِمِي مَقْطُوعاً وَ الدَّوَابُّ مَعَهُ فَقَالَ لِي هَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ وَ أَنْتَ نَصَرْتَنَا فَنَصَرْنَاكَ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ نَصَرَهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَعْنِي صَاحِبَ الْأَمْرِ ع ثُمَّ قَالَ لِي وَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ فَقُلْ ضُرِبْتُهَا فِي صِفِّينَ.

اَلْقِسْمُ الثَّامِنُ: الْمَهْدِيُّونَ اِلَى لِقَائِهِ

اللقاء (١): الْاَوْدِيِّ(٢٠٠)

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ وَرَدَ الرَّيَّ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ فَرَوَى لَهُ حَدِيثَيْنِ فِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَسَمِعْتُهُمَا مِنْهُ كَمَا سَمِعَ وَأَظُنُّ ذَلِكَ قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَدَكِيُّ قَالَ قَالَ الْأَوْدِيُّ بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ قَدْ طُفْتُ سِتَّةً وَأُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ السَّابِعَةَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَشَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ هَيُوبٌ وَمَعَ هَيْبَتِهِ مُتَقَرِّبٌ إِلَى النَّاسِ فَتَكَلَّمَ فَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا أَعْذَبَ مِنْ مَنْطِقِهِ فِي حُسْنِ جُلُوسِهِ فَذَهَبْتُ أُكَلِّمُهُ فَزَبَرَنِيَ النَّاسُ فَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْماً لِخَوَاصِّهِ فَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مُسْتَرْشِدٌ أَتَاكَ فَأَرْشِدْنِي هَدَاكَ اللَّهُ قَالَ فَنَاوَلَنِي حَصَاةً فَحَوَّلْتُ وَجْهِي فَقَالَ لِي بَعْضُ جُلَسَائِهِ مَا الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ حَصَاةٌ فَكَشَفْتُ عَنْ يَدِي فَإِذَا أَنَا بِسَبِيكَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ لَحِقَنِي فَقَالَ ثَبَتَتْ عَلَيْكَ الْحُجَّةُ وَظَهَرَ لَكَ الْحَقُّ وَذَهَبَ عَنْكَ الْعَمَى أَ تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا قَالَ أَنَا الْمَهْدِيُّ أَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ أَنَا الَّذِي أَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فَتْرَةٍ أَكْثَرَ مِنْ تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدْ ظَهَرَ أَيَّامُ

خُرُوجِی فَهَذِهِ أَمَانَهٌ فِی رَقَبَتِکَ فَحَدِّثْ بِهَا إِخْوَانَکَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ.

اللقاء (۲): مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّه القُمِّی(۲۰۱)

بِهذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ قَالَ نَزَلْنَا مَسْجِداً فِی الْمَنْزِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَبَّاسِیَّهِ عَلَی مَرْحَلَتَیْنِ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ وَتَفَرَّقَ غِلْمَانِی فِی النُّزُولِ وَبَقِیَ مَعِی فِی الْمَسْجِدِ غُلَامٌ أَعْجَمِیٌّ فَرَأَیْتُ فِی زَاوِیَتِهِ شَیْخاً کَثِیرَ التَّسْبِیحِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ رَکَعْتُ وَصَلَّیْتُ الظُّهْرَ فِی أَوَّلِ وَقْتِهَا وَدَعَوْتُ بِالطَّعَامِ وَسَأَلْتُ الشَّیْخَ أَنْ یَأْکُلَ مَعِی فَأَجَابَنِی فَلَمَّا طَعِمْنَا سَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِیهِ وَعَنْ بَلَدِهِ وَحِرْفَتِهِ فَذَکَرَ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَذَکَرَ أَنَّهُ یَسِیحُ مُنْذُ ثَلَاثِینَ سَنَهً فِی طَلَبِ الْحَقِّ وَیَنْتَقِلُ فِی الْبُلْدَانِ وَالسَّوَاحِلِ وَأَنَّهُ أَوْطَنَ مَکَّهَ وَالْمَدِینَهَ نَحْوَ عِشْرِینَ سَنَهً یَبْحَثُ عَنِ الْأَخْبَارِ وَیَتَتَبَّعُ الْآثَارَ فَلَمَّا کَانَ فِی سَنَهِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِینَ وَمِائَتَیْنِ طَافَ بِالْبَیْتِ ثُمَّ صَارَ إِلَی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَرَکَعَ فِیهِ وَغَلَبَتْهُ عَیْنُهُ فَأَنْبَهَهُ صَوْتُ دُعَاءٍ لَمْ یَجْرِ فِی سَمْعِهِ مِثْلُهُ قَالَ فَتَأَمَّلْتُ الدَّاعِیَ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ أَسْمَرُ لَمْ أَرَ قَطُّ فِی حُسْنِ صُورَتِهِ وَاعْتِدَالِ قَامَتِهِ ثُمَّ صَلَّی فَخَرَجَ وَسَعَی فَاتَّبَعْتُهُ وَأَوْقَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِی نَفْسِی أَنَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَعْیِهِ قَصَدَ بَعْضَ الشِّعَابِ فَقَصَدْتُ أَثَرَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ مِثْلِ الْفَنِیقِ قَدِ اعْتَرَضَنِی فَصَاحَ بِی بِصَوْتٍ لَمْ أَسْمَعْ أَهْوَلَ مِنْهُ مَا تُرِیدُ عَافَاکَ اللَّهُ فَأُرْعِدْتُ وَوَقَفْتُ وَزَالَ الشَّخْصُ عَنْ بَصَرِی وَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً فَلَمَّا طَالَ بِیَ الْوُقُوفُ وَالْحَیْرَهُ انْصَرَفْتُ أَلُومُ نَفْسِی وَأَعْذِلُهَا بِانْصِرَافِی بِزَجْرَهِ الْأَسْوَدِ فَخَلَوْتُ بِرَبِّی عَزَّ وَجَلَّ أَدْعُوهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّ رَسُولِهِ وَآلِهِ علیه السلام أَنْ لَا یُخَیِّبَ سَعْیِی وَأَنْ یُظْهِرَ لِی مَا یَثْبُتُ بِهِ قَلْبِی وَیَزِیدُ فِی بَصَرِی فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ سِنِینَ زُرْتُ

قَبْرَ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله فَبَيْنَا أَنَا فِي الرَّوْضَةِ الَّتِي بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَإِذَا مُحَرِّكٌ يُحَرِّكُنِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْأَسْوَدِ فَقَالَ مَا خَبَرُكَ وَكَيْفَ كُنْتَ فَقُلْتُ أَحْمَدُ اللَّهَ وَأَذُمُّكَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِمَا خَاطَبْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَدْرَكْتَ خَيْراً كَثِيراً فَطِبْ نَفْساً وَازْدَدْ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَدْرَكْتَ وَعَايَنْتَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَسَمَّى بَعْضَ إِخْوَانِيَ الْمُسْتَبْصِرِينَ فَقُلْتُ بِبُرْقَهَ فَقَالَ صَدَقْتَ فَفُلَانٌ وَسَمَّى رَفِيقاً لِي مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَهِ مُسْتَبْصِراً فِي الدِّيَانَهِ فَقُلْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّهِ حَتَّى سَمَّى لِي عِدَّهً مِنْ إِخْوَانِي ثُمَّ ذَكَرَ اسْماً غَرِيباً فَقَالَ مَا فَعَلَ نقفور قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ تَعْرِفُهُ وَهُوَ رُومِيٌّ فَيَهْدِيهِ اللَّهُ فَيَخْرُجُ نَاصِراً مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّهَ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ آخَرَ فَقُلْتُ أَعْرِفُهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتَ مِنْ أَنْصَارِ مَوْلَايَ عليه السلام امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ لَهُمْ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي الِانْتِصَارِ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَفِي الِانْتِقَامِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَدْ لَقِيتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِي وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ وَأَبْلَغْتُهُمْ مَا حُمِّلْتُ وَأَنَا مُنْصَرِفٌ وَأُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَلَبَّسَ بِمَا يَثْقُلُ بِهِ ظَهْرُكَ وَتُتْعِبُ بِهِ جِسْمَكَ وَأَنْ تَحْبِسَ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَهِ رَبِّكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرْتُ خَازِنِي فَأَحْضَرَنِي خَمْسِينَ دِينَاراً وَسَأَلْتُهُ قَبُولَهَا فَقَالَ يَا أَخِي قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ آخُذَ مِنْكَ مَا أَنَا مُسْتَغْنٍ عَنْهُ كَمَا أَحَلَّ لِي أَنْ آخُذَ مِنْكَ الشَّيْءَ إِذَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ أَحَدٌ غَيْرِي مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ نَعَمْ أَخُوكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ الْمَدْفُوعُ عَنْ نِعْمَتِهِ بِأَذْرَبِيجَانَ وَقَدِ اسْتَأْذَنَ لِلْحَجِّ تَأْمِيلًا أَنْ يَلْقَى مَنْ لَقِيتَ فَحَجَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَهِ فَقَتَلَهُ ركزويه بْنُ مَهْرَوَيْهِ وَافْتَرَقْنَا وَانْصَرَفْتُ إِلَى الثَّغْرِ ثُمَّ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ

بِالْمَدِينَهِ رَجُلًا اسْمُهُ طَاهِرٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئاً فَنَابَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنِسَ بِي وَسَكَنَ إِلَيَّ وَوَقَفَ عَلَى صِحَّهِ عَقْدِي فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ عليه السلام لَمَّا جَعَلْتَنِي مِثْلَكَ فِي الْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ شَهِدَ عِنْدِي مَنْ تُوَثِّقُهُ بِقَصْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ إِيَّايَ لِمَذْهَبِي وَاعْتِقَادِي وَأَنَّهُ أَغْرَى بِدَمِي مِرَاراً فَسَلَّمَنِيَ اللَّهُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَخِي اكْتُمْ مَا تَسْمَعُ مِنِّي الْخَيْرُ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ وَإِنَّمَا يَرَى الْعَجَائِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزَّادَ فِي اللَّيْلِ وَيَقْصِدُونَ بِهِ مَوَاضِعَ يَعْرِفُونَهَا وَقَدْ نُهِينَا عَنِ الْفَحْصِ وَالتَّفْتِيشِ فَوَدَّعْتُهُ وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ.

اللقاء (٣): يُونُسِ بْنِ اَحْمَدَ الْجَعْفَرِيّ(٢٠٢)

أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّجَاعِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَجَجْتُ سَنَهَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَهٍ وَجَاوَرْتُ بِمَكَّهَ تِلْكَ السَّنَهَ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى سَنَهِ تِسْعٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ ثُمَّ خَرَجْتُ عَنْهَا مُنْصَرِفاً إِلَى الشَّامِ فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَدْ فَاتَتْنِي صَلَاهُ الْفَجْرِ فَنَزَلْتُ مِنَ الْمَحْمِلِ وَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاهِ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَهَ نَفَرٍ فِي مَحْمِلٍ فَوَقَفْتُ أَعْجَبُ مِنْهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مِمَّ تَعْجَبُ تَرَكْتَ صَلَاتَكَ وَخَالَفْتَ مَذْهَبَكَ فَقُلْتُ لِلَّذِي يُخَاطِبُنِي وَمَا عِلْمُكَ بِمَذْهَبِي فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى صَاحِبَ زَمَانِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَوْمَأَ إِلَى أَحَدِ الْأَرْبَعَهِ فَقُلْتُ إِنَّ لَهُ دَلَائِلَ وَعَلَامَاتٍ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَرَى الْجَمَلَ وَمَا عَلَيْهِ صَاعِداً إِلَى السَّمَاءِ أَوْ تَرَى الْمَحْمِلَ صَاعِداً إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ أَيُّهُمَا كَانَ فَهِيَ دَلَالَهٌ فَرَأَيْتُ الْجَمَلَ وَمَا عَلَيْهِ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ الرَّجُلُ أَوْمَأَ إِلَى رَجُلٍ بِهِ سُمْرَهٌ وَكَانَ لَوْنُهُ الذَّهَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَهٌ.

اللقاء (۴): اَحْمَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الهَاشِمِيّ(٢٠٣)

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَضَرْتُ دَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ تُوُفِّيَ وَأُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ وَوُضِعَتْ وَنَحْنُ تِسْعَهٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا قُعُودٌ نَنْتَظِرُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا غُلَامٌ عُشَارِيٌّ حَافٍ عَلَيْهِ رِدَاءٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قُمْنَا هَيْبَهً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْرِفَهُ فَتَقَدَّمَ وَقَامَ النَّاسُ فَاصْطَفُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى فَدَخَلَ بَيْتاً غَيْرَ الَّذِي خَرَجَ مِنْه.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمَدَانِيُّ فَلَقِيتُ بِالْمَرَاغَهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تِبْرِيزَ يُعْرَفُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التِّبْرِيزِيِّ فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِ حَدِيثِ الْهَاشِمِيِّ لَمْ يُخْرَمْ مِنْهُ شَيْ ءٌ قَالَ فَسَأَلْتُ الْهَمَدَانِيَّ فَقُلْتُ غُلَامٌ عُشَارِيُّ الْقَدِّ أَوْ عُشَارِيُّ

السِّنِّ لِأَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ الْوِلَادَةَ كَانَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ غَيْبَةُ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِأَرْبَعَةِ سِنِينَ فَقَالَ لَا أَدْرِي هَكَذَا سَمِعْتُ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مَعَهُ حَسَنُ الْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ لَهُ رِوَايَةٌ وَعِلْمٌ عُشَارِيُّ الْقَدِّ.

اللقاء (۵): عَلِيِّ بْنِ اِبْراهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيِّ(۲۰۴)

جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ شَاذَانَ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ دَخَلْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام.

قَالَ يَا أَخِي لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ حَجَجْتُ عِشْرِينَ حَجَّةً كُلًّا أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أُذِنَ اللَّهُ لِي فِي الْحَجِّ فَلَمْ أَعْقَلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَنَا مُفَكِّرٌ فِي أَمْرِي أَرْقَبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَنَهَارِي فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَصْلَحْتُ أَمْرِي وَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْمَدِينَهِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَراً وَلَا سَمِعْتُ لَهُ خَبَراً فَأَقَمْتُ مُفَكِّراً فِي أَمْرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَهِ أُرِيدُ مَكَّهَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَهَ وَأَقَمْتُ بِهَا يَوْماً وَخَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْغَدِيرِ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَهِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجُحْفَهِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ صَلَّيْتُ وَعَفَّرْتُ وَاجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ وَابْتَهَلْتُ إِلَى اللَّهِ لَهُمْ وَخَرَجْتُ أُرِيدُ عُسْفَانَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّهَ فَأَقَمْتُ بِهَا أَيَّاماً أَطُوفُ الْبَيْتَ وَاعْتَكَفْتُ فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَهً فِي الطَّوَافِ إِذَا أَنَا بِفَتًى حَسَنِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرَّائِحَهِ يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ طَائِفٌ حَوْلَ الْبَيْتِ.

فَحَسَّ قَلْبِي بِهِ فَقُمْتُ نَحْوَهُ فَحَكَكْتُهُ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ

فَقَالَ لِی مِنْ أَیِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ لِی تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِیبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِیَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا كَانَ أَطْوَلَ لَیْلَتَهُ وَأَكْثَرَ تَبَتُّلَهُ وَأَغْزَرَ دَمْعَتَهُ أَ فَتَعْرِفُ عَلِیَّ بْنَ إِبْرَاهِیمَ الْمَازِیَارَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فَقَالَ حَیَّاكَ اللَّهُ أَیَا الْحَسَنِ مَا فَعَلْتَ بِالْعَلَامَهِ الَّتِی بَیْنَكَ وَبَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَقُلْتُ مَعِی قَالَ أَخْرِجْهَا فَأَدْخَلْتُ یَدِی فِی جَیْبِی فَاسْتَخْرَجْتُهَا فَلَمَّا أَنْ رَآهَا لَمْ یَتَمَالَكْ أَنْ تَغَرْغَرَتْ عَیْنَاهُ وَبَكَی مُنْتَحِباً حَتَّی بَلَّ أَطْمَارَهُ ثُمَّ قَالَ أُذِنَ لَكَ الْآنَ یَا ابْنَ الْمَازِیَارِ صِرْ إِلَی رَحْلِكَ وَكُنْ عَلَی أُهْبَهٍ مِنْ أَمْرِكَ حَتَّی إِذَا لَبِسَ اللَّیْلُ جِلْبَابَهُ وَغَمَرَ النَّاسَ ظَلَامُهُ صِرْ إِلَی شِعْبِ بَنِی عَامِرٍ فَإِنَّكَ سَتَلْقَانِی هُنَاكَ فَصِرْتُ إِلَی مَنْزِلِی فَلَمَّا أَنْ حَسَسْتُ بِالْوَقْتِ أَصْلَحْتُ رَحْلِی وَقَدَّمْتُ رَاحِلَتِی وَعَكَمْتُهَا شَدِیداً وَحَمَلْتُ وَصِرْتُ فِی مَتْنِهِ وَأَقْبَلْتُ مُجِدّاً فِی السَّیْرِ حَتَّی وَرَدْتُ الشِّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَی قَائِمٌ یُنَادِی إِلَیَّ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَیَّ فَمَا زِلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ یَدَأَنِی بِالسَّلَامِ وَقَالَ لِی سِرْ بِنَا یَا أَخِ [أَخِی] فَمَا زَالَ یُحَدِّثُنِی وَأُحَدِّثُهُ حَتَّی تَخَرَّقْنَا جِبَالَ عَرَفَاتٍ وَسِرْنَا إِلَی جِبَالِ مِنًی وَانْفَجَرَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَنَحْنُ قَدْ تَوَسَّطْنَا جِبَالَ الطَّائِفِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ هُنَاكَ أَمَرَنِی بِالنُّزُولِ وَقَالَ لِی انْزِلْ فَصَلِّ صَلَاهَ اللَّیْلِ فَصَلَّیْتُ وَأَمَرَنِی بِالْوَتْرِ فَأَوْتَرْتُ وَكَانَتْ فَائِدَهً مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَنِی بِالسُّجُودِ وَالتَّعْقِیبِ ثُمَّ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَكِبَ وَأَمَرَنِی بِالرُّكُوبِ وَسَارَ وَسِرْتُ مَعَهُ حَتَّی عَلَا ذِرْوَهَ الطَّائِفِ فَقَالَ هَلْ تَرَی شَیْئاً قُلْتُ نَعَمْ أَرَی كَثِیبَ رَمْلٍ عَلَیْهِ بَیْتُ شَعْرٍ یَتَوَقَّدُ الْبَیْتُ نُوراً فَلَمَّا أَنْ رَأَیْتُهُ طَابَتْ نَفْسِی فَقَالَ لِی هَنَّأَكَ الْأَمَلُ وَالرَّجَاءُ ثُمَّ قَالَ سِرْ بِنَا یَا أَخِ [أَخِی فَسَارَ وَسِرْتُ بِمَسِیرِهِ إِلَی أَنِ انْحَدَرَ مِنَ

الذِّرْوَهِ وَسَارَ فِي أَسْفَلِهِ فَقَالَ انْزِلْ فَهَاهُنَا يَذِلَّ كُلَّ صَعْبٍ وَيَخْضَعُ كُلَّ جَبَّارٍ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَهِ قُلْتُ فَعَلَى مَنْ أَخَلِّفُهَا فَقَالَ حَرَمُ الْقَائِمِ عليه السلام لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَخَلَّيْتُ عَنْ زِمَامِ رَاحِلَتِي وَسَارَ وَسِرْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ بَابِ الْخِبَاءِ فَسَبَقَنِي بِالدُّخُولِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقِفَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ هَنَّأَكَ السَّلَامَهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ قَدِ اتَّشَحَ بِبُرْدَهٍ وَاتَّزَرَ بِأُخْرَى وَقَدْ كَسَرَ بُرْدَتَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ كَأُقْحُوَانَهِ أُرْجُوَانٍ قَدْ تَكَاثَفَ عَلَيْهَا النَّدَى وَأَصَابَهَا أَلَمُ الْهَوَى وَإِذَا هُوَ كَغُصْنِ بَانٍ أَوْ قَضِيبِ رَيْحَانٍ سَمْحٌ سَخِيٌّ تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَلَا بِالْقَصِيرِ اللَّازِقِ بَلْ مَرْبُوعُ الْقَامَهِ مُدَوَّرُ الْهَامَهِ صَلْتُ الْجَبِينِ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ كَأَنَّهُ فُتَاتُ مِسْكٍ عَلَى رَضْرَاضَهِ عَنْبَرٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ بَدَرْتُهُ بِالسَّلَامِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَشَافَهَنِي وَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقُلْتُ سَيِّدِي قَدْ أُلْبِسُوا جِلْبَابَ الذِّلَّهِ وَهُمْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَذِلَّاءُ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ لَتَمْلِكُونَهُمْ كَمَا مَلَكُوكُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَذِلَّاءُ فَقُلْتُ سَيِّدِي لَقَدْ بَعُدَ الْوَطَنُ وَطَالَ الْمَطْلَبُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ أَبِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُجَاوِرَ قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمُ الْخِزْيُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْكُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَعْرَهَا وَمِنَ الْبِلَادِ إِلَّا قَفْرَهَا وَاللَّهِ مَوْلَاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّهَ فَوَكَلَهَا بِي فَأَنَا فِي التَّقِيَّهِ إِلَى يَوْمٍ يُؤْذَنُ لِي فَأَخْرُجُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَهِ وَاجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاسْتَدَارَ بِهِمَا الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ فَقُلْتُ مَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِي فِي سَنَهِ كَذَا وَكَذَا تَخْرُجُ دَابَّهُ الْأَرْضِ

مِنْ بَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَهِ وَمَعَهُ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ قَالَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّاماً وَأَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ بَعْدَ أَنِ اسْتَقْصَيْتُ لِنَفْسِي وَخَرَجْتُ نَحْوَ مَنْزِلِي وَاللَّهِ لَقَدْ سِرْتُ مِنْ مَكَّهَ إِلَى الْكُوفَهِ وَمَعِي غُلَامٌ يَخْدُمُنِي فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اللقاء (۶): بَعْضِ جَلَاوِزَهِ السَّوَادِ(۲۰۵)

جَمَاعَهٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزَهِ السَّوَادِ قَالَ شَهِدْتُ نَسِيماً آنِفاً بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَقَدْ كَسَرَ بَابَ الدَّارِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَبِيَدِهِ طَبَرْزِينٌ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي قَالَ نَسِيمٌ إِنَّ جَعْفَراً زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضَى وَلَا وَلَدَ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ دَارَكَ فَقَدِ انْصَرَفْتُ عَنْكَ فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ فَقَدِمَ عَلَيْنَا غُلَامٌ مِنْ خُدَّامِ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قُلْتُ حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزَهِ السَّوَادِ فَقَالَ لِي لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ شَيْ ءٌ.

اللقاء (۷): مُحَمَّدِ بْنِ اِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ(۲۰۶)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ أَسَنَّ شَيْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالْعِرَاقِ فَقَالَ رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غُلَامٌ عليه السلام.

اللقاء (۸): خَادِمٍ لِاِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَهَ النِشَابُورِيِّ(۲۰۷)

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ خَادِمٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَهَ النَّيْشَابُورِيِّ قَالَ كُنْتُ وَاقِفاً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا فَجَاءَ غُلَامٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنَاسِكِهِ وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

اللقاء (۹): مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ(۲۰۸)

أَحْمَدُ بْ نُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَوْرَهَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ زَيْدِيّاً قَالَ سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَهَ مِنْ جَمَاعَهٍ يَرْوُونَهَا عَنْ أَبِي ره أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحَيْرِ قَالَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحَيْرِ إِذَا شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ يُصَلِّي ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَوَدَّعْتُ وَخَرَجْنَا فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعَهِ فَقَالَ لِي يَاأَبَاسَوْرَهَ أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ الْكُوفَهَ فَقَالَ لِي مَعَ مَنْ قُلْتُ مَعَ النَّاسِ قَالَ لِي لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعاً نَمْضِي قُلْتُ وَمَنْ مَعَنَا فَقَالَ لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَداً قَالَ فَمَشَيْنَا لَيْلَتَنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَقَالَ لِي هُوَ ذَا مَنْزِلُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَامْضِ ثُمَّ قَالَ لِي تَمُرُّ إِلَى ابْنِ الزُّرَارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ بِعَلَامَهِ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً وَكَذَا دِرْهَماً وَهُوَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُغَطًّى فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُولِبْتُ بِالدَّلَالَهِ فَقَالَ أَنَا وَرَاكَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَارِيِّ فَقُلْتُ لَهُ فَدَفَعَنِي فَقُلْتُ لَهُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي قَالَ لِي وَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَالَ لِي أَنَا وَرَاكَ فَقَالَ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْ ءٌ وَقَالَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

اللقاء (۱۰):اِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ(۲۰۹)

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي عليه السلام فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَنَا عِنْدَهُ إِذْ قَالَ لِخَادِمِهِ عَقِيدٍ وَكَانَ الْخَادِمُ أَسْوَدَ نُوبِيّاً قَدْ خَدَمَ مِنْ قَبْلِهِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ رَبَّى الْحَسَنَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا عَقِيدُ أَغْلِ لِي مَاءً

بِمُصْطُكَى فَأَغْلَى لَهُ ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صَقِيلُ الْجَارِيَهُ أَمُّ الْخَلَفِ عليه السلام فَلَمَّا صَارَ الْقَدَحُ فِى يَدَيْهِ

وَهَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى ضَرَبَ الْقَدَحُ ثَنَايَا الْحَسَنِ فَتَرَكَهُ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ لِعَقِيدٍ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَى صَبِيّاً سَاجِداً فَأْتِنِي بِهِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ قَالَ عَقِيدٌ فَدَخَلْتُ أَتَحَرَّى فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ سَاجِدٍ رَافِعٌ سَبَّابَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ فَقُلْتُ إِنَّ سَيِّدِي يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صَقِيلُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ أَبُو سَهْلٍ فَلَمَّا مَثُلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَإِذَا هُوَ دُرِّيُّ اللَّوْنِ وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطَطٌ مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ فَلَمَّا رَآهُ الْحَسَنُ بَكَى وَقَالَ يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْقِنِي الْمَاءَ فَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي وَأَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدَحَ الْمَغْلِيَّ بِالْمُصْطُكَى بِيَدِهِ ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ سَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ هَيِّئُونِي لِلصَّلَاهِ فَطُرِحَ فِي حَجْرِهِ مِنْدِيلٌ فَوَضَّأَهُ الصَّبِيُّ وَاحِدَهً وَاحِدَهً وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام أَبْشِرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ وَأَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى أَرْضِهِ وَأَنْتُ وَلَدِي وَوَصِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ وَأَنْتَ (م ح م د) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَدَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتَ خَاتِمُ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ وَبَشَّرَ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَمَّاكَ وَكَنَّاكَ بِذَلِكَ عَهِدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ رَبُّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ وَقْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللقاء (١١): اَحْمَدَ بْنِ اِسْحَاقَ(٢١٠)

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَهُ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ وَلَا

تَخْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِهِ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنِ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَهُ بَعْدَكَ فَنَهَضَ عليه السلام فَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَى عَاتِقِهِ غُلَامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَهَ الْبَدْرِ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ لَوْلَا كَرَامَتُكَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى حُجَجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِى هَذَا إِنَّهُ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكَنِيُّهُ الَّذِى يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِى هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ الْخَضِرِ عليه السلام وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ذِى الْقَرْنَيْنِ وَاللَّهِ لَيَغِيبَنَّ غَيْبَهً لَا يَنْجُو فِيهَا مِنَ التَّهْلُكَهِ إِلَّا مَنْ يُثْبِتُهُ اللَّهُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَوَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَاىَ هَلْ مِنْ عَلَامَهٍ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا قَلْبِى فَنَطَقَ الْغُلَامُ عليه السلام بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ فَقَالَ أَنَا بَقِيَّهُ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَلَا تَطْلُبْ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجْتُ مَسْرُوراً فَرِحاً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عُدْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ سُرُورِى بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَمَا السُّنَّهُ الْجَارِيَهُ فِيهِ مِنَ الْخَضِرِ وَذِى الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ طُولُ الْغَيْبَهِ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّ غَيْبَتَهُ لَتَطُولُ قَالَ إِى وَرَبِّى حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ فَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ بِوَلَايَتِنَا وَكَتَبَ فِى قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَاكْتُمْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تَكُنْ غداً فِى عِلِّيِّينَ

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَوَجَدْتُهُ مُثْبَتاً بِخَطِّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَرَوَاهُ لِي قِرَاءَةً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا ذَكَرْتُهُ.

اللقاء (١٢): يَعْقُوبَ بْنِ مَنْفُوسٍ(٢١١)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ منفوس [مَنْفُوشٍ] قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسْبَلٌ فَقُلْتُ لَهُ سَيِّدِي مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ارْفَعِ السِّتْرَ فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَاضِحُ الْجَبِينِ أَبْيَضُ الْوَجْهِ دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ وَفِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ فَجَلَسَ عَلَى فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَعْقُوبُ انْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً.

اللقاء (١٣): اَبِي هَارُونَ(٢١٢)

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ رَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام وَوَجْهُهُ يُضِيءُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَرَأَيْتُ عَلَى سُرَّتِهِ شَعْراً يَجْرِي كَالْخَطِّ وَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مَخْتُوناً فَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍعليه السلام عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَكَذَا وُلِدَ وَهَكَذَا وُلِدْنَا وَلَكِنَّا سَنُمِرُّ الْمُوسَى لِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

اللقاء (١٤): عِدَّهٍ مِنَ الْأَصْحَابِ(٢١٣)

مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَالُوا عَرَضَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام ابْنَهُ وَنَحْنُ فِي مَنْزِلِهِ وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ أَطِيعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيَانِكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلَائِلُ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام.

اللقاء (١٥): مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ(٢١٤)

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَ وَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ هَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَلَهُ رَقَبَةٌ مِثْلُ ذِي وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

اللقاء (١٦): رَجُلٍ مِنْ اَهْلِ فَارِسٍ(٢١٥)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَالْحَسَنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى وَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ قَالَ لِي يَا أَبَا فُلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ ثُمَّ قَالَ لِي اقْعُدْ يَا فُلَانُ ثُمَّ

سَأَلَنِی عَنْ جَمَاعَهِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أَهْلِی ثُمَّ قَالَ لِی مَا الَّذِی أَقْدَمَکَ قُلْتُ رَغْبَهٌ فِی خِدْمَتِکَ قَالَ فَقَالَ فَالْزَمِ الدَّارَ قَالَ فَکُنْتُ فِی الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِی لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَکُنْتُ أَدْخُلُ عَلَیْهِ مِنْ غَیْرِ إِذْنٍ إِذَا کَانَ فِی دَارِ الرِّجَالِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ یَوْماً وَهُوَ فِی دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَکَهً فِی الْبَیْتِ فَنَادَانِی مَکَانَکَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَخْرُجَ وَلَا أَدْخُلَ فَخَرَجَتْ عَلَیَّ جَارِیَهٌ مَعَهَا شَیْ ءٌ مُغَطًّی ثُمَّ نَادَانِی ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَنَادَی الْجَارِیَهَ فَرَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا اکْشِفِی عَمَّا مَعَکِ فَکَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْیَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وَکَشَفَتْ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَی سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَیْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُکُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَیْتُهُ بَعْدَ ذَلِکَ حَتَّی مَضَی أَبُو مُحَمَّدٍعلیه السلام فَقَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِیٍّ فَقُلْتُ لِلْفَارِسِیِّ کَمْ کُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِینَ

قَالَ سَنَتَيْنِ قَالَ الْعَبْدِيُّ فَقُلْتُ لِضَوْءٍ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ قَالَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

اللقاء (۱۷) غَانِمٍ(۲۱۶)

وَحَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْهِنْدِيِّ قَالَ عَلَّانٌ وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ غَانِمٍ قَالَ كُنْتُ أَكُونُ مَعَ مَلِكِ الْهِنْدِ فِي قِشْمِيرَ الدَّاخِلَهِ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا نَقْعُدُ حَوْلَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ قَدْ قَرَأْنَا التَّوْرَاهَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَيَفْزَعُ إِلَيْنَا فِي الْعِلْمِ فَتَذَاكَرْنَا يَوْماً مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله وَقُلْنَا نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا فَاتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ أَخْرُجَ فِي طَلَبِهِ وَأَبْحَثَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ وَمَعِي مَالٌ فَقَطَعَ عَلَيَّ التُّرْكُ وَشَلَّحُونِي فَوَقَعْتُ إِلَى كَابُلَ وَخَرَجْتُ مِنْ كَابُلَ إِلَى بَلْخٍ وَالْأَمِيرُ بِهَا ابْنُ أَبِي شور] شَمُّونٍ [فَأَتَيْتُهُ وَعَرَّفْتُهُ مَا خَرَجْتُ لَهُ فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ لِمُنَاظَرَتِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍفَقَالُوا هُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ مَاتَ فَقُلْتُ انْسُبُوهُ لِي فَنَسَبُوهُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِشَيْ ءٍ وَمَنْ كَانَ خَلِيفَتَهُ قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ الَّذِي نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا خَلِيفَتُهُ ابْنُ عَمِّهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَأَبُو وُلْدِهِ فَقَالُوا لِلْأَمِيرِ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشِّرْكِ إِلَى الْكُفْرِ فَمُرْ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِدِينٍ لَا أَدَعُهُ إِلَّا بِبَيَانٍ فَدَعَا الْأَمِيرُ الْحُسَيْنَ بْنَ إِشْكِيبَ وَقَالَ لَهُ يَا حُسَيْنُ نَاظِرِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ حَوْلَكَ فَمُرْهُمْ بِمُنَاظَرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاظِرْهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ وَاخْلُ بِهِ وَالْطُفْ لَهُ فَقَالَ فَخَلَا بِيَ الْحُسَيْنُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله فَقَالَ هُوَ كَمَا قَالُوهُ لَكَ غَيْرَ أَنَّ خَلِيفَتَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ وَأَبُو وُلْدِهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً

رَسُولُ اللَّهِ وَصِرْتُ إِلَى الْأَمِيرِ فَأَسْلَمْتُ فَمَضَى بِي إِلَى الْحُسَيْنِ فَفَقَّهَنِي فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَجِدُ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ لَا يَمْضِي خَلِيفَةٌ إِلَّا عَنْ خَلِيفَةٍ فَمَنْ كَانَ خَلِيفَةَ عَلِيٍّ قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ سَمَّى الْأَئِمَّةَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لِي تَحْتَاجُ أَنْ تَطْلُبَ خَلِيفَةَ الْحَسَنِ وَتَسْأَلَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ فِي الطَّلَبِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَوَافَى مَعَنَا بَغْدَادَ فَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَفِيقٌ قَدْ صَحِبَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَكَرِهَ بَعْضَ أَخْلَاقِهِ فَفَارَقَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْماً وَقَدْ مَشَيْتُ فِي الصَّرَاهِ وَأَنَا مُفَكِّرٌ فِيمَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ لِي أَجِبْ مَوْلَاكَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ بِيَ الْمُحَالَ حَتَّى أَدْخَلَنِي دَاراً وَبُسْتَاناً وَإِذَا بِمَوْلَايَ جَالِسٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ كَلَّمَنِي بِالْهِنْدِيَّةِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِاسْمِي وَسَأَلَنِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا بِأَسْمَائِهِمْ عَنِ اسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ ثُمَّ قَالَ لِي تُرِيدُ الْحَجَّ مَعَ أَهْلِ قُمَّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ فَلَا تَحُجَّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَانْصَرِفْ إِلَى خُرَاسَانَ وَحُجَّ مِنْ قَابِلٍ قَالَ وَرَمَى إِلَيَّ بِصُرَّهٍ وَقَالَ اجْعَلْ هَذِهِ فِي نَفَقَتِكَ وَلَا تَدْخُلْ فِي بَغْدَادَ دَارَ أَحَدٍ وَلَا تُخْبِرْ بِشَيْ ءٍ مِمَّا رَأَيْتَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَانْصَرَفْتُ مِنَ الْعَقَبَهِ وَلَمْ يُقْضَ لَنَا الْحَجُّ وَخَرَجَ غَانِمٌ إِلَى خُرَاسَانَ وَانْصَرَفَ مِنْ قَابِلٍ حَاجّاً فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْطَافٍ وَلَمْ يَدْخُلْ قُمَّ وَحَجَّ وَانْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

اللقاء (١٨): رَجُلٍ بَكَابُلٍ(٢١٧)

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِنَيْسَابُورَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ فَتَرَصَّدْتُ لَهُ حَتَّى لَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبَرِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي الطَّلَبِ وَأَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ فَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ إِلَّا زَجَرَهُ فَلَقِيَ شَيْخاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُرَيْضِيُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِصِرْيَاءَ قَالَ فَقَصَدْتُ صِرْيَاءَ وَجِئْتُ إِلَى دِهْلِيزٍ مَرْشُوشٍ وَطَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى الدُّكَّانِ فَخَرَجَ إِلَيَّ

غُلَامٌ أَسْوَدُ فَزَجَرَنِی وَانْتَهَرَنِی وَقَالَ قُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَانْصَرِفْ فَقُلْتُ لَا أَفْعَلُ فَدَخَلَ الدَّارَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیَّ وَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا مَوْلَایَ علیه السلام قَاعِدٌ وَسَطَ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ سَمَّانِی بِاسْمٍ لَمْ یَعْرِفْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلِی بِكَابُلَ وَأَخْبَرَنِی بِأَشْیَاءَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ نَفَقَتِی ذَهَبَتْ فَمُرْ لِی بِنَفَقَةٍ فَقَالَ لِی أَمَا إِنَّهَا سَتَذْهَبُ بِكَذِبِكَ وَأَعْطَانِی نَفَقَةً فَضَاعَ مِنِّی مَا كَانَ مَعِی وَسَلِمَ مَا أَعْطَانِی ثُمَّ انْصَرَفْتُ السَّنَةَ الثَّانِیَةَ فَلَمْ أَجِدْ فِی الدَّارِ أَحَداً.

اللقاء (۱۹): نَسِیمٍ خَادِمِ اَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام(۲۱۸)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فِی كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّینِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ نَسِیمٍ خَادِمِ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام قَالَتْ قَالَ لِی صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِلَیْلَةٍ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِی یَرْحَمُكِ اللَّهُ فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِی أَلَا أُبَشِّرُكِ فِی الْعُطَاسِ قُلْتُ بَلَی فَقَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ.

اللقاء (۲۰): طَرِیفٌ اَبُو نَصْرٍ(۲۱۹)

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی طَرِیفٌ أَبُو نَصْرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ عَلَیَّ بِالصَّنْدَلِ الْأَحْمَرِ فَأَتَیْتُهُ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُنِی فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ أَنَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَیِّدِی وَابْنُ سَیِّدِی فَقَالَ لَیْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ قَالَ طَرِیفٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِی قَالَ أَنَا خَاتِمُ الْأَوْصِیَاءِ وَبِی یَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِی وَشِیعَتِی.

اللقاء (۲۱): حَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِیبِیَّ(۲۲۰)

الطَّالَقَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الرَّقِّیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِیبِیِّ قَالَ كُنْتُ سَاجِداً تَحْتَ الْمِیزَابِ فِی رَابِعِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِینَ حَجَّةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ وَأَنَا أَتَضَرَّعُ فِی الدُّعَاءِ إِذْ حَرَّكَنِی مُحَرِّكٌ فَقَالَ قُمْ یَا حَسَنَ بْنَ وَجْنَاءَ قَالَ فَقُمْتُ فَإِذَا جَارِیَةٌ صَفْرَاءُ نَحِیفَةُ الْبَدَنِ أَقُولُ إِنَّهَا مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِینَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَشَتْ بَیْنَ یَدَیَّ وَأَنَالَا أَسْأَلُهَا عَنْ شَیْءٍ حَتَّی أَتَتْ بِی دَارَ خَدِیجَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَفِیهَا بَیْتٌ بَابُهُ فِی وَسَطِ الْحَائِطِ وَلَهُ دَرَجَةٌ سَاجٍ یُرْتَقَی إِلَیْهِ فَصَعِدَتِ الْجَارِیَةُ وَجَاءَنِی النِّدَاءُ اصْعَدْ یَا حَسَنُ فَصَعِدْتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَقَالَ لِی صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام یَا حَسَنُ أَ تَرَاكَ خَفِیتَ عَلَیَّ وَاللَّهِ مَا مِنْ وَقْتٍ فِی حَجِّكَ إِلَّا وَأَنَا مَعَكَ فِیهِ ثُمَّ جَعَلَ یَعُدُّ عَلَیَّ أَوْقَاتِی فَوَقَعْتُ مَغْشِیّاً عَلَی وَجْهِی فَحَسَسْتُ بِیَدِهِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَیَّ فَقُمْتُ فَقَالَ لِی یَا حَسَنُ الْزَمْ بِالْمَدِینَهِ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلَا یُهِمَّنَّكَ طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ وَلَا مَا یَسْتُرُ عَوْرَتَكَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَیَّ دَفْتَراً فِیهِ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَصَلَاةٌ عَلَیْهِ فَقَالَ فَبِهَذَا فَادْعُ وَهَكَذَا صَلِّ عَلَیَّ وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا مُحِقّی أَوْلِیَائِی فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُوَفِّقُكَ فَقُلْتُ مَوْلَایَ لَا أَرَاكَ بَعْدَهَا فَقَالَ یَا حَسَنُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ حَجَّتِی وَلَزِمْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍفَأَنَا أَخْرُجُ مِنْهَا فَلَا أَعُودُ إِلَیْهَا إِلَّا لِثَلَاثٍ

خِصَالٍ لِتَجْدِيدِ وُضُوءٍ أَوْ لِنَوْمٍ أَوْ لِوَقْتِ الْإِفْطَارِ فَأَدْخُلُ بَيْتِي وَقْتَ الْإِفْطَارِ فَأَصِيبُ رُبَاعِيّاً مَمْلُوءاً مَاءً وَرَغِيفاً عَلَى رَأْسِهِ عَلَيْهِ مَا تَشْتَهِي نَفْسِي بِالنَّهَارِ فَ آكُلُ ذَلِكَ فَهُوَ كِفَايَهٌ لِي وَكِسْوَهُ الشِّتَاءِ فِي وَقْتِ الشِّتَاءِ وَكِسْوَهُ الصَّيْفِ فِي وَقْتِ الصَّيْفِ وَإِنِّي لَأَدْخُلُ الْمَاءَ بِالنَّهَارِ فَأَرُشُّ الْبَيْتَ وَأَدَعُ الْكُوزَ فَارِغاً وَأُوتَى بِالطَّعَامِ وَلَا حَاجَهَ لِي إِلَيْهِ فَأَصَّدَّقُ بِهِ لَيْلًا لِئَلَّا يَعْلَمَ بِي مَنْ مَعِي.

اللقاء (٢٢): عَبْدُ اللَّه السُّورِيُّ(٢٢١)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّه البَلْخِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّه السُّوريّ قَالَ صِرْتُ إِلَى بُسْتَانٍ بَنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ فِي غَدِيرِ مَاءٍ وَفَتىً جَالِساً عَلَى مُصَلًّى وَاضِعاً كُمُّهُ عَلَى فِيهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا م ح م د بْنُ الْحَسَنِ وَكَانَ فِي صُورَهِ أبيهِ عليه السلام.

اللقاء (٢٣): جَدِّ بَنِي رَاشِدٍ(٢٢٢)

سَمِعْنَا شَيْخاً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الْأَدِيبُ يَقُولُ سَمِعْتُ بِهَمَذَانَ حِكَايَهً حَكَيْتُهَا كَمَا سَمِعْتُهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِي فَسَأَلَنِي أَنْ أُثْبِتَهَا لَهُ بِخَطِّي وَلَمْ أَجِدْ إِلَى مُخَالَفَتِهِ سَبِيلًا وَقَدْ كَتَبْتُهَا وَعَهِدْتُهَا إِلَى مَنْ حَكَاهَا وَذَلِكَ أَنَّ بِهَمَذَانَ نَاساً يُعْرَفُونَ بِبَنِي رَاشِدٍ وَهُمْ كُلُّهُمْ يَتَشَيَّعُونَ وَمَذْهَبُهُمْ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِمَامَهِ فَسَأَلْتُ عَنْ سَبَبِ تَشَيُّعِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ هَمَذَانَ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْهُمْ رَأَيْتُ فِيهِ صَلَاحاً وَسَمْتاً إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ جَدَّنَا الَّذِي نُنْسَبُ إِلَيْهِ خَرَجَ حَاجّاً فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ وَسَارُوا مَنَازِلَ فِي الْبَادِيَهِ قَالَ فَنَشِطْتُ فِي النُّزُولِ وَالْمَشْيِ فَمَشَيْتُ طَوِيلًا حَتَّى أَعْيَيْتُ وَتَعِبْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَامُ نَوْمَهً تُرِيحُنِي فَإِذَا جَاءَ أَوَاخِرُ الْقَافِلَهِ قُمْتُ قَالَ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَلَمْ أَرَ أَحَداً فَتَوَحَّشْتُ وَلَمْ أَرَ طَرِيقاً وَلَا أَثَراً فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلْتُ أَسِيرُ حَيْثُ وَجَّهَنِي وَمَشَيْتُ غَيْرَ طَوِيلٍ فَوَقَعْتُ فِي أَرْضٍ خَضْرَاءَ نَضْرَهٍ كَأَنَّهَا قَرِيبَهُ عَهْدٍ بِغَيْثٍ وَإِذَا تُرْبَتُهَا أَطْيَبُ تُرْبَهٍ وَنَظَرْتُ فِي سَوَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى قَصْرٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ فَقُلْتُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا هَذَا الْقَصْرُ الَّذِي لَمْ أَعْهَدْهُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ فَقَصَدْتُهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ رَأَيْتُ خَادِمَيْنِ أَبْيَضَيْنِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ رَدّاً جَمِيلًا وَقَالَا اجْلِسْ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْراً وَقَامَ أَحَدُهُمَا فَدَخَلَ وَاحْتَبَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ خَرَجَ

فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ قَصْراً لَمْ أَرَ بِنَاءً أَحْسَنَ مِنْ بِنَائِهِ وَلَا أَضْوَأَ مِنْهُ وَتَقَدَّمَ الْخَادِمُ إِلَى سِتْرٍ عَلَى بَيْتٍ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا فَتًى جَالِسٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَقَدْ عُلِّقَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ السَّقْفِ سَيْفٌ طَوِيلٌ تَكَادُ ظُبَتُهُ تَمَسُّ رَأْسَهُ وَالْفَتَى يَدْرُسُ يَلُوحُ فِي ظَلَامٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ بِأَلْطَفِ الْكَلَامِ وَأَحْسَنِهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي مَنْ أَنَا فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ فَقَالَ أَنَا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ أَنَا الَّذِي أَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِهَذَا السَّيْفِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ فَأَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَتَعَفَّرْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ارْفَعْ رَأْسَكَ أَنْتَ فُلَانٌ مِنْ مَدِينَةِ بِالْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا هَمَذَانُ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَالَ فَتُحِبُّ أَنْ تَئُوبَ إِلَى أَهْلِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَأُبَشِّرُهُمْ بِمَا أَتَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي فَأَوْمَأَ إِلَى الْخَادِمِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَنَاوَلَنِي صُرَّةً وَخَرَجَ وَمَشَى مَعِي خُطُوَاتٍ فَنَظَرْتُ إِلَى ظِلَالٍ وَأَشْجَارٍ وَمَنَارَةِ مَسْجِدٍ فَقَالَ أَ تَعْرِفُ هَذَا الْبَلَدَ قُلْتُ إِنَّ بِقُرْبِ بَلَدِنَا بَلْدَةً تُعْرَفُ بِأَسْتَابَادَ وَهِيَ تُشْبِهُهَا قَالَ فَقَالَ هَذِهِ أَسْتَابَادُ امْضِ رَاشِداً فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ وَدَخَلْتُ أَسْتَابَادَ وَإِذَا فِي الصُّرَّةِ أَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دِينَاراً فَوَرَدْتُ هَمَذَانَ وَجَمَعْتُ أَهْلِي وَبَشَّرْتُهُمْ بِمَا أَتَاحَ اللَّهُ لِي وَيَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ نَزَلْ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ مَعَنَا مِنْ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ(۲۲۳)

اللقاء (۲۴): جَدِّ اَبِی الْحَسَنِ بْنِ الْوَجْنَاءِ(۲۲۴)

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ وَجْنَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام قَالَ فَكَبَسَتْنَا الْخَيْلُ وَفِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابُ وَاشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ وَالْغَارَةِ وَكَانَتْ هِمَّتِي فِي مَوْلَايَ الْقَائِمِ عليه السلام قَالَ فَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ

وَهُوَعليه السلام ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى غَابَ.

اللقاء (٢٥): عِدَّةٍ من المُتَدَيِّنِينَ(٢٢٥)

أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام وَفَدَ مِنْ قُمَّ وَالْجِبَالِ وُفُودٌ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبَرُ وَفَاتِهِ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ قَالُوا فَمَنْ وَارِثُهُ قَالُوا أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهاً وَرَكِبَ زَوْرَقاً فِي الدِّجْلَةِ يَشْرَبُ وَمَعَهُ الْمُغَنُّونَ قَالَ فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ وَقَالُوا لَيْسَتْ هَذِهِ صِفَاتِ الْإِمَامِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امْضُوا بِنَا لِنَرُدَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ الْقُمِّيُّ قِفُوا بِنَا حَتَّى يَنْصَرِفَ هَذَا الرَّجُلُ وَنَخْتَبِرَ أَمْرَهُ عَلَى الصِّحَّةِ قَالَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَمَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيعَةِ وَغَيْرِهَا وَكُنَّا نَحْمِلُ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَأَيْنَ هِيَ قَالُوا مَعَنَا قَالَ احْمِلُوهَا إِلَيَّ قَالُوا إِنَّ لِهَذِهِ الْأَمْوَالِ خَبَراً طَرِيفاً فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالُوا إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ تُجْمَعُ وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ عَامَّةِ الشِّيعَةِ الدِّينَارُ وَالدِّينَارَانِ ثُمَّ يَجْعَلُونَهَا فِي كِيسٍ وَيَخْتِمُونَ عَلَيْهَا وَكُنَّا إِذَا وَرَدْنَا بِالْمَالِ قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَمِنْ فُلَانٍ كَذَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَقُولُ مَا عَلَى الْخَوَاتِيمِ مِنْ نَقْشٍ فَقَالَ جَعْفَرٌ كَذَبْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى أَخِي مَا لَمْ يَفْعَلْهُ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَ جَعْفَرٍ جَعَلَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمُ احْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَيَّ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجَرُونَ وُكَلَاءُ لِأَرْبَابِ الْمَالِ وَلَا نُسَلِّمُ الْمَالَ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ فَبَرْهِنْ لَنَا وَإِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا يَرَوْنَ فِيهَا رَأْيَهُمْ قَالَ فَدَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَى الْخَلِيفَهِ وَكَانَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ الْخَلِيفَهُ احْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَى جَعْفَرٍ قَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجَرُونَ وُكَلَاءُ لِأَرْبَابِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ وَهِيَ وَدَاعَهٌ لِجَمَاعَهٍ أَمَرُونَا أَنْ لَا نُسَلِّمَهَا إِلَّا بِعَلَامَهٍ وَدَلَالَهٍ وَقَدْ جَرَتْ بِهَذَا الْعَادَهُ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَقَالَ الْخَلِيفَهُ وَمَا الدَّلَالَهُ الَّتِي كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ الْقَوْمُ كَانَ يَصِفُ الدَّنَانِيرَ وَأَصْحَابَهَا وَالْأَمْوَالَ وَكَمْ هِيَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَلَّمْنَاهَا إِلَيْهِ وَقَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِ مِرَاراً فَكَانَتْ هَذِهِ عَلَامَتَنَا مِنْهُ وَدَلَالَتَنَا وَقَدْ مَاتَ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُقِمْ لَنَا مَا كَانَ يُقِيمُ لَنَا أَخُوهُ وَإِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَذَّابُونَ يَكْذِبُونَ عَلَى أَخِي وَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَقَالَ الْخَلِيفَهُ الْقَوْمُ رُسُلٌ وَما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ قَالَ فَبُهِتَ جَعْفَرٌ وَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً فَقَالَ الْقَوْمُ يَتَطَوَّلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِإِخْرَاجِ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ يُبَدْرِقُنَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلْدَهِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنَقِيبٍ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهاً كَأَنَّهُ خَادِمٌ فَنَادَى يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَيَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ مَوْلَاكُمْ فَسِيرُوا إِلَيْهِ قَالُوا فَسِرْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَإِذَا وَلَدُهُ الْقَائِمُ عليه السلام قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرٍ كَأَنَّهُ فِلْقَهُ

الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً حَمَلَ فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا وَلَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَرِحَالَنَا وَمَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَرْنَا سُجَّداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْراً لِمَا عَرَفْنَا وَقَبَّلْنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَأَمَرَنَا الْقَائِمُ أَنْ لَا نَحْمِلَ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى بَعْدَهَا شَيْئاً فَإِنَّهُ يَنْصِبُ لَنَا بِبَغْدَادَ رَجُلًا نَحْمِلُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ التَّوْقِيعَاتُ قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَدَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ الْحِمْيَرِيِّ شَيْئاً مِنَ الْحَنُوطِ وَالْكَفَنِ وَقَالَ لَهُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ قَالَ فَمَا بَلَغَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَقَبَهَ هَمَذَانَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تُحْمَلُ الْأَمْوَالُ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى النُّوَّابِ الْمَنْصُوبِينَ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمُ التَّوْقِيعَاتُ.

اللقاء (٢٦): كَامِلِ بْنِ اِبْرَاهِيمِ المُدَنِيّ(٢٢٦)

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوِّضَةِ وَالْمُقَصِّرَةِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيَّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَقَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضٍ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَيَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَيَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّماً يَا كَامِلُ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مِسْحٌ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَهَذَا لَكُمْ فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُرْخًى فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا فَقَالَ لِي يَا كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِكَ وَأُلْهِمْتُ

أَنْ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِی فَقَالَ جِئْتَ إِلَی وَلِیِّ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ وَبَابِهِ تَسْأَلُهُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَقَالَ بِمَقَالَتِكَ فَقُلْتُ إِی وَاللَّهِ قَالَ إِذَنْ وَاللَّهِ يَقِلَّ دَاخِلُهَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَمَنْ هُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِیٍّ يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَفَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ عليه السلام عَنِّی سَاعَهً ثُمَّ قَالَ وَجِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَهِ الْمُفَوِّضَهِ كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَهٌ لِمَشِيَّهِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا وَاللَّهُ يَقُولُ وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلَی حَالَتِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ فَنَظَرَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ مُتَبَسِّماً فَقَالَ يَا كَامِلُ مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَنْبَأَكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِی فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَلَمْ أُعَاوِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِی بِهِ.

مُلْحَقَاتٌ

اللقاء (۲۷): بَعْضُ اَصْدِقَاءِ الْعَلَّامَهِ الْمَجْلِسِیِّ(۲۲۷)

قَدْ أَدْرَكْتُ فِی وَقْتِی جَمَاعَهً يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفِيهِمْ مَنْ حَمَلُوا عَنْهُ رِقَاعاً وَرَسَائِلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُ صِدْقَ مَا حَدَّثَنِی بِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ فِی تَسْمِيَتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَهِ الْمَهْدِیِّ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ أَنَّهُ شَاهِدُهُ فِی وَقْتٍ أَشَارَ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ كَانَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍعليه السلام فَسَمِعَ صَوْتاً قَدْ عَرَفَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهُوَ يَزُورُ مَوْلَانَا الْجَوَادَعليه السلام فَامْتَنَعَ هَذَا السَّائِلُ مِنَ التَّهَجُّمِ عَلَيْهِ وَدَخَلَ فَوَقَفَ عِنْدَ رِجْلَیْ ضَرِيحِ مَوْلَانَا الْكَاظِمِ عليه السلام فَخَرَجَ مَنْ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِیُ عليه السلام وَمَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ وَشَاهَدَهُ وَلَمْ يُخَاطِبْهُ فِی شَیْءٍ لِوُجُوبِ التَّأَدُّبِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِی بِهِ الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَيْمُونٍ الْوَاسِطِیُّ وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَی سَامَرَّاءَ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ الشَّيْخُ يَعْنِی

جَدِّی وَرَّامَ بْنَ أَبِی فِرَاسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنَ الْحِلَّهِ مُتَأَلِّماً مِنَ الْمَغَازِی وَأَقَامَ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ شَهْرَیْنِ إِلَّا سَبْعَهَ أَیَّام قَالَ فَتَوَجَّهْتُ مِنْ وَاسِطَ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی وَکَانَ الْبَرْدُ شَدِیداً فَاجْتَمَعْتُ مَعَ الشَّیْخِ بِالْمَشْهَدِ الْکَاظِمِیِّ وَعَرَّفْتُهُ عَزْمِی عَلَی الزِّیَارَهِ فَقَالَ لِی أُرِیدُ أُنْفِذُ إِلَیْکَ رُقْعَهً تَشُدُّهَا فِی تِکَّهِ لِبَاسِکَ فَشَدَدْتُهَا أَنَا فِی لِبَاسِی فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ وَیَکُونُ دُخُولُکَ فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ وَلَمْ یَبْقَ عِنْدَکَ أَحَدٌ وَکُنْتَ آخِرَ مَنْ یَخْرُجُ فَاجْعَلِ الرُّقْعَهَ عِنْدَ الْقُبَّهِ فَإِذَا جِئْتَ بُکْرَهً وَلَمْ تَجِدِ الرُّقْعَهَ فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَیْئاً قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی وَجِئْتُ بُکْرَهً فَلَمْ أَجِدِ الرُّقْعَهَ وَانْحَدَرْتُ إِلَی أَهْلِی وَکَانَ الشَّیْخُ قَدْ سَبَقَنِی إِلَی أَهْلِهِ عَلَی اخْتِیَارِهِ فَلَمَّا جِئْتُ فِی أَوَانِ الزِّیَارَهِ وَلَقِیتُهُ فِی مَنْزِلِهِ بِالْحِلَّهِ قَالَ لِی تِلْکَ الْحَاجَهُ انْقَضَتْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَلَمْ أُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِیثِ قَبْلَکَ أَحَداً مُنْذُ تُوُفِّیَ الشَّیْخُ إِلَی الْآنَ کَانَ لَهُ مُنْذُ مَاتَ ثَلَاثُونَ سَنَهً تَقْرِیباً وَمِنْ ذَلِکَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ تَحَقَّقْتُ صِدْقَهُ فِیمَا ذَکَرَهُ قَالَ کُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ مَوْلَانَا الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنْ یَأْذَنَ لِی فِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُشَرَّفُ بِصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ فِی وَقْتِ غَیْبَتِهِ أُسْوَهً بِمَنْ یَخْدُمُهُ مِنْ عَبِیدِهِ وَخَاصَّتِهِ وَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَی هَذَا الْمُرَادِ أَحَداً مِنَ الْعِبَادِ فَحَضَرَ عِنْدِی هَذَا الرَّشِیدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِیُّ الْمُقَدَّمُ ذِکْرُهُ یَوْمَ الْخَمِیسِ تَاسِعَ عشرین [عَشَرَ مِنْ] رَجَبٍ سَنَهَ خَمْسٍ وَثَلَاثِینَ وَسِتِّمِائَهٍ وَقَالَ لِیَ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ قَدْ قَالُوا لَکَ مَا قَصْدُنَا إِلَّا الشَّفَقَهُ عَلَیْکَ فَإِنْ کُنْتَ تُوَطِّنُ نَفْسَکَ عَلَی الصَّبْرِ حَصَلَ الْمُرَادُ فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ تَقُولُ هَذَا فَقَالَ عَنْ مَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَمِنْ ذَلِکَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ حَقَّقْتُ حَدِیثَهُ وَصَدَّقْتُهُ أَنَّهُ قَالَ کَتَبْتُ إِلَی مَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ كِتَاباً يَتَضَمَّنُ عِدَّةَ مُهِمَّاتٍ وَسَأَلْتُ جَوَابَهُ بِقَلَمِهِ الشَّرِيفِ عَنْهَا وَحَمَلْتُهُ مَعِي إِلَى السِّرْدَابِ الشَّرِيفِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِي السِّرْدَابِ ثُمَّ خِفْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ مَعِي وَكَانَتْ لَيْلَهُ جُمُعَهٍ وَانْفَرَدْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ مَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ قَالَ فَلَمَّا قَارَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ دَخَلَ خَادِمٌ مُسْرِعاً فَقَالَ أَعْطِنِي الْكِتَابَ اللَّهُمَّ قَالَ وَيُقَالُ الشَّكُّ مِنَ الرَّاوِي فَجَلَسْتُ لِأَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ وَأَبْطَأْتُ لِذَلِكَ فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْخَادِمَ وَلَا الْمَخْدُومَ وَكَانَ الْمُرَادَ مِنْ إِيرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عليه السلام اطَّلَعَ عَلَى كِتَابٍ مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ أَحَداً مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّهُ نَفَّذَ خَادِمَهُ مُلْتَمِسَهُ فَكَانَ ذَلِكَ آيَهً لِلَّهِ تَعَالَى وَمُعْجِزَهً لَهُ عليه السلام يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ نَظَرَ.

اللقاء (٢٨): الشَّيْخُ الْقَصَّارُ(٢٢٨)

حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُرَيْضِيُّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَمَا قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَهَ الْأَقْسَاسِيُّ فِي دَارِ الشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ الْعَلَوِيِّ قَالَ كَانَ بِالْكُوفَهِ شَيْخٌ قَصَّارٌ وَكَانَ مَوْسُوماً بِالزُّهْدِ مُنْخَرِطاً فِي سِلْكِ السِّيَاحَهِ مُتَبَتِّلًا لِلْعِبَادَهِ مُقْتَضِياً لِلْآثَارِ الصَّالِحَهِ فَاتَّفَقَ يَوْماً أَنَّنِي كُنْتُ بِمَجْلِسِ وَالِدِي وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ يُحَدِّثُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ بِمَسْجِدِ جُعْفِيٍّ وَهُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ فِي ظَاهِرِ الْكُوفَهِ وَقَدِ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَأَنَا بِمُفْرَدِي فِيهِ لِلْخَلْوَهِ وَالْعِبَادَهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَهُ أَشْخَاصٍ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صَرْحَتَهُ جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمْنَهً وَيَسْرَهً وَخُضْخِضَ [فَحَصْحَصَ] الْمَاءُ وَنَبَعَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصَيْنِ الْآخَرَيْنِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّئَا ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمَا إِمَاماً فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمّاً بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ وَقَضَى صَلَاتَهُ بَهَرَنِي حَالُهُ وَاسْتَعْظَمْتُ فِعْلَهُ مِنْ إِنْبَاعِ الْمَاءِ فَسَأَلْتُ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا عَلَى يَمِينِي عَنِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِي هَذَا صَاحِبُ

الْأَمْرِ وَلَدُ الْحَسَنِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَقَبَّلْتُ يَدَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ هَلْ هُوَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ لَا وَرُبَّمَا اهْتَدَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَانِي فَاسْتَطْرَفْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَمَضَتْ بُرْهَةٌ طَوِيلَةٌ فَتُوُفِّيَ الشَّرِيفُ عُمَرُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَنَّهُ لَقِيَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعْتُ بِالشَّيْخِ الزَّاهِدِ ابْنِ بَادِيَهَ أَذْكَرْتُهُ بِالْحِكَايَهِ الَّتِي كَانَ ذَكَرَهَا وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الرَّادِّ عَلَيْهِ أَ لَيْسَ كُنْتَ ذَكَرْتَ أَنَّ هَذَا الشَّرِيفَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي أَشَرْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ ثُمَّ إِنَّنِي اجْتَمَعْتُ فِيمَا بَعْدُ بِالشَّرِيفِ أَبِي الْمَنَاقِبِ وَلَدِ الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ وَتَفَاوَضْنَا أَحَادِيثَ وَالِدِهِ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا ذَاتَ لَيْلَهٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ وَالِدِي وَهُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَدْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَخَفَّتْ صَوْتُهُ وَالْأَبْوَابُ مُغَلَّقَهٌ عَلَيْنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا شَخْصٌ هِبْنَاهُ وَاسْتَطْرَفْنَا دُخُولَهُ وَذَهَلْنَا عَنْ سُؤَالِهِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ وَالِدِي وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ مَلِيّاً وَوَالِدِي يَبْكِي ثُمَّ نَهَضَ فَلَمَّا غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا تَحَامَلَ وَالِدِي وَقَالَ أَجْلِسُونِي فَأَجْلَسْنَاهُ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ أَيْنَ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ عِنْدِي فَقُلْنَا خَرَجَ مِنْ حَيْثُ أَتَى فَقَالَ اطْلُبُوهُ فَذَهَبْنَا فِي أَثَرِهِ فَوَجَدْنَا الْأَبْوَابَ مُغَلَّقَهً وَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَثَراً فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَالِهِ وَأَنَّا لَمْ نَجِدْهُ وَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ عَادَ إِلَى ثِقَلِهِ فِي الْمَرَضِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ.

اللقاء (٢٩): الْحُسَيْنِ عَمِّ اَبِي الْحَسَنِ الْمُسْتَرِقِّ(٢٢٩)

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُسْتَرِقِّ الضَّرِيرِ قَالَ كُنْتُ يَوْماً فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ نَاصِرِ الدَّوْلَهِ فَتَذَاكَرْنَا أَمْرَ النَّاحِيَهِ قَالَ كُنْتُ أُزْرِي عَلَيْهَا إِلَى أَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ عَمِّي الْحُسَيْنُ يَوْماً فَأَخَذْتُ أَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ كُنْتُ أَقُولُ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ إِلَى أَنْ نُدِبْتُ لِوِلَايَهِ قُمَّ حِينَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى السُّلْطَانِ وَكَانَ

كُلَّ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ يُحَارِبُهُ أَهْلُهَا فَسُلِّمَ إِلَيَّ جَيْشٌ وَخَرَجْتُ نَحْوَهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى نَاحِيَةِ طِرْزٍ [طِرَازٍ] خَرَجْتُ إِلَى الصَّيْدِ فَفَاتَتْنِي طَرِيدَةٌ فَاتَّبَعْتُهَا وَأَوْغَلْتُ فِي أَثَرِهَا حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى نَهَرٍ فَسِرْتُ فِيهِ وَكُلَّمَا أَسِيرُ يَتَّسِعُ النَّهَرُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ فَارِسٌ تَحْتَهُ شَهْبَاءُ وَهُوَ مُتَعَمِّمٌ بِعِمَامَهِ خَزٍّ خَضْرَاءَلَا يُرَى مِنْهُ سِوَى عَيْنَيْهِ وَفِي رِجْلِهِ خُفَّانِ حَمْرَاوَانِ فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ وَلَا هُوَ أَمَّرَنِي وَلَا كَنَّانِي فَقُلْتُ مَا ذَا تُرِيدُ قَالَ لِمَ تُزْرِي عَلَى النَّاحِيَهِ وَلِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِي خُمُسَ مَالِكَ وَكُنْتُ الرَّجُلَ الْوَقُورَ الَّذِي لَا يَخَافُ شَيْئاً فَأُرْعِدْتُ وَتَهَيَّبْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ يَا سَيِّدِي مَا تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ فَدَخَلْتَهُ عَفْواً وَكَسَبْتَ مَا كَسَبْتَ فِيهِ تَحْمِلُ خُمُسَهُ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ فَقُلْتُ السَّمْعَ وَالطَّاعَهَ فَقَالَ امْضِ رَاشِداً وَلَوَى عِنَانَ دَابَّتِهِ وَانْصَرَفَ فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ وَطَلَبْتُهُ يَمِيناً وَشِمَالاً فَخَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَازْدَدْتُ رُعْباً وَانْكَفَفْتُ رَاجِعاً إِلَى عَسْكَرِي وَتَنَاسَيْتُ الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قُمَّ وَعِنْدِي أَنِّي أُرِيدُ مُحَارَبَهَ الْقَوْمِ خَرَجَ إِلَيَّ أَهْلُهَا وَقَالُوا كُنَّا نُحَارِبُ مَنْ يَجِيئُنَا بِخِلَافِهِمْ لَنَا فَأَمَّا إِذَا وَافَيْتَ أَنْتَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ادْخُلِ الْبَلَدَ فَدَبِّرْهَا كَمَا تَرَى فَأَقَمْتُ فِيهَا زَمَاناً وَكَسَبْتُ أَمْوَالاً زَائِدَهً عَلَى مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ثُمَّ وَشَى الْقُوَّادُ بِي إِلَى السُّلْطَانِ وَحُسِدْتُ عَلَى طُولِ مُقَامِي وَكَثْرَهِ مَا اكْتَسَبْتُ فَعُزِلْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَابْتَدَأْتُ بِدَارِ السُّلْطَانِ وَسَلَّمْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَاءَنِي فِيمَنْ جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ فَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى اتَّكَأَ عَلَى تُكَأَتِي فَاغْتَظْتُ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ قَاعِداً مَا يَبْرَحُ وَالنَّاسُ دَاخِلُونَ وَخَارِجُونَ وَأَنَا أَزْدَادُ غَيْظاً فَلَمَّا تَصَرَّمَ الْمَجْلِسُ دَنَا إِلَيَّ وَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِرٌّ فَاسْمَعْهُ فَقُلْتُ قُلْ فَقَالَ صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ

وَالنَّهرِ يَقُولُ قَدْ وَفَيْنَا بِمَا وَعَدْنَا فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَارْتَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَفَتَحْتُ الْخَزَائِنَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْمُسُهَا إِلَى أَنْ خَمَسَ شَيْئاً كُنْتُ قَدْ أُنْسِيتُهُ مِمَّا كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُهُ وَانْصَرَفَ وَلَمْ أَشُكَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَمِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَالَ مَا كَانَ اعْتَرَضَنِي مِنْ شَكٍّ.

اللقاء (٣٠): اِبْنِ هِشَامٍ(٢٣٠)

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ قَالَ لَمَّا وَصَلْتُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْحَجِّ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَدَّ الْقَرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ كَانَ أَكْبَرُ هَمِّي مَنْ يَنْصِبُ الْحَجَرَ لِأَنَّهُ مَضَى فِي أَثْنَاءِ الْكُتُبِ قِصَّةُ أَخْذِهِ وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْصِبُهُ فِي مَكَانِهِ الْحُجَّةُ فِي الزَّمَانِ كَمَا فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَضَعَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فِي مَكَانِهِ وَاسْتَقَرَّ فَاعْتَلَلْتُ عِلَّةً صَعْبَةً خِفْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِي وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي مَا قَصَدْتُهُ فَاسْتَنَبْتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ وَأَعْطَيْتُهُ رُقْعَةً مَخْتُومَةً أَسْأَلُ فِيهَا عَنْ مُدَّةِ عُمُرِي وَهَلْ يَكُونُ الْمَوْتَةُ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ أَمْ لَا وَقُلْتُ هَمِّي إِيصَالُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ إِلَى وَاضِعِ الْحَجَرِ فِي مَكَانِهِ وَأَخْذُ جَوَابِهِ وَإِنَّمَا أَنْدُبُكَ لِهَذَا قَالَ فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ لَمَّا حَصَلْتُ بِمَكَّةَ وَعُزِمَ عَلَى إِعَادَةِ الْحَجَرِ بَذَلْتُ لِسَدَنَةِ الْبَيْتِ جُمْلَةً تَمَكَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْكَوْنِ بِحَيْثُ أَرَى وَاضِعَ الْحَجَرِ فِي مَكَانِهِ فَأَقَمْتُ مَعِي مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ عَنِّي ازْدِحَامَ النَّاسِ فَكُلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٌ لِوَضْعِهِ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ حَسَنُ الْوَجْهِ فَتَنَاوَلَهُ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَامَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزُلْ عَنْهُ وَعَلَتْ لِذَلِكَ الْأَصْوَاتُ فَانْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ فَنَهَضْتُ مِنْ مَكَانِي أَتْبَعُهُ وَأَدْفَعُ النَّاسَ عَنِّي يَمِيناً وَشِمَالاً حَتَّى ظُنَّ بِيَ الِاخْتِلَاطُ فِي الْعَقْلِ وَالنَّاسُ يَفْرِجُونَ لِي وَعَيْنِي لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَكُنْتُ أُسْرِعُ الشَّدَّ خَلْفَهُ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى

تُوَدِهِ السَّيْرِ وَلَما أَدْرِكُهُ فَلَمَّا حَصَلَ بِحَيْثُ لَما أَحَدٌ يَرَاهُ غَيْرِى وَقَفَ وَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ هَاتِ مَا مَعَكَ فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَهَ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قُلْ لَهُ لَما خَوْفَ عَلَيْكَ فِى هَذِهِ الْعِلَّهِ وَيَكُونُ مَالَما بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَهً قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ الدَّمْعُ حَتَّى لَمْ أُطِقْ حَرَاكاً وَتَرَكَنِى وَانْصَرَفَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَأَعْلَمَنِى بِهَذِهِ الْجُمْلَهِ فَلَمَّا كَانَ سَنَهُ سَبْعٍ وَسِتِّينَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَخَذَ يَنْظُرُ فِى أَمْرِهِ وَتَحْصِيلِ جَهَازِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ وَاسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِى ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الْخَوْفُ وَنَرْجُو أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ بِالسَّلَامَهِ فَمَا عَلَيْكَ بِمَخُوفَهٍ فَقَالَ هَذِهِ السَّنَهُ الَّتِى خُوِّفْتُ فِيهَا فَمَاتَ فِى عِلَّتِهِ.

اللقاء (٣١): اَبِى مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِيِّ(٢٣١)

رُوِىَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِيَّ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ وَكَانَ مِنْ أَخْيَارِ أَصْحَابِنَا وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ وَكَانَ أَحَدُ وَلَدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَهِ الْمُسْتَقِيمَهِ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ يُغَسِّلُ الْأَمْوَاتَ وَوَلَدٌ آخَرُ يَسْلُكُ مَسَالِكَ الْأَحْدَاثِ فِى الْأَجْرَامِ وَدُفِعَ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ حَجَّهٌ يَحُجُّ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَكَانَ ذَلِكَ عَادَهَ الشِّيعَهِ وَقْتَئِذٍ فَدَفَعَ شَيْئاً مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفَسَادِ وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا عَادَ حَكَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفاً بِالْمَوْقِفِ فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَابّاً حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْمَرَ اللَّوْنِ بِذُؤَابَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ فِى الِابْتِهَالِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَحُسْنِ الْعَمَلِ فَلَمَّا قَرُبَ نَفْرُ النَّاسِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا شَيْخُ أَ مَا تَسْتَحْيِى فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ يَا سَيِّدِى قَالَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ حَجَّهٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى فَاسِقٍ يَشْرَبُ الْخَمْرَ يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَذِهِ وَأَوْمَأَ إِلَى عَيْنِى وَأما [أَنَا] مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍ وَمَخَافَهٍ وَسَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ذَلِكَ قَالَ فَمَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْماً بَعْدَ مَوْرِدِهِ حَتَّى خَرَجَ فِى عَيْنِهِ الَّتِى أَوْمَأَ إِلَيْهَا

قَرْحَهُ فَذَهَبَتْ.

اللقاء (٣٢): بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَهْلِ الْمَدَائِنِ(٢٣٢)

رُوِيَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَفِيقٍ لِي حَاجّاً فَإِذَا شَابٌّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ فَقَوَّمْنَاهُمَا مِائَةً وَخَمْسِينَ دِينَاراً وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ مَا عَلَيْهَا غُبَارٌ وَلَا أَثَرُ السَّفَرِ فَدَنَا مِنْهُ سَائِلٌ فَتَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ فَأَكْثَرَ السَّائِلُ الدُّعَاءَ وَقَامَ الشَّابُّ وَذَهَبَ وَغَابَ فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا مَا أَعْطَاكَ قَالَ آتَانِي حَصَاةً مِنْ ذَهَبٍ قَدَّرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالاً فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَوْلَانَا مَعَنَا وَلَا نَعْرِفُهُ اذْهَبْ بِنَا فِي طَلَبِهِ فَطَلَبْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَرَجَعْنَا وَسَأَلْنَا عَنْهُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ فَقَالُوا شَابٌّ عَلَوِيٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِياً.

اللقاء (٣٣): عَمْرٍو الْاَهْوَازِيِّ(٢٣٣)

بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ.

اللقاء (٣٤): اَبِي مُحَمّدٍ عِيسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ(٢٣٤)

أَقُولُ وَرُوِيَ فِي بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى الْحَجِّ وَكَانَ قَصْدِي الْمَدِينَةَ حَيْثُ صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ فَاعْتَلَلْتُ وَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ فَيْدٍ فَتَعَلَّقَتْ نَفْسِي بِشَهْوَةِ السَّمَكِ وَالتَّمْرِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِينَةَ وَلَقِيتُ بِهَا إِخْوَانَنَا بَشَّرُونِي بِظُهُورِهِ عليه السلام بِصَابِرَ فَصِرْتُ إِلَى صَابِرَ فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَى الْوَادِي رَأَيْتُ عُنَيْزَاتٍ عِجَافاً فَدَخَلْتُ الْقَصْرَ فَوَقَفْتُ أَرْقُبُ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَيْنِ وَأَنَا أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ وَأَسْأَلُ فَإِذَا أَنَا بِبَدْرٍ الْخَادِمِ يَصِيحُ بِي يَا عِيسَى بْنَ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ ادْخُلْ فَكَبَّرْتُ وَهَلَّلْتُ وَأَكْثَرْتُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِي صَحْنِ الْقَصْرِ رَأَيْتُ مَائِدَةً مَنْصُوبَةً فَمَرَّ بِيَ الْخَادِمُ إِلَيْهَا فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهَا وَقَالَ لِي مَوْلَاكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا اشْتَهَيْتَ فِي عِلَّتِكَ وَأَنْتَ خَارِجٌ مِنْ فَيْدٍ فَقُلْتُ حَسْبِي بِهَذَا بُرْهَاناً فَكَيْفَ آكُلُ وَلَمْ أَرَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فَصَاحَ يَا عِيسَى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِي فَجَلَسْتُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَيْهَا سَمَكٌ حَارٌّ يَفُورُ وَتَمْرٌ إِلَى جَانِبِهِ أَشْبَهُ التُّمُورِ بِتُمُورِنَا وَبِجَانِبِ التَّمْرِ لَبَنٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَلِيلٌ وَسَمَكٌ وَتَمْرٌ وَلَبَنٌ فَصَاحَ بِي يَا عِيسَى أَ تَشُكُّ فِي أَمْرِنَا أَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَنْفَعُكَ وَيَضُرُّكَ فَبَكَيْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَكَلْتُ مِنَ الْجَمِيعِ وَكُلَّمَا رَفَعْتُ يَدِي مِنْهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مَوْضِعُهَا فِيهِ فَوَجَدْتُهُ أَطْيَبَ مَا ذُقْتُهُ فِي الدُّنْيَا فَأَكَلْتُ مِنْهُ كَثِيراً حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَصَاحَ بِي لَا تَسْتَحْيِ يَا عِيسَى فَإِنَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ مَخْلُوقٍ فَأَكَلْتُ فَرَأَيْتُ نَفْسِي لَا يَنْتَهِي عَنْهُ مِنْ

أَكْلِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ حَسْبِی فَصَاحَ بِی أَقْبِلْ إِلَیَّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی آتِی مَوْلَایَ وَلَمْ أَغْسِلْ یَدِی فَصَاحَ بِی یَا عِیسَی وَهَلْ لِمَا أَکَلْتَ غَمَرٌ فَشَمِمْتُ یَدِی وَإِذَا هِیَ أَعْطَرُ مِنَ الْمِسْکِ وَالْکَافُورِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ علیه السلام فَبَدَا لِی نُورٌ غَشِیَ بَصَرِی وَرَهِبْتُ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّ عَقْلِی قَدِ اخْتَلَطَ فَقَالَ لِی یَا عِیسَی مَا کَانَ لَکَ أَنْ تَرَانِی لَوْلَا الْمُکَذِّبُونَ الْقَائِلُونَ بِأَیْنَ هُوَ وَمَتَی کَانَ وَأَیْنَ وُلِدَ وَمَنْ رَآهُ وَمَا الَّذِی خَرَجَ إِلَیْکُمْ مِنْهُ وَبِأَیِّ شَیْ ءٍ نَبَّأَکُمْ وَأَیِّ مُعْجِزٍ أَتَاکُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَعَ مَا رَوَوْهُ وَقَدَّمُوا عَلَیْهِ وَکَادُوهُ وَقَتَلُوهُ وَکَذَلِکَ آبَائِی علیه السلام وَلَمْ یُصَدِّقُوهُمْ وَنَسَبُوهُمْ إِلَی السِّحْرِ وَخِدْمَهِ الْجِنِّ إِلَی مَا تَبَیَّنَ یَا عِیسَی فَخَبِّرْ أَوْلِیَاءَنَا مَا رَأَیْتَ وَإِیَّاکَ أَنْ تُخْبِرَ عَدُوَّنَا فَتُسْلَبَهُ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ ادْعُ لِی بِالثَّبَاتِ فَقَالَ لَوْ لَمْ یُثَبِّتْکَ اللَّهُ مَا رَأَیْتَنِی وَامْضِ بِنَجْحِکَ رَاشِداً فَخَرَجْتُ أُکْثِرُ حَمْدَ اللَّهِ وَشُکْراً.

اللقاء(۳۵): اَبِی رَاجِحٍ الْحُمَّامِیِّ(۲۳۵)

أَقُولُ رَوَی السَّیِّدُ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ فِی کِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفَرِّجِ عَنْ أَهْلِ الْإِیمَانِ عِنْدَ ذِکْرِ مَنْ رَأَی الْقَائِمَ علیه السلام قَالَ فَمِنْ ذَلِکَ مَا اشْتَهَرَ وَذَاعَ وَمَلَأَ الْبِقَاعَ وَشَهِدَ بِالْعِیَانِ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ وَهُوَ قِصَّهُ أَبُو [أَبِی] رَاجِحٍ الْحَمَّامِیِّ بِالْحِلَّهِ وَقَدْ حَکَی ذَلِکَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْأَعْیَانِ الْأَمَاثِلِ وَأَهْلِ الصِّدْقِ الْأَفَاضِلِ مِنْهُمُ الشَّیْخُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ کَانَ الْحَاکِمُ بِالْحِلَّهِ شَخْصاً یُدْعَی مَرْجَانَ الصَّغِیرَ فَرُفِعَ إِلَیْهِ أَنَّ أَبَا رَاجِحٍ هَذَا یَسُبُّ الصَّحَابَهَ فَأَحْضَرَهُ وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضُرِبَ ضَرْباً شَدِیداً مُهْلِکاً عَلَی جَمِیعِ بَدَنِهِ حَتَّی إِنَّهُ ضُرِبَ عَلَی وَجْهِهِ فَسَقَطَتْ ثَنَایَاهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ فِیهِ مِسَلَّهً مِنَ الْحَدِیدِ وَخَرَقَ أَنْفَهُ وَوَضَعَ فِیهِ شَرَکَهً مِنَ الشَّعْرِ وَشَدَّ فِیهَا حَبْلًا وَسَلَّمَهُ إِلَی جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ

يَدُورُوا بِهِ أَزِقَّةَ الْحِلَّهِ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَعَايَنَ الْهَلَاكَ فَأَخْبَرَ الْحَاكِمُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْحَاضِرُونَ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَقَدْ حَصَلَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَهُوَ مَيِّتٌ لِمَا بِهِ فَاتْرُكْهُ وَهُوَ يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا تَتَقَلَّدْ بِدَمِهِ وَبَالَغُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِتَخْلِيَتِهِ وَقَدِ انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَلِسَانُهُ فَنَقَلَهُ أَهْلُهُ فِي الْمَوْتِ وَلَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ لَيْلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَا عَلَيْهِ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَى أَتَمِّ حَالِهِ وَقَدْ عَادَتْ ثَنَايَاهُ الَّتِي سَقَطَتْ كَمَا كَانَتْ وَانْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَالشَّجَّهُ قَدْ زَالَتْ مِنْ وَجْهِهِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حَالِهِ وَسَاءَلُوهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ الْمَوْتَ وَلَمْ يَبْقَ لِي لِسَانٌ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ بِقَلْبِي وَاسْتَغَثْتُ إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيْلُ فَإِذَا بِالدَّارِ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَإِذَا بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَدْ أَمَرَّ يَدَهُ الشَّرِيفَهَ عَلَى وَجْهِي وَقَالَ لِي اخْرُجْ وَكُدَّ عَلَى عِيَالِكَ فَقَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَصْبَحْتُ كَمَا تَرَوْنَ وَحَكَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنَّ هَذَا أَبُو رَاجِحٍ كَانَ ضَعِيفاً جِدّاً ضَعِيفَ التَّرْكِيبِ أَصْفَرَ اللَّوْنِ شَيْنَ الْوَجْهِ مُقَرَّضَ اللِّحْيَهِ وَكُنْتُ دَائِماً أَدْخُلُ الْحَمَّامَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَكُنْتُ دَائِماً أَرَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَهِ وَهَذَا الشَّكْلِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كُنْتُ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ وَقَدِ اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَانْتَصَبَتْ قَامَتُهُ وَطَالَتْ لِحْيَتُهُ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَعَادَ كَأَنَّهُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَهً وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاهُ وَلَمَّا شَاعَ هَذَا الْخَبَرُ وَذَاعَ طَلَبَهُ الْحَاكِمُ وَأَحْضَرَهُ عِنْدَهُ وَقَدْ كَانَ رَآهُ بِالْأَمْسِ عَلَى تِلْكَ الْحَالَهِ وَهُوَ الْآنَ عَلَى ضِدِّهَا كَمَا وَصَفْنَاهُ وَلَمْ يَرَ بِجِرَاحَاتِهِ أَثَراً وَثَنَايَاهُ قَدْ

عَادَتْ فَدَاخَلَ الْحَاكِمَ فِی ذَلِکَ رُعْبٌ عَظِیمٌ وَکَانَ یَجْلِسُ فِی مَقَامِ الْإِمَامِ علیه السلام فِی الْحِلَّهِ وَیُعْطِی ظَهْرَهُ الْقِبْلَهَ الشَّرِیفَهَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِکَ یَجْلِسُ وَیَسْتَقْبِلُهَا وَعَادَ یَتَلَطَّفُ بِأَهْلِ الْحِلَّهِ وَیَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِیئِهِمْ وَیُحْسِنُ إِلَی مُحْسِنِهِمْ وَلَمْ یَنْفَعْهُ ذَلِکَ بَلْ لَمْ یَلْبَثْ فِی ذَلِکَ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی مَاتَ.

اللقاء (۳۶): حَسَن بْنِ مثلَه الجَمْکَرَانِی وَاَمْرُ الْاِمَام بِبِنَاء الْمَسْجِد الْمُشْتَهِر بِمَسْجِد (جَمْکَرَان)(۲۳۶)

فی تاریخ قم تألیف الشیخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمی من کتاب مونس الحزین فی معرفه الحق و الیقین من مصنفات أبی جعفر محمد بن بابویه القمی ما لفظه بالعربیه باب ذکر بناء مسجد جمکران بأمر الإمام المهدی علیه صلوات الله الرحمن و علی آبائه المغفره سبب بناء المسجد المقدس فی جمکران بأمر الإمام علیه السلام علی ما أخبر به الشیخ العفیف الصالح حسن بن مثله الجمکرانی قال:

کنت لیله الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارک سنه ثلاث و تسعین و ثلاثمائه نائما فی بیتی فلما مضی نصف من اللیل فإذا بجماعه من الناس علی باب بیتی فأیقظونی و قالوا قم و أجب الإمام المهدی صاحب الزمان فإنه یدعوک قال فقمت و تعبأت و تهیأت فقلت دعونی حتی ألبس قمیصی فإذا بنداء من جانب الباب هو ما کان قمیصک فترکته و أخذت سراویلی فنودی لیس ذلک منک فخذ سراویلک فألقیته و أخذت سراویلی و لبسته فقمت إلی مفتاح الباب أطلبه فنودی الباب مفتوح فلما جئت إلی الباب رأیت قوما من الأکابر فسلمت علیهم فردوا و رحبوا بی و ذهبوا بی إلی موضع هو المسجد الآن.

فلما أمعنت النظر رأیت أریکه فرشت علیها فراش حسان و علیها وسائد حسان و رأیت فتی فی زی ابن ثلاثین متکئا علیها و بین یدیه شیخ و بیده کتاب یقرؤه علیه و حوله أکثر

من ستين رجلا- يصلون فى تلك البقعه و على بعضهم ثياب بيض و على بعضهم ثياب خضر و كان ذلك الشيخ هو الخضرفأجلسنى ذلك الشيخ عليه السلام و دعانى الإمام عليه السلام باسمى و قال اذهب إلى حسن بن مسلم و قل له إنك تعمر هذه الأرض منذ سنين و تزرعها و نحن نخربها زرعت خمس سنين و العام أيضا أنت على حالك من الزراعه و العماره و لا رخصه لك فى العود إليها و عليك رد ما انتفعت به من غلات هذه الأرض ليبنى فيها مسجد و قل لحسن بن مسلم إن هذه أرض شريفه قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضى و شرفها و أنت قد أضفتها إلى أرضك و قد جزاك الله بموت ولدين لك شابين فلم تنتبه عن غفلتك فإن لم تفعل ذلك لأصابك من نقمه الله من حيث لا تشعر.

قال حسن بن مثله قلت يا سيدى لا بد لى فى ذلك من علامه فإن القوم لا يقبلون ما لا علامه و لا حجه عليه و لا يصدقون قولى قال إنا سنعلم هناك فاذهب و بلغ رسالتنا و اذهب إلى السيد أبى الحسن و قل له يجى ء و يحضره و يطالبه بما أخذ من منافع تلك السنين و يعطيه الناس حتى يبنوا المسجد و يتم ما نقص منه من غله رهق ملكنا بناحيه أردهال و يتم المسجد و قد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلته كل عام و يصرف إلى عمارته.

و قل للناس ليرغبوا إلى هذا الموضع و يعزروه و يصلوا هنا أربع ركعات

للتحيه فى كل ركعه يقرأ سوره الحمد مره و سوره الإخلاص سبع مرات و يسبح فى الركوع

و السجود سبع مرات

و ركعتان للإمام صاحب الزمان علیه السلام هکذا یقرأ الفاتحه فإذا وصل إلی إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ کرره مائه مره ثم یقرؤها إلی آخرها و هکذا یصنع فی الرکعه الثانیه و یسبح فی الرکوع و السجود سبع مرات فإذا أتم الصلاه یهلل و یسبح تسبیح فاطمه الزهراءعلیه السلام فإذا فرغ من التسبیح یسجد و یصلی علی النبی و آله مائه مره

ثم قال علیه السلام ما هذه حکایه لفظه فمن صلاها فکأنما فی البیت العتیق.

قال حسن بن مثله قلت فی نفسی کان هذا موضع أنت تزعم أنما هذا المسجد للإمام صاحب الزمان مشیرا إلی ذلک الفتی المتکئ علی الوسائد فأشار ذلک الفتی إلی أن أذهب. فرجعت.

فلما سرت بعض الطریق دعانی ثانیه و قال إن فی قطیع جعفر الکاشانی الراعی معزا یجب أن تشتریه فإن أعطاک أهل القریه الثمن تشتریه و إلا فتعطی من مالک و تجی ء به إلی هذا الموضع و تذبحه اللیله الآتیه ثم تنفق یوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارک لحم ذلک المعز علی المرضی و من به علّه شدیده فإن الله یشفی جمیعهم و ذلک المعز أبلق کثیر الشعر و علیه سبع علامات سود و بیض ثلاث علی جانب و أربع علی جانب سود و بیض کالدراهم فذهبت.

فارجعونی ثالثه و قال علیه السلام تقیم بهذا المکان سبعین یوما أو سبعا فإن حملت علی السبع انطبق علی لیله القدر و هو الثالث و العشرون و إن حملت علی السبعین انطبق علی الخامس و العشرین من ذی القعده و کلاهما یوم مبارک.

قال حسن بن مثله فعدت حتی وصلت إلی داری و لم أزل اللیل متفکرا حتی اسفر الصبح فأدیت الفریضه و جئت إلی

على بن المنذر فقصصت عليه الحال فجاء معى حتى بلغت المكان الذى ذهبوا بى إليه البارحه فقال و الله إن العلامه التى قال لى الإمام واحد منها أن هذه السلاسل و الأوتاد هاهنا.

فذهبنا إلى السيد الشريف أبى الحسن الرضا فلما وصلنا إلى باب داره رأينا خدامه و غلمانه يقولون إن السيد أبا الحسن الرضا ينتظرك من سحر أنت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعه و سلمت عليه و خضعت فأحسن فى الجواب و أكرمنى و مكن لى فى مجلسه و سبقنى قبل أن أحدثه و قال يا حسن بن مثله إنى كنت نائما فرأيت شخصا يقول لى إن رجلا من جمكران يقال له حسن بن مثله يأتيك بالغدو و لتصدقن ما يقول و اعتمد على قوله فإن قوله قولنا فلا تردن عليه قوله فانتبهت من رقدتى و كنت أنتظرك الآن.

فقص عليه الحسن بن مثله القصص مشروحا فأمر بالخيول لتسرج و تخرجوا فركبوا فلما قربوا من القريه رأوا جعفر الراعى و له قطيع على جانب الطريق فدخل حسن بن مثله بين القطيع و كان ذلك المعز خلف القطيع فأقبل المعز عاديا إلى الحسن بن مثله فأخذه الحسن ليعطى ثمنه الراعى و يأتى به فأقسم جعفر الراعى أنى ما رأيت هذا المعز قط و لم يكن فى قطيعى إلا أنى رأيته و كلما أريد أن آخذه لا يمكننى و الآن جاء إليكم.

فأتوا بالمعز كما أمر به السيد إلى ذلك الموضع و ذبحوه و جاء السيد أبو الحسن الرضا رضى الله عنه إلى ذلك الموضع و أحضروا الحسن بن مسلم و استردوا منه الغلات و جاءوا بغلات رهق و سقفوا المسجد بالجزوع و ذهب السيد أبو الحسن

الرضا رضی الله عنه بالسلاسل و الأوتاد و أودعها فی بیته فکان یأتی المرضی و الأعلاء و یمسون أبدانهم بالسلاسل فیشفیهم الله تعالی عاجلا و یصحون.

قال أبو الحسن محمد بن حیدر سمعت بالاستفاضه أن السید أبا الحسن الرضا فی المحله المدعوه بموسویان من بلده قم فمرض بعد وفاته ولد له فدخل بیته و فتح الصندوق الذی فیه السلاسل و الأوتاد فلم یجدها.

انتهت حکایه بناء هذا المسجد الشریف المشتمله علی المعجزات الباهره والآثار الظاهره التی منها وجود مثل بقره بنی إسرائیل فی معز من معزی هذه الأمه.

قال المؤلف لا یخفی أن مؤلف تاریخ قم هو الشیخ الفاضل حسن بن محمد القمی و هو من معاصری الصدوق رضوان الله علیه و روی فی ذلک الکتاب عن أخیه حسین بن علی بن بابویه رضوان الله علیهم و أصل الکتاب علی اللغه العربیه و لکن فی السنه الخامسه و الستین بعد ثمان مائه نقله إلی الفارسیه حسن بن علی بن حسن بن عبد الملک بأمر الخاجا فخر الدین إبراهیم بن الوزیر الکبیر الخاجا عماد الدین محمود بن الصاحب الخاجا شمس الدین محمد بن علی الصفی. قال العلامه المجلسی فی أول البحار إنه کتاب معتبر و لکن لم یتیسر لنا أصله و ما بأیدینا إنما هو ترجمته و هذا کلام عجیب لأن الفاضل الألمعی الآمیرزا محمد أشرف صاحب کتاب فضائل السادات کان معاصرا له و مقیما بأصفهان و هو ینقل من النسخه العربیه بل و نقل عنه الفاضل المحقق الآغا محمد علی الکرمانشهانی فی حواشیه علی نقد الرجال فی باب الحاء فی اسم الحسن حیث ذکر الحسن بن مثله و نقل ملخص الخبر المذکور من النسخه العربیه و أعجب منه

أن أصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا. و ذكر العالم الخبير الآميرزا عبد الله الأصفهانى تلميذ العلامه المجلسى فى كتابه الموسوم برياض العلماء فى ترجمه صاحب هذا التأريخ أنه ظفر على ترجمه هذا التأريخ فى قم و هو كتاب كبير حسن كثيره الفوائد فى مجلدات عديده. و لكنى لم أظفر على أكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانيه أبواب بعد الفحص الشائع. و قد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمه الله الجزائرى عن مجموعه نقله منه و لكنه كان بالفارسيه فنقلناه ثانيا إلى العربيه ليلائم نظم هذا المجموع و لا يخفى أن كلمه التسعين الواقعه فى صدر الخبر بالمثناه فوق ثم السين المهمله كانت فى الأصل سبعين مقدم المهمله على الموحده و اشتبه على الناسخ لأن وفاه الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين و لذا نرى جمعا من العلماء يكتبون فى لفظ السبع أو السبعين بتقديم السين أو التاء حذرا عن التصحيف والتحريف و الله تعالى هو العالم(٢٣٧).

اَلْقِسْمُ التَّاسِعُ: المُلْحَقَاتُ

فِى ذِكْرِ مَا صَدَرَ عَنْ الْقَائِمِ عليه السلام بَعْدَ رَفْعِ كَرْبِهِ وَظُهُورِ اَمْرَهِ

اَوَّلُ خُطْبَهٍ قَرَأَهَا بَعْدَ الظُّهُورِ(٢٣٨)

الْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّهَ وَ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيراً بِهِ يُنَادِى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَ مَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ.

وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله.

فَمَنْ حَاجَّنِى فِى آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ.

وَمَنْ حَاجَّنِى فِى نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ.

وَمَنْ حَاجَّنِى فِى إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ

وَمَنْ حَاجَّنِى فِى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ.

وَمَنْ حَاجَّنِى فِى النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِى مُحْكَمِ كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ

عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ وَ ذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ وَ مُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدصلى الله عليه وآله.

أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ.

أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ.

فَأَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ.

وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِحَقِّي فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَعْنَتُمُونَا وَ مَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا فَقَدْ أُخِفْنَا وَ ظُلِمْنَا وَ طُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا وَ بُغِيَ عَلَيْنَا وَ دُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا فَأَوْتَرَ [فَافْتَرَى] أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا.

فَاللَّهَ اللَّهَ فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَ انْصُرُونَا يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ

يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَنْظُرَ اِلَى الْاَنْبِيَاءِ(۲۳۹)

سَيِّدُنَا الْقَائِمُ عليه السلام مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ يَقُولُ:

يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ وَ شَيْثٍ فَهَا أَنَا ذَا آدَمُ وَشَيْثٌ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ وَ وَلَدِهِ سَامٍ فَهَا أَنَا ذَا نُوحٌ وَ سَامٌ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ فَهَا أَنَا ذَا إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْمَاعِيلُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُوسَى وَ يُوشَعَ فَهَا أَنَا ذَا مُوسَى وَ يُوشَعُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِيسَى وَ شَمْعُونَ فَهَا أَنَا ذَا عِيسَى وَ شَمْعُونُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهَا أَنَا ذَا مُحَمَّدٌ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع فَهَا أَنَا ذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع فَهَا أَنَا ذَا الْأَئِمَّةعليهم السلام.

أَجِيبُوا

إِلَى مَسْأَلَتِی فَإِنِّی أُنَبِّئُکُمْ بِمَا نُبِّئْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تُنَبَّئُوا بِهِ.

وَ مَنْ کَانَ یَقْرَأُ الْکُتُبَ وَ الصُّحُفَ فَلْیَسْمَعْ مِنِّی ثُمَّ یَبْتَدِئُ بِالصُّحُفِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی آدَمَ وَ شَیْثٍ ع وَ یَقُولُ أُمَّهُ آدَمَ وَ شَیْثٍ هِبَهِ اللَّهِ هَذِهِ وَ اللَّهِ هِیَ الصُّحُفُ حَقّاً وَ لَقَدْ أَرَانَا مَا لَمْ نَکُنْ نَعْلَمُهُ فِیهَا وَ مَا کَانَ خَفِیَ عَلَیْنَا وَ مَا کَانَ أُسْقِطَ مِنْهَا وَبُدِّلَ وَ حُرِّفَ.

ثُمَّ یَقْرَأُ صُحُفَ نُوحٍ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ وَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ الزَّبُورَ فَیَقُولُ أَهْلُ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ هَذِهِ وَ اللَّهِ صُحُفُ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ ع حَقّاً وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهَا وَ بُدِّلَ وَ حُرِّفَ مِنْهَا هَذِهِ وَ اللَّهِ التَّوْرَاهُ الْجَامِعَهُ وَ الزَّبُورُ التَّامُّ وَ الْإِنْجِیلُ الْکَامِلُ وَ إِنَّهَا أَضْعَافُ مَا قَرَأْنَا مِنْهَا.

ثُمَّ یَتْلُو الْقُرْآنَ فَیَقُولُ الْمُسْلِمُونَ هَذَا وَ اللَّهِ الْقُرْآنُ حَقّاً الَّذِی أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍصلی الله علیه وآله وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهُ وَ حُرِّفَ وَ بُدِّلَ.

ثُمَّ تَظْهَرُ الدَّابَّهُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ فَتَکْتُبُ فِی وَجْهِ الْمُؤْمِنِ مُؤْمِنٌ وَ فِی وَجْهِ الْکَافِرِ کَافِرٌ.

فَرَرْتُ مِنْکُمْ لِمَا خِفْتُکُمْ(۲۴۰)

الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَالَ:

«فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ».

دُعَاءُ الْقَائِمِ عِنْدَ عُبُورِهِ مِنَ وَادِی السَّلَامِ(۲۴۱)

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع کَأَنِّی بِهِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِی السَّلَامِ إِلَی مَسِیلِ السَّهْلَهِ عَلَی فَرَسٍ مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ یَزْهَرُ یَدْعُو وَ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِیمَاناً وَ صِدْقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً.

اللَّهُمَّ مُعِزَّ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِیدٍ وَ مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ أَنْتَ کَنَفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ وَ تَضِیقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِی وَ کُنْتَ غَنِیّاً عَنْ خَلْقِی وَ لَوْ لَا نَصْرُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ یَا مُنْشِرَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُخْرِجَ الْبَرَکَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ یَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَهِ فَأَوْلِیَاؤُهُ بِعِزِّهِ یَتَعَزَّزُونَ یَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نِیرَ الْمَذَلَّهِ عَلَی أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَکَ فَکُلٌّ لَکَ مُذْعِنُونَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُنْجِزَ لِی أَمْرِی وَ تُعَجِّلَ لِی فِی الْفَرَجِ وَ تَکْفِیَنِی وَتَقْضِیَ حَوَائِجِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ اللَّیْلَهَ اللَّیْلَهَ.

إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

الهوامش

۱تا۷۳

۱) بحار الأنوار ص ۱۷۸ ج ۵۳ باب ۳۱ - ما خرج من توقیعاته علیه السلام.....

الاحتجاج ص ۴۶۶ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی

۲) الاحتجاج ص ۴۷۳ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

بحارالأنوار ص ۲۶۶ ج ۲۵ باب ۱۰- نفی الغلو فی النبی و الأئمه.

۳) الإرشاد ص ۳۶۴ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۲۹۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

تقریب المعارف ص ۱۹۵.

کشف الغمه ص ۴۵۴ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۴) کمال الدین ص ۵۱۰ ج ۲ توقیع من صاحب الزمان علیه السلام کان خرج، بحارالأنوار ص ۱۹۰ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام.....

۵) الاحتجاج ص ۴۶۸ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

بحارالانوار ج ۵۳ ص ۱۹۳، الغیبهللطوسی ص ۲۸۷.

۶) بحارالأنوار ج ۴۹ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر

من رآه صلوات الله علیه.

۷) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۲ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ج ۴۲ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۸) الاحتجاج ص ۴۷۱ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

بحارالأنوار ص ۳۲۹ ج ۲۵ فصل فی بیان التفویض و معانیه....

الغیبهللطوسی ص ۲۹۳ ج ۴.

۹) الغیبه للطوسی ج ۴ ص ۳۲۳.

بحارالأنوار ص ۱۹۶ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

منتخب الأنوار المضیئه ص ۱۲۷ الفصل التاسع فی ذکر توقیعاته.

۱۰) بحارالأنوار ص ۷۸ ج ۳۵ باب ۳- نسبه و أحوال والدیه علیه...

کمال الدین ص ۵۱۹ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام، معانی الأخبار ص ۲۸۶ باب معنی إسلام أبی طالب بحساب الجمل.

۱۱) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۵۴ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۷۸ ج ۵۲ باب ۱۹- خبر سعد بن عبد الله و رؤیته.

۱۲) بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۴ باب ۱۶- أحوال السفراء...

الغیبه للطوسی ص ۳۵۴ ۶- فصل... ص: ۳۴۵.

۱۳) بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۵ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۱۴) الخرائج والجرائح ج ۳ ص ۱۱۱۲.

الغیبه للطوسی ص ۳۶۱ ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۸ باب ۱۶- أحوال السفراء...

كمال الدين ج ۲ ص ۵۱۰ ۴۵- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۵) الغيبهللطوسى ص ۳۶۲ ذكر أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۹ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۱۶) الغيبهللطوسى ص ۳۶۲ ذكر أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۹ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۱۷) وسائل الشيعه ج ۲۷ ص ۱۴۰ ۱۱- باب وجوب الرجوع...

الاحتجاج ج ۲ ص ۴۶۹ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدى.

إعلام الورى ص ۴۵۲ الفصل الثالث فى ذكر بعض التوقيعات.

۱۸) الغيبهللطوسى ص ۳۶۲ ذكر أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۵۰ باب ۱۶- أحوال السفراء...

۱۹) بحارالأنوار ص ۳۵۴ ج ۵۱ ذكر إقامه أبى جعفر محمد بن عثمان.

الغيبه للطوسى ص ۳۶۷ ذكر إقامه أبى جعفر محمد بن عثمان.

۲۰) غيبه الطوسى ص ۳۷۰، ذكر اقامه

ابی جعفر محمد بن عثمان.

کمال الدین ج ۱ ص ۵۰۱ ۴۵ باب ذکر التوقیعات الوارده.

بحار الانوار، ج ۵۱ ص ۳۵۴ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۱) غیبه الطوسی، ص ۳۷۰ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۴ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۲) المصدر السابق.

۲۳) المصدر السابق.

۲۴) غیبه الطوسی، ص ۳۷۲ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۵ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۵) بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۳۵۳ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

غیبه الطوسی ص ۳۶۷ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۶) المصدر السابق.

۲۷) غیبه الطوسی ص ۳۸۴ ذکر اقامه ابی جعفر محمّد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۶ ذکر اقامه ابی جعفر محمّد بن عثمان.

۲۸) المصدر السابق.

۲۹) المصدر السابق.

۳۰) الغیبه للطوسی ص ۳۱۳ – فصل ۴.

۳۱) غیبه الطوسی ص ۳۸۷ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۷ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۳۲) غیبه الطوسی ص ۳۹۰ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۸ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۳۳) المصدر السابق.

۳۴) غیبه الطوسی ص ۳۹۳ ذکر امر ابی الحسن علی بن محمد.

بحار الانوار ج ۵ ص ۳۵۹ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۳۵) بحارالأنوار ص ۳۶۲ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

الاحتجاج ص ۴۷۷ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

۳۶) غیبه الطوسی ص ۳۹۳ ذکر امر ابی الحسن علی بن محمد.

بحار الانوار ج ۵۱ ص ۳۶۰ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

کمال الدین ج ۲ ص ۵۰۳ ۴۵ - باب ذکر التوقیعات الوارده.

۳۷) المصدر السابق.

۳۸) بحارالأنوار ص ۳۶۰ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان بن...

الغیبهللطوسی ص ۳۹۵ ذکر أمر أبی الحسن علی بن محمد السمر..

کشف الغمه ص ۵۳۰ ج ۲ الفصل الأول

۳۹) غیبه الطوسی ص ۳۹۵ ذکروا ابی الحسن علی بن محمد.

بحار الانوار ج ۵۱ ص ۳۶۱ ذکر اقامه ابی جعفر محمد

بن عثمان.

۴۰) بحارالأنوار ص ۳۶۷ ج ۵۱ باب ۱۷- ذکر المذمومین.

الغیبه للطوسی ص ۳۹۷ ذکر المذمومین الذین ادعوا البابیه.

۴۱) بحارالأنوار ص ۱۵۰ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام....

الغیبهللطوسی ص ۳۷۳ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

۴۲) الاحتجاج ص ۴۷۴ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی، الغیبهللطوسی ص ۳۹۷ ذکر المذمومین الذین ادعوا البابیه، بحارالأنوار ص ۳۸۰ ج ۵۱ باب ۱۷- ذکر المذمومین الذین ادعوا البابیه.

۴۳) بحار الأنوار ج ۲ ص ۲۵۲ باب ۲۹- علل اختلاف الخبار و کیفیته.

الغیبه للطوسی ص ۳۸۷ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۴۴) رجال الکشی ص ۵۳۵ فی أحمد بن هلال العبرتائی و الدهقان.

وسائل الشیعه ج ۱ ص ۳۸ ۲- باب ثبوت الکفر و الارتداد.

بحارالأنوار ج ۵۰ ص ۳۱۸ باب ۴- مکارم أخلاقه و نوادر أحواله.

۴۵) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۲ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام ورآه

بحارالأنوار ص ۳۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات اللّه علیه.

۴۶) بحارالأنوار ص ۳۶۲ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

الغیبهللطوسی ص ۴۱۳ ذکر المذمومین الذین ادعوا البابیه.

۴۷) المصدر السابق.

۴۸) المصدر السابق.

۴۹) المصدر السابق.

۵۰) الخرائج والجرائح ص ۴۶۳ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحار الأنوار ص ۳۶۴ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

۵۱) الخرائج والجرائح ص ۴۶۶ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحار الأنوار ص ۳۱۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۳۰۸.

۵۲) الخرائج والجرائح ص ۱۱۱۲ ج ۳ فصل..... ص: ۱۱۰۹.

الغیبهللطوسی ص ۳۶۱ ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید.

بحارالأنوار ص ۳۴۸ ج ۵۱ باب ۱۶- أحوال السفراء.

الاحتجاج ص ۴۸۱ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۱۰ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۵۳) الاحتجاج ص ۴۹۵ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۷۴ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام....

۵۴) الاحتجاج ج ۲ ص ۴۹۸ ذکر طرف مما خرج أیضا

عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ج ۵۳ ص ۱۷۶ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام.....

۵۵) المصدر السابق.

۵۶) کتب الامام الامهدی، سید حسن شیرازی، ص ۵۶۰، الطبعه الاولی، الناشر آفاق.

۵۷) مجالس المؤمنين ۲۰۶.

بحار الانوار ج ۵۳ ص ۲۵۵ الحکایه الخامسه والعشرون.

۵۸) کلمه الامام المهدی، سید حسن شیرازی، ص ۵۶۰، الطبعه الاولی الناشر آفاق.

۵۹) الاحتجاج ص ۴۶۹ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

بحارالأنوار ص ۱۸۰ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

إعلام الوری ص ۴۵۲ الفصل الثالث فی ذکر بعض التوقيعات.

۶۰) الاحتجاج ص ۴۸۱ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۵۱ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

الغيبه للطوسی ص ۳۷۴ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

۶۱) الاحتجاج ص ۴۸۵ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۵۹ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

۶۲) بحارالأنوار ص ۱۵۴ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

الاحتجاج ص ۴۸۳ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

الغيبهللطوسی ص ۳۷۸ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

۶۳) الاحتجاج ص ۴۸۷ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ۱۶۲ ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

۶۴) اکمال الدین ج ۲ ص ۵۰۰ ۴۵- باب توقیعات الوارده، وسائل الشیعه ج ۲۱ ص ۳۸۵ ۱۹- باب ان من وطأ امته ثم شک.

۶۵) وسائل الشیعه ج ۳ ص ۵۴۱ ۹- باب وجوب إیصال حصه الإمام من الخ.

بحارالأنوار ص ۱۸۳ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

۶۶) الاحتجاج ص ۴۷۹ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

الغیبهللطوسی ج ۴ ص ۲۹۵ - فصل..... ص: ۲۸۱.

بحارالأنوار ص ۱۸۲ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

کمال الدین ۵۲۰ ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام...

۶۷) مستدرک الوسائل ج ۳ ص ۱۹۷ ۳- باب حکم الصلاه فی السنجاب.

الخرائج والجرائح ص ۷۰۲ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام

وارث الأنبياء.

۶۸) الاحتجاج ص ۴۷۹ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ج ۶۰ ص ۸۰ باب ۸- وقت العشاءین...

۶۹) فرج المهموم ص ۱۱۴ الباب الرابع..... ص: ۱۱۴.

بحارالأنوار ص ۲۵۵ ج ۵۵ باب ۱۰- علم النجوم و العمل به و حال...

۷۰) کشف الغمه ص ۵۳۱ ج ۲ الفصل الثالث فی ذکر بعض التوقیعات.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۳، ۲ - باب ذکر التوقیعات الوارده.

۷۱) وسائل الشیعه ج ۳۳ ص ۲۴۲ ۱۶- باب تحریم تسمیه المهدی علیه السلام.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۲، ۲ - باب ذکر التوقیعات الوارده.

۷۲) الکافی ص ۳۳۳ ج ۱ باب فی النهی عن الاسم...

وسائل الشیعه ج ۳۳ ص ۲۴۰ ۱۶- باب تحریم تسمیه المهدی علیه السلام.

۷۳) من الأسئله التی تخالج ذهن القارئ، وهی موضع ابتلاء أیضاً هو هل یحرم ذکر اسم الامام المهدی فی الوقت الحاضر أیضاً، ام یختص هذا التحریم بعصر الغیبه الصغری؟ وهل ینحصر تحریم ذکر اسمه بکلمه «محمد» ام یسری مفعول هذه الروایات علی کل تسمیه تدل علیه بنحو أو آخر؟ وبعباره اخری هل کلمات مثل المهدی،وابی القاسم، وابی صالح وما شابه ذلک ینطبق علیها الحکم الوارد فی هذه الروایات ام لا ینطبق علیها؟

ولأجل تسلیط الضوء علی جواب هذا السؤال نورد المقدّمه التالیه:

عصر الامام الحسن العسکری علیه السلام

کان الناس قد ملّوا ظلم بنی العاس من جهه، ومن جهه اخری کانت ذکری حکومه العدل العلوی تداعب اذهان الناس کحلم جمیل یستدعی الی الاذهان تحقیق المدینه الفاضله التی یتطلع الیها الجمیع. وقد ادّی هذان العاملان الی اقبال الناس المتزاید علی اهل البیت والسلاله العلویه. ورم کثره ما کان یُشاع ضدهم من دعایات هادفه الی تشویه صورتهم غیر ان حسن سیرتهم وجمیل سلوکهم ادی الی انجذاب الناس نحوهم. وهذا ما ادّی الی زیاده توجّس الحکومات خیفه منهم آنذاک. وافضل دلیل علی ذلک هو قُصر اعمار

الائمه من بعد الامام الرضاعليه السلام.

فقد عاش الامام محمد الجواد خمساً وعشرين سنه فقط.

وعاش الامام الهادى إحدى واربعين سنه لا غير.

وعاش الامام الحسن العسكرى ثمانياً وعشرين سنه.

ورغم ما سبق ذكره من الظروف والاحوال، غير ان الامام الحسن العسكرى عليه السلام كان يتميّز بخصله ممتازه أدّت الى تشديد الرقابه عليه، وهى انه اب لإمام بَشَّرَ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله بولادته فى اخبار متواتره. ومثلما كثّف فرعون رقابته مع ظهور علائم ولاده النبى موسى ٧، كذلك زاد العباسيون رقابتهم مع اقتراب ولاده منقذ البشريه، من قبيل ما قاموا به من محاصره الامام فى معسكر ومراقبته فى اجواء مغلقه. والحال ان مثل هذه الهواجس لم يكن لها نظير بشأن أى من الأئمه من قبله، حيث كانوا يبعثون القوابل باستمرار لملاحظه وتتبع حاله حمل زوجته.

لقد كان توجّس الحكومه منه الى حدٍّ ان بعض مقربيه وخواص اصحابه كانوا يضطرون الى التخفّى وراء مهنه بيع الزيت من اجل الوصول اليه ومقابلته، حيث كانوا يزورونه تحت ذريعه بيع الزيت!

حياه الامام المهدى عليه السلام فى عصر الغيبه الصغرى

كان الامام المهدى عليه السلام مكلّفاً بالعيش بين الناس وان تكون له علاقات ملموسه نسبياً مهم؛ ولهذا لم يكن مضطراً الى التخفى التام والتوارى عن الانظار.

وعلى صعيد آخر كان له نواب يعملون كحلقه وصل بينه وبين الناس. وهذا يعنى ب أنه ان لم يمارس اقصى درجات الحذر، فمن المحتمل ان يُلقى القبض عليه ويُقتل. ويُفهم من ذلك ان عهد الغيبه الصغرى كان مليئاً بالمخاطر عليه وعلى نوّابه. وهذا ما كان يفرض عليهم التخفّى التام، واجتناب كل ما مِن شأنه ان يلفت الانظار اليه.

حرمه ذكر اسمه

يتّضح فى ضوء المقدّمه المذكوره حرمه ذكر اسمه؛ لأنّه لو كان اصحابه وشيعته يذكرون اسمه، فمن

الطبیعی ان یکون ذلک مدعاه لجلب الانظار الیه، وزیاده توجّس جلاوزه السلطه ازاءه وازاء نوّابه. وکان من ذلک ان اجهزه الحکومه تمکّنت فی بعض الحالات من العثور علی موضع اختفائه. وکما جاء فی باب المعجزات انه عندما کان منهمکاً بالعباده فی السرداب تمکن جلاوزه الحکومه من التعرّف علیه، وحاصروا المنطقه لغرض إلقاء القبض علیه، ولکن الامام افلت منهم بمعجزه.

ومما یؤید حرمه ذکر اسمه، طبیعه بیان الروایات التی صدرت عنه شخصیاً. فهو یقول فی الروایه الاولی: ملعون ملعون من سمّانی فی محفل من الناس. وهذا یعنی جواز ذکر اسمه فی المحافل الخصوصیه بالنحو الذی لا یؤدی الی لفت الانظار الیه.

وقال فی الروایه الثانیه: ان دللتهم علی الاسم (أی فی اوساط عموم الناس الذین کانوا اکثرهم من اهل السنّه) اذاعوه، وان عرفوا المکان دلّوا علیه.

ومما یسترعی الاهتمام ان هناک روایه وردت فی کتاب الکافی نقلاً عن الامام الصادق قال فیها: انه لا یذکر اسمه الا کافر! والسؤال الذی یتبادر الی الاذهان هنا هو: ما الجریمه فی ذکر اسمه بحیث یصیر المرء علی اثره کافراً؟ وهل من یذکر اسمه فی زماننا من باب المحبّه له مثلاً، کافر؟ ام یقع فی الکفر من یذکر اسمه فی وقت الغیبه الصغری ویؤدی بذلک الی حصول خطر علیه وعلی نوّابه؟

الملاحظه الاخری هی ان المعصومین عندما نهوا عن ذکر اسمه، لم یؤدّ ذلک الی اثاره الدهشه والاعجاب عند احد؛ لأن الناس کانوا یعیشون فی تلک الظروف العصیبه ویتفهّمون تحریم ذکر الاسلام مع ما ورد علیه من تأکیدات.

ویتضح بکل جلاء مما سبق ذکره بان هذه الحرمه تنحصر بزمن الغیبه الصغری، وذکر اسمه فی وقتنا الحالی غیر محرّم، ولیس هذا فحسب بل وهو من المستحبّات

على غرار ذكر سائر اسماء المعصومين.

جواب السؤال الثانى

ما المقصود بالاسم؟ هل هو كلمه محمد أم كل اسم يدل عليه بشكل او آخر وحتى وان كان كنيه أو لقباً؟

يتّضح استناداً الى ما سبق بيانه ان كلمه محدم بعينها ليست ذات خصوصيه، وانماكان المراد من تحريم ذكر اسمه المحافظه عليه شخصياً وعلى نوّابه. ومن هنا فلا فارق فى أن يُقال محمد او يُقال المهدى او كلاهما أو أى اسم آخر؛ وذلك لأن مخاطر لفت الانظار اليه واثاره السلطات ضدّه متسويه فى كل هذه الحالات. وعلى هذا الاساس كان يحرم فى عهد الغيبه الصغرى ذكر اى اسم يدل عليه سواء كان المهدى، او محمد، او غير ذلك. وأما فى زماننا الحالى فيجوز ويستحب ذكر أى اسم له حتى وان كان اللفظ الشريف «محمد».

وتؤيد هذا الرأى روايه منقوله عن الامام الحسن العسكرى عليه السلام قال فيها لأحد اصحابه: لا يحل لكم ذكر اسمه. فسأله الراوى: فكيف نذكره؟ فلم يقل له الامام اذكروه بكنيته وبألقابه الخاصّه به مثل لقب المهدى، وانّما قال: قولوا: الحجّه من آل محمدصلى الله عليه وآله.

وسبب قول الامام هذا هو ان الحجّه من آل محمد لقب يُطلق على جميع الائمه. وبناءً على ذلك قد يظن الناس بأن المراد هم الأئمه السابقون. وهو ما يؤدّى بالنتيجه الى عدم لفت الانظار اليه، ولا يُعلم ان المقصود بالكلام هو.

۱۷۴تا۱۸۳

۷۴) إعلام الورى ص ۴۵۳ الفصل الثالث فى ذكر بعض التوقيعات.

وسائل الشيعه ج ۱۱ ص ۱۵۱ ۲۷- باب وجوب الرجوع فى القضاء.

بحارالأنوار ص ۳۴۳ ج ۵۱ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۷۵) الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فى أعلام الإمام وارث الأنبياء.

وسائل الشيعه ج ۳۳ ص ۳۶۲ ۱۳- باب أن من شك فى عدد أشواط الطواف.

۷۶) فتح الأبواب ص ۲۰۵ دعاء مولانا المهدى ص و

على آبائه.

بحارالأنوار ص ۲۷۵ ج ۸۸ باب ۷ - الاستخاره بالدعاء فقط.

۷۷) الاستخاره: الاستخاره فی اللغه بمعنی طلب الخیر. وقد استُخدم هذا المعنی فی روایات أیضاً. أی سُمّی نوع طلب الخیر استخاره. وهذا علی خلاف المعتقدات العرفیه التی تری بأن الاستخاره تعنی فقط نوعاً من الاقتراع. والاستخاره علی انواع واقسام کثیره وهی:

۱ - الاستخاره وطلب الارشاد من اللّه.

۲ - الدعاء والتسبیح.

۳ - الدعاء والقرآن.

۴ - الدعاء أو الصلاه والرقاع المکتوبه.

وسوف یأتی فی سیاق البحث ذکر بعض هذه الانواع التی وصلتنا عن الامام المهدی علیه السلام ولأجل الاطلاع علی انواع الاستخارات، یمکن الرجوع الی کتاب نور الجنان لمؤلف هذا الکتاب، او الی حواشی کتاب مفاتیح الجنان.

۷۸) مستدرک الوسائل ج ۷ ص ۲۶۳ ۶- باب استحباب الاستخاره بالدعاء.

بحارالأنوار ص ۲۷۱ ج ۵۳ الحکایه السادسه و الثلاثون...

۷۹) یعنی فی بدایه الاستخاره تکون النیه عدد زوجی أو فردی تکون افعل او لا تفعل.

۸۰) بحارالأنوار ص ۶۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

مهج الدعوات ص ۲۹۶ فصل..... ص: ۲۹۶.

۸۱) مهج الدعوات ص ۲۸۰ فمن ذلک الدعاء المعروف بدعاء العلوی.

بحارالأنوار ص ۲۶۶ ج ۹۲ باب ۱۰۷- الأدعیه و الأحراز.

۸۲) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۰- فصل..... ص: ۲۵۳.

دلائل الإمامه ص ۲۹۸ معرفه من شاهد صاحب الزمان علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۱۸۷ ج ۹۱ باب ۳۵- الأدعیه المختصره المختصه.

كمال الدين ج ۴۳ ص ۴۷۰ ۲- باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام و رآه...

۸۳) مهج الدعوات ص ۶۷ قنوت مولانا الحجه محمد بن الحسن عليه السلام.

بحارالأنوار ص ۲۳۳ ج ۸۲ باب ۳۳- فی القنوتات الطويله المرويه.

۸۴) الاحتجاج ص ۴۹۲ ج ۲ ذكر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۷۱ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام.....

۸۵) بحارالأنوار ج ۳۶ ص ۹۱ باب ۲۸- الاستشفاع بمحمد و آل محمد.

۸۶) المصدر السابق.

۸۷) المصباح للكفعمی ص ۲۱۹ الفصل السادس و العشرون فی الحجب.

بحارالأنوار ص ۳۷۸ ج ۹۱ باب ۵۲- الاحتجابات

المرویه.

مهج الدعوات ص ۳۰۲ حجاب مولانا صاحب الزمان علیه السلام...

۸۸) مهج الدعوات ص ۲۹۴ فصل... ص: ۲۹۴.

بحارالأنوار ص ۴۵۰ ج ۹۲ باب ۱۳۰- فی ذکر بعض الأدعیه.

۸۹) بحارالأنوار ص ۳۶۵ ج ۹۱ باب ۵۰- بعض أدعیه القائم علیه السلام و أحرازه.

مهج الدعوات ص ۴۵ حرز لمولانا القائم علیه السلام.

۹۰) کمال الدین ص ۵۱۲ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام...

بحارالأنوار ص ۱۸۷ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

۹۱) من لایحضره الفقیه ص ۵۲۰ ج ۲ باب نوادر الحج.....

۹۲) بحارالأنوار ص ۳۱۷ ج ۹۸ باب ۲۴- کیفیه زیارته صلوات الله علیه.

۹۳) بحارالأنوار ص ۲۷۰ ج ۱۰۱ باب ۲- کراهه تولی الخصومه...

إقبال الأعمال ص ۵۷۳ فصل فیما نذکره من زیاره الشهداء.

۹۴) بحارالأنوار ص ۲۲۶ ج ۵۳ الحکایه السادسه...

۹۵) بحارالأنوار ص ۳۰۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

مستدرک الوسائل ج ۱۹ ص ۳۰۸ ۶- باب استحباب الصلاه، فرج المهموم ص ۲۴۵ فصل...

۹۶) تفسیرالقمی ص ۱۲۹ ج ۲ إحضار عرش بلقیس... ص: ۱۲۸.

مستدرک الوسائل ج ۳۷ ص ۷۵ ۶- باب استحباب الصلاه المرغبه.

۹۷) بحارالأنوار ص ۱۷۴ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

مستدرک الوسائل ج ۷۰ ص ۳۶۵ ۱۰- باب استحباب زیاره الهادی.

۹۸) بحارالأنوار ص ۲۱۲ ج ۹۹ زیاره أمیر المؤمنین علیه السلام.

جمال الأسبوع ص ۳۱ زیاره أمیر المؤمنین علیه السلام.

۹۹) بحارالأنوار ص ۲۲۱ ج ۵۳ الحکایه الرابعه.....

۱۰۰) بحارالأنوار ص ۲۲۵ ج ۵۳ الحکایه الخامسه.....

۱۰۱) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۷۳- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ج ۱۷ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۰۲) بحارالأنوار ص ۳۶۵ ج ۹۱ باب ۵۰- بعض أدعیه القائم علیه السلام و أحرازه.

العددالقویه ص ۷۴ نبذه من أحوال الإمام الحجهعلیه السلام...

۱۰۳) بحارالأنوار ص ۲۷۵ ج ۵۳ الحکایه الأربعون...

۱۰۴) بحارالأنوار ص ۳۰۲ ج ۵۳ الحکایه الخامسه و الخمسون...

۱۰۵) لیس المقصود طبعاً رفع التکلیف عن الشیعه؛ وذلک لأنّه ورد فی روایات متعدده بأننا نعبد اللّه بورع، فاعبدوه انتم بورع ولا تتبعونا املاً فی شفاعتنا. والاعتقاد بأن ولایه اهل البیت تغنی عن العمل یتطابق مع معتقدات الغُلاه. وقد اکدوا مرات عدیده بأن

من لا يعمل صالحاً فنصيبه العذاب. والدليل العقلى على هذا هو لو كانت ولايه أهل البيت عليهم السلام تغنى الانسان عن العمل، فلماذا جُعِلَ الأئمه انفسهم أئمه من قبل اللّه عزّ وجل؟ ألم يُجعلوا ائمه إلا من اجل هدايه الناس؟ ألم يستشهد الامام الحسين عليه السلام الا من اجل اقامه الدين؟ فان كان حبّه الصورى كافياً، فهل تبقى هناك حاجه لوجود الدين؟ وهل يكون هناك من يكره أهل البيت عليهم السلام وينصب لهم العداء؟

وعلى هذا الأساس فالمقصود من هذه الأدعيه هم اهل العباده والسعى والجد فى دين اللّه، الذين قد تحصل منهم زلات وهفوات بين الحين والآخر. وفى مثل هذه الحاله يدخلون الجنّه بشفاعه ودعاء أهل البيت عليهم السلام.

ومما يؤيد هذا القول ان الامام نفسه يصف هؤلاء المذنبين بالشيعه. فى حين ورد فى روايه ان الامام محمد الباقرعليه السلام قال لجابر الجعفى: اهل المعاصى الذين يدعون محبّتنا كذّابون.

والملاحظه الاخيره هى ان هذه المسأله شى ء آخر غير المقامات الرفيعه التى لا يمكن الانسان بلوغها إلّا بجهوده ومساعيه الذاتيه؛ لأن هذا النوع من الادعيه الصادره عن اهل البيت انّما هى للنجاه من الناس وليس لنيل مقام القرب؛ لأن مقامات المقربين والأبرار محرّمه على أهل المعاصى.

۱۰۶) البلدالأمين ص ۱۵۸ و مما يدخل فى هذا الباب.

بحارالأنوار ج ۳۱ ص ۹۱ باب ۲۸- الاستشفاع بمحمد و آل محمد.

۱۰۷) إقبال الأعمال ص ۶۴۶ فصل فيما نذكره من الدعوات.

البلدالأمين ص ۱۷۹ شهر رجب...

المصباح للكفعمى ص ۵۲۹ الفصل الثالث و الأربعون.

بحارالأنوار ص ۳۹۲ ج ۹۵ باب ۲۳- أعمال مطلق أيام شهر رجب.

۱۰۸) إقبال الأعمال ص ۶۴۷ فصل فيما نذكره من الدعوات.

البلدالأمين ص ۱۸۰ شهر رجب.

بحارالأنوار ص ۳۹۳ ج ۹۵ باب ۲۳- أعمال مطلق أيام شهر رجب.

۱۰۹) بحارالأنوار ص ۳۹۱ ج ۹۵ باب ۲۳- أعمال مطلق أيام شهر رجب.

۱۱۰) إقبال الأعمال ص ۶۳۱

فصل فیما نذکره من زیاره مختصه بشهر رجب.

مصباح المتهجد ص ۸۲۱ زیاره رواها ابن عیاش.

بحار الأنوار ص ۱۹۵ ج ۹۹ باب ۸ - الزیاره الجامعه.

۱۱۱) إقبال الأعمال ص ۵۸ فصل فیما نذکره من دعاء الافتتاح.

تهذیب الأحکام ص ۱۰۸ ج ۳ دعاء أول یوم من شهر رمضان...

۱۱۲) الاقبال ص ۶۱ دعاء آخر فی کل لیله منه.

۱۱۳) إقبال الأعمال ۲۷۵ فصل فیما نذکره من صلاه الفجر یوم الفطر.

بحارالأنوار ج ۱ ص ۸۸، باب ۲- أدعیه عید الفطر.

مصباح المتهجد ص ۶۵۵ الدعاء بعد صلاه العید.

۱۱۴) الدعوات ص ۹۴ تسبیح الحسن بن علی الزکی علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۲۰۷ ح ۹۱ باب ۳۷- عوذات الأیام.

۱۱۵) إقبال الأعمال ص ۶۳۱ فصل فیما نذکره من زیاره مختصه.

مصباح المتهجد ص ۸۲۱ زیاره رواها ابن عیاش.

بحارالأنوار ص ۱۷۱ ج ۸۳ باب ۴۳- التعقیب المختص بصلاه الفجر.

۱۱۶) بحارالأنوار ص ۲۹۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ج ۴ ص ۳۲۰- فصل...

۱۱۷) اثبات الهداه، الشیخ الحرّ العاملی، ج ۷، ص ۳۵۶ منقول من عیون المعجزات المنسوب الی السید مرتضی.

۱۱۸) روضهالواعظین ص ۲۵۷ ج ۲ مجلس فی ذکر ولاده القائم.

بحارالأنوارج ۱۱ ص ۵۱ باب ۱- ولادته و أحوال أمه.

کمال الدین ص ۴۲ ج ۴۲۶ ۲- باب ما روی فی میلاد القائم صاحب.

۱۱۹) بحارالأنوار ص ۲۹۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

إعلام الورى ص ۴۴۹ الفصل الثانی فی ذکر بعض ما روی.

۱۲۰) بحارالأنوار ص ۲۹۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۱) بحارالأنوار ص ۲۹۴ ص ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۲) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۳) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۴) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ح ۵۱

باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۲۵) بحارالأنوار ص ۳۳۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۱ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۹ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۶) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۹ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

منتخب الأنوارالمضیئه ص ۱۳۴ الفصل التاسع فی ذکر توقیعاته.

۱۲۷) الکافی ص ۵۱۸ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام... ص: ۵۱۴.

الإرشاد ص ۳۵۶ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۲۸) الکافی ص ۵۱۹ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام..... ص: ۵۱۴.

الإرشاد ص ۳۵۷ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۲۹) بحارالأنوار ص ۲۹۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۵۷ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۰) بحارالأنوار ص ۲۹۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۱ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام....

کشف الغمه ص ۴۵۴ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۱) دلائل الامامه ص ۲۸۶ معرفه شیوخ الطائفه.

بحار الأنوار ج ۵۱ ص ۳۰۳ باب ۱۵.

۱۳۲) بحارالأنوار ص ۲۹۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۶۵ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۳) بحارالأنوار ص ۲۹۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۶۵ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۴) بحارالأنوار ص ۳۰۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

فرج المهموم ص ۲۳۹ فصل...

۱۳۵) بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

فرج المهموم ص ۲۴۷ فصل...

۱۳۶) بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ج ۴ ص ۲۹۷ - فصل...

۱۳۷) رجال الکشی ص ۵۵۷ ما روی فی أحمد بن إسحاق القمی.

بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۳۸) رجال النجاشی ص ۶۸۴ ۲۶۱- علی بن الحسین بن موسی.

بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۳۹) الإرشاد ص ۳۶۴ ج ۲ باب طرف من

دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۳۰۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۰) بحارالأنوار ص ۳۰۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۱۷ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۱) الکافی ص ۵۱۸ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

بحارالأنوار ص ۳۰۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۲) بحارالأنوار ص ۳۰۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۳) بحارالأنوار ص ۳۰۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۰ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۴) بحارالأنوار ص ۳۱۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۵ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۵) دلائل الإمامه ص ۲۸۷ معرفه شیوخ الطائفه.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۸ ۲- باب ذکر التوقیعات.

بحارالأنوار ص ۳۲۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۶) بحارالأنوار ص ۳۱۱ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۲ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۷) بحارالأنوار ص ۳۱۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۲۸۱ - فصل ۴

الکافی ص ۵۲۵ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۸) بحارالأنوار ص ۳۱۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۹) بحارالأنوار ص ۳۱۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

لغیبه للطوسی ص ۲۹۴ - فصل ۴.

۱۵۰) الغیبهللطوسی ص ۲۹۷- فصل ۴.

بحارالأنوار ص ۳۱۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۵۱) الغیبهللطوسی ص ۲۹۸- فصل ۴.

بحارالأنوار ص ۳۱۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۵۲) بحارالأنوار ص ۳۲۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۳۰۲- فصل ۴. ص: ۲۸۱.

۱۵۳) بحارالأنوار ص ۳۲۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۳۰۳- فصل ۴..... ص: ۲۸۱.

۱۵۴) الکافی ص ۵۲۳ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام.

۱۵۵) بحارالأنوار ص ۳۲۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۳۰۸- فصل ۴.

۱۵۶) المصدر السابق.

۱۵۷) المصدر السابق.

۱۵۸) بحارالأنوار ص ۳۲۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۶ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۵۹) بحارالأنوار ص ۳۲۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج

۴۵ ص ۴۸۶ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۰) بحارالأنوار ص ۳۲۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۶ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۱) بحارالأنوار ص ۳۲۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۸ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۲) بحارالأنوار ص ۳۲۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۹ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۳) بحارالأنوار ص ۳۲۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۶۳ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۶۴) الکافی ص ۵۲۴ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام.

۱۶۵) بحارالأنوار ص ۳۳۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۲ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۶) الکافی ص ۵۲۳ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام... ص ۵۱۴.

۱۶۷) کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۳ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۳۱ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۶۸) بحارالأنوار ص ۳۳۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۷ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۹) بحارالأنوار ص ۳۳۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۷۰) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۷۱) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۷۲) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۷۳) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۷۴) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۴۹۹ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۷۵) الكافى ص ۵۲۳ ج ۱ باب مولد الصاحب عليه السلام.. ص: ۵۱۴

۱۷۶) كمال الدين ج ۴۵ ص ۵۰۲ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۳۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما

ظهر من معجزاته.

۱۷۷) بحارالأنوار ص ۳۳۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۰۲ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۷۸) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

إعلام الوری ص ۴۵۰ الفصل الثانی فی ذکر بعض ما روی.

الغیبهللطوسی ص ۳۲۰- فصل ۴.

۱۷۹) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۳۲۰- فصل ۴.

۱۸۰) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۰۳ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۸۱) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۰۴ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۸۲) بحارالأنوار ص ۳۳۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۰۵ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۸۳) المصدر السابق.

۱۸۴تا۲۴۱

۱۸۴) کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۱۰ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۴۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۸۵) کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۱ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۲۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۸۶) کمال الدین ص ۵۱۶ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۳۴۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۸۷) بحارالأنوار ص ۳۴۱ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ص ۵۱۸ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام.

۱۸۸) المصدر السابق.

۱۸۹) کمال الدین ص ۵۱۷ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۳۴۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۹۰) إعلام الوری ص ۴۲۰ الفصل الثانی فی ذکر مولده و اسم أمه.

کمال الدین ج ۴۲ ص ۴۳۰ ۲- باب ما روی فی میلاد القائم.

بحارالأنوار ص ۴ ج ۵۱ باب ۱- ولادته و أحوال أمه.

۱۹۱) الغیبهللطوسی ج ۲ ص ۲۴۷- فصل..... ص: ۲۲۹.

بحارالأنوار ص ۵۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۲) الخرائج والجرائح ص ۹۴۲ ج ۲ فصل.. ص: ۹۴۲.

بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۳) کشف الغمه ص ۴۹۲ ج ۲ الباب الخامس و العشرون فی الدلاله.

بحارالأنوار ص ۶۱ ج ۵۲ باب

۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۴) المصدر السابق.

۱۹۵) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۷۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۶۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۶) بحارالأنوار ص ۷۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۷) المصدر السابق.

۱۹۸) المصدر السابق.

۱۹۹) المصدر السابق.

۲۰۰) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۳- فصل..... ص: ۲۵۳.

کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۴ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ج ۱ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۱) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۴- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ج ۳ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۲) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۳) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۴) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۳- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۵) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۶) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

الکافی ص ۳۳۰ ج ۱ باب فی تسمیه من رآه علیه السلام..... ص: ۲۹.

۲۰۷) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۸) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۹- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۴ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۹) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۷۱- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۶ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۰) کشف الغمه ص ۵۲۶ ج ۲ الفصل الثالث فی ذکر النص علیه.

بحارالأنوار ص ۲۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۱) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۶ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر

من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۲) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۴ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۳) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۴) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۶ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۵) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

الکافی ص ۵۱۴ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام..... ص: ۵۱۴.

۲۱۶) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۹ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۷) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۹ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۸) وسائل الشیعه ج ۵۹ ص ۸۹ ۱۲- باب جواز تسمیت الصبی المرأه - ۱۵۷۱۷.

۲۱۹) کمال الدین ج ۴۲ ص ۴۳۰ ۲- باب ما روی فی میلاد القائم صاحب.

بحارالأنوار ص ۳۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۰) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۳ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۳۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۱) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۲ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۴۲ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۲) بحارالأنوار ص ۴۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۳) رغم هذه القصّه وبعض القصص الاخری التی سیأتی ذکرها فی سیاق هذا الکتاب لا تتعلق بعهد الغیبه الصغری، غیر اننا نوردها هنا نقلاً عن کتاب بحار الأنوار تیمّناً وتبرکاً.

۲۲۴) کمال الدین ج ۴۳

ص ۴۷۳ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۴۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۵) الخرائج والجرائح ص ۱۱۰۴ ج ۳ فصل..... ص: ۱۱۰۴.

بحارالأنوار ص ۴۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۶) الغیبهللطوسی ج ۲ ص ۲۴۶- فصل..... ص: ۲۲۹.

بحارالأنوار ص ۵۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۷) بحارالأنوار ص ۵۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۸) مجموعهورام ص ۳۰۳ ج ۲ باب ذکر جمل من مناهی رسول الله صلی الله علیه وآله...

بحارالأنوار ص ۵۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۹) الخرائج والجرائح ص ۴۷۲ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحارالأنوار ص ۵۶ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۰) الخرائج والجرائح ص ۴۷۲ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحارالأنوار ص ۵۸ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۱) الخرائج والجرائح ص ۴۷۹ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحارالأنوار ص ۵۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۲) الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

بحارالأنوار ص ۵۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۳) الإرشاد ص ۳۵۳ ج ۲ باب ذکر من رأی الإمام الثانی عشرعلیه السلام.

بحارالأنوار ص ۶۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۴) بحارالأنوار ص ۶۸ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۵) بحارالأنوار ص ۷۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۶) مستدرک الوسائل ج ۳ ص ۴۴۷ ۵۴- باب نوادر.

بحار الانوار ص ۵۳ ج ۲۳۰ الحکایه الثامنه.

۲۳۷) رغم ان هـذه المعجزه ومعجزات اخری غیرهـا وقعت فی عصـر الغیبه الکبری غیر اننـا ننقلهـا هنـا من بحـار الأنوار من باب التیمّن والتبرّک.

هذه الروایه مرسله من حیث السند الرجالی وتعد فی عداد الروایات الضعیفه،

غير أنها جديره بالاهتمام فى ضوء ما يحفّ بمها من القرائن التى نوجزها بما يلى:

* اتقان متن الروايه، بمعنى أنها خلافاً لبعض القصص التى نُقلت عنه ويلاحظ وجود نوع من التناقض فى مضمونها، ولذا السبب امتنعنا عن نقل مثل هذه القصص فى بعض الحالات. وخلاصه القول هى أن روايه جمكران خاليه من هذه التناقضات.

* اهتمام كبار العلماء طيله التاريخ بهذا المسجد حيث ابدوا تعلّقهم به ومداومتهم عل زيارته، حتى نقل ايضاً أن مرشد الثوره الاسلاميه يقصد مسجد جمكران فى كل اسبوع.

* الكرامات التى ظهرت فى هذا المسجد اكثر من ان تحصى هاهنا.

تُعتبر كل هذه القرائن سبباً لتقويه هذه الروايه.

الشرف الذاتى

ما سبق ذكره يخص الشرف الذاتى لمسجد جمكران. وفضلاً عن الشرف الذاتى فانّ لمسجد جمكران الكثير من القدسيه على موضع او مسجد لسبب او آخر، مثل المسجد الحرام الذى يُعتبر اقدس بقعه على الارض. أى ان اللّه تعالى اضفى عليه قدسيه وقيمه بحيث يحظى ذلك الموضع بمزيد من الأهميه. وهذه الأهميه لا صِلَه بالناس وبالمصلّين وغير ذلك من الامور، فحتى لو لم يُصلّ فى المسجد الحرام شخص واحد، فهو رغم على درجه عاليه من الشرف والقدسيه. أو كالمساجد التى جعل اللّه عزّ وجل لها أهميه ومكانه رفيعه ولهذا السبب فهى تحظى بقدسيه وشرف. والسبب فى جعل المساجد بيوتاً للّه هوان اللّه اضفى عليها أهميه ومكانه رفيعه.

الشرف العرضى

وهو شرف يفتقده الموضع ذاتاً ولكنه يكتسبه عرضاً؛ بمعنى ان اللّه تعالى لم يخلق ذلك الموضع مقدساً، ولكه اكتسب الشرف والقدسيه لأسباب طرأت لاحقاً، مثلما هو الحال بالنسبه الى الموضع الذى يصلى فيه المرء دائماً فى داره حيث يصبح له شرف اكثر من المواضع والاقسام الاخرى لتلك الدار؛ فالصلاه هنا

جاءت كعامل عرضی اضفی مزیداً من الأهمیه علی ذلک الموضع. ولهذا السبب اشارات الروایات الی أن الشخص المحتضر اذا صعب علیه الاحتضار، من الافضل نقله الی موضع صلاته لیسهل نزع روحه، او حتی من الافضل نقله الی حسینیه لم تُقرأ لها صیغه المسجد. ولکن بما ان ذلک الموضع یجتمع فیه عدد من محبّی اهل البیت ویقیمون مجالس العزاء لهم، یصبح لذلک الموضع أهمیه وشرف. او کالمسجد الذی یصلّی فیه أُناس کثیرون یصبح له شرف عارض اضافه الی الشرف الذاتی. وانطلاقاً من ذلک یکون لذلک المسجد منزله اعلی وشرف اعظم من المسجد الذی یکون فیه عدد المصلین اقل.

ویتّضح فی ضوء ما سبق بیانه ان مسجد جمکران حتی ان لم تکن له مکانه وقدسیه ذاتیه! ولم یکن للروایه المذکوره سند مقبول، فهو رغم ذلک یحظی بقدسیه بالغه؛ لأنه فضلاً ع کونه مسجداً ویحظی بقدسیه ذاتیه کالتی تحظی بها بقیه المساجد، فهو یصلّی فیه عدد کبیر من الناس من منذ مئات السنوات، والأهم من ذلک انهم جعلوا منه رمزاً لمولاهم، وفیه یتوسلون به الی اللّه. افلا تؤدّی کثره التوسل الی اللّه بالامام المهدی فی هذا الموضع الی یاده اهتمامه به؟ بالنتیجه عندما تتناهی الی الأسماع صیحات «ادرکنی» من موضع معین اکثر من المواضع الاخری، فمن الطبیعی ان یکون الانتباه الی ذلک الموضع والاهتمام به اکثر من الاهتمام بالمواضع الاخری.

ألا تؤّد عباده العلماء والأولیاء فی هذا المسجد الی أن یکون هناک اهتمام اکثر به من اللّه ووليّه؟ ألم یقولوا ان القلوب الکسیره موضع اهتمام اللّه ورعایته؟ وهذا المسجد کان منذ مئات السنین موئلاً وملاذاً للقلوب الکسیره التی جعلت منه اقصی نقاط الاستغاثه واطلاق نداء «الغوث الغوث». ففی کل سنه

ينادى ملايين الناس مولاهم فى هذا الموضع المقدّس. الا يكفى كل هذا لنسبته الى صاحب الزمان الامام المهدى عليه السلام ؟

وبناء على ما سبق قوله، حتى العلماء الذين اعتبروا سند روايه مسجد جمكران ضعيفاً، كان هذا المسجد موضع رعايتهم واهتمامهم على الدوام؛ لأن هذا المسجد حتى ان لم يكن له شرف ذاتى وقدسيه ذاتيه، فهو على درجه عاليه من القدسيه العرضيه بحيث يمكن الجزم بانه يعد من افضل واقدس البقاع على الأرض. ولا عجب فى ذلك طبعاً لأنّ؛ لأنك لا تجد فوق الكره الارضيه الا مواضع قليله فيها مثل هذه الكثره من المصلين، وتنطلق منه الى عنان السماء صيحات «الغوث» ويُناجى فيه الامام المهدى، وما الى ذلك من الشعائر. ومن هنا فان قيمه واعتبار هذا المسجد ليس مما يترك ادنى شك وترديد لدى اهل العلم والايمان.

۲۳۸) الاختصاص ص ۲۵۵ حديث فى زياره المؤمن للّه.

الغيبه للنعمانى ص ۲۷۹، ۱۴ - باب ما جاء فى العلامات.

بحار الانوار ج ۵۲ ص ۲۳۷ باب ۲۵ - علامات ظهوره صلوات اللّه عليه.

۲۳۹) بحار الأنوار ص ۵۳ ج ۹ باب ۲۸ - ما يكون عند ظهوره عليه السلام.

۲۴۰) الغيبه للنعمانى ص ۱۷۴ فصل... ص ۱۷۰.

بحار الانوار ج ۵۲ ص ۲۸۱ باب ۲۶ - يوم خروجه.

۲۴۱) بحار الانوار ج ۵۲ ص ۳۹۱ باب ۲۷ - سيره وأخلاقه وعدد أصحابه.

دلائل الامامه ص ۲۴۳ معرفه وجوب القائم.

العدد القويه ص ۷۵ نبذه من احوال الامام الحجهعليه السلام.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹